السيرة النبوية

برواية أئمة أهل البيت (ع)

الشيخ علي دعموش العاملي

الجزء الخامس

دار الهادي
للطباعة والنشر والتوزيع

السيرة النبوية

بروايةِ أئمةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

ISBN 978-9953-510-57-6

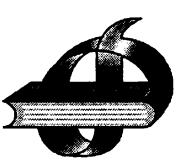

دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف:03/896329-01/550487- فاكس:541199- ص.ب:25/286غبيري - بيروت - لبنان

Tel.:03/896329-01/550487-Fax:541199-P.O.Box:286/25 Ghobeiry-Beirut-Lebanon

E-Mail: daralhadi @ daralhadi.com - URL: http: //www. daralhadi.com

السيرة النبوية

برواية أئمة أهل البيت عليهم السلام

الشيخ علي دعموش العاملي

الجزء الخامس

دار الهادي
للطباعة والنشر والتوزيع

الفصل الثالث

شخصية النبي (ص) الروحية

أول من أقرّ بالربوبية

الآيات:

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾[1].

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾[2].

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[3].

الاخبار:

[٣١٩٩] ١ ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبيّ، عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله: أول من سبق من الرسل إلى

---

(١) آل عمران: ٨١.
(٢) الأعراف: ١٧٢و ١٧٣.
(٣) الأحزاب: ٧و٨.

«بلى» رسول الله (ص)، وذلك أنّه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى. الخبر[١].

[٣٢٠٠] ٢ ـ الصدوق: عن الحسن بن علي بن أحمد الصائغ، عن أحمد الهمدانيّ، عن جعفر بن عبيد الله، عن ابن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله (ع) قال: إنّ بعض قريش قال لرسول الله (ص): بأيّ شيء سبقت الأنبياء وفضّلت عليهم وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ قال: إنّي كنت أوّل من أقرّ بربّي جل جلاله، وأوّل من أجاب، حيث أخذ الله ميثاق النبيّين، وأشهدهم على أنفسهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، فكنت أوّل نبيّ قال «بلى» فسبقتهم إلى الإقرار بالله عزّ وجلّ[٢].

[٣٢٠١] ٣ ـ عن سهل بن صالح الهمداني قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي كيف صار محمد يتقدم الأنبياء وهو آخر من بعث؟ قال: إن الله لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم كان محمد أول من قال: بلى، ولذلك صار يتقدم الأنبياء وهو آخر من بعث[٣].

[٣٢٠٢] ٤ ـ الصدوق: عن ابن المتوكل، عن الحميريّ، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن كثير، عن داود الرقّيّ، عن أبي عبد الله (ع) قال: لمّا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق الخلق خلقهم ونشرهم بين يديه، ثم قال لهم: مَنْ ربكم؟ فأوّل من نطق رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين)، فقالوا: أنت

---

(١) تفسير القمي: ٢٢٩ والبحار: ج١٥ ص١٥ ح٢٠.
(٢) معاني الأخبار: ٥٢و ٥٣. والبحار: ج١٥ ص١٥ و ١٦ ح٢١، وبصائر الدرجات: ٢٤، وتفسير العياشي: ج٢ ص٣٩.
(٣) الخصائص الكبرى للسيوطي: ج١ ص٣

ربّنا، فحملهم العلم والدين، ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي وأمنائي في خلقي، وهم المسؤولون، ثمّ قيل لبني آدم: أقرّوا لله بالربوبية، ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية، فقالوا: نعم ربنا أقررنا، فقال الله جلّ جلاله للملائكة: أشهدوا، فقالت الملائكة: شهدنا على أن لا يقولوا غداً: إنّا كنا عن هذا غافلين، أو يقولوا: إنّما أشرك آباؤنا من قبل وكنّا ذرّية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون، يا داود الأنبياء مؤكدة عليهم في الميثاق[١].

[٣٢٠٣] ٥ ـ عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن إسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن سهل بن صالح، عن أبي عبد الله (ع) قال: سئل رسول الله بأي شيء سبقت ولد آدم؟ قال: إنّي أول من أقر ببلى، إنّ الله أخذ ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، فكنت أوّل من أجاب[٢].

[٣٢٠٤] ٦ ـ العياشي في تفسيره: عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾، إلى قوله ﴿قَالُواْ بَلَىٰ﴾[٣] قال: كان محمّد(عليه وآله السلام) أوّل من قال بلى[٤].

[٣٢٠٥] ٧ ـ علي بن إبراهيم في تفسيره: قال الصادق (ع) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ﴾[٥] الآية، كان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبية، ولرسوله بالنبوة، ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة، فقال:

---

(١) علل الشرائع: ٥٠ والبحار: ج١٥ ص١٦ ح٢٢.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٣ والبحار: ج١٥ ص١٦ ح٢٣.
(٣) الأعرَاف: ١٧٢.
(٤) تفسير العياشي: وقد أخرجه في البرهان: ٢: ٥٠ والبحار: ج١٥ ص١٧ ح٢٤.
(٥) الأعرَاف: ١٧٢.

ألست بربّكم، ومحمد نبيّكم، وعلي إمامكم، والأئمة الهادون أئمتكم، فقالوا: بلى، فقال الله: ﴿أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[١] أي لئلا تقولوا يوم القيامة ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾[٢] فأوّل ما أخذ الله عزّ وجلّ الميثاق على الأنبياء له بالربوبية وعن قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ﴾[٣]، فذكر جملة الأنبياء ثم أبرز أفضلهم بالأسامي، فقال: «ومنك» يا محمد، فقدّم رسول الله (ص) لأنّه أفضلهم ﴿وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾[٤] فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء، ورسول الله أفضلهم، ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله (ص) على الأنبياء له بالإيمان به، وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين، فقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ﴾[٥] يعني رسول الله (ص) ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ﴾[٦] يعني أمير المؤمنين (ع)، تخبروا أممكم بخبره وخبر وليّه والأئمة[٧].

[٣٢٠٦] ٨ ـ الصدوق: عن أبيه، عن محمد العطّار، عن الأشعريّ، عن موسى بن عمر، عن ابن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن بكير قال: قال لي أبو عبد الله (ع): هل تدري ما كان الحجر؟ قال: قلت لا، قال: كان ملكاً عظيماً من عظماء الملائكة عند الله عزّ وجلّ، فلمّا أخذ الله الميثاق من الملائكة بالربوبية ولمحمد (ص) بالنبوة ولعلي بالوصية اصطكت

---

(١) الأعرَاف: ١٧٢.
(٢) الأعرَاف: ١٧٢.
(٣) الأحزَاب: ٧.
(٤) الأحزَاب: ٧.
(٥) آل عِمرَان: ٨١.
(٦) آل عِمرَان: ٨١.

فرائص الملائكة، وأوّل من أسرع إلى الإقرار ذلك الملك، ولم يكن فيهم أشدّ حباً لمحمد وآل محمد منه، فلذلك اختاره الله عزّ وجلّ من بينهم، وألقمه الميثاق، فهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق، وعين ناظرة، ليشهد لكلّ من وافاه إلى ذلك المكان، وحفظ الميثاق[١].

[٣٢٠٧] ٩ ـ عنه: عن القطّان، عن ابن زكريا، عن البرمكي، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل قال: قال لي أبو عبد الله (ع): يا مفضّل أما علمت أن الله تبارك وتعالى بعث رسول الله (ص) وهو روح إلى الأنبياء (ع) وهم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام؟ قلت: بلى، قال: أما علمت أنّه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته واتباع أمره ووعدهم الجنّة على ذلك، وأوعد من خالف ما أجابوه إليه وأنكره النار؟ فقلت: بلى. الخبر[٢].

[٣٢٠٨] ١٠ ـ بعض أصحابنا، عن محمد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن علي بن معمّر، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ﴾[٣]، قال: يعني به محمداً (ص) حيث دعاهم إلى الإقرار بالله في الذّر الأول[٤].

عبادته (ص) قبل البعثة

[٣٢٠٩] ١١ ـ من جامع البيزنطي، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله (ع) يقولان: حج رسول الله عشرين حجة مستتراً، منها عشرة حجج، أو قال: تسعة ـ الوهم من الراوي ـ قبل النبوة، وقد كان صلى قبل

---

(١) علل الشرائع: ١٤٨، والبحار: ج١٥ ص١٨ ح٢٦.
(٢) علل الشرائع: ٦٥ والحديث طويل والبحار: ج١٥ ص١٤ ح١٧.
(٣) النّجم: ٥٦.
(٤) البحار: ج١٥ ص٣ ح٣ عن بصائر الدرجات: ص٢٤.

ذلك وهو ابن أربع سنين وهو مع أبي طالب في أرض بصرى، وهو موضع كانت قريش تتجر إليه من مكة[١].

[٣٢١٠] ١٢ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): قال علي بن محمد(ع): إن رسول الله(ص) لمّا ترك التجارة إلى الشام، وتصدق بكل ما رزقه الله تعالى من تلك التجارات كان يغدو كل يوم إلى حراء يصعده وينظر من قلله إلى آثار رحمة الله، وإلى أنواع عجائب رحمته وبدائع حكمته، وينظر إلى أكناف السماء وأقطار الأرض والبحار والمفاوز والفيافي، فيعتبر بتلك الآثار، ويتذكر بتلك الآيات، ويعبد الله حق عبادته[٢].

[٣٢١١] ١٣ ـ وخرج من حديث أبي سنان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن علي رضي الله عنه قال: قيل للنبي (ص): هل عبدت وثناً قط؟ قال: لا، قال: شربت خمراً قط؟ قال: لا، وما زلت أعرف أن الذي هم عليه كفر، وما كنت أدري ما الكتاب ولا الإيمان، وبذلك نزل القرآن: ﴿مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾[٣][٤].

كثرة عبادته(ص)

الآيات:

قال الله تعالى: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾[٥].

---

(١) السرائر: ص٤٦٩ والبحار: ج١٥ ص٣٦١ ح١٧.
(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): ٥٩-٧٩. والبحار: ج١٧ ص٣٠٧ ـ ٣٣٤ ح١٤.
(٣) الشورىٰ: ٥٢.
(٤) إمتاع الأسماع للمقريزي: ج٢ ص٣٤٧.
(٥) طٰه: ١-٢.

الأخبار:

[٣٢١٢] ١٤ ـ محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: وذكر صلاة النبي(ص) قال: كان يؤتى بطهور فيخمّر عند رأسه ويوضع سواكه تحت فراشه ثم ينام ما شاء الله فإذا استيقظ جلس ثم قلّب بصره في السماء ثم تلا الآيات من آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾[١] الآية ثم يستن ويتطهر، ثم يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءته ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال متى يرفع رأسه ويسجد حتى يقال متى يرفع رأسه، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلوا الآيات من آل عمران ويقلّب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيصلي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله ثم يستيقظ فيجلس فيتلوا من آل عمران ويقلّب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين ثم يخرج إلى الصلاة[٢].

[٣٢١٣] ١٥ ـ عبد الرزاق، عن إسرائيل، بن يونس، عن عبد الأعلى، عن محمد بن عليّ: أن النبي(ص) كان يواصل من سحر إلى سحر[٣].

[٣٢١٤] ١٦ ـ الدر المنثور: أخرج ابن مردويه عن علي قال: لما نزل

---

(١) البَقَرَة: ١٦٤.

(٢) البحار: ج١٦ ص٢٧٦ ح١١٥ التهذيب: ج٢ ص٣٣٤ ح١٣٧٧-الوسائل: ج٣ ص١٩٥ باب ٥٣ من أبواب المواقيت ح١. ومجمع البيان: ج٢ ص٥٥٥ وتفسير نور الثقلين: ج١ ص٤٢٢ ح٤٨٠.

(٣) المصنف: ج٤ ص٢٦٧. قال ابن حجر: أخرجه أحمد وعبد الرزاق من حديث علي ١٤٦ : ٤، وأخرج عن وكيع، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، أن النبي(ص) واصل إلى السحر.

على النبي (ص): ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾[١] قام الليل كله حتى تورمت قدماه فجعل يرفع رجلاً ويضع رجلاً فهبط عليه جبريل فقال: ﴿طه﴾[٢] يعني الأرض بقدميك يا محمد ﴿مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾[٣] وأنزل ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ﴾[٤][٥].

[٣٢١٥] ١٧ ـ ابن شهرآشوب: عن علي بن الحسين في حديثه لجابر بن عبد الله: يا صاحب رسول الله أما علمت أن جدي رسول الله (ص) قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلم يدع الاجتهاد له، وتعبد - بأبي هو وأمي - حتى انتفخ الساق وورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً، فلما نظر إليه جابر وليس يغني فيه قول، قال: يا ابن رسول الله البقيا على نفسك فإنك من أسرة بهم يستدفع البلاء، وبهم تستكشف اللاواء، وبهم تستمسك السماء فقال: يا جابر لا أزال على منهاج أبوي مؤتسياً بهما حتى ألقاهما[٦].

[٣٢١٦] ١٨ ـ علي بن إبراهيم: وحدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) في بيت أم سلمة في ليلتها، فقدته من الفراش فدخلها من ذلك ما يدخل النساء، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت إليه وهو في جانب من البيت قائماً رافعاً يديه يبكي وهو يقول: «اللهم لا تنزع مني صالح ما أعطيتني أبدا، اللهم ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، اللهم لا تشمت بي عدواً

---

(١) المُزّمل: ١-٢.
(٢) طٰه: ١.
(٣) طٰه: ٢.
(٤) المُزّمل: ٢٠.
(٥) تفسير الميزان: ج١٤ ص١٢٦.
(٦) مناقب ابن شهرآشوب: ج٤ ص١٤٨ بحار الأنوار: ج٤٦ ص٧٨ ـ ٧٩ح٧٥

ولا حاسداً أبداً، اللهم لا تردني من سوء استنقذتني منه أبداً» قال: فانصرفت أم سلمة تبكي حتى انصرف رسول الله (ص) لبكائها، فقال لها: ما يبكيك يا أم سلمة؟ فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ولم لا أبكي وأنت بالمكان الذي أنت به من الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر تسأله أن لا يشمت بك عدواً أبداً، وأن لا يردك في سوء استنقذك منه أبداً، وأن لا ينزع منك صالح ما أعطاك أبدا، وأن لا يكلك إلى نفسك طرفة عين أبداً، فقال: يا أم سلمة وما يؤمنني؟[١].

[٣٢١٧] ١٩ ـ الاحتجاج للطبرسي رحمه الله: روى عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي(ع) قال: قال أمير المؤمنين(ع): ولقد قام رسول الله(ص) عشر سنين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه، يقوم الليل أجمع حتى عوتب في ذلك، فقال الله عز وجل: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾[٢] بل لتسعد به، الحديث[٣].

[٣٢١٨] ٢٠ ـ محمد بن يعقوب: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهب ابن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر(ع) قال: كان رسول الله(ص) عند عائشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة ألا أكون عبداً شكوراً؟ قال: وكان رسول الله(ص) يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾[٤].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ص ٧٥ بحار الأنوار: ج١٤ ص٣٨٤ وج١٦ص٢١٧ح٦

(٢) طٰه: ١-٢.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج٣ ص٣٦٧ ح١٠.

(٤) الكافي: ج٢ ص٩٥، تفسير نور الثقلين: ج٣ ص٣٦٧ ح٩، والبحار: ج١٦ ص٢٦٣ ح٥٩ ومشكاة الأنوار: ص٣٥ والمستدرك: ج١ ص١٢٨ باب ١٨ من أبواب مقدمة العبادات.

[٣٢١٩] ٢١ ـ وقد روى: أن النبي(ص) كان يرفع إحدى رجليه في الصلاة ليزيد تعبه، فأنزل الله تعالى: طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى فوضعها، وروى ذلك عن أبي عبد الله[١].

[٣٢٢٠] ٢٢ ـ محمد بن الوليد، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله(ع) عن الصلاة قاعداً أو يتوكأ على عصا، أو على حائط؟ فقال: لا، ما شأن أبيك وشأن هذا؟ ما بلغ أبوك هذا بعد، إن رسول الله(ص) بعدما عظم أو بعدما ثقل كان يصلّي وهو قائم، ورفع إحدى رجليه حتّى أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾ فوضعها[٢].

[٣٢٢١] ٢٣ ـ علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله وأبي جعفر(ع) قالا: كان رسول الله(ص) إذا صلى قام على أصابع رجليه حتى تورمت، فأنزل الله تبارك وتعالى﴿طه﴾[٣] بلغة طي يا محمد ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾[٤][٥].

[٣٢٢٢] ٢٤ ـ عن علي (رضي الله عنه) قال: كان النبي (ص) يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾[٦].

---

(١) تفسير نور الثقلين: ج٣ ص٣٦٦ ح٥عن مجمع البيان: ج٧ ص٢ والبحار: ج١٦ ص٢٠٢.

(٢) البحار: ج١٦ ص٢١٩ ح٩، وقرب الإسناد: ص٧٩ والوسائل: ج٤ ص٦٩٥ باب ٣ من أبواب القيام ح٤.

(٣) طٰه: ١.

(٤) طٰه: ٢-٣.

(٥) تفسير القمي: ج٢ ص٥٨، وتفسير نور الثقلين: ج٣ ص٣٦٦ ح٧، والوسائل: ج٤ ص٦٩٥ باب ٣ من أبواب القيام ح٢.

(٦) كنز العمال: ج٢، ص٢٩٦، ح١٦٢٦.

استغفاره وتوبته (ص)

[٣٢٢٣] ٢٥ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله يستغفر الله عز وجل كل يوم سبعين مرة، ويتوب إلى الله سبعين مرة[١].

[٣٢٢٤] ٢٦ ـ وعنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾[٢] أرأيت ما أصاب علياً وأهل بيته (ع) من بعده أهو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال: إن رسول الله (ص) كان يتوب إلى الله ويستغفر في كل يوم وليلة مأة مرة من غير ذنب، إن الله يخصّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب[٣].

[٣٢٢٥] ٢٧ ـ وعنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (ع) أن رسول الله (ص) كان لا يقوم من مجلس وإن خف حتى يستغفر الله عز وجل خمساً وعشرين مرة[٤].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٥٠٤ والبحار: ج١٦ ص٢٥٨ ح٤١.

(٢) الشورىٰ: ٣٠.

(٣) الكافي: ج٢ ص٤٥٠ ح٢ وتفسير نور الثقلين: ج٤ ص٥٨١ ح٩٨، والوسائل: ج١١ ص٣٦٨ ح٥ باب ٩٢ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه وبهامشه: معاني الأخبار: ص٣٨٣ و ٣٨٤ ح١٥ والبحار: ج٤٤ ص٢٧٦ ح٤. وذكر في السند محمد بن الوليد (في قرب الإسناد للحميري) عن عبد الله بن بكير وتفسير نور الثقلين: ج٤ ص٥٨١ ح٩٩، وقرب الإسناد وذكر محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال... وأصول الكافي: ج٢ ص٤٤٩و ٤٥٠ ح١، والوسائل: ج١١ ص٣٦٨ ح٤ باب ٩٢.

(٤) الكافي: ج٢ ص٥٠٤ ح٤ والوسائل: ج٤ ص١٢٠٠ ح١ باب ٢٤ من أبواب الذكر وعدة الداعي: ص٢٥٠ والبحار: ج١٦ ص٢٥٨ ح٤٠.

[٣٢٢٦] ٢٨ ـ كتاب درست بن أبي منصور: قال (أي الصادق) (ع): ظاهرة كان رسول الله (ص) يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب[١].

[٣٢٢٧] ٢٩ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله يستغفر الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة ويتوب إلى الله عزّ وجل سبعين مرة، قال: قلت: كان يقول: استغفر الله وأتوب إليه؟ قال: كان يقول: استغفر الله، استغفر الله ـ سبعين مرة ـ ويقول: وأتوب إلى الله، وأتوب إلى الله سبعين مرة[٢].

[٣٢٢٨] ٣٠ ـ وعنه بإسناده عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة قلت: أكان يقول: استغفر الله وأتوب إليه؟ قال: لا، ولكن كان يقول: أتوب إلى الله، قلت: كان رسول الله (ص) يتوب ولا يعود ونحن نتوب ونعود، فقال: الله المستعان[٣].

[٣٢٢٩] ٣١ ـ وعنه: عن جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) عند عائشة ذات ليلة فقام يتنقل فاستيقظت عائشة فضربت بيدها فلم تجده فظنت

---

(١) مستدرك الوسائل: ج٥ ص٣٧٥ ح٢ وباب ٤٠ من أبواب نبذة مما يستحب أن يقال كل يوم، عن كتاب درست بن أبي منصور: ص١٠٨.

(٢) الكافي: ج٢ ص٥٠٤ ح٥ ـ الوسائل: ج٤ ص١٢٠١ باب ٢٥ من أبواب الذكر وبحار الأنوار: ج٩ ص٢٨٢، والمستدرك: ج٥ ص٣٢٠ باب ٢٢ من أبواب الذكر ح١، وبهامشه: كتاب الزهد: ص٧٣ ح١٩٥.

(٣) الكافي: ج٢ ص٤٣٨ وعدة الداعي: ص٢٥٠.

أنه قد قام إلى جاريتها، فقامت تطوف عليه فوطئت عنقه وهو ساجد باك، يقول «سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي، أبوء إليك بالنعم وأعترف لك بالذنب العظيم، عملت سوءاً فظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنب العظيم إلا أنت، أعوذ بك منك لا أبلغ مدحك والثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك استغفرك وأتوب إليك».

فلما انصرف قال: يا عائشة لقد أوجعت عنقي أي شيء خشيت؟ أن أقوم إلى جاريتك[١]؟!.

[٣٢٣٠] ٣٢ ـ الصدوق: بإسناده إلى علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا (ع) فقال المأمون: يا ابن رسول الله أليس من قولك أن الأنبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فأخبرني عن قول الله تعالى: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[٢] قال الرضا (ع): لم يكن أحد عند مشركي مكة أعظم ذنباً من رسول الله لأنهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمأة وستين صنماً فلما جاءهم بالدعوة إلى كلمة الإخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا: ﴿أَجَعَلَ ٱلْـَٔالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ۝٥ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ۝٦ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْـَٔاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾[٣] فلما فتح الله تعالى على نبيه (ص) مكة، قال له: يا محمد ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[٤] عند مشركي أهل مكة بدعائك توحيد الله فيما تقدم وما تأخر، لأن مشركي مكة أسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة، ومن بقي منهم لم يقدر على إنكار التوحيد إذا

---

(١) الكافي: ج٣ ص٣٢٤ ح١٢ والبحار: ج٢٢ ص٢٤٥ ح١٤.
(٢) الفَتْح: ٢.
(٣) صٓ: ٥-٧.
(٤) الفَتْح: ١-٢.

دعا الناس إليه، فصار ذنبه عندهم في ذلك غفوراً بظهوره عليهم، فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن[١].

خوفه من الله وخشيته وتضرعه (ص)

[٣٢٣١] ٣٣ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وغيره، عن أبي عبد الله (ع) قال: ما كان شيء أحبُّ إلى رسول الله (ص) من أن يظلّ جائعاً خائفاً في الله[٢].

[٣٢٣٢] ٣٤ ـ وعنه بإسناده عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (ع) قال: ما أعجب رسول الله (ص) شيء من الدنيا إلا أن يكون فيها جائعاً خائفاً[٣].

[٣٢٣٣] ٣٥ ـ الطبرسي في الاحتجاج: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (ع)، عن أبيه علي (ع) في خبر طويل، أنه ذكر من حالات النبي (ص): «وكان يبكي حتى يبتلّ مصلاه، خشية من الله عزّ وجلّ من غير جرم» الخبر[٤].

[٣٢٣٤] ٣٦ ـ علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله في بيت أم سلمة في ليلتها ففقدته في الفراش فدخلها من ذلك ما يدخل النساء، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت إليه وهو في جانب في البيت قائم رافع يديه يبكي وهو يقول: «اللهم لا تنزع مني صالح ما أعطيتني أبداً، اللهم ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، اللهم لا تشمت بي عدواً ولا حاسداً أبداً،

---

(١) تفسير نور الثقلين: ج٥ ص٥٦/ ٥٧ ح١٨، وعيون الأخبار: ج٢ ص١٧٩/ ١٨٠.
(٢) الكافي: ج٨ ص١٢٩، ح٩٩. والوسائل: ج١٦ ص٤٠٨ باب٢ من ابواب كراهة الشبع ح٢، والبحار: ج١٦ ص٢٧٩ ح١١٩.
(٣) الكافي: ج٢ ص١٢٩.
(٤) مستدرك الوسائل: ج١١ ص٣٤٠ باب ١٥ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه ح٩، وبهامشه: الاحتجاج: ص٣٣٣.

اللهم لا تردني في سوء استنقذتني منه أبداً» قال: فانصرفت أم سلمة تبكي حتى انصرف رسول الله لبكائها فقال لها: ما يبكيك يا أم سلمة؟ فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ولم لا أبكي وأنت بالمكان الذي أنت به من الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر تسأله أن لا يبعث بك عدواً أبداً ولا حاسداً، وأن لا يردك في سوء أنقذك منه أبداً، وأن لا ينزع عنك صالح ما أعطاك أبداً، وإن لا يكلك إلى نفسك طرفة عين أبداً، فقال: يا أم سلمة وما يؤمنني وإنما وكل الله يونس بن متى إلى نفسه طرفة عين فكان ما كان[١].

حالته (ص) اذا ذكر الساعة

[٣٢٣٥] ٣٧ ـ أحمد في مسنده: حدثني عبد الله، حدثني أبي، حدثنا ابن الوليد، حدثنا سفيان، حدثنا جعفر، عن أبيه، عن جابر قال: كان رسول الله (ص) إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه، واشتد غضبه، وعلا صوته، كأنه منذ جيش، صبحتم مسيتم قال: وكان يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ومن ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإليَّ وعليَّ وأنا أولى بالمؤمنين[٢].

وضوئه (ص)

أ ـ صفة وضوئه (ص)

[٣٢٣٦] ٣٨ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبان وجميل، عن زرارة قال: حكى لنا أبو جعفر (ع) وضوء رسول الله (ص) فدعى بقدح[٣] فأخذ كفاً من ماء، فأسدله على وجهه ثم مسح وجهه من الجانبين جميعاً، ثم أعاد يده اليسرى

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص٧٤ ـ ٧٥، والبحار: ج١٤ ص٣٨٤ ح٢. وج١٦ ص٢١٧ ح٦.
(٢) مسند أحمد: ج٣، ص٣٣٨.
(٣) في نسخة التهذيب زيادة: من ماء فادخل يده اليمنى.

في الإناء فأسدلها على يده اليمنى ثم مسح جوانبها، ثم أعاد اليمنى في الإناء فصبها على اليسرى، ثم صنع بها كما صنع باليمنى، ثم مسح بما بقي في يده رأسه ورجليه ولم يعدهما في الإناء[١].

(ورواه في التهذيب) ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير وفضالة، عن جميل بن دراج، عن زرارة بن أعين مثله[٢].

(ورواه في الاستبصار) بسنده عن أبي الحسين بن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد مثله[٣].

[٣٢٣٧] ٣٩ ـ الطوسي: عن شيخه، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن عثمان بن عيسى، عن أبن أذينة، عن بكير وزرارة ابني أعين أنهما سألا أبا جعفر (ع) عن وضوء رسول الله (ص) فدعا بطشت أو بتور فيه ماء فغسل كفيه، ثم غمس كفه اليمنى في النور فغسل وجهه بها واستعان بيده اليسرى بكفه على غسل وجهه، ثم غمس كفه اليمنى في الماء، فاغترف بها من الماء فغسل يده اليمنى من المرفق إلى الأصابع لا يرد الماء إلى المرفقين، ثم غمس كفه اليمنى في الماء فاغترف بها الماء فأفرغه على يده اليسرى من المرفق إلى الكف لا يرد الماء إلى المرفق كما صنع باليمنى، ثم مسح رأسه وقدميه إلى الكعبين بفضل كفيه ولم يجدد ماءً[٤].

---

(١) الكافي: ج٣/ ٢٤/ح١: والوسائل: ج١/ ص/ ٢٧٤/ باب ١٥ من أبواب الوضوء/ح٦.
(٢) التهذيب: ج١/ ص٥٥/ ح١٥٧.
(٣) الاستبصار: ج١/ ص ٥٨/ح ١٧١.
(٤) التهذيب: ج١ ص٥٦ ح١٥٨، وراجع: ص٧٦ ح١٩١، وراجع: ص٨١ ح٢١١، والاستبصار: ج١ ص٥٧ ح١٦٨، وراجع الكافي: ج٣ ص٢٥/ ٢٦ ح٥، والوسائل: ج١ ص٢٧٥/ ٢٧٦ باب ١٥ من أبواب الوضوء ح١١، وراجع الوسائل: ج١ ص٢٧٢/ ٢٧٣ ح٣ من نفس الباب.

[٣٢٣٨] ٤٠ ـ الطوسي: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن حمزة والقاسم بن محمد، عن آبان بن عثمان، عن ميسر، عن أبي جعفر (ع) قال: ألا أحكي لكم وضوء رسول الله (ص) ثم أخذ كفاً فصبها على ذراعه، ثم أخذ كفاً آخر فصبها على ذراعه الأخرى، ثم مسح رأسه وقدميه، ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال: هذا هو الكعب، قال: وأومأ بيده إلى أسفل العرقوب، ثم قال: إن هذا هو الظنبوب[١].

[٣٢٣٩] ٤١ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة وبكير أنهما سألا أبا جعفر (ع) عن وضوء رسول الله (ص)؟ فدعا بطست أو تور فيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها غرفة فصبها على وجهه، فغسل بها وجهه، ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها غرفة فأفرغ على ذراعه اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق إلى الكف لا يردها إلى المرفق، ثم غمس كفه اليمنى فأفرغ بها على ذراعه اليسرى من المرفق وصنع بها مثل ما صنع باليمنى، ثم مسح رأسه وقدميه ببلل كفه لم يحدث لها ماءاً جديداً، ثم قال: ولا يدخل أصابعه تحت الشراك قال: ثم قال: إن الله عز وجل يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾[٢] فليس له أن يدع شيئاً من وجهه إلا غسله وأمر بغسل اليدين إلى المرفقين فليس له أن يدع شيئاً من يديه إلى المرفقين إلا غسله لأن الله يقول: ﴿فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾[٣] ثم قال: ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾[٤] فإذا

---

(١) التهذيب: ج١ ص٧٥ ح١٩٠، والوسائل: ج١ ص٢٧٥ باب ١٥ من أبواب الضوء ح٩.

(٢) المائدة: ٦.

(٣) المائدة: ٦.

(٤) المائدة: ٦.

مسح بشيء من رأسه أو بشيء من قدميه ما بين الكعبين إلى أطراف الأصابع فقد أجزأه.

قال: فقلنا: أين الكعبان؟ قال: ههنا، يعني المفصل دون عظم الساق، فقلنا: هذا ما هو؟ فقال: هذا من عظم الساق والكعب أسفل من ذلك، فقلنا: أصلحك الله فالغرفة الواحدة تجزئ للوجه وغرفة للذراع؟ قال: نعم، إذا بلغت فيها والثنيتان تأتيان على ذلك كله[١].

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، نحوه إلا أنه أورد منه حكم المسح في بابه، وحذف باقيه مع التنبيه عليه[٢].

ورواه أيضاً بإسناده، عن أبي القاسم جعفر ابن محمد، عن محمد بن يعقوب[٣].

[٣٢٤٠] ٤٢ ـ عنه: بإسناده عن زرارة، قال: قال أبو جعفر: ألا أحكي لكم وضوء رسول الله (ص)؟ فقلنا: بلى، فدعا بقعب فيه شيء من ماء، ثمّ وضعه بين يديه، ثم حسر عن ذراعيه، ثم غمس فيه كفّه اليمنى، ثم قال: هكذا إذا كانت الكفّ طاهرة، ثم غرف ملأها ماء فوضعها على جبينه، ثم قال: بسم الله، وسدله على أطراف لحيته، ثم أمرّ يده على وجهه وظاهر جبينه مرّة واحدة، ثم غمس يده اليسرى فغرف بها، ثم وضعه على مرفقه اليمنى وأمرّ كفه على ساعده، حتى جرى الماء على أطراف أصابعه، ثم غمس بيمينه، ملأها، فوضعه على مرفقه اليسرى، وأمرّ كفّه على ساعده، حتّى جرى الماء على أطراف أصابعه، ومسح مقدم رأسه وظهر قدميه، ببلّة يساره وبقيّة بلّة يمناه.

---

(١) الكافي: ج٣/ ص٢٥/ ٢٦/ ح٥ والوسائل: ج١/ ص٢٧٢/ ٢٧٣ باب ١٥ من أبواب الوضوء/ ح٣.
(٢) التهذيب: ج١/ ص٧٦/ ح١٩١.
(٣) التهذيب: ج١/ ص٨١/ ح٢١١.

قال: وقال أبو جعفر (ع): إنّ الله وتر يحب الوتر، فقد يجزيك من الوضوء ثلاث غرفات: واحدة للوجه، واثنتان للذراعين، وتمسح ببلّة يمناك ناصيتك، وما بقي من بلّة ظهر قدمك اليمنى، وتمسح ببلّة يسارك ظهر قدمك اليسرى.

قال زرارة: قال أبو جعفر (ع): سأل رجل أمير المؤمنين (ع) عن وضوء رسول الله (ص) فحكى له مثل ذلك[١].

أقول: وروي أيضا هذا المعنى بطرق متعددة عن زرارة وبكير، وكذلك الصدوق، والشيخ، والعيّاشي، والمفيد، والكراكجيّ، وغيرهم، وأخبار أهل البيت (ع) في ذلك مستفيضة أو متواترة[٢].

[٣٢٤١] ٤٣ ـ الطوسي: عن شيخه، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن أحمد ابن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله (ع) قال: الوضوء مثنى مثنى من زاد لم يؤجر عليه، وحكى لنا وضوء رسول الله (ص) فغسل وجهه مرة واحدة وذراعيه مرة واحدة ومسح رأسه بفضل وضوئه ورجليه[٣].

[٣٢٤٢] ٤٤ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن العلاء بن رزين، عن محمد ابن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: يأخذ أحدكم الرّاحة من الدهن فيملأ بها جسده والماء أوسع [ومن ذلك] ألا أحكي لكم وضوء رسول الله (ص)؟ قلت: بلى، قال: فأدخل يده في الإناء ولم يغسل يده فأخذ كفاً من ماء فصبه على وجهه

---

(١) الكافي: ج٣ ص٢٥.

(٢) الفقيه: ج١ ص٣٦، وتهذيب الأحكام: ج١ ص٥٥، والاستبصار: ج١ ص٥٨، وتفسير العياشي: ج١ ص٢٩٨، كنز الفوائد: ٦٩.

(٣) التهذيب: ج١/ ص٨١/ح٢١٠ والاستبصار: ج١/ ص٧٠/ح٢١٥ والوسائل: ج١/ ص٣٠٧/ باب ٣١ من أبواب الوضوء/ح٥.

ثم مسح جانبيه حتى مسحه كله، ثم أخذ كفاً آخر بيمينه فصبه على يساره ثم غسل به ذراعه الأيمن، ثم أخذ كفاً آخر فغسل به ذراعه الأيسر، ثم مسح رأسه ورجليه بما بقي في يديه[١].

[٣٢٤٣] ٤٥ ـ عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن أبي أيوب، عن بكير بن أعين، عن أبي جعفر (ع) قال: ألا أحكي لكم وضوء رسول (ص)؟ فأخذ بكفه اليمنى كفاً من ماء فغسل به وجهه، ثم أخذ بيده اليسرى كفاً من ماء فغسل به يده اليمنى، ثم أخذ بيده اليمنى كفاً من ماء فغسل به يده اليسرى، ثم مسح بفضل يديه رأسه ورجليه[٢].

[٣٢٤٤] ٤٦ ـ الطوسي: عن شيخه(ره) قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن محمد ابن النعمان رحمه الله قال: اخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفران قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عثمان قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أمير المؤمنين (ع) في عهده إلى محمد بن أبي بكر لما ولاه مصر ـ إلى أن قال ـ وانظر إلى الوضوء، فإنه من تمام الصلاة، تمضمض ثلاث مرات، واستنشق ثلاثاً، واغسل وجهك، ثم يدك اليمنى، ثم اليسرى، ثم امسح رأسك ورجليك، فإني رأيت رسول الله (ص) يصنع ذلك، واعلم أن الوضوء نصف الإيمان[٣].

---

(١) الكافي: ج٣/ ص٢٤/ ٢٥/ ح٣ والوسائل: ج١/ ص٢٧٤/ ٢٧٥/ باب ١٥ من أبواب الوضوء/ ح٧.

(٢) الكافي: ج٣/ ص٢٤/ ح٢ والوسائل: ج١/ ص٢٧٣/ ٢٧٤/ باب ١٥ من أبواب الوضوء/ ح٤.

(٣) امالي الطوسي: ج١ص٢٩ والوسائل: ج١ ص٢٧٩ باب ١٥ من أبواب الوضوء ح١٩.

[٣٢٤٥] ٤٧ ـ عن الحسين بن علي (ع) قال: دعا علي بوضوء فقرب له فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدخلهما في وضوئه، ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً، ثم اليسرى كذلك، ثم مسح برأسه مسحة واحدة، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثاً، ثم اليسرى كذلك، ثم قام قائماً فقال: ناولني، فناولته الذي فيه فضل وضوئه فشربه قائماً، فعجبت فلما رأى عجبي قال: لا تعجب فإني رأيت أباك النبي (ص) يصنع مثل ما رأيتني يقول بوضوئه هذا ويشرب فضل وضوئه قائماً[١].

[٣٢٤٦] ٤٨ ـ عن عبد الرحمن قال: رأيت علياً توضأ فغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه واحدة، ثم قال: هكذا توضأ رسول الله (ص)[٢].

[٣٢٤٧] ٤٩ ـ عن الحارث قال: دعا علي بماء فغسل يده ثلاثاً قبل أن يدخلهما الإناء، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله (ص) صنع[٣].

[٣٢٤٨] ٥٠ ـ عن أبي مطر قال: بينما نحن جلوس مع علي في المسجد جاء رجل إلى علي وقال: أرني وضوء رسول الله (ص) فدعا قنبر فقال: ائتني بكوز من ماء فغسل يديه ووجهه ثلاثاً فأدخل بعض أصابعه في فيه، واستنشق ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ومسح رأسه واحدة، ثم قال: يعني الأذنين خارجهما من الرأس وباطنهما من الوجه، ورجليه إلى الكعبين

---

(١) كنز العمال: ج٩ ص٤٤٥ باب الطهارة، آداب الوضوء عن ط مؤسسة الرسالة ح٢٦٨٩٥.

(٢) كنز العمال: ج٩ ص٤٤٨ باب الطهارة، آداب الوضوء، عن ط مؤسسة الرسالة ح٢٦٩٠٩.

(٣) كنز العمال: ج٩ ص٤٤٧ باب الطهارة، آداب الوضوء عن ط مؤسسة الرسالة ح٢٦٩٠٥.

ولحيته تهطل على صدره، ثم حسا حسوة بعد الوضوء، ثم قال: أين السائل عن وضوء رسول الله (ص)؟ كذا كان وضوء رسول الله (ص)[١].

[٣٢٤٩] ٥١ ـ عن عبد خير قال: كنا مع علي يوماً صلاة الغداة، فلما انصرف دعا بالطست فتوضأ، ثم أدخل إصبعيه في أذنيه ثم قال لنا: هكذا رأيت رسول الله (ص) توضأ[٢].

[٣٢٥٠] ٥٢ ـ عن علي قال: كان النبي (ص) يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً إلا المسح مرة مرة[٣].

[٣٢٥١] ٥٣ ـ عن علي قال: رأيت رسول الله (ص) توضأ ثلاثاً ثلاثاً، ثم أخذ كفاً من ماء فوضعه على رأسه فرأيت الماء ينحدر على وجهه[٤].

[٣٢٥٢] ٥٤ ـ عن علي: أن رسول الله (ص) توضأ ثلاثاً ثلاثاً [وأخذ لرأسه٢] ماء جديداً[٥].

[٣٢٥٣] ٥٥ ـ وروى علي (رضي الله عنه) أنه توضأ ومسح برأسه مرة واحدة وقال: هذا وضوء النبي (ص) من أحب أن ينظر إلى طهور رسول الله (ص) فلينظر إلى هذا[٦].

[٣٢٥٤] ٥٦ ـ أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن أبي إسحاق، عن عبد

---

(١) كنز العمال: ج٩ ص٤٤٨ باب الطهارة، آداب الوضوء ح٢٦٩٠٨ عن ط مؤسسة الرسالة.

(٢) كنز العمال: ج٩ ص٤٤٥ كتاب الطهارة، آداب الوضوء عن ط مؤسسة الرسالة ح٢٦٨٩٤.

(٣) كنز العمال: ج٩ ص٤٤٤ الطهارة، آداب الوضوء ح٣٦٨٩٣، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٤) كنز العمال: ج٩ ص٤٥٧ باب الطهارة، آداب الوضوء ح٢٦٩٥٦.

(٥) كنز العمال: ج٩ ص٤٦١ باب الطهارة، آداب الوضوء، ح٢٦٩٧٠، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٦) المغني لابن قدامة: ج١ ص١١٤.

خير، عن علي، قال: «كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما حتى رأيت رسول الله (ص) يمسح ظاهرهما»[١].

[٣٢٥٥] ٥٧ ـ عبيد الله، حدّثنا بشر بن المفضل، حدّثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، حدّثني عبدة بن أبي لبابة قال: سمعت شفيق بن سلمة يقول: رأيت علياً يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، وقال: «هكذا توضأ رسول الله (ص)»[٢].

[٣٢٥٦] ٥٨ ـ أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع)، قال: زارنا رسول الله (ص) فعملنا له جريرة وأهدى إلينا أم أيمن قعباً من لبن وزبداً وصحيفة من تمر، فأكل رسول الله (ص) وأكلنا معه، ثم توضى رسول الله فمسح رأسه ووجهه ولحيته بيده، ثم استقبل القبلة فدعا الله جل ذكره ما شاء، ثم أكب إلى الأرض بدموع غزيرة مثل المطر، ثم أكب إلى الأرض ففعل ذلك ثلاث مرات[٣].

ب ـــ مقدار ماء وضوئه (ص)

[٣٢٥٧] ٥٩ ـ الطوسي: عن شيخه، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن عاصم ابن حميد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر((ع) أنهما سمعاه يقول: كان رسول الله((ع) يغتسل بصاع من ماء، ويتوضأ بمد من ماء[٤].

---

(١) مسند أبي يعلي: ج١ ص٤٥٥ ح٦١٣ و ح٣٤٦.
(٢) مسند أبي يعلي: ج ص٤٣٢ ح٣١٢ ـ (٥٧٢).
(٣) تيسير المطالب: ص١١٢.
(٤) التهذيب: ج١/ ص ١٣٦/ ح٣٧٧ والوسائل: ج١/ ص٣٣٨/ باب٥٠ من أبواب الوضوء ح٢.

[٣٢٥٨] ٦٠ ـ وعنه بهذا الإسناد: عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (ع)، عن الوضوء فقال: كان (ص) يتوضأ بمد ويغتسل بصاع[١].

ورواه في (الإستبصار): أخبرني الشيخ رحمه الله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان مثله[٢].

[٣٢٥٩] ٦١ ـ وبهذا الإسناد: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الذي يجزي من الماء للغسل فقال: اغتسل رسول الله (ص) بصاع وتوضأ بمد، وكان الصاع على عهده خمسة أرطال، وكان المد قدر رطل وثلاث أواق[٣].

[٣٢٦٠] ٦٢ ـ عنه: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) يتوضأ بمد ويغتسل بصاع، والمد رطل ونصف، والصاع ستة أرطال[٤].

[٣٢٦١] ٦٣ ـ عنه: عن شيخه، عن أبي جعفر محمد ابن علي، عن محمد بن الحسن وأحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن محمد، عن رجل، عن سليمان بن حفص المروزي قال: قال أبو الحسن (ع): الغسل بصاع من ماء والوضوء بمد من ماء، وصاع النبي (ص) خمسة أمداد، والمد وزن

---

(١) التهذيب: ج١/ ص١٣٦/ ح٣٧٨.
(٢) الإستبصار: ج١/ ص١٢٠/ ح٤٠٨ والوسائل: ج١/ ص٣٣٩ باب ٥٠ من أبواب الوضوء ح٥، والجعفريات: ص١٦.
(٣) التهذيب: ج١/ ص١٣٦/ ح٣٧٦ والإستبصار: ج١/ ص١٢١/ ح٤١١ والوسائل: ج١/ ص٣٣٩/ باب ٥٠ من أبواب الوضوء ح٤.
(٤) التهذيب: ج١/ ص١٣٦/ ح٣٧٩ والإستبصار: ج١/ ص ١٢١ ح٤٠٩ والوسائل: ج١/ ص٣٣٨/ باب ٥٠ من أبواب الوضوء ح١.

مائتين وثمانين درهماً، والدرهم وزن ستة دوانيق، والدانق وزن ستة حبات، والحبة وزن حبتي شعير من أوساط الحب لا من صغاره ولا من كباره[١].

وبإسناده عن الصفّار، عن موسى بن عمر، عن سليمان بن حفص المروزي مثله[٢].

ورواه الصدوق مرسلاً نحوه[٣].

ورواه في (معاني الأخبار) عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى مثله[٤].

ج ـــ يأكل ويشرب (ص) ثم يصلي ولا يتوضأ

[٣٢٦٢] ٦٤ ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: فسألت أبا عبد الله (ع) عمّن أكل لحماً أو شرب لبناً هل عليه وضوء؟ قال: لا، قد أكل رسول الله كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ[٥].

[٣٢٦٣] ٦٥ ـ إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن محمد بن علي، عن علي قال: كان رسول الله (ع) يأكل الثريد، ويشرب اللبن، ويصلي ولا يتوضأ[٦].

---

(١) التهذيب: ج١/ ص١٣٥/ ح٣٧٤.
(٢) الإستبصار: ج١/ ص١٢١/ ح٤١٠.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ج١/ ص٢٣/ ح٦٩.
(٤) معاني الأخبار: ص٢٤٩ ح١ والوسائل: ج١/ ص ٣٣٨/ باب ٥٠ من أبواب الوضوء ح٣.
(٥) المحاسن: ج٢ص ٤٢٧ باب ما لا يجب فيه الوضوء ح٢٣٦ ـ والوسائل: ج١٦ ص٤٩٣ باب ٦٣ من أبواب عدم وجوب غسل اليدين قبل الطعام ولا بعده ح٤.
(٦) مسند أبي يعلي: ج١ ص٣٩٤ ح٥١٢ ومجمع الزوائد: ج١ ص٢٥١ وذكره ابن حجر في المطالب العلية: برقم ١٦٣.

[٣٢٦٤] ٦٦ ـ إبراهيم الحجاج السامي، حدثنا حماد، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسن، عن فاطمة بنت رسول الله (ص): إن رسول الله (ص) أكل في بيتها عزقاً فجاءه بلال فأذنه بالصلاة فقام ليصلي، فأخذت بثوبه فقلت: يا أبة ألا تتوضأ؟ قال: مما أتوضأ؟ أي بنية فقلت: مما مست النار، فقال رسول الله (ص): أوليس أطهر طعامكم ما مسّته النار[١].

د ـــ يجدد (ص) الوضوء لكل صلاة

[٣٢٦٥] ٦٧ ـ الصدوق: بإسناد منقطع رواه عمرو بن أبي المقدام قال: حدّثني من سمع أبا عبد الله (ع) يقول: إني لأعجب ممن يرغب أن يتوضأ اثنتين اثنتين، وقد توضأ رسول الله (ص) اثنتين اثنتين (ص) كان يجدد الوضوء لكل فريضة ولكل صلاة[٢].

[٣٢٦٦] ٦٨ ـ وفي الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (ع): أنّ عليّ بن أبي طالب (ع) كان يتوضأ لكلّ صلاة ويقرأ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ الآية[٣].

قال جعفر بن محمّد (ع): يطلب بذلك الفضل، وقد جمع رسول الله (ص) وجمع أمير المؤمنين (ع) وجمع أصحاب رسول الله(صلوات الله عليه) بوضوء واحد[٤].

---

(١) كنز العمال: ج٩ ص٣٠٢ ح٢٥٢٣ ـ الطهارة (الأفعال) ما لا ينقض الوضوء.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ج١/ص٢٥/ ٢٦/ح٨٠ وص٣٩ والوسائل: ج١/ص٣٠٩/ باب٣١ أبواب الضوء/ح١٦/ ١٧. ودعائم الإسلام: ج١ ص١٠٠ والمستدرك: ج١ ص٢٩٤.
(٣) المائدة: ٦.
(٤) الجعفريات: ١٧، والمستدرك: ج١ ص٢٩٥.

هـ ـ وضوئه (ص) من ماء زمزم

[٣٢٦٧] ٦٩ ـ روي عبد الله ابن الامام احمد في زوائده: في رواية المسند عن علي (رض): أن رسول الله (ص) أتى في حجة الوداع بسجل من ماء زمزم فشرب منه وتوضأ[١]...

و ـ آداب وضوئه (ص)

[٣٢٦٨] ٧٠ ـ الطوسي: باسناده عن أبي إسحاق الهمداني ـ في حديث إعزام محمّد بن أبي بكر إلى مصر ـ عن علي (ع) قال: تمضمض ثلاث مرات، واستنشق ثلاثاً، واغسل وجهك، ثمّ يدك اليمنى، ثمّ اليسرى، ثم امسح رأسك ورجليك، فإنّي رأيت رسول الله يصنع ذلك[٢] الحديث.

[٣٢٦٩] ٧١ ـ عن علي: أن النبي (ص) توضأ فمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً من كف واحدة[٣].

[٣٢٧٠] ٧٢ ـ وفي الجعفريات: بإسناده عن عليّ (ع) قال: قال رسول الله (ص): أمرني جبرائيل عن ربّي أن أغسل منكبي عند الوضوء[٤].

[٣٢٧١] ٧٣ ـ عن علي قال: وضأت رسول الله (ص) فنضح عانته ثلاث مرات[٥].

[٣٢٧٢] ٧٤ ـ عن الحسن، عن علي قال: علمني رسول الله (ص)

---

(١) السيرة النبوية للشامي: ج٨ ص٧

(٢) أمالي الطوسي: ج١ص٢٩.

(٣) كنز العمال: ج٩ ص٤٤٦ باب الطهارة، آداب الوضوء ح٢٢٦٠ عن ط مؤسسة الرسالة ح٢٦٨٩٧.

(٤) الجعفريات: ١٨.

(٥) كنز العمال: ج٩ صباب الطهارة، آداب الوضوء ح٢٣١٧.

ثواب الوضوء فقال: [يا علي] إذا قدمت وضوءك فقل: بسم الله العظيم والحمد لله على الإسلام، فإذا غسلت فرجك فقل: اللهم حصن فرجي واجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من الذين إذا ابتليتهم صبروا وإذا أعطيتهم شكروا، وإذا تمضمضت فقل: اللهم أعني على تلاوة ذكرك، وإذا استنشقت فقل: اللهم لا تحرمني رائحة الجنة، وإذا غسلت وجهك فقل: اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، وإذا غسلت ذراعك اليسرى فقل: اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري، وإذا مسحت برأسك فقل: اللهم غشني برحمتك، وإذا مسحت أذنيك فقل: اللهم اجعلني ممن يستمع القول فيتبع أحسنه، وإذا غسلت رجليك فقل: اللهم اجعله سعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً وعملاً متقبلاً، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك، ثم ارفع رأسك إلى السماء فقل: الحمد لله الذي رفعها بغير عمد، والملك قائم على رأسك يكتب ما تقول ويختم بخاتمه ثم يعرج إلى السماء فيضعه تحت العرش فلا يفك ذلك الخاتم إلى يوم القيامة[1].

[٣٢٧٣] ٧٥ ـ عن إسحاق السبيعي رفعه إلى علي بن أبي طالب قال: علمني رسول الله (ص) كلمات أقولهن عند الوضوء فلم أنسهن، كان رسول الله (ص) إذا أتى بماء فغسل يديه قال: بسم الله العظيم والحمد لله على الإسلام، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من الذين إذا أعطيتهم شكروا وإذا ابتليتهم صبروا، فإذا غسل فرجه قال: اللهم حصن فرجي ثلاثاً، وإذا تمضمض قال: اللهم أعني على تلاوة ذكرك، وإذا استنشق قال: اللهم أرحني رائحة الجنة، وإذا غسل وجهه قال: اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، وإذا غسل يمينه

---

(١) كنز العمال: ج٩ ص٢٧٨ ح٢٣٥٣.

قال: اللهم آتني كتابي بيميني وحاسبني حساباً يسيراً، وإذا غسل شماله قال: اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري، وإذا مسح رأسه قال: اللهم غشني برحمتك، وإذا مسح أذنيه قال: اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وإذا غسل رجليه قال: اللهم اجعل لي سعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً وتجارة لن تبور، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: الحمد لله الذي رفعها بغير عمد قال النبي (ص): والملك قائم على رأسه يكتب ما يقول في ورقة ثم يختمه فيرفعه فيضعه تحت العرش فلا يفك خاتمه إلى يوم القيامة[١].

[٣٢٧٤] ٧٦ ـ الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رجلاً توضأ وصلى فقال له رسول الله (ص): أعد صلاتك ووضوءك، ففعل فتوضأ وصلى فقال النبي (ص): أعد وضوءك وصلاتك، ففعل وتوضأ وصلى فقال: أعد وضوءك وصلاتك، فأتى أمير المؤمنين (ع) فشكا ذلك إليه فقال: هل سميت حين توضأت؟ قال: لا، قال: فسم على وضوئك، فسمى وتوضأ وصلى وأتى النبي (ص) فلم يأمره أن يعيد[٢].

[٣٢٧٥] ٧٧ ـ الصدوق: في العيون: مسنداً بطريقين، عن الرضا، عن آبائه (ع) ـ في حديث طويل ـ قال: قال رسول الله (ص): إنّا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة، وأمرنا بإسباغ الطهور، ولا ننزي حماراً على عتيقة[٣].

[٣٢٧٦] ٧٨ ـ الطوسي: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن

---

(١) المصدر نفسه: ح٢٣٥٤.

(٢) التهذيب: ج١/ ص٣٥٨/ ح ١٠٧٥ والإستبصار: ج١ ص٦٨/ح٢٠٦ والوسائل: ج١/ ص٢٩٨/ ٢٩٩ باب ٢٦ من أبواب الوضوء/ ح٦.

(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢ ص٢٨، وصحيفة الإمام الرضا (ع): ٤٦.

عروة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: المضمضة والاستنشاق ممّا سنّ رسول الله (ص)[١].

[٣٢٧٧] ٧٩ ـ عن علي قال: خرجنا مع رسول الله (ص) حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا [التي كانت لسعد بن أبي وقاص] قال رسول الله (ص): ائتوني بوضوء، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر، ثم قال: اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ودعاك لأهل مكة بالبركة، وأنا محمد عبدك ورسولك، وأنا أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين[٢].

[٣٢٧٨] ٨٠ ـ العياشي: في تفسيره عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله(ع)، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): خصلتان لا أحب أن يشاركنى فيهما أحد: وضوئي فإنه من صلوتي، وصدقتي من يدي إلى يد السائل فإنها تقع في يد الرب.

مثله، عن أبي بكر، عن السكوني، عن جعفر بن محمد[٣]..

[٣٢٧٩] ٨١ ـ الصدوق في الخصال: باسناده عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع)، عن آبائه، عن عليّ (ع) قال: قال رسول الله (ص): خصلتان لا أحب أن يشاركني فيهما أحد، وضوئي فإنّه من صلاتي، وصدقتي فإنّها تقع في يد الرحمن[٤].

روي هذا المعنى في الجعفريات[٥].

---

(١) تهذيب الأحكام: ج١ ص٧٩، والاختصاص: ٣٦، والأصول الستة عشر: ١٥٧.
(٢) كنز العمال: ج١٤ ص١٢٧ ح٣٨١٣٠ ـ الفضائل ـ المدينة المنورة، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.
(٣) تفسير نور الثقلين: ج٤ ص٢٦١ ح٣١٣ عن تفسير العياشي: ج٢ ص١٠٨ ح١١٦ (في يد الرحمن). مستدرك الوسائل: ج١ ص٣٤٤ باب ٤١ ح١ من أبواب الوضوء.
(٤) الخصال: ج١ ص٣٣ وتفسير العياشي: ج٢ ص١٠٨.
(٥) الجعفريات: ص١٧.

[٣٢٨٠] ٨٢ ـ البرقي: بسنده عن ابن العزرميّ، عن حاتم بن إسماعيل المديني، عن أبي عبد الله (ع)، عن آبائه (ع): أن أمير المؤمنين كان يشرب وهو قائم ثم شرب من فضل وضوءه وهو قائم، فالتفت إلى الحسن (ع) فقال: بأبي أنت وأمي يا بني إني رأيت جدّك رسول الله (ص) صنع هكذا[١].

[٣٢٨١] ٨٣ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كانت لرسول الله (ص) ممسكة إذا هو متوضأ أخذها بيده وهي رطبة، فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله (ص) برائحته[٢].

[٣٢٨٢] ٨٤ ـ المفيد: بالإسناد عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: بينما رسول الله (ص) يتوضأ لاذ به هرّ البيت، فعرف رسول الله (ص) أنه عطشان فأصفى إليه الإناء حتى شرب منه الهر ثم توضأ بفضله[٣].

[٣٢٨٣] ٨٥ ـ الصدوق: وقال الصادق (ع): «كانت في المدينة بئر في وسط مزبلة فكانت الريح تهب فتلقى فيها القذر، وكان النبي (ص) يتوضأ منها»[٤].

ز ـــ هل توضأ النبي (ص) بنبيذ؟!

[٣٢٨٤] ٨٦ ـ الطوسي: عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس،

---

(١) المحاسن: ص٥٨٠ ح٥٠ والوسائل: ج١ ص١٥٢ باب ٨ من أبواب الماء المضافح٤ راجع البحار: باب آداب الشرب.

(٢) الكافي: ج٦ ص٥١٥ ح٣ ـ الوسائل: ج٣ ص٣١٥ باب ٤٣ من أبواب لباس المصلي ح١.

(٣) الغيبة للشيخ المفيد: ص٣٩ ج٧٧ ص٥٩ ح١٥ باب سؤر الكلب والخنزير.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ج١/ ص١٥/ ح٣٣ والوسائل: ج١/ ص١٣٠ باب ١٤من أبواب الماء المطلق/ ح٢٠.

عن عبد الله بن المغيرة، عن بعض الصادقين (ع) قال: إذا كان الرجل لا يقدر على الماء وهو يقدر على اللبن فلا يتوضأ باللبن إنما هو الماء أو التيمم، فإن لم يقدر على الماء وكان نبيذاً فإني سمعت حريزاً في حديث: أن النبي (ص) قد توضأ بنبيذ ولم يقدر على الماء[١].

ح ـــ هل مسح النبي (ص) على خفيه؟!

[٣٢٨٥] ٨٧ ـ عنه: عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: سمعته يقول: جمع عمر بن الخطاب أصحاب النبي (ع) وفيهم علي (ع) وقال: ما تقولون في المسح على الخفين؟ فقام المغيرة بن شعبة فقال: رأيت رسول الله (ص) يمسح على الخفين، فقال علي (ع): قبل المائدة أو بعدها؟ فقال: لا أدري، فقال علي (ع): سبق الكتاب الخفين إنما نزلت المائدة قبل أن يقبض بشهرين أو ثلاثة[٢].

[٣٢٨٦] ٨٨ ـ عن علي قال: لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول الله (ص) يمسح على ظهر خفيه[٣].

[٣٢٨٧] ٨٩ ـ الطوسي: روي عن أمير المؤمنين (ع) وابن عباس(رضي الله عنه)، عن النبي (ص): أنه توضأ ومسح على قدميه ونعليه[٤].

---

(١) التهذيب: ج١ ص٢١٩ ح٦٢٨ والوسائل: ج١ ص١٤٧ باب ٢ من أبواب الماء المضاف ح١ وبهامشه: الإستبصار: ج١ ص٩.

(٢) التهذيب: ج١/ ص٣٦١/ح١٠٩١ والوسائل: ج١/ ص٣٢٣ باب ٣٨ من أبواب الوضوء ح٦.

(٣) كنز العمال: ج٩ ص٦٠٧ باب الطهارة، آداب الوضوء ح٢٧٦١٢، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٤) التهذيب: ج١/ ص٦٣/ ح١٧٢ والوسائل: ج١/ ص٢٩٥/ باب ٢٥ من أبواب الوضوء ح٥.

ط ــ تبرك المسلمين بفضل وضوئه (ص)

[٣٢٨٨] ٩٠ ـ الطوسي: عن شيخه، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أحدهما (ع) قال: كان النبي (ص) إذا توضأ أُخذ ما يسقط من وضوئه، ويتوضئون به[١].

[٣٢٨٩] ٩١ ـ الصدوق: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي، قال: حدثني علي بن محمد بن عيينة مولى الرشيد، قال: حدثني دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصغاني بسر من رأى، عن علي بن موسى الرضا (ع) قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جده (ع)، عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله (ص) في قبة أدم ورأيت بلال الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله، فابتدره الناس فمن أصاب منه شيئاً يمسح به وجهه، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه؛ وكذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين (ع)[٢].

أغساله (ص)

أ ــ اغتساله (ص) من الجنابة

[٣٢٩٠] ٩٢ ـ عن علي: أن النبي (ص) كان يجنب من الليل فلا يمس ماء حتى يصبح[٣].

---

(١) التهذيب: ج١ ص٣٣١ ح٦٣١ باب١٠، ومن لا يحضره الفقيه: ج١ ص١٠ ح١٧، والوسائل: ج١ ص١٥٣ باب ٨ من أبواب الماء المضاف ح١.

(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢ ص٦٩ ح٣١٩ ـ مستدرك الوسائل: ج١ ص٢١٤ باب ٦ ح١٠١ أبواب الماء لمضاف. البحار: ج١٧ ص٣٣ ح١٥.

(٣) كنز العمال: ج٩ ص٥٥٧ ح٢٧٣٩٩ كتاب الطهارة (ذيل الغسل)، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

[٣٢٩١] ٩٣ ـ عن علي قال: بينما نحن مع رسول الله (ص) نصلي إذ انصرف ونحن قيام، ثم أقبل ورأسه يقطر فصلى لنا الصلاة، ثم قال: إني ذكرت إني كنت جنباً حين قمت إلى الصلاة لم اغتسل فمن وجد منكم في بطنه رزا وكان على مثل ما كنت عليه فلينصرف حتى إذا فرغ من حاجته أو غسله ثم يعود إلى صلاته[١].

[٣٢٩٢] ٩٤ ـ عن علي قال: كان رسول الله (ص) قائماً يصلي بهم إذا انصرف ثم جاء ورأسه يقطر ماء فقال: إني قمت بكم ثم ذكرت إني كنت جنباً ولم أغتسل فانصرفت فاغتسلت فمن أصابه مثل هذا الذي أصابني فليغتسل ثم ليأت فليستقبل صلاته[٢].

ب ـــ غسل الجمعة

[٣٢٩٣] ٩٥ ـ الصدوق في الهداية: قال الصادق (ع): غسل يوم الجمعة سنّة واجبة على الرجال والنساء، في السفر والحضر ـ إلى أن قال ـ وقال الصادق (ع): غسل الجمعة طهور وكفّارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة إلى الجمعة، قال: والعلّة في غسل الجمعة: أنّ الأنصار كانت تعمل في نواضحها وأموالها، فإذا كان يوم الجمعة حضروا المسجد، فتتأذى الناس بأرياح آباطهم، فأمر الله النبي (ص) بالغسل، فجرت به السنة[٣].

أقول: وروي المعنى الأوّل في المقنع[٤].

---

(١) كنز العمال: ج٨ ص١٦٨ ح٢٢٤٠٧ كتاب الصلاة (والحدث فيها)، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٢) كنز العمال: ج٨ ص١٧٢/ ١٧٣ ح٢٢٤٢٦ كتاب الصلاة: مفسدات متفرقة، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٣) الهداية: ص٢٢ وعلل الشرائع: ص٢٨٥ وتهذيب الأحكام: ج٣ ص٩.

(٤) المقنع: ص٤٥.

ج ـــ غسل الأعياد

[٣٢٩٤] ٩٦ ـ وعن ابن شعبة في تحف العقول: عن عليّ (ع) ـ في حديث الأربعمائة ـ : غسل الأعياد طهور لمن أراد طلب الحوائج، وإتّباع للسنة[١].

[٣٢٩٥] ٩٧ ـ وعن السيد ابن طاووس، في الإقبال: بإسناده عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: الغسل يوم الفطر سنة[٢].

د ـــ اغتساله (ص) في كل ليلة من العشر الأواخر

[٣٢٩٦] ٩٨ ـ عن كتاب الأغسال لأحمد بن محمد بن عياش الجوهري: بإسناده عن علي (ع) ـ في حديث ـ : أن النبيّ كان إذا دخل العشر [الأواخر] من شهر رمضان شمّر، وشدّ الميزر، وبرز من بيته، واعتكف، وأحيا الليل كلّه، وكان يغتسل كل ليلة منه بين العشاءين[٣].

أقول: وروي هذا المعنى أيضاً بطريقين[٤].

هـ ـــ صفة غسله (ص)

[٣٢٩٧] ٩٩ ـ وفي الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (ع) قال: سأل الحسن بن محمّد جابر بن عبد الله عن غسل رسول الله (ص)؟ فقال جابر: كان رسول الله (ص) يغرف على رأسه ثلاث مرّات، فقال الحسن بن محمّد: إنّ شعري كثير كما ترى، فقال جابر: يا حرّ لا تقل ذلك، فلشعر رسول الله كان أكثر وأطيب[٥].

---

(١) تحف العقول: ص١٠١ والبحار: ج٨١ ص٣.
(٢) إقبال الأعمال: ص٢٧٩ ودعائم الإسلام: ج١ ص١٨٧.
(٣) دعائم الإسلام: ج١ ص٢٨٦.
(٤) إقبال الأعمال: ١٩٥.
(٥) الجعفريات: ص٢٢.

[٣٢٩٨] ١٠٠ ـ أبو خيثمة، حدثنا سعيد بن عامر، وعن شعبة، عن مخّول، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله (ص) إذا اغتسل أفرغ على رأسه ثلاثاً، فقال رجل من بني هاشم: إن شعري كثير فقال: كان شعر رسول الله (ص) أكثر من شعرك وأطيب[١].

و ـــ آداب غسله (ص)

[٣٢٩٩] ١٠١ ـ في الجعفريات: بإسناده عن عليّ (ع) قال: قال رسول الله (ص): أمرني جبرائيل أن أحرك خاتمي عند الوضوء وعند الغسل من الجنابة[٢] الحديث.

ز ـــ مقدار ماء غسله (ص)

[٣٣٠٠] ١٠٢ ـ الطوسي: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن الوضوء فقال: كان رسول الله (ص) يتوضأ بمدّ من ماء ويغتسل بصاع[٣].

[٣٣٠١] ١٠٣ ـ عنه: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة؛ ومحمد بن مسلم؛ وأبي بصير، عن أبي جعفر؛ وأبي عبد الله (ع) أنهما قالا: توضأ رسول الله (ص) بمد واغتسل بصاع، ثم قال: اغتسل هو وزوجته بخمسة أمداد، الحديث[٤].

---

(١) مسند أبي يعلي: ج٤ ص١٦٠ ح٢٢٢٧ وص٢٠٨/٢٠٩ ح٢٣٢٠، ومسند أحمد: ج٣ ص٢٩٨، ٣٧٠، والبخاري كتاب ج صالغسل /باب من أفاض على رأسه ثلاثاً. وسنن النسائي: كتاب الغسل باب ما يكفي الجنب من أفاضة الماء عليه، وأخرجه الطيالسي: ج١ ص٦١ والجعفريات: ص٢٢.

(٢) الجعفريات: ١٨.

(٣) التهذيب: ج١ ص١٣٦ ح٣٧٨ والإستبصار: ج١ ص١٢٠ ح٤٠٨ والوسائل: ج١ ص٣٣٩ باب ٥٠ من أبواب الوضوء ح٥.

(٤) التهذيب: ج١ ص٣٧٠ ح١١٣٠ والوسائل: ج٢ ص٢٤٣ باب ٣٢ من أبواب غسل الجنابة ح١٠٥٣ ط مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

[٣٣٠٢] ١٠٤ ـ عنه: عن شيخه، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن عاصم ابن حميد، عن أبي بصير؛ ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) أنهما سمعاه يقول: كان رسول الله (ص) يغتسل بصاع من ماء، ويتوضأ بمد من ماء[١].

[٣٣٠٣] ١٠٥ ـ وعنه: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) يتوضأ بمد ويغتسل بصاع، والمد رطل ونصف والصاع ستة أرطال[٢].

[٣٣٠٤] ١٠٦ ـ وعنه: بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الذي يجزي من الماء للغسل فقال: اغتسل رسول الله (ص) بصاع وتوضأ بمد، وكان الصاع على عهده خمسة أرطال وكان المدّ قدر رطل وثلاث أواق[٣].

[٣٣٠٥] ١٠٧ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء بن رزين، عن محمد ابن مسلم، عن أحدهما (ع) قال: سألته عن غسل الجنابة كم يجزئ من الماء؟ فقال: كان رسول الله (ص) يغتسل بخمسة أمداد بينه وبين صاحبته، ويغتسلان جميعاً من إناء واحد[٤].

---

(١) التهذيب: ج١ ص١٣٦ ح٣٧٧ والوسائل: ج١ ص٣٣٨ باب ٥٠ من أبواب الوضوء ح٢.

(٢) التهذيب: ج١ ص١٣٦/ ١٣٧ ح٣٧٩ والاستبصار: ج١ ص١٢١ ح٤٠٩ والوسائل: ج١ ص٣٣٨ باب ٥٠ من أبواب الوضوء ح١.

(٣) التهذيب: ج١ ص١٣٦ ح٣٧٦ والإستبصار: ج١ ص١٢١ ح٤١١ والوسائل: ج١ ص٣٣٩ باب ٥٠ من أبواب الوضوء ح٤.

(٤) الكافي: ج٣ ص٢٢ ح٥ كتاب الطهارة الوسائل: ج١ ص٥١٢ باب ٣٢من أبواب الجنابة ح١، والتهذيب: ج١ ص١٣٧ ح٣٨٢ باب حكم الجنابة وصفة الطهارة منها، والاستبصار: ج١ ص١٢٢ ح٥ باب في مقدار الماء الذي يجزي في الجنابة.

[٣٣٠٦] ١٠٨ ـ الصدوق: قال أبو جعفر (ع): اغتسل رسول الله (ص) هو وزوجته من خمسة أمداد من أناء واحد، فقال له زرارة: كيف صنع؟ فقال: بدأ هو فضرب بيده في الماء قبلها فانقى فرجه، ثم ضربت هي فأنقت فرجها، ثم أفاض هو وأفاضت هي على نفسها حتى فرغا، وكان الذي اغتسل به النبي (ص) ثلاثة أمداد والذي اغتسلت به مدين؛ وإنما أجزأ عنهما لأنهما اشتركا فيه جميعاً، ومن انفرد بالغسل وحده فلا بد له من صاع.

ولا بد للوضوء من ثلاث أكف ملاءٍ من ماء، كف للوجه، وكفان للذراعين، فمن لم يقدر إلا على مقدار كف واحد فرقه ثلاث فرق[١].

[٣٣٠٧] ١٠٩ ـ الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن محمد بن أبي حمزة، عن معاوية ابن عمار قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان رسول الله (ص) يغتسل بصاع وإذا كان معه بعض نسائه يغتسل بصاع ومد[٢].

[٣٣٠٨] ١١٠ ـ عنه: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن ربعي بن عبد الله، عن محمد ابن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: حدثتني سلمى خادم رسول الله (ص) قالت: كان أشعار نساء رسول الله (ص) قرون رؤوسهن مقدم رؤوسهن فكان يكفيهن من الماء شيء قليل، فأما النساء الآن فقد ينبغي لهن أن يبالغن في الماء[٣].

---

(١) الفقيه: ج١ ص٢٣ ـ ٢٤ ح٤ الوسائل: ج١ ص٥١٢ باب ٣٢ من أبواب الجنابة ح٤.
(٢) التهذيب: ج١ ص١٣٧ ح٣٧٣ ـ الوسائل: ج١ ص٥١٢ باب ٣٢ من أبواب الجنابة ح٣ والإستبصار: ج١ ص١٢٢ ح٤١٣ باب ٧٣ في مقدار الماء الذي يجزي في الجنابة. والكافي: ج٣ ص٢٢.
(٣) التهذيب: ج١، ص١٤٧، ح٤١٩. بهامشه: الاستبصار: ج١، ص١١٨. والكافي: ج١، ص١٦. الوسائل: ج١، ص٥٢١، باب٣٨، ح١ الجنابة.

ح ـــ اغتساله (ص) وأهله من إناء واحد

[٣٣٠٩] ١١١ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء بن زرين، عن محمد ابن مسلم، عن أحدهما (ع) قال: سألته عن غسل الجنابة كم يجزئ من الماء؟ فقال: كان رسول الله (ص) يغتسل بخمسة أمداد بينه وبين صاحبته ويغتسلان جميعاً من إناء واحد[١].

[٣٣١٠] ١١٢ ـ عن علي قال: كان رسول الله (ص) يغتسل هو وأهله من أناء واحد ولا يغتسل أحدهما بفضل صاحبه[٢].

[٣٣١١] ١١٣ ـ أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن الحارثة، عن علي (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (ص) وأهله يغتسلون من إناء واحد[٣].

[٣٣١٢] ١١٤ ـ محمد بن علي بن الحسين: بإسناده عن زرارة قال: قال أبو جعفر (ع): اغتسل رسول الله (ص) هو وزوجته بخمسة أمداد من إناء واحد، فقال له زرارة: كيف صنع؟ فقال: بدأ هو فضرب بيده الماء فأنقى فرجه، ثم ضربت هي فأنقت فرجها، ثم أفاض هو وأفاضت هي على نفسها حتى فرغا، وكان الذي اغتسل به النبي (ص) ثلاثة أمداد والذي

---

(١) الكافي: ج٣ ص٢٢ ح٥ الوسائل: ج١ ص٥١٢ باب ٣٢ من أبواب الجنابة: ح١، والتهذيب: ج١ ص١٣٧ ح٣٨٢ باب حكم الجنابة وصفة الطهارة منها، والإستبصار: ج١ ص١٢٢ ح٥ باب في مقدار الماء الذي يجذي في الجنابة.

(٢) كنز العمال: ج٩ ص٥٥٩ ح٢٧٤١٠ كتاب الطهارة (ذيل الغسل)، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان. المسند الجامع لبشار عواد: ج١٣ ص١٥٤.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: ج١ ص٧٧.

اغتسلت به مدّين، وإنما اجتزأ عنهما لأنهما أشركا فيه جميعاً، ومن انفرد بالغسل وحده فلا بدّ له من صاع[١].

صفة تيممه (ص)

[٣٣١٣] ١١٥ ـ محمد بن الحسن: بإسناده عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن التيمم، قال إن عماراً أصابته جنابة فتمعك كما تتمعك الدابة، فقال له رسول الله (ص) وهو يهزء به: يا عمار تمعكت كما تتمعك الدابة؟ فقلنا له: فكيف التيمم؟ فوضع يديه على الأرض ثم رفعهما فمسح وجهه ويديه وفوق الكف قليلاً[٢].

ورواه محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي أيوب الحزاز، مثله.

ورواه بطريق آخر عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب[٣].

[٣٣١٤] ١١٦ ـ قال أحمد: وذكر عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: أتى عمار بن ياسر رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله أجنبت الليلة ولم يكن معي ماء، قال: كيف صنعت؟ قال طرحت ثيابي وقمت على الصعيد فتمعكت فيه، فقال (ص): هكذا يصنع الحمار وإنما قال الله عز وجل ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[٤] فضرب بيده على الأرض، ثم

---

(١) الوسائل: ج١ ص٥١٢ باب ٣٢ من أبواب الجنابة ح٤ وح٥ وبهامشه: الفقيه: ج١ص١٢.
(٢) التهذيب: ج١ ص٢٠٧ ح٥٩٨ ـ الوسائل: ج٢ ص٩٧٦ باب ١١ من أبواب التيمم ح٤ الإستبصار: ج١ ص١٧٠ ح٥٩١.
(٣) الكافي: ج٣ ص٦٢ ح٤ الوسائل: ج٢ ص٩٧٦ باب ١١ من أبواب التيمم ح٢.
(٤) المائدة: ٦.

ضرب خديهما على الأخرى، ثم مسح بجبينيه، ثم مسح كفتيه كل واحدة على الأخرى، فمسح باليسرى على اليمنى واليمنى على اليسرى[١].

أذانه وإقامته (ص)

أ ـــ صفة أذانه وإقامته (ص)

[٣٣١٥] ١١٧ ـ زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (ع): أن رسول الله (ص) عُلّم الأذان ليلة أُسري به[٢].

[٣٣١٦] ١١٨ ـ العياشي في تفسيره: عبد الصمد بن بشير قال: ذكر عند أبي عبد الله (ع) بدء الأذان فقال: إن رجلاً من الأنصار رأى في منامه الأذان فقصه على رسول الله (ص) فأمره رسول الله (ص) أن يعلمه بلالاً، فقال أبو عبد الله: كذبوا، إن رسول الله (ص) كان نائماً في ظل الكعبة فأتاه جبرائيل (ع) ومعه طاس فيه ماء من الجنة، فأيقظه وأمره أن يغتسل به، ثم وضع في محمل له ألف ألف لون من نور، ثم صعد به حتى انتهى إلى أبواب السماءِ، فلما رأته الملائكة نفرت عن أبواب السماء وقالت: إلهين إله في الأرض وإله في السماء؟!! فأمر الله جبرائيل فقال: الله أكبر الله أكبر، فتراجعت الملائكة نحو أبواب السماء وعلمت أنه مخلوق ففتحت الباب، فدخل رسول الله (ص) حتى انتهى إلى السماء الثانية: فنفرت الملائكة عن أبواب السماء فقالت: إلهين إله في الأرض وإله في السماء؟! فقال جبرائيل: أشهد أن لا إله إلا الله [أشهد أن لا إله إلا الله] فتراجعت الملائكة وعلمت أنه مخلوق، ثم فتح الباب فدخل (ع)، ومرّ حتى وهو على سرير تحت يده ثلاثمائة ألف ملك تحت كل ملك ثلاثمائة ألف ملك [فهمَّ النبي (ص) بالسجود وظن أنه] فنودي أن قم قال: فقام الملك على رجليه

---

(١) كتاب السرائر: ص٤٧٣ الوسائل: ج٢ ص٩٧٧ باب ١١ من أبواب التيمم حديث٩.
(٢) كنز العمال: ج١٤ ص٣٥٠ ح٢٥٣٥٤، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

[قال: فعلم النبي (ص) أنه عبد مخلوق قال] فلا يزال قائماً إلى يوم القيامة.

قال: وفتح الباب ومرَّ النبي (ص) حتى انتهى إلى السماء السابعة، قال: وانتهى إلى سِدرة المنتهى قال: فقالت السِدرة: ما جاوزني مخلوق قبلك، ثم مضى فتدانى فتدلّى، فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الله إلى عبده ما أوحى، قال: فدفع إليه كتابين كتاب أصحاب اليمين بيمينه وكتاب أصحاب الشمال بشماله، فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه وفتحه فنظر فيه فإذا فيه أسماء أهل الجنَّة وأسماء آبائهم وقبائلهم.

قال: فقال الله ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾[1]، فقال رسول الله (ص) ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾[2] فقال الله: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾[3] قال النبي (ص): ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[4] قال: فقال الله: قد فعلت، فقال النبي (ص): ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾[5] فقال: قد فعلت؛ فقال النبي (ص): ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[6] كلُّ ذلك يقول الله: قد فعلت، ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه.

وفتح الأخرى صحيفة أصحاب الشمال، فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال: فقال رسول الله (ص): إن هؤلاء قوم لا

---

(١) البقرة: ٢٨٥.
(٢) البقرة: ٢٨٥.
(٣) البقرة: ٢٨٦.
(٤) البقرة: ٢٨٦.
(٥) البقرة: ٢٨٦.
(٦) البقرة: ٢٨٦.

يؤمنون، فقال الله: يا محمد فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون، قال: فلما فرغ من مناجاة ربه ردّ إلى البيت المعمور وهو في السماء السابعة بحذاء الكعبة، قال: فجمع له النبيّين والمرسلين والملائكة، ثم أمر جبرائيل فأتمَّ الأذان وأقام الصلاة وتقدّم رسول الله (ص) فصلّى بهم، فلما فرغ التفت إليهم فقال الله له: سل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحقّ من ربِّك فلا تكوننّ من الممترين، فسألهم يومئذٍ النبي (ص) ثم نزل ومعه صحيفتان، فدفعهما إلى أمير المؤمنين (ع)، فقال أبو عبد الله (ع): فهذا كان بدء الآذان[1].

[٣٣١٧] ١١٩ ـ القاضي النعمان في دعائم الإسلام: وروينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، أنه سئل عن قول الناس في الآذان وأن السبب كان فيه رؤيا رآها عبد الله بن زيد فأخبر بها النبي (ص) فأمر بالآذان!

فقال الحسين (ع): الوحي يتنزل على نبيكم، وتزعمون أنه أخذ الآذان عن عبد الله بن زيد والآذان وجه دينكم، وغضب (ع)، ثم قال: بل سمعت أبي علي بن أبي طالب (رضوان الله عليه وصلواته) يقول: أهبط الله عز وجل ملكاً حتى عرج برسول الله (ص) وذكر حديث الإسراء الطويل حيث قال فيه:

«وبعث الله ملكاً لم ير في السماء قبل ذلك الوقت ولا بعده، فأذن مثنى وأقام مثنى، وذكر كيفية الأذان، وقال جبرائيل للنبي (ص): يا محمد، هكذا أذن للصلاة[2].

---

(١) تفسير العياشي: ج١ ص١٥٧ ـ ١٥٩ ح٥٣٠ والمستدرك: ج٤ ص ٤٢ الباب ١٨ من أبواب الأذان ح٥ والبحار: ج١٨ ص ١٦٤ والبرهان ج١ ص ٢٦٧ وراجع: تفسير نور الثقلين: ج٥ ص١٣٧ ح١١.

(٢) دعائم الإسلام: ج١ ص١٤٢ ومستدرك الوسائل: ج٤ ص١٧ باب ١ من أبواب الأذان والإقامة ح٢.

[٣٣١٨] ١٢٠ ـ قرب الإسناد: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن الحسين بن علي (ع): أنه سئل عن الأذان وما يقول الناس، قال: الوحي ينزل على نبيّكم وتزعمون أنه أخذ الأذان عن عبد الله بن زيد! بل سمعت أبي علي بن أبي طالب (ع) يقول: أهبط الله ملكاً حين عرج برسول الله (ص) فأذّن مثنى وأقام مثنى ثم قال له جبرائيل: يا محمد (ص) هكذا أذان الصلاة[١].

[٣٣١٩] ١٢١ ـ العياشي في تفسيره: عبد الصمد بن بشير[٢] قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: أتى جبرائيل رسول الله (ص) وهو بالأبطح بالبراق أصغر من البغل وأكبر من الحمار عليه ألف ألف محفة[٣] من نور، فشمس[٤] حين أدناه منه ليركبه، فلطمه جبرائيل (ع) لطمة عرق البراق منها، ثم قال: اسكن فإنه محمد، ثم زُفَّ به[٥] من بيت المقدس إلى السماء، فتطايرت الملائكة من أبواب السماء، فقال جبرائيل: الله أكبر الله أكبر، فقالت الملائكة: عبد مخلوق، قال: ثم لقوا جبرائيل فقالوا: يا جبرائيل من هذا؟ قال: هذا محمد، فسلّموا عليه، ثم زفَّ به إلى السماء الثانية، فتطايرت الملائكة، فقال جبرائيل: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، فقالت الملائكة: عبد مخلوق فلقوا جبرائيل فقالوا: من هذا؟ فقال: محمد، فسلّموا عليه، فلم يزل كذلك في سماء سماء، ثمَّ أتمَّ

---

(١) قرب الإسناد: ص٤٢. ومستدرك الوسائل: ج٤ ص١٧ ح١: أبواب الأذان والإقامة.
(٢) هو الظاهر الموافق لنسختي البحار والبرهان وفي إثبات الهداة (عبد الصمد بن مسيب).
(٣) المحفة: مركب كالهودج.
(٤) أي أبى وامتنع.
(٥) أي أسرع.

الأذان، ثم صلَّى بهم رسول الله (ص) في السماء السابعة وأمَّهم رسول الله[١].

[٣٣٢٠] ١٢٢ ـ صحيفة الإمام الرضا (ع) قال: قال علي بن أبي طالب (ع) لمّا بدأ رسول الله بتعليم الأذان، أتى جبرائيل بالبراق فاستعصت عليه، فقال لها جبرائيل: اسكني براقه فما ركبك أحدٌ أكرم على الله منه فسكنت، قال (ص): فركبتها حتى انتهيت إلى الحجاب الذي يلي الرحمن عز ربنا وجل، فخرج ملك من وراء الحجاب فقال: الله أكبر ـ الله أكبر قال (ص) قلت: يا جبرائيل من هذا الملك الكريم؟ قال جبرائيل: والذي أكرمك بالنبوة ما رأيت هذا الملك قبل ساعتي هذه، فقال الملك: الله أكبر الله أكبر، فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر، قال (ص): فقال الملك: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي أنا الله لا إله إلا أنا.

قال (ص): فقال الملك: أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي أنا أرسلت محمداً رسولاً، قال (ص): فقال الملك: حيَّ على الصلاة حيَّ على الصلاة، فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي ودعا إلى عبادتي.

قال (ص): فقال الملك: حي على الفلاح، حي على الفلاح، فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي ودعا إلى عبادتي، قال (ص): فقال الملك: حيّ على خير العمل، حيّ على خير العمل، فنودي من وراء الحجاب صدق

---

(١) تفسير العياشي: ج١ ص١٥٩ ـ ١٦٠، وح ٥٣١ والبحار: ج١٦ ص٣٩٧ والبرهان: ج١ ص٢٦٨، ونقله المحدث الحر العاملي(ره) في كتاب إثبات الهداة: ج٣ ص٥٤٠.

عبدي ودعا إلى عبادتي ! قد أفلح من واظب عليها، قال (ص): فيومئذٍ أكمل الله تعالى الشرف على الأولين والآخرين[١].

[٣٣٢١] ١٢٣ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما هبط جبرائيل (ع) بالأذان على رسول الله (ص) كان رأسه في حجر علي (ع)، فأذّن جبرائيل (ع) وأقام، فلما انتبه رسول الله (ص) قال:

يا علي؟ قال: نعم، قال حفظت؟ قال: نعم، قال: ادع بلالاً فعلمه، فدعا علي (ع) بلالاً فعلّمه[٢].

[٣٣٢٢] ١٢٤ ـ عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي عمير، عن عمر بن أذينة. عن زرارة والفضل، عن أبي جعفر (ع) قال: لما أسري برسول الله (ص) إلى السماء فبلغ البيت المعمور وحضرت الصلاة فأذّن جبرائيل (ع) وأقام، فلمّا انتبه رسول الله (ص) قال: يا عليَّ سمعت؟ قال: نعم، قال: حفظت؟ قال، نعم: قال: ادع بلالاً فعلّمه، فدعا عليّ (ع) بلالاً فعلّمه[٣].

[٣٣٢٣] ١٢٥ ـ محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي قال: حدّثَنا أبي، عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: لما أراد الله تبارك وتعالى أن يعلم رسوله الأذان أتاه جبرائيل (ع) بدابة يقال لها البراق، فذهب يركبها فاستصعبت، فقال لها جبرائيل: اسكني فوا لله ما ركبك عبد أكرم على الله من محمد (ص)،

---

(١) صحيفة الإمام الرضا (ع): ص٢٢٧ ـ ٢٢٨ ح١١٥/ البحار: ج٨ ص٣٧٧ ح٨٣.
(٢) الكافي: ج٣ ص٣٠٢ ح٢ ـ الوسائل: ج٤ ص٦١٢ باب ١ من أبواب الأذان والإقامة ح٢، والبحار: ج٤٠ ص٦٢ ح٩٦.
(٣) الكافي: ج٣ ص٣٠٢ ح٢. والبحار: ج٤٠ ص٦٢ و٦٣ ح٩٦.

قال: فركبها حتى انتهى إلى الحجاب الذي يلي الرحمن تبارك وتعالى، قال: فبينما هو كذلك، إذ خرج ملك من الحجاب، فقال رسول الله (ص): يا جبرائيل! من هذا؟ فقال: والذي بعثك بالحق إني لأقرب الخلق مكاناً وإن هذا الملك ما رأيته منذ خلقت قبل ساعتي هذه، فقال الملك: الله أكبر الله أكبر قال: فقيل له من وراء الحجاب: صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر، ثم قال الملك: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: فقيل له من وراء الحجاب: صدق عبدي أنا أرسلت محمداً، قال الملك: حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح قد قامت الصلاة، ثم قال: الله أكبر الله أكبر قال: فقيل من وراء الحجاب: صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، قال: فقيل له من وراء الحجاب: صدق عبدي لا إله إلا أنا، قال: ثم أخذ الملك بيد محمد (ص) فقدمه فأمّ أهل السماء فيهم آدم ونوح.

قال أبو جعفر محمد بن علي: فيومئذٍ أكمل الله لمحمد (ص) الشرف على أهل السموات والأرض[١].

[٣٣٢٤] ١٢٦ ـ عن علي (رضي الله عنه) قال: كان النبي (ص) يوتر عند الأذان ويصلي الركعتين عند الإقامة[٢].

[٣٣٢٥] ١٢٧ ـ الطوسي: بإسناده عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: السنّة في الأذان يوم عرفة أن يؤذن ويقيم الظهر، ثمّ يصلي، ثم يقوم فيقيم العصر بغير أذان، وكذلك في المغرب والعشاء بمزدلفة[٣].

[٣٣٢٦] ١٢٨ ـ عنه: بإسناده عن زرارة والفضيل بن يسار، عن أبي

---

(١) كشف الأستار: ج١ ص١٧٨/ ١٧٩ ح٣٥٢، ومجمع الزوائد: ج١ ص٣٢٩، ونصب الراية: ج١ ص٢٦٠/ ٢٦١.

(٢) كنز العمال: ج٨ ص٦٢ ح٢١٨٧٩ الصلاة ـ الوتر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٣) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٢٨٢، وسائل الشيعة: ج٤ ص٦٦٥.

جعفر (ع) قال: لمّا أُسري برسول الله (ص) فبلغ البيت المعمور حضرت الصلاة، فأذّن جبرائيل وأقام، فتقدم رسول الله وصفّ الملائكة والنبيّون خلف رسول الله (ص) قال: فقلنا له: كيف أذّن؟ فقال: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلّا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حيّ على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، حيّ على خير العمل، حيّ على خير العمل، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، والإقامة مثلها إلا أن فيها: «قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة» بين حي على خير العمل وبين الله أكبر، فأمر رسول الله (ص) بلالاً فلم يزل يؤذّن بها حتى قبض رسول الله (ص)[١].

[٣٣٢٧] ١٢٩ ـ عنه: بإسناده عن عليّ بن جعفر قال: سألت أبا الحسن (ع) عن الأذان في المنارة أسنّة هو؟ فقال: إنّما كان يؤذن للنبي (ص) في الأرض ولم يكن يومئذٍ منارة[٢].

[٣٣٢٨] ١٣٠ ـ الصدوق: بإسناده عن الحسن بن السريّ، عن أبي عبد الله (ع) قال: من السنّة إذا أذّن الرجل أن يضع أصبعيه في أُذنيه[٣].

وروي هذا المعنى في التهذيب أيضاً[٤].

[٣٣٢٩] ١٣١ ـ الطوسي: بإسناده عن ابن سنان قال: سألته عن النداء قبل طلوع الفجر؟ قال: لا بأس، وأمّا السنّة مع الفجر[٥].

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٦٠، والاستبصار: ج١ ص٣٠٥، وسائل الشيعة: ج٤ ص٦٤٤.
(٢) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٢٨٤، وسائل الشيعة: ج٤ ص٦٤٠.
(٣) الفقيه: ج١ ص٢٨٤، وسائل الشيعة: ج٤ ص٦٤١.
(٤) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٢٨٤.
(٥) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٥٣.

[٣٣٣٠] ١٣٢ ـ الصدوق: بإسناده عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: كان المؤذن يأتي النبيّ (ص) في الحرّ في صلاة الظهر فيقول له رسول الله (ص): أبرد، أبرد[١].

أقول: قال الصدوق: يعني عجّل/ عجّل، وأخذ ذلك من البريد. وروي ذلك في كتاب «مدينة العلم»[٢]. والظاهر أنّ المراد به التأخير ليزول شدّة الحرّ، كما يدلّ عليه في كتاب العلاء عن محمد بن مسلم قال: مرّ بي أبو جعفر (ع) بمسجد رسول الله (ص) وأنا أصلي، فلقيني بعد فقال: إيّاك أن تصلّي الفريضة في تلك الساعة، أتؤديها في شدة الحرّ؟ إني كنت أتنفّل[٣].

ب ـ الأذان بـ (حي على خير العمل) على عهده (ص)

[٣٣٣١] ١٣٣ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وروينا عن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أنه قال: كان الأذان بـ «حي على خير العمل» على عهد رسول الله (ص) وبه أمروا في أيام أبي بكر وصدر من أيام عمر، ثم أمر عمر بقطعه وحذفه من الأذان والإقامة، فقيل له في ذلك فقال: إذا سمع الناس أن الصلاة خير العمل تهاونوا بالجهاد وتخلفوا عنه[٤].

---

(١) الفقيه: ج١ ص٢٢٣.

(٢) منتهى المطلب: ج١ ص٢٠٠ نقلاً عن كتاب مدينة العلم، والمستدرك: ج٣ ص٢١٢، وبحار الأنوار: ج٨٣ ص٤٤.

(٣) الأصول الستة عشر: ١٥٤. وفي هذا المعنى روايات أخرى منها عن الدعائم عن جعفر بن محمّد (ع): أنّه كان يأمر بالإبراد بصلاة الظهر في شدّة الحر، وذلك أن تؤخر بعد الزوال شيئاً. وعن الشهيد في رسالة الجمعة عن النبي (ص) أنّه كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة، وأنّه (ص) إذا اشتد الحر أبرد بالصلاة بغير الجمعة (راجع المستدرك: ج٦ ص١٩).

(٤) دعائم الإسلام: ج١ ص١٤٢، والمستدرك: ج٤ ص٤١ باب ١ من أبواب الأذان والإقامة ح٢.

[٣٣٣٢] ١٣٤ ـ الطوسي: بإسناده عن زرارة والفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (ع) قال: لمّا أُسري برسول الله (ص) فبلغ البيت المعمور حضرت الصلاة، فأذّن جبرائيل وأقام، فتقدم رسول الله وصفّ الملائكة والنبيّون خلف رسول الله (ص) قال: فقلنا له: كيف أذّن؟ فقال: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلّا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حيّ على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، حيّ على خير العمل، حيّ على خير العمل، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، والإقامة مثلها إلا أن فيها: «قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة» بين حي على خير العمل وبين الله أكبر، فأمر رسول الله (ص) بلالاً فلم يزل يؤذّن بها حتى قبض رسول الله (ص)[١].

ج ـــ مؤذنا رسول الله (ص)

[٣٣٣٣] ١٣٥ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن الخيط الأبيض من الخيط الأسود فقال: بياض النهار من سواد الليل، قال: وكان بلال يؤذن للنبي (ص) وابن أم مكتوم ـ وكان أعمى ـ يؤذن بليل ويؤذن بلال حين يطلع الفجر، فقال النبي (ص): إذا سمعتم صوت بلال فدعوا الطعام والشراب فقد أصبحتم[٢].

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٦٠، والاستبصار: ج١ ص٣٠٥، وسائل الشيعة: ج٤ ص٦٤٤.

(٢) الكافي: ج٤ ص٩٨ ح٣ ـ الوسائل: ج٤ ص٦٢٥ باب ٨ باب عدم جواز الأذان قبل دخول الوقت ح٣.

قال الصدوق: وقد أذن رسول الله (ص) فكان يقول أشهد أني رسول الله وقد كان يقول فيه أشهد أن محمداً رسول الله لأن الأخبار قد وردت بهما جميعاً، وكان لرسول الله (ص) مؤذنان أحدهما بلال والآخر ابن أم مكتوم وكان ابن مكتوم أعمى، وكان يؤذن قبل الصبح، وكان بلال يؤذن بعد الصبح فقال النبي: إن ابن أم مكتوم يؤذن بالليل فإذا سمعتم أذانه فكلوا أو أشربوا حتى تسمعوا أذان بلال، فغيّرت العامة هذا الحديث عن جهته وقالوا إنه (ع) قال: إن بلالاً يؤذن بليل فإذا سمعتم أذانه فكلوا وأشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم[١].

[٣٣٣٤] ١٣٦ ـ محمد بن يعقوب: مسنداً عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال: كان رسول الله يقول لبلال إذا دخل الوقت: يا بلال أعل فوق الجدار، وارفع صوتك بالأذان[٢] الحديث.

أقول: ورواه الشيخ أيضاً[٣].

[٣٣٣٥] ١٣٧ ـ روى الطبراني في معجمه الوسط، عن عمر وابن بشير، عن عمران بن مسلم، عن سعيد بن علقمة، عن علي قال: كان رسول الله (ص) يأمر بلالاً أن يرتل الأذان، ويحذر في الإقامة[٤].

[٣٣٣٦] ١٣٨ ـ الطوسي: بإسناده عن السكونيّ، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (ع): أن النبي (ص) كان إذا دخل المسجد وبلال يقيم الصلاة جلس[٥].

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص١٩٣ باب الأذان والإقامة وثواب المؤذنين ح٣ ـ الوسائل: ج٤ ص٦٢٥ باب ٨ في أبواب عدم جواز الأذان قبل دخول... ح٢.
(٢) الكافي: ج٣ ص٣٠٧.
(٣) التهذيب: ج٢ ص٥٨.
(٤) نصب الراية: ج١ ص٢٧٦.
(٥) التهذيب: ٢/ ٢٨١.

د ـ متابعته (ص) لما يقوله المؤذن

[٣٣٣٧] ١٣٩ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي ابن عبد الله، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا سمع المؤذن يؤذن قال مثل ما يقوله في كل شيء[١].

[٣٣٣٨] ١٤٠ ـ عبد الرزاق، عن ابن جريح قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن محمد بن عليّ: أن النبي (ص) كان إذا سمع المؤذن قال: كما يقول، وإذا قال: أشهد أن محمداً رسول الله قال: وأنا[٢].

[٣٣٣٩] ١٤١ ـ محمد بن معمر، حدثنا حسين بن الحسين، حدثنا شريك، عن عاصم ابن عبيد الله، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع قال: كان رسول الله (ص) يقول كما يقول المؤذن، فإذا بلغ حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله[٣].

هـ ـ ترتيل الأذان

[٣٣٤٠] ١٤٢ ـ الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي، حدثنا القاسم بن الحكم، حدثنا عمرو بن شمر، حدثنا عمران بن مسلم قال: سمعت سويد بن غفلة قال: سمعت علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (ص) يأمرنا أن نرتل الأذان ونحذف الإقامة[٤].

---

(١) الكافي: ج٣ ص٣٠٧ ح٢٩ ـ الوسائل: ج٤ ص٦٧١ باب ٤٥ من أبواب الأذان والإقامة ح١.

(٢) المصنف للصنعاني: ج١ ص٤٧٧/٤٧٨.

(٣) كشف الأستار: ج١ ص١٨٣، ومجمع الزوائد: ج١ ص٣٣١ قال: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبر.

(٤) سنن الدارقطني: ج١ ص٢٣٨ح٩.

[٣٣٤١] ١٤٣ ـ روى الطبراني في معجمه الوسط، عن عمر وابن بشير، عن عمران بن مسلم، عن سعيد بن علقمة، عن علي قال: كان رسول الله (ص) يأمر بلالاً أن يرتل الأذان، ويحذر في الإقامة[١].

صلاته (ص)

أ ـ صلاته (ص) الفريضة

[٣٣٤٢] ١٤٤ ـ الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد ابن أبي عبد الله، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبد الله، عن آبائه، عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (ص) فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال: إخبرني عن الله عز وجل لأي شئ فرض هذه الخمس صلوات في خمس مواقيت على أمتك في ساعات الليل والنهار؟ فقال النبي (ص): إن الشمس عند الزوال لها حلقه تدخل فيها فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربى، وهي الساعة التي يصلي عليَّ فيها ربى ففرض الله عز وجل عليَّ وعلى أمتي فيها الصلاة وقال: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾ وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن يكون ساجداً أو راكعاً أو قائماً إلا حرم الله جسده على النار، وأما صلاة العصر فهي الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة فأخرجه الله من الجنة فأمر الله عز وجل ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة، واختارها لأمتي، فهي من أحب الصلوات إلى الله عز وجل وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات. وأما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله تعالى فيها على

---

(١) نصب الراية: ج١ ص٢٧٦.

آدم وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا وفي أيام الآخرة يوم كألف سنة ما بين العصر العشاء فصلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته، وركعة لخطيئة حواء، وركعة لتوبته، فافترض الله عز وجل هذه الثلاث ركعات على أمتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل أن يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلاة التي أمرني بها ربى في قوله سبحان الله ﴿حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ وأما صلاة العشاء الآخرة فإن للقبر ظلمة وليوم القيامة ظلمة فأمرني الله تعالى وأمتي بهذه الصلاة في ذلك الوقت لتنور القبر وليعطيني وأمتي النور على الصراط، وما من قدم مشت إلى صلاة العتمة إلا حرم الله جسدها على النار، وهي الصلاة التي اختارها للمرسلين قبلي. وأما صلاة الفجر فان الشمس إذا طلعت تطلع على قرني شيطان فأمرني الله عز وجل أن أصلي صلاة الغداة قبل طلوع الشمس وقبل أن يسجد لها الكافر فتسجد أمتي لله عز وجل وسرعتها أحب إلى الله عز وجل وهي الصلاة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار، قال: صدقت يا محمد[1].

[٣٣٤٣] ١٤٥ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: عشر ركعات ركعتان من الظهر وركعتان من العصر وركعتا الصبح وركعتا العشاء الآخرة لا يجوز الوهم فيهن، ومن وهم في شيء منهن استقبل الصلاة استقبالاً، وهي الصلاة التي فرضها الله عز وجل على المؤمنين في القرآن وفوض إلى محمد (ص) فزاد النبي (ص) في الصلاة سبع ركعات وهي سنة ليس فيها قراءة إنما هو تسبيح وتهليل وتكبير ودعاء، فالوهم إنما يكون فيهن، فزاد رسول الله (ص) في صلاة المقيم غير المسافر ركعتين في الظهر

---

(١) علل الشرائع: ج٢ ص٣٣٧ ـ ٣٣٨.

والعصر والعشاء الآخرة، وركعة في المغرب للمقيم والمسافر[١].

ب ـــ أول صلاة صلاها (ص)

[٣٣٤٤] ١٤٦ ـ الصدوق: عن أبيه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد وعبد الرحمان بن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله السجستاني، عن زرارة بن أعين قال: سئل أبو جعفر (ع) عما فرض الله عز وجل من الصلاة؟ قال: خمس صلوات في الليل والنهار قال: قلت هل سماهن الله وبينهن في كتابه؟ قال: نعم، قال الله تبارك وتعالى لنبيه (ص): ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل أربع صلوات سماهن الله وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه، ثم قال: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ فهذه الخامسة وقال في ذلك: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلاة العشاء الآخرة وقال: ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ وهي صلاة الظهر وهي أول صلاة صلاها رسول الله (ص) وهي وسط صلاتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر وقال في بعض القراءة: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين في صلاة العصر، قال: وأنزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله (ص) في سفر فقنت فيها وتركها على حالها، وأضاف للمقيم ركعتين وإنما وضعت الركعتان أضافهما رسول الله (ص) يوم الجمعة لمكان الخطبتين، فمن صلاها وحده فليصلها أربعاً كصلاة الظهر في ساير الأيام. قال: وقت العصر يوم الجمعة في وقت الظهر في ساير الأيام[٢].

---

(١) الكافي: ج٣ ص٢٧٣ ح٧، بحار الأنوار: ج٨٢ ص٩١ ح٧ الباب ٢٥.
(٢) علل الشرائع: ج٢ ص٣٥٤ ـ ٣٥٥.

ج ـ قيامه وصلاته (ص) في الليل

[٣٣٤٥] ١٤٧ ـ الصدوق: باسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر، عن آبائه، عن علي (ع) ـ في حديث الأربعمائة، إلى أن قال: ـ قيام الليل مصحّة للبدن، ومرضاة للربّ عزّ وجلّ، وتعرّض للرحمة، وتمسّك بأخلاق النبيين[١] الحديث.

ورواه ابن شعبة في تحف العقول، والبرقيّ في المحاسن عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع)[٢].

[٣٣٤٦] ١٤٨ ـ الطوسي: عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله، عن ابن فضّال، عن مروان، عن عمّار الساباطي قال: كنّا جلوساً عند أبي عبد الله (ع) بمنى فقال له رجل: ما تقول في النوافل؟ فقال: فريضة، قال: ففزعنا وفزع الرجل، فقال أبو عبد الله (ع): إنّما أعني صلاة الليل على رسول الله (ص)، إن الله يقول: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾[٣][٤].

[٣٣٤٧] ١٤٩ ـ عنه: عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: وذكر صلاة النبي (ص) قال: كان يؤتى بطهور فيخمّر عند رأسه ويوضع سواكه تحت فراشه، ثم ينام ما شاء الله فإذا استيقظ جلس، ثم قلّب بصره في السماء، ثم تلا الآيات من آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾[٥] الآية ثم يستن ويتطهر، ثم يقوم إلى

---

(١) الخصال: ١٢١، وتهذيب الأحكام: ج٢ ص١٢١.
(٢) تحف العقول: ص١٠١ والمحاسن: ص٥٣.
(٣) الإسرَاء: ٧٩.
(٤) تهذيب الأحكام: ج١ ص٢٠٤، والبحار: ج١٦ ص٣٧٧ ح٨٦.
(٥) البَقَرَة: ١٦٤.

المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءته ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال متى يرفع رأسه ويسجد حتى يقال متى يرفع رأسه، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلوا الآيات من آل عمران ويقلّب بصره في السماء، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيصلي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلوا من آل عمران ويقلّب بصره في السماء، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين، ثم يخرج إلى الصلاة[١].

[٣٣٤٨] ١٥٠ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وعن جعفر بن محمد (ص) أنه قال: كان رسول الله (ص) يقوم من الليل مراراً وذلك أشد القيام، كان إذا صلى العشاء الآخرة أمر بوضوئه وسواكه فيوضع عند رأسه مخمراً ثم يرقد ما شاء الله، ثم يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلي أربع ركعات، ثم يرقد ما شاء الله، ثم يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلي أربع ركعات، يفعل ذلك مراراً، حتى إذا قرب الصبح أوتر بثلاث ركعات، ثم يصلي ركعتين جالساً، وكان كلما قام قلّب بصره في السماء، ثم قرأ الآيات من سورة آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، إلى قوله: ﴿لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾[٢]، ثم يقوم إذا طلع الفجر فيتطهر ويستاك ويخرج إلى المسجد ويصلي ركعتي الفجر ويجلس إلى أن يصلي الفجر[٣].

[٣٣٤٩] ١٥١ ـ الطبرسي في مجمع البيان: روى الثعلبي في تفسيره

---

(١) البحار: ج١٦ ص٢٧٦ ح١١٥ التهذيب: ج٢ ص٣٣٤ ح١٣٧٧ ـ الوسائل: ج٣ ص١٩٥ باب ٥٣ من أبواب المواقيت ح١. ومجمع البيان: ج٢ ص٥٥٥ وتفسير نور الثقلين: ج١ ص٤٢٢ ح٤٨٠.

(٢) آل عِمرَان: ١٩٠ ـ ١٩٤.

(٣) دعائم الإسلام: ج١ ص٢١١، ومستدرك الوسائل: ج٣ ص١٠٦ باب ٤١ من أبواب المواقيت ح١. والبحار: ج٨٤ ص٢٢٦ ح٤٠.

بإسناده عن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب: أن رسول الله كان إذا قام من الليل يسوك ثم ينظر إلى السماء ثم يقول: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله ﴿فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[١] وقد اشتهرت الرواية عن النبي (ص) أنه لما نزلت هذه الآيات قال: ويل لمن لاكها[٢] بين فكيه ولم يتأمل ما فيها، وورد عن الأئمة من آل محمد بقراءة هذه الآيات الخمس وقت القيام بالليل للصلاة وفي الضجعة بعد ركعتي الفجر[٣].

[٣٣٥٠] ١٥٢ ـ الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: كان رسول الله (ص) لا يصلي من النهار شيئاً حتى تزول الشمس فإذا زال النهار قدر نصف إصبع صلى ثمان ركعات، فإذا فاء الفيء ذراعاً صلى الظهر ثم صلى بعد الظهر ركعتين ويصلي قبل وقت العصر ركعتين، فإذا فاء الفيء ذراعين صلى العصر، وصلى المغرب حين تغيب الشمس، فإذا غاب الشفق دخل وقت العشاء، وآخر وقت المغرب إياب الشفق فإذا آب الشفق دخل وقت العشاء، وآخر وقت العشاء ثلث الليل، وكان لا يصلي بعد العشاء حتى ينتصف الليل ثم يصلي ثلاثة عشر ركعة منها الوتر ومنها ركعتا الفجر قبل الغداة، فإذا طلع الفجر وأضاء صلى الغداة[٤].

[٣٣٥١] ١٥٣ ـ علي بن إبراهيم في تفسيره: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) في قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ ففعل النبي (ص) ذلك وبشّر الناس به فاشتد ذلك عليهم (وعلم أن لن تحصوه) وكان

---

(١) آل عِمرَان: ١٩١.
(٢) لاك اللقمة أي مضغها وأدارها في فمه.
(٣) تفسير نور الثقلين: ج١ ص٤٢٣.
(٤) التهذيب: ج٢ ص٢٦٢/ ٢٦٣ ح١٠٤٥ ـ الوسائل: ج٣ ص١٦٨ باب ٣٦ من أبواب المواقيت ح٧ وبهامشه: الاستبصار: ج١ ص٢٦٩ ح٩٧٣.

الرجل يقوم ولا يدري متى ينتصف الليل ومتى يكون الثلثان، وكان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة أن لا يحفظه فأنزل الله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ إلى قوله: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ يقول: متى يكون النصف والثلث نسخت هذه الآية: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾[١] واعلموا أنه لم يأت نبي قط إلا خلا بصلاة الليل، ولا جاء نبي قط بصلاة الليل في أول الليل[٢].

[٣٣٥٢] ١٥٤ ـ الطبرسي في مجمع البيان: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ﴾[٣] يعني صلاة الليل وروى عن زرارة؛ وحمران؛ ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر؛ وأبي عبد الله (ع) في هذه الآية قالا: إن رسول الله (ص) كان يقوم من الليل ثلاث مرات، فينظر في آفاق السماء ويقرأ الخمس من آل عمران التي آخرها ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[٤] ثم يفتتح صلاة الليل[٥].

[٣٣٥٣] ١٥٥ ـ محمد بن الحسن الطوسي: بسنده عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن فضيل، عن أحدهما (ع): أن رسول الله (ص) كان يصلي بعدما ينتصف الليل ثلاث عشرة ركعة[٦].

[٣٣٥٤] ١٥٦ ـ عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سعيد بن خُثيم، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن حمزة، عن علي قال: كان النبي (ص) يصلي من الليل التطوع ثماني ركعات وبالنهار اثنتي عشرة ركعة[٧].

---

(١) المُزّمل: ٢٠.
(٢) تفسير نور الثقلين: ج٥ ص٤٥١ ح٣٥، وتفسير القمي: ج٢ ص٣٩٢.
(٣) قَ: ٤٠.
(٤) آل عِمرَان: ١٩٤.
(٥) تفسير نور الثقلين: ج٥ ص١٤٣ ح٣٩، عن مجمع البيان.
(٦) التهذيب: ج٢ ص١١٧ ح٤٤٢ ـ الوسائل: ج٣ ص١٨٠ باب ٤٣ من أبواب المواقيت ح٣ وبهامشه: الاستبصار: ج١ ص٢٧٩ ح١.
(٧) مسند أبي يعلي: ج١ ص٣٨٣ ح٤٩٥ واخرجه في زوائد المسند ج١ ص١٤٧/١٤٨ ومجمع الزوائد: ج٢ ص٢٣١. وكنز العمال: ج٨ ص٣٩١ ح٢٣٣٩٨، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

[٣٣٥٥] ١٥٧ ـ الطوسي: مسنداً عن ابن أبي عمير، عن أبي مسعود الطائي، عن أبي عبد الله (ع): إنّ رسول الله (ص) كان يقرأ في آخر صلاة الليل: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾[١][٢].

[٣٣٥٦] ١٥٨ ـ عبد الرزاق، عن إسرائيل، بن يونس، عن عبد الأعلى، عن محمد بن عليّ: أن النبي (ص) كان يواصل من سحر إلى سحر[٣].

[٣٣٥٧] ١٥٩ ـ الطوسي في التهذيب: قال أبو عبد الله(ع): عليكم بصلاة الليل فإنها سنة نبيكم[٤].

[٣٣٥٨] ١٦٠ ـ عن علي قال: دخل على رسول الله (ص) وعلى فاطمة من الليل فأيقظنا للصلاة، ثم رجع إلى بيته فصلى هويًا من الليل فلم يسمع لنا حساً، فرجع إلينا فأيقظنا فقال: قوما فصليا، فجلست وأنا أعرك عيني وأنا أقول والله ما نصلى إلا ما كتب الله لنا إنما أنفسنا بيد الله تعالى فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فولى رسول الله (ص) وهو يقول ويضرب بيده على فخذه: ما نصلي إلا ما كتب الله لنا، ما نصلي إلا ما كتب الله لنا قالها مرتين، وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً[٥].

[٣٣٥٩] ١٦١ ـ عن علي: أن النبي (ص) طرقه وفاطمة ليلاً فقال: ألا تصليان؟ فقلت: يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله تعالى إذا شاء أن يبعثنا

---

(١) الإنسَان: ١.

(٢) التهذيب: ج٢ ص١٢٤.

(٣) المصنف: ج٤ ص٢٦٧. قال ابن حجر: أخرجه أحمد وعبد الرزاق من حديث علي ١٤٦:٤، وأخرج (ش) عن وكيع، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، أن النبي (ص) واصل إلى السحر.

(٤) تهذيب الأحكام: ج٢ص ١٢٠، ودعوات الراوندي: ٢٧٢.

(٥) كنز العمال: ج٨ ص٣٩١ كتاب الصلاة ـ النوافل ح٢٣٣٩٧، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

بعثنا، فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع إليَّ شيئاً، ثم سمعته وهو يضرب فخذه ويقول: وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً[١].

[٣٣٦٠] ١٦٢ ـ محمد بن يعقوب: عن جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) عند عائشة ذات ليلة فقام يتنفل فاستيقظت عائشة فضربت بيدها فلم تجده، فظنت أنه قد قام إلى جاريتها فقامت تطوف عليه فوطئت عنقه (ص) وهو ساجد باك، يقول: " سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي، أبوء إليك بالنعم، وأعترف لك بالذنب العظيم، عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنب العظيم إلا أنت، أعوذ بعفوك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ برحمتك من نقمتك، وأعوذ بك منك لا أبلغ مدحك والثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك أستغفرك وأتوب إليك " فلما انصرف قال: يا عائشة لقد أوجعت عنقي أي شئ خشيت؟ أن أقوم إلى جاريتك[٢]؟.

[٣٣٦١] ١٦٣ ـ علي بن إبراهيم: وحدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) في بيت أم سلمة في ليلتها، فقدته من الفراش فدخلها من ذلك ما يدخل النساء، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت إليه وهو في جانب من البيت قائماً رافعاً يديه يبكي وهو يقول: " اللهم لا تنزع مني صالح ما أعطيتني أبداً، اللهم ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، اللهم لا تشمت بي عدواً ولا حاسداً ابداً، اللهم لا تردني من سوء استنقذتني منه أبداً " قال:

---

(١) كنز العمال: ج٨ ص٣٩٠ الصلاة جامع النوافل ح٢٣٣٩٦، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٢) الكافي: ج٣ ص٣٢٤

فانصرفت أم سلمة تبكي حتى انصرف رسول الله (ص) لبكائها، فقال لها: ما يبكيك يا أم سلمة؟ فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ولم لا أبكي وأنت بالمكان الذي أنت به من الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر تسأله أن لا يشمت بك عدواً أبداً، وأن لا يردك في سوء استنقذك منه أبداً، وأن لا ينزع منك صالح ما أعطاك أبداً، وأن لا يكلك إلى نفسك طرفة عين أبداً، فقال: يا أم سلمة وما يؤمنني؟[١].

عن سيار، عن أبي عبد الله (ع) مثله[٢].

د ـــ صلاته (ص) الوتر وآدابها

[٣٣٦٢] ١٦٤ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) كان إذا صلى العشاء الآخرة أمر بوضوئه وسواكه يوضع عند رأسه مخمراً، فيرقد ما شاء الله ثم يقوم، فيستاك ويتوضأ ويصلي أربع ركعات، ثم يرقد ثم يقوم، فيستاك ويتوضأ ويصلي أربع ركعات ثم يرقد، حتى إذا كان في وجه الصبح قام فأوتر ثم صلى الركعتين ثم قال: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[٣].

[٣٣٦٣] ١٦٥ ـ عنه: بإسناده عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله (ع): أيّة ساعة كان رسول الله (ص) يوتر؟ فقال: على مثل مغيب الشمس إلى صلاة المغرب[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ج١٦ ص٢١٧، وتفسير القمي: ج٢ ص٧٥ وتفسير نور الثقلين: ج٣ ص٤٥٠.
(٢) تفسير القمي: ج٢ ص ٧٥
(٣) الكافي: ج٣ ص٤٤٥ ح١٣ تفسير نور الثقلين: ج٤ ص٢٥٦ ح٤٤.
(٤) الكافي: ج٣ ص٤٤٨.

[٣٣٦٤] ١٦٦ ـ عن علي قال: كان النبي (ص) يوتر بثلاث[١].

[٣٣٦٥] ١٦٧ ـ حدثنا عبيد الله، حدثنا يزيد بن زريع، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: «من كل الليل قد أوتر رسول الله (ص): من أوله، وأوسطه، وآخره، فانتهى وتره إلى آخر الليل»[٢].

[٣٣٦٦] ١٦٨ ـ عن علي قال: من كل الليل قد أوتر رسول الله (ص) من أوله وأوسطه وآخره وانتهى وتره إلى السحر[٣].

[٣٣٦٧] ١٦٩ ـ عن علي قال: أوتر رسول الله (ص) أول الليل وأوسط الليل وآخر الليل فثبت الأمر واستقر على إدبار النجوم[٤].

[٣٣٦٨] ١٧٠ ـ عن علي قال: كان رسول الله (ص) يوتر في أول الليل وفي وسطه وفي آخره ثم ثبت له الوتر في آخره[٥].

[٣٣٦٩] ١٧١ ـ عن علي أنه قيل له: الوتر فريضة هي؟ قال: وقد أوتر النبي (ص) وثبت عليه المسلمون[٦].

[٣٣٧٠] ١٧٢ ـ عن علي قال: الوتر ليس بحتم مثل الصلاة المكتوبة ولكنه سنة رسول الله (ص)[٧].

---

(١) كنز العمال: ج٨ ص٦٢ ح٢١٨٨٣ باب الصلاة صلاة الوتر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٢) مسند أبي يعلي: ح٦٢ ـ (٣٢٢).

(٣) كنز العمال: ج٨ ص٦٢ ح٢١٨٨٢ ـ باب الصلاة ـ الوتر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٤) كنز العمال: ج٨ ص٦٥ ح٢١٨٩٥ باب الصلاة ـ صلاة الوتر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٥) كنز العمال: ج٨ ص٦٢ ح٢١٨٨١ باب الصلاة ـ صلاة الوتر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٦) كنز العمال: ج٨ ص٦٤ ح٢١٨٩٠، باب الصلاة، صلاة الوتر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٧) كنز العمال: ج٨ ص٦٢، ح٢١٨٨٠، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

[٣٣٧١] ١٧٣ ـ عن علي (رضي الله عنه) قال: كان النبي (ص) يوتر عند الأذان، ويصلي الركعتين عند الإقامة[١].

[٣٣٧٢] ١٧٤ ـ عن علي قال: كان النبي (ص) يوتر عند الأذان الأول[٢].

[٣٣٧٣] ١٧٥ ـ منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع)، قال كان رسول الله (ص) يوتر بسبح باسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد والمعوذتين، وقلّما يوتر بسورة الإخلاص، إذا خفنا الصبح فيبادر بها[٣].

[٣٣٧٤] ١٧٦ ـ عن علي: كان رسول الله (ص) يوتر بثلاث: يقرأ في الأولى بالحمد وقل هو الله أحد، وفي الثانية بالحمد وقل هو الله أحد، وفي الثالثة بالحمد وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس[٤].

[٣٣٧٥] ١٧٧ ـ عن علي قال: كان النبي (ص) يوتر بإذا زلزلت الأرض، والعاديات، وإلهكم، وتبت، وقل هو الله أحد[٥].

[٣٣٧٦] ١٧٨ ـ خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا

---

(١) كنز العمال: ج٨ ص٦٢ ح٢١٨٧٩ ـ الصلاة ـ الوتر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٢) كنز العمال: ج٨ ص٦٣، ح٢١٨٨٦، باب الصلاة، صلاة الوتر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٣) تيسير المطالب: ص٢٢٢.

(٤) كنز العمال: ج٨ ص٦٤، ح٢١٨٩٣، باب الصلاة ـ الوتر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٥) كنز العمال: ج٨ ص٦٤، ح٢١٨٨٩، باب الصلاة، الوتر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: كان رسول الله (ص) يوتر بتسع سور، في الركعة الأولى ألهاكم التكاثر، وإنا أنزلناه في ليلة القدر، وإذا زلزلت الأرض، وفي الثانية العصر، وإذا جاء نصر الله والفتح، وإنا أعطيناك الكوثر، وفي الثالثة: قل يا أيها الكافرون، وتبت، وقل هو الله أحد»[١].

[٣٣٧٧] ١٧٩ ـ عن سويد بن غفلة قال: سمعت أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً يقولون: قنت رسول الله (ص) في آخر الوتر وكانوا يفعلون ذلك[٢].

[٣٣٧٨] ١٨٠ ـ الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قلت له: المستغفرين بالأسحار؟ فقال: أستغفر رسول الله (ص) في وتره سبعين مرة[٣].

[٣٣٧٩] ١٨١ ـ الصدوق: روى عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (ع) قال: استغفر الله في الوتر سبعين مرة، تنصب يدك اليسرى وتعد باليمنى الاستغفار، وكان رسول الله (ص) يستغفر الله في الوتر سبعين مرة ويقول: سبع مرات[٤].

[٣٣٨٠] ١٨٢ ـ ابو خيثمة، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عمرو الفزاري، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن علي،

---

(١) مسند أبي يعلي: ص٣٥٦ ح٢٠٠/ ٤٦٠ وكنز العمال: ج٨ ص٦٢/ ٦٣، ح٢١٨٨٤، باب الصلاة ـ الوتر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان. البحر الزخار للبزار: ج٣ ص ٨٢.

(٢) كنز العمال: ج٨ ص٧٤ ح٢١٩٣٩ ـ باب الصلاة ـ القنوت، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٣) التهذيب: ج٢ ص١٣٠ ح٥٠١ ـ والوسائل: ج٤ ص٩١٠ باب ١٠ من أبواب القنوت ح٩.

(٤) الفقيه: ج١ ص٣٠٩ ح١٤٠٨ ـ والوسائل: ج٤ ص٩١٠ باب ١٠ من أبواب القنوت ح٤.

أن النبي (ص) كان يقول في وتره: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك»[١].

[٣٣٨١] ١٨٣ ـ عن علي: كان النبي (ص) يصلي ثمان ركعات فإذا طلع الفجر أوتر، ثم جلس يسبح ويكبر حتى يطلع الآخر، ثم يقوم فيصلي ركعتي الفجر، ثم يخرج إلى الصلاة[٢].

هـ ـ صلاته (ص) الغداة

[٣٣٨٢] ١٨٤ ـ الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: كان رسول الله (ص) لا يصلي من النهار شيئاً حتى تزول الشمس فإذا زال

---

(١) كنز العمال: ج٨ ص٦٣، ح٢١٨٨٥، باب الصلاة الوتر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.. المغني لابن قدامة: ج١ ص٧٨٤: إسناده صحيح، هشام بن عمرو الفزاري، وثقة ابن معين، وأبو حاتم، وقال ابو داود هو أقدم شيخ لحماد، وقال أبو طالب عن أحمد: هو من الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ في «التقريب» مقبول!.
وأخرجه أحمد ١/ ٩٦، والترمذي في الدعوات (٣٥٦١) باب: في دعاء الوتر، من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة.
وأخرجه أحمد ١/ ١١٨، ١٥٠، وأبو داود في الصلاة (١٤٢٧) باب: القنوت في الوتر، والنسائي في قيام الليل ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ باب: الدعاء في الوتر، وابن ماجة في الإقامة (١١٧٩) باب: ما جاء في القنوت في الوتر، من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.
وفي الباب عن عائشة عند مسلم في الصلاة (٤٨٦) باب: ما يقال في الركوع والسجود، وأبي داود في الصلاة (٨٧٩) باب: في الدعاء في الركوع والسجود، والترمذي في الدعوات (٣٤٩١)، والنسائي في الافتتاح ٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ باب: نوع آخر من الدعاء في السجود.
(٢) كنز العمال: ج٨ ص٦٥ ح٢١٨٩٤ ـ باب الصلاة ـ الوتر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان..

النهار قدر نصف اصبع صلى ثمان ركعات، فإذا فاء الفئ ذراعاً صلى الظهر ثم صلى بعد الظهر ركعتين ويصلي قبل وقت العصر ركعتين، فإذا فاء الفئ ذراعين صلى العصر، وصلى المغرب حين تغيب الشمس، فإذا غاب الشفق دخل وقت العشاء، وآخر وقت المغرب إياب الشفق فإذا آب الشفق دخل وقت العشاء، وآخر وقت العشاء ثلث الليل، وكان لا يصلي بعد العشاء حتى ينتصف الليل ثم يصلي ثلاثة عشر ركعة منها الوتر ومنها ركعتا الفجر قبل الغداة، فإذا طلع الفجر وأضاء صلى الغداة[1].

[٣٣٨٣] ١٨٥ ـ الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله، عن آبائه، عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (ص) فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال: إخبرني عن الله عز وجل لأي شئ فرض هذه الخمس صلوات في خمس مواقيت على أمتك في ساعات الليل والنهار؟ فقال النبي (ص) ان الشمس عند الزوال لها حلقه تدخل فيها فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شئ دون العرش بحمد ربى، وهي الساعة التي يصلى على فيها ربى ففرض الله عز وجل علي وعلى أمتي فيها الصلاة وقال: (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل) وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن يكون ساجدا أو راكعا أو قائما إلا حرم الله جسده على النار، وأما صلاة العصر فهي الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة فأخرجه الله من الجنة فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلاة

---

(١) التهذيب: ج٢ ص٢٦٢/ ٢٦٣ ح١٠٤٥ ـ الوسائل: ج٣ ص١٦٨ باب ٣٦ من أبواب المواقيت ح٧ وبهامشه: الاستبصار: ج١ ص٢٦٩ ح٩٧٣.

إلى يوم القيامة، واختارها لامتي، فهي من أحب الصلوات إلى الله عز وجل وأوصاني ان أحفظها من بين الصلوات. وأما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله تعالى فيها على آدم وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا وفي أيام الآخرة يوم كألف سنة ما بين العصر العشاء فصلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته، وركعة لخطيئة حواء، وركعة لتوبته، فافترض الله عز وجل هذه الثلاث ركعات على أمتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل أن يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلاة التي أمرني بها ربى في قوله سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وأما صلاة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيامة ظلمة فأمرني الله تعالى وأمتي بهذه الصلاة في ذلك الوقت لتنور القبر وليعطيني وأمتي النور على الصراط وما من قدم مشت إلى صلاة العتمة إلا حرم الله جسدها على النار، وهي الصلاة التي اختارها للمرسلين قبلي. واما صلاة الفجر فان الشمس إذا طلعت تطلع على قرني شيطان فأمرني الله عز وجل ان أصلى صلاة الغداة قبل طلوع الشمس وقبل أن يسجد لها الكافر فتسجد أمتي لله عز وجل وسرعتها أحب إلى الله عز وجل وهي الصلاة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار، قال: صدقت يا محمد[١].

[٣٣٨٤] ١٨٦ ـ الطوسي: بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله يصلّي ركعتي الصبح ـ وهي الفجر ـ إذا اعترض الفجر وأضاء حسناً[٢].

وروي هذا المعنى في الغارات للثقفي[٣].

---

(١) علل الشرائع: ج٢ ص٣٣٧ - ٣٣٨.
(٢) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٣٦.
(٣) الغارات: ج١ ص٢٤٦، والمستدرك: ج٣ ص١١٦، وبحار الأنوار: ج٨٣ ص٢٣ .

[٣٣٨٥] ١٨٧ ـ القاضي النعمان في الدعائم: عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال: قام عليّ الليل كله، فلما انشق عمود الصبح صلى الفجر وخفق برأسه، فلما صلى رسول الله (ص) الغداة لم يره، فأتى فاطمة (ع) فقال: أي بنية، ما بال ابن عمك لم يشهد معنا صلاة الغداة؟ فأخبرته الخبر، فقال: ما فاته من صلاة الغداة في جماعة أفضل من قيام ليله كله، فانتبه علي (ع) لكلام رسول الله (ص) فقال له: يا علي، إنّ من صلى الغداة في جماعة فكأنما قام الليل كله راكعاً، ساجداً، يا علي أما علمت أن الأرض تعج إلى الله من نوم العالم عليها قبل طلوع الشمس[١].

[٣٣٨٦] ١٨٨ ـ عن علي: إن النبي (ص) سجد في صلاة الصبح في تنزيل السجدة[٢].

[٣٣٨٧] ١٨٩ ـ عن حماد قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: قال أبي، قال علي (ع): خرج رسول الله (ص) لصلاة الصبح وبلال يقيم وإذا عبد الله بن القشي يصلي ركعتي الفجر، فقال له النبي (ص): يابن القشب أتصلي الصبح أربعاً؟ قال ذلك له مرتين أو ثلاثة[٣].

[٣٣٨٨] ١٩٠ ـ محمد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي محمّد الوابشيّ وإبراهيم بن مهزم، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن رسول الله (ص) صلّى بالناس الصبح فنظر إلى شاب في المسجد

---

(١) دعائم الإسلام: ج١ ص١٥٣ باب ذكر الجماعة والصفوف ـ المستدرك: ج٦، ص٤٥٢ الباب٣ ـ صلاة الجماعة، ح٣.

(٢) كنز العمال: ج٨ ص١٤٦، ح٢٢٣١٦ ـ باب الصلاة/ سجدة الشكر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان..

(٣) قرب الإسناد: ص١٠ ـ الوسائل: ج٤ ص٦٧٠ باب ٤٤ من أبواب الأذان والإقامة ح٢.

وهو يخفق ويهوي برأسه مصفرّاً لونه، قد نحف جسمه، وغارت عيناه في رأسه، فقال له رسول الله (ص): كيف أصبحت يا فلان؟ قال: أصبحت يا رسول الله موقناً، فعجب رسول الله من قوله وقال له: إنّ لكلّ يقين حقيقة فما حقيقة يقينك؟ فقال: إنّ يقيني يا رسول الله هو الّذي أحزنني، وأسهر ليلي وأظمأ هواجري، فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتّى كأني أنظر إلى عرش ربّي وقد نصب للحساب، وحشر الخلايق لذلك، وأنا فيهم، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون في الجنّة ويتعارفون على الأرائك متكئون، وكأنّي أنظر إلى أهل النار وهم فيها معذّبون مصطرخون، وكأني الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي.

فقال رسول الله (ص): هذا عبد نوَّر الله قلبه بالإيمان، ثم قال له: الزم ما أنت عليه، فقال الشابّ: ادع الله لي يا رسول الله أن أرزق الشهادة معك، فدعا له رسول الله، فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر[١].

و ـ صلاته (ص) الضحى

[٣٣٨٩] ١٩١ ـ عن علي قال: كان رسول الله (ص) يصلي الضحى[٢].

[٣٣٩٠] ١٩٢ ـ عن علي قال: صلى رسول الله (ص) الضحى حين كانت الشمس من المشرق في مكانها من المغرب صلاة العصر[٣].

[٣٣٩١] ١٩٣ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وعن أبي جعفر (ع): أن

---

(١) الكافي: ج٢ ص٥٣ ح٢، البحار: ج٦٧ ص١٥٩ ح١٧، وتيسير المطالب: ص٢٨٧.

(٢) كنز العمال: ج٨ ص٤٠٠ ح٢٣٤٣٤، باب الصلاة ـ صلاة الضحى، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٣) كنز العمال: ج٨ ص٤٠٠ ح٢٣٤٣٥، باب الصلاة/صلاة الضحى، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

رجلاً من الأنصار سأله عن صلاة الضحى، فقال: أول من ابتدعها قومك الأنصار، سمعوا قول رسول الله (ص): صلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة، فكانوا يأتون من ضياعهم ضحى، فيدخلون المسجد فيصلون فيه، فبلغ ذلك رسول الله (صلع) فنهاهم عنه[١].

[٣٣٩٢] ١٩٤ ـ عن زيد (رض)، عن علي (ع) قال: ما صلى رسول الله (ص) الضحى إلا يوم فتح مكة، فأنه (ص) صلاها يومئذ ركعتين وقال (ص): استأذنت ربي في فتح مكة فاذن لي فيها ساعة من نهار ثم أقفلها[٢].

ز ـــ صلاته (ص) نافلة الفجر

[٣٣٩٣] ١٩٥ ـ محمد بن يعقوب: مسنداً عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) يصلّي من الليل ثلاث عشرة ركعة، منها الوتر، وركعتا الفجر في السفر والحضر[٣].

[٣٣٩٤] ١٩٦ ـ وعنه: مسنداً عن حنان قال: سأل عمرو بن حريث أبا عبد الله (ع) وأنا جالس، فقال له: جعلت فداك أخبرني عن صلاة رسول الله (ص)؟ فقال (ع): كان النبي (ص) يصلّي ثمان ركعات الزوال وأربعاً الأولى، وثماني صلاة الليل، وثلاثاً الوتر، وركعتي الفجر، وصلاة الغداة ركعتين[٤].

[٣٣٩٥] ١٩٧ ـ الجعفريات: اخبرنا محمد، حدثني موسى، قال:

---

(١) دعائم الإسلام: ج١ ص٢١٤ والمستدرك: ج٣ ص٧٠ باب ٢٦ من أبواب أعداد الفرائض ونوافلها ح١. والبحار: ج٨٠ ص١٥٩ ح٦.
(٢) مسند الامام زيد للبغدادي: ص١١٧
(٣) الكافي: ج٣ ص٤٤٦.
(٤) الكافي: ج٣ ص٤٤٣، والتهذيب: ج٢ ص٤، والاستبصار: ج١ ص٢١٨.

حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع): «إن رسول الله (ص) كان إذا صلى ركعتين قبل صلاة الغداة، اضطجع على شقة الأيمن، وجعل يده اليمنى تحت خده اليمنى، ثم قال: استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها، واستعصمت بحبل الله المتين، أعوذ بالله من فورة العرب والعجم، وأعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن، توكلت على الله، طلبت حاجتي من الله، حسبي الله ونعم الوكيل، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»[١].

ح ـــ صلاته (ص) الجمعة

[٣٣٩٦] ١٩٨ ـ الطوسي: بإسناده عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه قال: كان رسول الله (ص) إذا خرج الجمعة قعد على المنبر حتّى يفرغ المؤذنون[٢].

[٣٣٩٧] ١٩٩ ـ وعنه: بإسناده عن عمرو بن جميع رفعه، عن عليّ (ع) قال: من السنّة إذا صعد الإمام المنبر أن يسّم إذا استقبل الناس[٣].

[٣٣٩٨] ٢٠٠ ـ وفي الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (ص) أن النبي (ص) كان يخطب خطبتين ثم يجلس ثم يقوم[٤].

[٣٣٩٩] ٢٠١ ـ وفيه: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع) قال: اجهروا بالقراءة في صلاة الجمعة فإنها سنّة[٥].

---

(١) الاشعثيات: كتاب الصلاة ص٣٤، والمستدرك: ج٥ ص١٠٦ باب ٢٩ من أبواب التعقيب وما يناسبه ح١.
(٢) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٢٤٤.
(٣) تهذيب الأحكام: ج٣ ص٢٤٤.
(٤) الجعفريات: ٤٣.
(٥) الجعفريات: ص٤٣.

[٣٤٠٠] ٢٠٢ ـ وفيه: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (ص) قال: كان رسول الله (ص) يصلي الجمعة حين تنزع الشمس من وسط السماء[١].

[٣٤٠١] ٢٠٣ ـ وفيه: بإسناده عن عليّ بن الحسين قال: القنوت في الجمعة سنّة[٢].

[٣٤٠٢] ٢٠٤ ـ القاضي النعمان في الدعائم: عن جعفر بن محمّد (ع) أنه قال: السنّة أن يقرأ الإمام في أوّل ركعة يوم الجمعة بسورة الجمعة، وفي الثانية بسورة المنافقون[٣].

[٣٤٠٣] ٢٠٥ ـ كتاب درست بن أبي منصور: عن ابن مسكان، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يخطب الناس يوم الجمعة في الظل الأول فإذا زالت الشمس أتاه جبرائيل فقال له: قد زالت الشمس فصل[٤].

[٣٤٠٤] ٢٠٦ ـ المفيد في المقنعة: عن الصادقين (ع): أن النبي (ص) كان يخطب أصحابه في الأول، فإذا زالت الشمس نزل عليه جبرئيل (ع)، فقال له: يا محمد قد زالت الشمس، فصل، فلا يلبث أن يصلي بالناس، فإذا فرغ من صلاته أذن بلال العصر، فجمع بهم العصر، وانصرف أهل البوادي، والأطراف، والأباعد ممن كان يحضر المدينة للجمعة إلى منازلهم، فأدركوها قبل الليل، فلزم بذلك الفرض وتأكدت به السنة[٥].

---

(١) الجعفريات: ص٤٤.

(٢) الجعفريات: ص٤٣.

(٣) دعائم الإسلام: ١/ ١٨٣.

(٤) مستدرك الوسائل: ج٦ ص٢٣ ح١ باب ١٣ من أبواب وجوب تقديم الخطبتين على صلاة الجمعة وجواز تقديم الخطبتين على الزوال بحيث إذا فرغ زالت وبهامشه: كتاب درست بن أبي منصور: ص١٦٥.

(٥) المقنعة للمفيد ج١ ص١٦٤، الوسائل، ج٥، الباب ١٥ من أبواب صلاة الجمعة ح١، ص٣٠، والباب ٤ منها، ح١، ص١١.

[٣٤٠٥] ٢٠٧ ـ عن أبي جعفر قال: كان رسول الله (ص) يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين، فأما سورة الجمعة فيبشر بها المؤمنين ويحرضهم، وأما سورة المنافقين فيؤيس بها المنافقين ويوبخهم[١].

[٣٤٠٦] ٢٠٨ ـ الطوسي: عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن عبد الرحمن بن ويد، عن أبي عبد الله (ع)، عن أبيه، عن جده (ص) قال: جاء إعرابي إلى النبي (ص) يقال له قليب فقال له: يا رسول الله إني تهيأت إلى الحج كذا وكذا مرة قما قدر لي فقال له: يا قليب عليك بالجمعة فإنها حج المساكين[٢].

[٣٤٠٧] ٢٠٩ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن العباس بن معروف، عن مروك بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يكره الذبح وإراقة الدم يوم الجمعة قبل الصلاة إلا عن ضرورة[٣].

[٣٤٠٨] ٢١٠ ـ الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن

---

(١) كنز العمال: ج٨ ص٣٧٨ ح٢٣٣٤٢ ـ الصلاة ـ سنة الجمعة، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٢) التهذيب: ج٣ ص٢٣٦ ح٦٢٥، والوسائل: ج٥ ص٥ باب ١ من أبواب وجوب الجمعة وآدابها ح١٧.

(٣) الكافي: ج٦ ص٢٣٦ ح١، والوسائل: ج١٦ ص٢٧٤ باب٢٠ من أبواب كتاب الصيد والذبائح ح١.

عمار، عن الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) في حديث طويل قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (ص) فسألوه عن سبع خصال فقال: أما يوم الجمعة فيومٌ يجمع الله فيه الأولين والآخرين فما من مؤمن مشى فيه إلى الجمعة إلا خفف الله عليه أهوال القيامة، ثم يأمر به إلى الجنة[١].

[٣٤٠٩] ٢١١ ـ محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر (ع) قال جاء رجل إلى النبي (ص) فشكا إليه أذى جاره فقال له رسول الله (ص): اصبر، ثم أتاه ثانية فقال له النبي (ص): اصبر، ثم عاد إليه فشكاه ثالثة فقال النبي (ص) للرجل الذي شكا: إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة فأخرج متاعك إلى الطريق حتى يراه من يروح إلى الجمعة فإذا سألوك فأخبرهم قال: ففعل، فأتى جاره المؤذي له فقال له: ردّ متاعك فلك الله عليّ أن لا أعود[٢].

[٣٤١٠] ٢١٢ ـ محمد أبو عبد الله بن محمد بن عثمان قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص) التهجير إليّ بالجمعة حج فقراء أمتي[٣].

[٣٤١١] ٢١٣ ـ حدثنا ابراهيم قال: حدثنا أبي قال: حدثنا مسدد قال:

---

(١) المجالس: ص١٥٧ و ١٦٣ مجلس رقم ٣٥، والوسائل: ج٥ ص٤ باب من أبواب صلاة الجمعة وآدابها ح٩.

(٢) الكافي: ج٢ ص٦٦٨. البحار: ج٢٢ ص١٢٣ ح٩١.

(٣) قرب الإسناد: ص٣٢. والمستدرك: ج٦ ص٦ الباب١ من ابواب الجمعة ح٤.

حدثنا حفص بن غياث، عن الحجاج، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله (ص) كان يعتم ويلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة[١].

[٣٤١٢] ٢١٤ ـ الطبرسي في مجمع البيان: «انفضوا» اي تفرقوا، وروي عن أبى عبد الله (ع) انه قال: انصرفوا إليها وتركوك قائماً تخطب على المنبر[٢].

ط ـــ صلاته (ص) العيدين وآدابه فيهما

[٣٤١٣] ٢١٥ ـ الحميري في قرب الاسناد: جعفر، عن أبيه، عن علي (ع) قال: كان رسول الله (ص) يكبّر في العيدين والاستسقاء في الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً، ويصلي قبل الخطبة، ويجهر بالقراءة[٣].

[٣٤١٤] ٢١٦ ـ عبد الله بن محمد بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد ابن مهدي الأشعث الكوفي بمصر في شهر رمضان سنة خمس وثلاثمائة، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (ع): أن النبي (ص) كان يقرأ في العيدين بسبح اسم ربك الأعلى، وهل أتاك حديث الغاشية[٤].

[٣٤١٥] ٢١٧ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضل

---

(١) تركة النبي (ص) لحماد بن إسحاق: ج١ ص١٠٣
(٢) تفسير نور الثقلين: ج٥ ص٣٣٠
(٣) قرب الإسناد: ص٥٤، الوسائل: ج٥ ص١١٠ باب صلاة العيد الباب ١٠ ح٢١. وراجع: المناقب: ج٤ ص١٣.
(٤) تيسير المطالب: ص٢٣٢ والجعفريات: ص٤٠.

بن يسار، عن أبي عبد الله (ع) قال: أُتي أبي بالخمرة يوم الفطر فأمر بردها ثم قال: هذا يوم كان رسول الله (ص) يحب أن ينظر إلى آفاق السماء ويضع وجهه على الأرض، (وفي بعض النسخ) (جبهته على الأرض)[١].

[٣٤١٦] ٢١٨ ـ الصدوق: روى الحلبي، عن أبي عبد الله، عن أبيه (ع): أنه كان إذا خرج يوم الفطر والأضحى أبى أن يؤتى بطنفسة يصلي عليها يقول هذا يوم كان رسول الله (ص) يخرج فيه حتى يبرز لآفاق السماء ثم يضع جبهته على الأرض[٢].

[٣٤١٧] ٢١٩ ـ الطوسي: عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن عبد الله بن المغيرة، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع): إن رسول الله (ص) كان يخرج حتى ينظر إلى آفاق السماء وقال: لا يصلين يومئذٍ على بساط ولا بارية[٣].

[٣٤١٨] ٢٢٠ ـ عنه: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: كان رسول الله (ص) يعتم في العيدين شاتياً كان أو قائظاً ويلبس درعه، وكذلك ينبغي للإمام، ويجهر بالقراءة كما يجهر في الجمعة[٤].

[٣٤١٩] ٢٢١ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وعن علي (ع) أنه قال:

---

(١) الكافي: ج٣ ص٤٦١ ح٧ ـ الوسائل: ج٥ ص١١٨ باب ١٧ من أبواب صلاة العيد ح٥ ـ التهذيب: ج١ ص٣٣٣ ودعائم الإسلام: ج١ ص١٨٥ والفقيه: ج١ ص٥٠٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٣٢٢ ح١٦ ـ الوسائل: ج٥ ص٣٢٢ ح١ باب ١٧ صلاة العيد.

(٣) التهذيب: ج٣ ص٢٨٥ باب ٢٦ صلاة العيدين ح٨٤٩ ـ الوسائل: ج٥ ص١١٩ باب ١٧ من أبواب صلاة العيد وبهامشه: الإقبال ص٢٨٥.

(٤) التهذيب: ج٣ ص١٣٠ باب صلاة العيدين ح(٢٨٢) الوسائل: ج٥ ص١١١ باب ١١ من أبواب صلاة العيد ح٣.

كان رسول الله (ص) إذا أراد الخروج إلى المصلى يوم الفطر، أفطر قبل أن يخرج بتميرات أو زبيبات[١].

[٣٤٢٠] ٢٢٢ ـ ابن طاووس في إقبال الأعمال: مسنداً إلى يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يخرج بعد طلوع الشمس[٢].

[٣٤٢١] ٢٢٣ ـ الصدوق: روى إسماعيل بن مسلم، عن الصادق، عن أبيه (ع) قال: كانت لرسول الله (ص) عنزة، في أسفلها عكاز يتوكأ عليها ويخرجها في العيدين يصلي فيها[٣].

[٣٤٢٢] ٢٢٤ ـ الجعفريات: أخبرنا محمّد، حدثني موسى، حدثنا أبي عبد الله، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه: أن علياً (ع) قال: سمعت رسول الله (ص) وهو يخطب الناس يوم الأضحى وهو يقول: أيها الناس هذا يوم الثج والعج يهرقون فيه الدماء فمن صدقت نيته كانت أول قطرة كفارة لكل ذنب، والعج الدعاء فيه فعجبوا إلى الله عزّ وجل فوالذي نفس محمد بيده لا ينصرف في هذا الموقف أحد إلا مغفوراً له إلا صاحب كبيرة مصرّ عليها لا يحدث نفسه بالإقلاع عنها[٤].

[٣٤٢٣] ٢٢٥ ـ الصدوق في الفقيه: وفي رواية السكوني: أن

---

(١) دعائم الإسلام: ج١ ص١٨٤ والمستدرك: ج٦ ص١٢٩ باب٩ من أبواب صلاة العيد ح١، وراجع تيسير المطالب: ص٢٣٢.

(٢) إقبال الأعمال: ص٢٨١، والوسائل: ج٥ ص١١٩ باب ١٨ من أبواب صلات العيد ح١.

(٣) الفقيه: ج١ ص٣٢٣ ح٢٠، والوسائل٣ ص٤٣٧ باب ١٢ من أبواب مكان المصلي٧. والفقيه: ج١ص٣٢٣ ح١٤٧٦، والوسائل: ج٥ ص١١٢ باب ١١ من أبواب صلاة العيد ح١٠.

(٤) الأشعثيات: ص٤٦، والمستدرك: ج١٠ ص١٢٩ باب ٥٣ من أبواب الذبح ح٤ ودعائم الإسلام: ج٢ ص١٨١ ح٦٥٨.

النبي (ص) كان إذا خرج إلى العيد لم يرجع في الطريق الذي بدأ فيه يأخذ في طريق غيره[١].

[٣٤٢٤] ٢٢٦ ـ عنه في الفقيه: عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال: جرت السنّة أن يأكل الإنسان يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلّى، ولا يأكل في الأضحى إلّا بعد الخروج إلى المصلّى[٢] الحديث.

ورواه في الهداية[٣].

[٣٤٢٥] ٢٢٧ ـ عن ليث المراديّ، عن أبي عبد الله (ع): قيل لرسول الله (ص) يوم الفطر أو يوم الأضحى: لو صلّيت في مسجدك! فقال: إنّي أُحبّ أن أبرز إلى آفاق السماء[٤].

[٣٤٢٦] ٢٢٨ ـ محمد بن يعقوب: عن محمّد بن الفضل الهاشميّ، عن أبي عبد الله (ع) قال: ركعتان من السنّة ليس تصليّان في موضع إلّا بالمدينة، وتصلّى في مسجد رسول الله (ص) في العيدين قبل أن يخرج إلى المصلّى، ليس ذلك إلّا بالمدينة لأنّ رسول الله فعله[٥].

ورواه الصدوق في الفقيه[٦].

[٣٤٢٧] ٢٢٩ ـ الصدوق: عن ياسر الخادم، وعن ريّان بن صلت، وغيرهما من محدّثي أخبار أبي الحسن الرضا (ع) في حديث: فلمّا حضر العيد بعث المأمون إلى الرضا (ع) يسأله أن يركب ويحضر العيد ويخطب ـ

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٣٢٣ ح٢٣، الوسائل: ج٥ ص١٣٩ ح١ باب ٣٦ صلاة العيد. وراجع: تيسير المطالب: ص٢٣٢ ودعائم الإسلام: ج١ ص١٨٦.

(٢) الفقيه: ج١ ص٥٠٨.

(٣) الهداية: ٥٣.

(٤) الكافي: ج٣ ص٤٦٠.

(٥) الكافي: ج٣ ص٤٦١، وتهذيب الأحكام: ج٣ ص١٣٨.

(٦) الفقيه: ج١ ص٥٠٩.

إلى أن قال ـ فلمّا ألحّ عليه قال (ع): يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحبّ إليّ، وإن لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله (ص) وكما خرج أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (ع) ـ إلى أن قال ـ فلمّا طلعت الشمس قام الرضا (ع) فاغتسل وتعمّم بعمامة بيضاء من قطن وألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه، وشمّر، ثمّ قال لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلت، ثم أخذ بيده عكازة، وخرج ونحن بين يديه، وهو (ع) حافٍ قد شمّر سراويله إلى نصف الساق، وعليه ثياب مشمرة، فلمّا قام ومشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء وكبّر أربع تكبيرات ـ إلى أن قال ـ ولمّا طلع الرضا (ع) وقف وقفة على الباب وقال: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر على ما هدانا الله، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، والحمد لله على ما أبلانا» ورفع بذلك صوته ورفعنا أصواتنا ـ إلى أن قال ـ فقال ثلاث مرّات ـ إلى أن قال ـ وكان أبو الحسن (ع) يمشي ويقف في كلّ عشرة خطوة وقفة، يكبّر الله أربع مرات[١] الحديث.

[٣٤٢٨] ٢٣٠ ـ الطوسي: بإسناده، عن عيسى بن عبد الله عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (ع) قال: ما كان يكبّر النبي (ص) في العيدين إلا تكبيرة واحدة، حتّى أبطأ عليه لسان الحسين (ع)، فلمّا كان ذات يوم ألبسته أمّه (ع) وأرسلته مع جدّه، فكبّر رسول الله (ص) فكبّر الحسين (ع) حين كبّر النبي (ص) سبعاً، ثمّ قام في الثانية فكبّر النبي (ص) وكبّر الحسين (ع) حين كبّر خمساً، فجعلها رسول الله (ص) سنّة، وثبتت السنّة إلى اليوم[٢].

وروي هذا المعنى في المناقب[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢ ص١٤٩.
(٢) التهذيب: ج٣ ص٢٨٦.
(٣) المناقب: ج٤ ص١٣.

[٣٤٢٩] ٢٣١ ـ حدثنا ابراهيم قال: حدثنا أبي قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الحجاج، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله (ص) كان يعتم ويلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة[١].

ي ــ صلاته وأدعيته (ص) للاستسقاء

[٣٤٣٠] ٢٣٢ ـ الصدوق: بإسناده عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله يصلّي للاستسقاء ركعتين ويستسقي وهو قاعد، وقال: بدأ بالصلاة قبل الخطبة وجهر بالقراءة[٢].

[٣٤٣١] ٢٣٣ ـ الحميري في قرب الإسناد: جعفر، عن أبيه، عن علي (ع) قال: كان رسول الله (ص) يكبّر في العيدين والاستسقاء في الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً، ويصلي قبل الخطبة، ويجهر بالقراءة[٣].

[٣٤٣٢] ٢٣٤ ـ وعن الصدوق في الهداية: قال أمير المؤمنين (ع): السنّة أن لا يستسقى إلا بالبراري، حيث ينظر الناس إلى السماء، ولا يستسقى في المساجد إلا بمكّة[٤].

[٣٤٣٣] ٢٣٥ ـ وفي نوادر الراونديّ: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن عليّ (ع) قال: مضت السنّة في الاستسقاء، أن يقوم الإمام فيصلّي ركعتين، ثمّ يبسط يده وليدع[٥].

---

(١) تركة النبي (ص) لحماد بن إسحاق: ج١ ص١٠٣

(٢) الفقيه: ج١ ص٥٣٥ وقرب الإسناد: ص٥٤ والجعفريات: ص٤٥.

(٣) قرب الإسناد: ص٥٤ ـ الوسائل: ج٥ ص١١٠ باب صلاة العيد الباب ١٠ ح٢١. وراجع: المناقب: ج٤ ص١٣.

(٤) الهداية: ٣٧، وتهذيب الأحكام: ج٣ ص١٥٠، وقرب الإسناد: ٦٤، وبحار الأنوار: ج٩١ ص٣٢١.

(٥) نوادر الراوندي: ٢٩، وبحار الأنوار: ج٩١ ص٣١٥، والجعفريات: ٤٩.

[٣٤٣٤] ٢٣٦ ـ الصدوق: بإسناده عن أبي حمزة أنس بن عياض الليثيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (ع): أنّ رسول الله (ص) كان إذا استسقى ينظر إلى السماء، ويحوّل رداءه عن يمينه إلى يساره إلى يمينه، قال: قلت له: ما معنى ذلك؟ قال: علامة بينه وبين أصحابه يحوّل الجدب خصباً[١].

وروي هذا المعنى في الكافي، والتهذيب، والفقيه، والدعائم[٢].

[٣٤٣٥] ٢٣٧ ـ وفي الجعفريات: عن عليّ بن أبي طالب (ع) قال: إنّ المطر الذي يكون منه أرزاق الحيوان من تحت العرش، فمن ثمّ كان رسول الله (ص) يستمطر أوّل مرّة ويقوم حتّى يبلّ رأسه ولحيته[٣] الحديث.

[٣٤٣٦] ٢٣٨ ـ وفيه أيضاً: عن عليّ (ع): أنّ رسول الله إذا نظر إلى المطر قال: اللهمّ اجعله صباً نافعاً[٤].

[٣٤٣٧] ٢٣٩ ـ حدثنا عبيد بن جياد قال: حدثنا رجل، عن محمد بن أبان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي (ص) خرج يستسقي، فاستقبل القبلة وحول رداءه، وأومأ إلى الناس أن قوموا، فدعا قائماً والناس قيام ـ قال محمد: فقلت لجعفر: ما أراد بتحويل ردائه؟ قال: أن يتحول القحط[٥].

[٣٤٣٨] ٢٤٠ ـ الطوسي: عن محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن السندي، عن محمد ابن عمرو بن سعيد، عن محمد بن يحيى الصيرفي، عن

---

(١) علل الشرائع: ص٢٤٦.
(٢) الكافي: ج٣ ص٢٦٣ والتهذيب: ج٣ ص١٤٩ والفقيه: ج١ ص٥٣٥ ودعائم الإسلام: ج١ ص٢٠٣.
(٣) الجعفريات: ص٢٤١ والمستدرك: ١٦/ ١٩١، ورواه الراونديّ في نوادره ص٤١ مع اختلاف يسير.
(٤) الجعفريات: ص٢١٧.
(٥) تاريخ المدينة لابن شبة: ج١ ص١٤٥

محمد بن سفيان، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن تحويل النبي (ص) رداءه إذا استسقى قال: علامة بينه وبين أصحابه يحوّل الجدب خصباً[١].

[٣٤٣٩] ٢٤١ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن زريق أبي العباس، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى قوم رسول الله (ص) فقالوا: يا رسول الله، إن بلادنا قد قحطت وتوالت السنون علينا فادع الله تبارك وتعالى يرسل السماء علينا، فأمر رسول الله (ص) بالمنبر فأخرج واجتمع الناس فصعد رسول الله (ص) ودعا وأمر الناس أن يؤمنوا فلم يلبث أن هبط جبرائيل فقال: يا محمد أخبر الناس أن ربك قد وعدهم أن يمطروا يوم كذا وكذا، وساعة كذا وكذا، فلم يزل الناس ينتظرون ذلك اليوم وتلك الساعة حتى إذا كانت تلك الساعة أهاج الله عزّ وجل ريحاً فأثارت سحاباً وجللت السماء وأرخت عزاليها، فجاء أولئك النفر بأعيانهم إلى النبي (ص) فقالوا: يا رسول الله ادع الله لنا أن يكف السماء عنا فإنا كدنا أن نغرق، فاجتمع الناس ودعا النبي (ص) وأمر الناس أن يؤمنوا على دعائه فقال له رجل من الناس: يا رسول الله اسمعنا فإن كل ما تقول ليس نسمع فقال: قولوا: اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم صبّها في بطون الأودية وفي نبات الشجر وحيث يرعى أهل الوبر، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً[٢].

---

(١) التهذيب: ج٣ ص١٥٠ ح٣٢٤، الوسائل: ج٥ ص١٦٥ باب ٣ ح٣ وباب ٢ من أبواب صلاة الاستسقاء ح٢ وبهامشه: الفروع: ج١ ص١٢٩ والفقيه: ج١ ص١٧٣ وراجع: علل الشرائع: ج٢ ص٣٤٦ ح١ وح٢ باب العلة التي من أجلها يحول الرداء لمي صلاة الاستسقاء. والوسائل: ج٥ ص١٦٦ باب ٣ صلاة الاستسقاء ح٤.

(٢) الروضة من الكافي: ص٢١٧ ح٢٦٦، الوسائل: ج٥ ص١٦٣ ح٤ و ص١٦٩ ح١ باب من أبواب صلاة الاستسقاء.

[٣٤٤٠] ٢٤٢ ـ عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما استسقى رسول الله (ص) وسُقِيَ الناس حتى قالوا: إنه الغرق ـ وقال رسول الله (ص) بيده وردها: اللهم حوالينا ولا علينا قال: فتفرق السحاب، فقالوا يا رسول الله استسقيت لنا فلم نسق ثم استسقيت لنا فسقينا؟ قال: إني دعوت وليس لي في ذلك نية ثم دعوت ولي في ذلك نية[١].

[٣٤٤١] ٢٤٣ ـ وفي الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: إن المطر الذي يكون منه أرزاق الحيوان من تحت العرش فمن ثمّ كان رسول الله من يستمطر أول مرّة ويقوم (ص) حتى يبلّ رأسه ولحيته ثم يقول: إن هنا ماء قريب عهد بالعرش فإذا أراد الله تبارك وتعالى أن يمطر أنزله من ذلك إلى البحر إلى سماء بعد سماء حتى يقع إلى مكان يقال له مدن ثم يوحي الله تبارك وتعالى إلى الريح فينفح السحاب حتى يقع إلى مكان ثم ينزل من المدن إلى السحاب فليس قطرة في الأرض إلا ومعها ملك يضعها موضعها وليس من قطرة يقع على قطرة[٢].

[٣٤٤٢] ٢٤٤ ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (ع) قال: قال علي (ع): المطر الذي منه أرزاق الحيوان من بحر تحت العرش، فمن ثم كان رسول الله (ص) يستمطر أول مطر، ويقوم حتى يبتل رأسه ولحيته، ثم يقول: إن هذا ماء قريب عهد بالعرش، وإذا أراد الله أن يمطر أنزله من ذلك الى سماء بعد سماء حتى يقع على الأرض، ويقال:

---

(١) الكافي: ج٢ ص٣٤٤ ح٥، والبحار: ج١٨ ص٢٠ ح٤٧.
(٢) الجعفريات: ص٢٤١ والمستدرك: ج٦ ص١٩١ باب ٨ من أبواب صلاة الاستسقاء ح١ وبهامشه: نوادر الراوندي: ص٤١.

المزن ذلك البحر، وتهب ريح من تحت ساق عرش الله تعالى تلفح السحاب، ثم ينزل من المزن الماء، ومع كل قطرة ملك حتى تقع على الأرض في موضعها[١].

ك ـ صلاته (ص)عند الكسوف

[٣٤٤٣] ٢٤٥ ـ القاضي النعمان في الدعائم: روينا عن جعفر بن محمد (ع)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع) أنه قال: انكسف القمر على عهد رسول الله وعنده جبرائيل (ع) فقال له: يا جبرائيل ما هذا، فقال جبرائيل: أما إنه أطوع لله منكم، أما إنه لم يعص ربه قط مذ خلقه وهذه آية وعبرة، فقال رسول الله (ص): فما ينبغي عندها، وما أفضل ما يكون من العمل إذا كانت: قال: الصلاة وقراءة القرآن[٢].

[٣٤٤٤] ٢٤٦ ـ جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب(صلوات الله عليهم): أن رسول الله (ص) صلى صلاة الكسوف بالناس فقرء سورة الحج، ثم ركع قدر القراءة، ثم رفع وقرأ قدر الركوع، ثم ركع مرة أخرى قدر الركوع، ثم سجد قدر الركوع، ثم رفع رأسه فدعا بين السجدتين على قدر السجود، ثم سجد الأخرى، ثم قام فقرأ سورة الروم، ثم ركع قدر القراءة، ثم رفع صلبه فقرأ قدر الركوع، ثم ركع قدر القراءة، ثم رفع رأسه ثم سجد سجدتين فكان فراغه حيث تجلت الشمس، فمضت السنة أن صلاة الكسوف ركعتان فيهما أربع ركوعات وأربع سجدات[٣].

---

(١) كتاب الغيبة للشيخ المقدسي: ٤١، البحار: ج٥٦،/ ص٣٨٣، ح٢٧. عن نوادر الراوندي.

(٢) دعائم الإسلام: ج١ ص٢٠٠ والمستدرك: ج٦ ص١٦٣ باب ١ من أبواب صلاة الكسوف والآيات: ح١ وبهامشه: البحار: ج٨٨ ص١٦٥ ح٢١.

(٣) إثبات الوصية: ص٢٨.

[٣٤٤٥] ٢٤٧ ـ القاضي النعمان في الدعائم: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (ع): كان رسول الله إذا انكشفت الشمس أو انكسف القمر قال للناس: اسعوا إلى مساجدكم[١].

ل ـ صلاته (ص) عند الخوف

[٣٤٤٦] ٢٤٨ ـ الحسين بن علي بن ثابت، حدثنا سعاد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبي (ص) في صلاة الخوف، أمر الناس فاخذوا السلاح عليهم فقامت طائفة فصلوا معه فصلى بهم ركعة، ثم قاموا إلى الطائفة التي لم تصل وأقبلت الطائفة التي لم تصل معه، فقاموا خلفه، فصلى بهم ركعة وسجدتين، ثم سلم عليهم، فلما سلم قام الذين قبل العدو فكبروا جميعاً وركعوا ركعة وسجدتين بعد ما سلم[٢].

نوافله (ص)

[٣٤٤٧] ٢٤٩ ـ محمد بن يعقوب: مسنداً عن الفضيل بن يسار؛ وعبد الملك؛ وبكير، قالوا: سمعنا أبا عبد الله (ع) يقول: كان رسول الله (ص) يصلّي من التطوّع مثلي الفريضة ويصوم من التطوّع مثلي الفريضة[٣].

أقول: ورواه الشيخ أيضاً[٤].

[٣٤٤٨] ٢٥٠ ـ وعنه: مسنداً عن حنان قال: سأل عمرو بن حريث أبا عبد الله (ع) وأنا جالس، فقال له: جعلت فداك أخبرني عن صلاة رسول الله (ص)؟ فقال (ع): كان النبي (ص) يصلّي ثمان ركعات الزوال وأربعاً

---

(١) دعائم الإسلام: ج١ ص٢٠ والمستدرك: ج٦ ص١٦٨ باب من أبواب صلاة الكسوف والآيات ح٣ وبهامشه: مسكن الفؤاد: ص١٠٣ وفي البحار: ج٨٨ ص١٦٣ ح١٥.
(٢) كشف الأستار: ج١ ص٣٢٥ ح٦٧٧، ومجمع الزوائد: ج٢ ص١٩٦.
(٣) الكافي: ج٣ ص٤٤٣.
(٤) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٤، الاستبصار: ج١ ص٢١٨.

الأولى، وثماني صلاة الليل، وثلاثاً الوتر، وركعتي الفجر، وصلاة الغداة ركعتين.

قلت: جعلت فداك: وإن كنت أقوى على أكثر من هذا يعذّبني الله على كثرة الصلاة؟ فقال: لا، ولكن يعذّبك على ترك السنّة[١].

[٣٤٤٩] ٢٥١ ـ الصدوق: بإسناده إلى الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال: كان رسول الله (ص) يصلّي العتمة ثم ينام[٢].

أقول: والروايات في هذه المعاني تتجاوز حد التواتر، اكتفينا عنها بما أرودناه، ويظهر منها أنّ العتمة خارجة عن الخمسين، محسوبة ركعتاها بواحدة، وإنّما شرعت بدلاً عن الوتر احتياطاً عن نزول الموت قبل القيام إلى الوتر.

[٣٤٥٠] ٢٥٢ ـ عنه: مسنداً عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن إلّا بوتر، قلت: يعني الركعتين بعد العشاء الآخرة؟ قال: نعم، إنّهما بركعة، فمن صلّاهما ثمّ حدّث الموت مات على وتر، فإن لم يحدث به حدث الموت يصلّي الوتر في آخر اللّيل، فقلت له: هل صلّى رسول الله (ص) هاتين الركعتين؟ قال: لا، قلت: ولِمَ؟ قال: لأنّ رسول الله (ص) كان يأتيه الوحي، وكان يعلم أنّه هل يموت في تلك الليلة أم لا، وغيره لا يعلم، فمن أجل ذلك لم يصلّهما وأمر بهما[٣].

ومعنى قوله: «هل صلاهما...» هل سنّهما بفعله وداوم عليهما؟

---

(١) الكافي: ج٣ ص٤٤٣، وتهذيب الأحكام: ج٢ ص٤، والاستبصار: ج١ ص٢١٨.
(٢) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٥.
(٣) علل الشرائع: ٣٣١.

[٣٤٥١] ٢٥٣ ـ محمد بن يعقوب: مسنداً عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) يصلّي من الليل ثلاث عشرة ركعة، منها الوتر، وركعتا الفجر في السفر والحضر[١].

[٣٤٥٢] ٢٥٤ ـ الصدوق: بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: سألته عن وقت الظهر، فقال: ذراع من زوال الشمس، ووقت العصر ذراعان من وقت الظهر، فذاك أربعة أقدام من زوال الشمس، ثمّ قال: إنّ حائط مسجد رسول الله (ص) كان قامة، فكان إذا مضى منه ذراع صلّى الظهر، وإذا مضى منه ذراعان صلّى العصر، ثمّ قال: أتدري لِمَ جعل الذراع والذراعان؟ قلت: لِمَ جعل ذلك؟ قال: لمكان النافلة، لك أن تتنفّل من زوال الشمس إلى أن يمضي ذراع، فإذا بلغ فيؤك ذراعاً بدأت بالفريضة وتركت النافلة، وإذا بلغ فيؤك ذراعين بدأت بالفريضة وتركت النافلة[٢].

أقول: وروى هذا المعنى الشيخ في التهذيب قال: قال ابن مسكان: وحدّثني بالذراع والذراعين: سليمان بن خالد وأبو بصير المراديّ، وحسين بن الفلانسيّ، وابن أبي يعفور ومن لا أحصيه منهم[٣].

أقول: وروى هذا المعنى جمّ غفير من الأصحاب[٤].

[٣٤٥٣] ٢٥٥ ـ الطوسي: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن موسى بن بكر، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: كان رسول الله (ص) لا يصلّي من النهار شيئاً حتى تزول الشمس، فإذا زالت قدر نصف إصبع صلّى ثماني ركعات، فإذا فاء الفيئ ذراعاً صلّى الظهر، ثمّ

---

(١) الكافي: ج٣ ص٤٤٦.
(٢) الفقيه: ج١ ص٢١٧.
(٣) التهذيب: ج٢ ص٢٠.
(٤) الكافي: ج٣ ص٢٨٨، وعلل الشرائع: ج٢ ص٣٤٩.

صلّى بعد الظهر ركعتين، ويصلّي قبل وقت العصر ركعتين، فإذا فاء الفيء ذراعين صلّى العصر، وصل المغرب حتّى يغيب الشمس، فإذا غاب الشفق دخل وقت العشاء وآخر وقت المغرب إياب الشفق، فإذا آب الشفق دخل وقت العشاء ثلث اللّيل، وكان لا يصلّي بعد العشاء حتّى ينتصف اللّيل، ثمّ يصلي ثلاث عشرة ركعة، منها الوتر، ومنها ركعتا الفجر قبل الغداة، فإذا طلع الفجر وأضاء صلّى الغداة[١].

[٣٤٥٤] ٢٥٦ ـ وعنه: بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن العبّاس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: ـ وذكر صلاة النبيّ (ص) قال ـ : كان يؤتى بطهور فيخمّر عند رأسه، ويوضع سواكه تحت فراشه، ثمّ ينام ما شاء الله، فإذا استيقظ جلس ثمّ قلّب بصره في السماء، ثمّ تلا الآيات من آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآيات[٢]، ثمّ يستنّ ويتطهّر ثمّ يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات، على قدر قراءته ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال: متى يرفع رأسه، ويسجد حتّى يقال: متى يرفع رأسه، ثمّ يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثمّ يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلّب بصره في السماء، ثمّ يستن ويتطهر، ويقوم إلى المسجد فيوتر ويصلّي الركعتين، ثم يخرج إلى الصلاة[٣].

أقول: وروى هذا المعنى الكليني أيضاً بطريقين[٤].

[٣٤٥٥] ٢٥٧ ـ وعن الشيخ في مصباح المتهجّد، قال: صلاة

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٢٦٢ ـ ٢٦٣، ح١٠٤٥، والوسائل: ج٣ ص١٦٨ باب ٣٦ من أبواب المواقيت ح٧ والاستبصار: ج١ ص٢٦٩ ح٩٧٣.

(٢) آل عمران: ١٩٠.

(٣) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٣٣٤، مجمع البيان: ج٢ ص٥٥٥.

(٤) الكافي: ج٣ ص٤٤٥.

النبي (ص) هما ركعتان: تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وإنّا أنزلناه خمس عشرة مرّة وأنت قائم، وخمس عشرة مرّة إذا سجدت، وخمس عشرة مرّة إذا استويت قائماً، وخمس عشرة مرّة إذا سجدت، وخمس عشرة مرّة إذا رفعت رأسك، وخمس عشرة مرّة إذا سجدت، وخمس عشرة مرّة إذا رفعت رأسك، وخمس عشرة مرة في السجدة الثانية، وخمس عشرة مرة إذا رفعت رأسك من السجدة الثانية، ثمّ تقوم وتصلّي أيضاً ركعة أخرى كما صلّيت الركعة الأولى، فإذا سلّمت عقّبت بما أردت وانصرفت، ليس بينك وبين الله عزّ وجلّ ذنب إلا غفره لك[١].

أقول: وروى هذا المعنى السيّد ابن طاووس في جمال الأسبوع: مسنداً عن يونس بن هشام، عن الرضا (ع)[٢].

[٣٤٥٦] ٢٥٨ ـ الطوسي: بإسناده عن عليّ بن حاتم، عن حميد بن زياد، عن عبد الله، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن زياد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا جاء شهر رمضان زاد في الصلاة، وأنا أزيد فزيدوا[٣].

[٣٤٥٧] ٢٥٩ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن الحسين بن فضّال، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن المحسن المروزيّ، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمّد بن يحيى قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) فسئل: هل يزاد في شهر رمضان في صلاة النوافل؟ فقال: نعم، قد كان رسول الله (ص) يصلّي بعد العتمة في مصلاه ويكثر، وكان الناس يجتمعون خلفه

---

(١) مصباح المتهجد: ٢٥٥.
(٢) جمال الأسبوع: ٢٤٦.
(٣) تهذيب الأحكام: ج٣ ص٦٠.

ليصلّوا بصلاته، فإذا كثروا خلفه تركهم ودخل منزله، فإذا تفرّق الناس عاد إلى مصلاه، فيصلّي كما كان يصلّي، فإذا كثروا خلفه تركهم ودخل، وكان يصنع ذلك مراراً[١].

أقول: وفي هذا المعنى روايات كثيرة[٢].

[٣٤٥٨] ٢٦٠ ـ وعنه: بإسناده إلى عليّ بن حاتم، عن أحمد بن عليّ، عن محمّد بن أبي الصهبان، عن محمّد بن سليمان قال: إنّ عدّة من أصحابنا اجتمعوا على هذا الحديث منهم: يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع): وصباح الحذّاء، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن (ع) وسماعة بن مهران، عن أبي عبد الله (ع)، قال محمّد بن سليمان: وسألت الرضا (ع) عن هذا الحديث، فأخبرني به.

وقال هؤلاء: سألنا عن الصلاة في شهر رمضان كيف هي؟ وكيف فعل رسول الله (ص)؟ فقالوا جميعاً: إنّه لمّا دخلت أوّل ليلة من شهر رمضان صلّى رسول الله (ص) المغرب، ثمّ صلّى الأربع ركعات التي كان يصليهنّ بعد المغرب في كل ليلة، ثم صلّى ثماني ركعات، فلمّا صلّى العشاء الآخرة صلّى الركعتين اللتين كان يصليهما بعد العشاء الآخرة وهو جالس في كل ليلة، قام وصلّى اثنتا عشرة ركعة ثمّ دخل بيته، فلمّا رأى ذلك الناس ونظروا إلى رسول الله (ص) وقد زاد في الصلاة حين دخل شهر رمضان سألوه عن ذلك، فأخبرهم: إنّ هذه الصلاة صليّتها لفضل شهر رمضان على الشهور.

فلمّا كان من الليل قام يصلّي فاصطفّ الناس خلفه، فانصرف إليهم، فقالوا: أيّها الناس إنّ هذه الصلاة نافلة، ولن يجتمع للنافلة، فليصلّ كلّ رجل منكم وحده، ليقل ما علّمه الله في كتابه، واعلموا أنّه لا جماعة في

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٣ ص٦٠.

(٢) الكافي: ج٤ ص١٥٥، وتهذيب الأحكام: ج٣ ص٦١٣.

نافلة، فافترق الناس فصلّى كلّ واحد منهم على حياله لنفسه.

فلمّا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان اغتسل حين غابت الشمس، وصلّى المغرب، فلمّا صلى المغرب وصلّى أربع ركعات التي كان يصلّيها فيما مضى في كل ليلة بعد المغرب دخل إلى بيته، فلمّا أقام بلال الصلاة للعشاء الآخرة خرج النبيّ (ص) فصلّى بالناس، فلمّا انتفل صلّى الركعتين وهو جالس كما كان يصلّي كل ليلة، ثمّ قام فصلّى مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرّات، فلمّا فرغ من ذلك صلّى صلاته التي كان يصلّي كلّ ليلة في آخر الليل، وأوتر.

فلمّا كان ليلة عشرين من شهر رمضان فعل كما كان يفعل قبل ذلك من الليالي من شهر رمضان، ثمان ركعات بعد المغرب، واثنتا عشرة بعد العشاء الآخرة.

فلمّا كان ليلة إحدى وعشرين اغتسل حين غابت الشمس وصلّى فيها مثل ما فعل في ليلة تسع عشرة.

فلمّا كان ليلة اثنتين وعشرين زاد في صلاته، فصلّى ثماني ركعات بعد المغرب واثنتين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة.

فلمّا كانت ليلة ثلاث وعشرين اغتسل أيضاً كما اغتسل في ليلة تسع عشرة وكما اغتسل في ليلة إحدى وعشرين ثمّ فعل مثل ذلك.

قالوا: فسألوه عن صلاة الخمسين ما حالها في شهر رمضان؟ فقال: كان رسول الله (ص) يصلّي هذه الصلاة ويصلّي صلاة الخمسين على ما كان يصلّي في غير شهر رمضان ولا ينقص منها شيئاً[1].

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٣ ص٦٤ ـ ٦٦.

أقول: وحال الليالي بعد ليلة ثلاث وعشرين إلى آخر الشهر حال ليلة اثنتين وعشرين، لورود الأخبار بذلك[١].

[٣٤٥٩] ٢٦١ ـ السيّد ابن طاووس في الإقبال: مسنداً عن محمّد بن الفضيل الصيرفي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه (ع) قال: كان رسول الله يصلّي أوّل يوم من المحرّم ركعتين[٢] الحديث.

[٣٤٦٠] ٢٦٢ ـ جمال الأسبوع: بإسناده، عن محمّد بن هارون، عن أبيه هارون بن موسى، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يونس، عن هشام، عن الرضا (ع) قال: سألته عن صلاة جعفر (ع) فقال أين أنت عن صلاة النبي (ص) فعسى رسول الله (ص) لم يصلّ صلاة جعفر، ولعلّ جعفراً لم يصل صلاة رسول الله (ص) قط، فقلت: علمنيها، قال: تصلّي ركعتين في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وإنّا أنزلناه في ليلة القدر، ثم تركع فتقرأها خمس عشر مرّة، وخمس عشر مرّة إذا استويت قائماً، وخمس عشر مرّة إذا سجدت، وخمس عشر مرّة إذا رفعت رأسك من السجود، وخمس عشر مرّة في السجدة الثانية، وخمس عشر مرّة مرة قبل أن تنهض إلى الركعة الأخرى، ثمّ تقوم إلى الثانية فتفعل كما فعلت في الركعة الأولى، ثم تنصرف وليس بينك وبين الله تعالى ذنب إلا وقد غفر لك، وتعطى جميع ما سألت.

والدعاء بعدها: لا إله إلا الله ربّنا ورب آبائنا الأولين، لا إله إلا الله إلهاً واحداً ونحن له مسلمون، لا إله إلا الله لا نعبد إلّا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، لا إله إلا الله وحده وحده وحده، أنجز وعده،

---

(١) الكافي: ج٤ ص١٥٥.
(٢) إقبال الأعمال: ص٥٥٣.

ونصر عبده، وأعزّ جنده، وهزم الأحزاب وحده، فله الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم أنت نور السموات والأرض ومن فيهنّ، فلك الحمد وأنت الحق ووعدك حقّ، وإنجازك حق والجنة حق والنار حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وبك خاصمت وإليك حاكمت، يا ربّ يا ربّ يا ربّ، اغفر لي ما قدّمت وما أخرت، وما أسررت وأعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت صلِّ على محمد وآل محمد، واغفر لي و ارحمني وتب عليّ إنّك أنت التوابّ الرحيم.

المتهجد والبلد والاختيار والجنة مرسلاً مثله[١].

بيان: هذه الصلاة من المشهورات، وأوردها الأصحاب في كتبهم، لكنَّ العلّامة والشهيد وجماعة خصّوها بيوم الجمعة، ولعلّه لأنّ الشيخ ذكرها في سياق أعماله، ولا حجّة فيه لأنّه(ره) أكثر ما أورده في أعمال الجمعة لا اختصاص لها باليوم، وإنّما أوردوها فيه لكونه أشرف الأوقات، لإيقاع الطاعات، ولا يظهر من الرواية المتقدمة اختصاص، فالأقوى استحباب الإتيان بهما في ساير الأوقات.

[٣٤٦١] ٢٦٣ ـ حدّثنا عبيد الله، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ، «أنّ رسول الله (ص) كان يصلّي دُبرَ كل صلاة مكتوبةٍ ركعتين، إلا العصر والصبح»[٢].

[٣٤٦٢] ٢٦٤ ـ عبيد الله، حدّثنا أسباط بن محمد، حدّثنا مطرف، عن

---

(١) البحار: ج٨٨ ص١٦٩/ ١٧٠ ح١ عن جمال الأسبوع ومصباح المتهجد: ٢٠١، البلد الأمين: ١٤٩، جنة الآمان: ٤٠٩.

(٢) مسند أبي يعلى: ج٢ ص٤٣٢ ح٣١٣ ـ (٥٧٣)، وكنز العمال: ج٨ ص٣٨٤ ح٢٣٣٦٢، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان..

أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ، قال: «كان رسول الله لا يصلّي صلاةً إلا صلّى بعدها ركعتين»[١].

[٣٤٦٣] ٢٦٥ ـ عبد الأعلى بن حمّاد النرسي، حدّثنا بشر بن منصور السليمي، عن الخليل بن مرة، عن الفرات بن سلمان، قال: قال علي: ألّا يقوم أحدكم فيصلّي أربع ركعات قبل العصر ويقول فيهن ما كان رسول الله (ص) يقول: «تمّ نورك فهديت، فلك الحمد، عظّم حلمك فعفوت، فلك الحمد، بسطت يدك فأعطيت، فلك الحمد ربّنا، وجهك أكرم الوجوه، وجاهك أعظم الجاه، وعطيتك أفضلُ العطية وأهنؤها، تطاع ربّنا فتشكر، وتعصى ربنا فتغفر، وتجيب المضطر، وتكشف الضر، وتشفي السقيم، وتغفر الذنب، وتقبل التوبة، ولا يجزي بآلائك أحد، ولا يبلغ مدحتك قول قائل»[٢].

[٣٤٦٤] ٢٦٦ ـ عن علي قال: كان رسول الله (ص) يصلي قبل العصر ركعتين[٣].

[٣٤٦٥] ٢٦٧ ـ عن علي قال: رأيت رسول الله (ص) ليلة النصف من شعبان قام فصلى أربع عشر ركعة، ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بأم القرآن أربع عشرة مرة و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٤] أربع عشر مرة و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾[٥] أربع عشرة مرة و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[٦] أربع عشرة مرة وآية

---

(١) مسند أبي يعلي: ج ص٢٨٧ ح٨٧ ـ (٣٤٧).
(٢) مسند أبي يعلى: ج ص٣٤٤/ ٣٤٥ ح١٨٠ ـ (٤٤٠).
(٣) كنز العمال: ج٨ ص٤٧ ح٢١٧٩٩ كتاب الصلاة، سنة العصر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.
(٤) الإخلاص: ١.
(٥) الفَلَق: ١.
(٦) النّاس: ١.

الكرسي مرة و﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[١] الآية، فلما فرغ من صلاته سألته عما رأيت من صنيعه، قال: من صنع مثل الذي رأيت كان له كعشرين حجة مبرورة، وصيام عشرين سنة مقبولة، فإن أصبح في ذلك اليوم صائماً كان له كصيام سنتين: سنة ماضية وسنة مستقبلة[٢].

[٣٤٦٦] ٢٦٨ ـ حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: قلنا لعلي: كيف كانت صلاة رسول الله (ص)؟ قال: إنكم لا تطيقونها فقلنا أخبرنا، قال: إنكم لا تطيقونها، فرددنا ذلك عليه مراراً فقال: كان إذا كانت الشمس من ها هنا مقدارها من ها هنا يعني المغرب صلى ركعتين، ثم يمهل حتى إذا كانت ها هنا بمقدارها عند الظهر صلى أربعاً، ثم يمكث حتى إذا جاء الفيء وزالت الشمس صلى أربعاً ثم يصلي قبل العصر أربعاً[٣].

[٣٤٦٧] ٢٦٩ ـ حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عاصم بن ضمرة قال: سألنا علياً عن صلاة رسول الله (ص) من النهار فقال: إنكم لن تطيقوا ذلك قال: قلنا من أطاق منا ذلك، قال: فقال: كان إذا كانت الشمس من ها هنا كهيئتها من ها هنا عند العصر صلى ركعتين فإذا كانت الشمس من ها هنا كهيئتها من ها هنا عند الظهر صلى أربعاً ويصلي قبل الظهر أربعاً وبعدها ركعتين وقبل العصر أربعاً، يفصل من كل ركعتين بتسليم على الملائكة المقربين ومن اتبعهم من النبيين والمرسلين.

---

(١) التوبَة: ١٢٨.

(٢) كنز العمال: ج١٤ ص١٧٧/١٧٨ ح٣٨٢٩٣ ـ الفضائل ـ الجمعة وليلتها وليلة القدر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٣) البحر الزخار للبزار: ج٢ ص٢٦١

[٣٤٦٨] ٢٧٠ ـ حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة قال: سئل علي عن صلاة رسول الله (ص) التطوع من النهار فقال: ومن يطيق ذلك قال: نطيق منه ما أطقنا، قال: كان رسول الله (ص) إذا كانت الشمس من ها هنا مقدارها من صلاة العصر صلى ركعتين يسلم فيهما على الملائكة المقربين والنبيين والمرسلين ومن اتبعهم من المؤمنين والمسلمين، فإذا ارتفع الضحى وكانت الشمس من ها هنا كهيئتها من ها هنا عند الظهر صلى أربعاً يفصل بينهن بتسليم على الملائكة المقربين المؤمنين والمرسلين ومن اتبعهم من المؤمنين والمرسلين، فإذا زالت الشمس صلى أربعاً قبل الظهر ويصلي بعد الظهر ركعتين يفعل فيهما مثل ذلك، وقبل العصر أربعاً يفعل فيهن مثل ذلك، يفصل بين كل ركعتين بتسليم على الملائكة المقربين والنبيين والمرسلين ومن اتبعهم من المؤمنين والمسلمين[١].

وهذا الحديث رواه الأعمش، وشعبة، والثوري، وإسرائيل، فأما حديث إسرائيل فحدثناه محمد بن معمر قال: حدثنا روح قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: سمعت عاصم بن ضمرة يحدث عن علي أبي طالب (رضي الله عنه)، عن النبي (ص) بنحوه.

[٣٤٦٩] ٢٧١ ـ وحدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة قال: سألت علياً عن صلاة رسول الله (ص) من النهار فقال: إنكم لن تطيقوا ذلك، قلت: من أطاق منا ذلك، قال: كان إذا كانت الشمس من ها هنا كهيئتها من ها هنا صلى ركعتين، وإذا كانت الشمس من ها هنا كهيئتها من ها هنا عند الظهر صلى الظهر صلى أربعاً يصلي قبل الظهر أربعاً

---

(١) البحر الزخار للبزار: ج٢ ص٢٦٣

وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعاً يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين والمرسلين ومن اتبعهم من المؤمنين والمسلمين فذلك اثنتا عشرة ركعة[١].

صلاته (ص) في الحرمين

[٣٤٧٠] ٢٧٢ ـ وعنهم، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد جميعا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن إبراهيم بن شيبة قال: كتبت إلى أبي جعفر (ع) أسأله عن إتمام الصلاة في الحرمين فكتب إلي: كان رسول الله (ص) يحب إكثار الصلاة في الحرمين فأكثر فيهما وأتم[٢].

صلاته (ص) في شهر رمضان

[٣٤٧١] ٢٧٣ ـ الطوسي: عن علي بن حاتم، عن أحمد بن علي قال: حدثني محمد ابن أبي الصهبان، عن محمد بن سليمان قال: إن عدة من أصحابنا اجتمعوا على هذا الحديث منهم يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) وصباح الحذاء، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن (ع) وسماعة بن مهران، عن أبي عبد الله (ع)، قال محمد بن سليمان: وسألت الرضا (ع) عن هذا الحديث فأخبرني به، وقال هؤلاء جميعاً: سألنا عن الصلاة في شهر رمضان كيف هي؟ وكيف فعل رسول الله (ص)؟ فقالوا جميعاً: إنه لما دخلت أول ليلة من شهر رمضان صلى رسول الله (ص) المغرب ثم صلى أربع ركعات التي كان يصليهن بعد المغرب كل ليلة، ثم صلى ثمان ركعات، فلما صلى العشاء الآخرة وصلى الركعتين اللتين كان يصليهما

---

(١) المصدر السابق.

(٢) وسائل الشيعة: ج٨ ص٥٢٤

بعد العشاء الآخرة وهو جالس في كل ليلة، قام فصلى اثنتا عشرة ركعة، ثم دخل بيته فلما رأى ذلك الناس ونظروا إلى رسول الله (ص) وقد زاد في الصلاة حين دخل شهر رمضان سألوه عن ذلك فأخبرهم أن الصلاة صليتها لفضل شهر رمضان على الشهور، فلما كان من الليل قام يصلي فاصطف الناس خلفه فانصرف إليهم فقال: أيها الناس إن هذه الصلاة نافلة ولن يجتمع للنافلة وليصل كل رجل منكم وحده، وليقل ما علمه الله من كتابه، واعلموا أن لا جماعة في النافلة، فافترق الناس فصلى كل واحد منهم على حياله لنفسه، فلما كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان اغتسل حين غابت الشمس وصلى المغرب بغسل، فلما صلى المغرب وصلى أربع ركعات التي كان يصليها فيما مضى في كل ليلة بعد المغرب دخل إلى بيته، فلما أقام بلال لصلاة العشاء الآخرة خرج النبي (ص) فصلى بالناس، فلما انتفل صلى الركعتين وهو جالس كما كان يصلي في كل ليلة، ثم قام فصلى مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات، فلما فرغ من ذلك صلى صلاته التي كان يصليها كل ليلة في آخر الليل وأوتر، فلما كان ليلة عشرين من شهر رمضان فعل كما كان يفعل قبل ذلك من الليالي في شهر رمضان ثماني ركعات بعد المغرب واثنتي عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة، فلما كانت ليلة إحدى وعشرين اغتسل حين غابت الشمس وصلى فيها مثل ما فعل في ليلة تسع عشرة، فلما كان في ليلة اثنتين وعشرين زاد في صلاته فصلى ثماني ركعات بعد المغرب واثنتين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة، فلما كانت ليلة ثلاث وعشرين اغتسل أيضاً كما اغتسل في ليلة تسع عشرة وكما اغتسل في ليلة إحدى وعشرين، ثم فعل مثل ذلك، قالوا: فسألوه عن صلاة الخمسين وما حالها في شهر رمضان؟ فقال:

كان رسول الله (ص) يصلي هذه الصلاة ويصلي صلاة الخمسين على ما كان يصلي في غير شهر رمضان ولا ينقص منها شيئاً[١].

[٣٤٧٢] ٢٧٤ ـ وباسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة، عن أبي عبد الله (ع) قال: مما كان رسول الله (ص) يصنع في شهر رمضان كان يتنفل في كل ليلة ويزيد على صلاته التي كان يصليها قبل ذلك منذ أول ليلة إلى تمام عشرين ليلة، في كل ليلة عشرين ركعة، ثماني ركعات منها بعد المغرب واثنتي عشرة بعد العشاء الآخرة، ويصلي في العشر الأواخر في كل ليلة ثلاثين ركعة اثنتي عشرة منها بعد المغرب، وثماني عشرة بعد العشاء الآخرة، ويدعو ويجتهد اجتهاداً شديداً، وكان يصلي في ليلة إحدى وعشرين مائة ركعة، ويصلي في ليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة ويجتهد فيهما[٢].

[٣٤٧٣] ٢٧٥ ـ الطوسي: بإسناده عن عليّ بن حاتم، عن حميد بن زياد، عن عبد الله، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن زياد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا جاء شهر رمضان زاد في الصلاة، وأنا أزيد فزيدوا[٣].

[٣٤٧٤] ٢٧٦ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن الحسين بن فضّال، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن المحسن المروزيّ، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمّد بن يحيى قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) فسئل: هل

---

(١) التهذيب: ج٣ ص٦٤/٦٦ ح٢١٧ والاستبصار: ج١ ص٤٦٤. والوسائل: ج٥ ص١٨١ الباب ٧ من أبواب نافلة شهر رمضان ج٦ وبهامشه: الاستبصار: ج١ ص٢٣٣، والاقبال: ص١٢.

(٢) والتهذيب: ج٣ ص٦٢ ح٢١٣، والاستبصار: ج١ ص٤٦٢ ح١٧٩٦، وإقبال الأعمال: ١٣. وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٩.

(٣) تهذيب الأحكام: ج٣ ص٦٠.

يزاد في شهر رمضان في صلاة النوافل؟ فقال: نعم، قد كان رسول الله (ص) يصلّي بعد العتمة في مصلاه ويكثر.، وكان الناس يجتمعون خلفه ليصلّوا بصلاته، فإذا كثروا خلفه تركهم ودخل منزله، فإذا تفرّق الناس عاد إلى مصلاه، فيصلّي كما كان يصلّي، فإذا كثروا خلفه تركهم ودخل، وكان يصنع ذلك مراراً[١].

أقول: وفي هذا المعنى روايات كثيرة[٢].

[٣٤٧٥] ٢٧٧ ـ وباسناده عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن عبيد الله الحلبي؛ والعباس ابن عامر جميعاً، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الحميد الطائي، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان رسول الله (ص) إذا صلى العشاء الآخرة آوى إلى فراشه لا يصلي شيئاً إلا بعد انتصاف الليل لا في رمضان ولا في غيره[٣].

أقول: قد عرفت أن معارضات هذه الأحاديث متواترة بل تجاوزت حد التواتر، فلا بد من تأويلها، وقد حمل الشيخ هذه الأحاديث على نفي الجماعة في نوافل رمضان، ويمكن أن يراد عدم استحباب الزيادة في النوافل المرتبة أو يراد نفى وجوب نافلة شهر رمضان وإن ثبت الاستحباب بما تقدم، ويحتمل الحمل على نفي تأكد الاستحباب بالنسبة إلى النوافل اليومية فإنها آكد، أو على النسخ بأنه لم يكن يصلي ثم صار يصليها، أو على نفي صلاة التراويح كما يفعله العامة، ويحتمل الحمل على أنه (ع) ما كان يصلي هذه النوافل في المسجد بل في البيت، وقد حملها ابن طاووس

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٦٠ ص٣.
(٢) الكافي: ج٤ ص١٥٥، وتهذيب الأحكام: ج٣ ص٦١٣.
(٣) التهذيب: ج٣ ص٦٩ ح٢٢٥، والاستبصار: ج١ ص٤٦٧ ح١٨٠٦. وسائل الشيعة: ج٨ ص٤٣.

في كتاب (الاقبال) على التقية تارة، وعلى غلط الراوي أخرى، ويحتمل غير ذلك.

[٣٤٧٦] ٢٧٨ ـ ابن أبي حاتم قال: سألت أبي وحدثنا عن فتح بن نصر الكسي قال: حدثنا عبد الله بن داود يعني الخريني، عن سليمان بن القسم، عن أمه، عن أم سعيد سرية علي قال: سألت علياً عن صلاة النبي (ص) في رمضان فقال: ما كان صلاته في رمضان وغير رمضان إلا سواء[١].

مواقيت صلواته (ص)

[٣٤٧٧] ٢٧٩ ـ الشهيد رحمه الله في أربعينه: بإسناده عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن معاوية بن وهب أو معاوية بن عمار، عن الصادق (ع) قال: أتى جبرائيل رسول الله (ص) بمواقيت الصلاة فأتاه، حين زالت الشمس، فأمره فصلى الظهر، ثم أتاه حين زال الظل قامة، فأمره فصلى العصر، ثم أتاه حين غربت الشمس، فأمره فصلى المغرب، ثم أتاه حين سقط الشفق فأمره فصلى العشاء، ثم أتاه حين طلع الفجر، فأمره فصلى الفجر، ثم أتاه الغد حين زاد الظل قامة، فأمره فصلى الظهر، ثم أتاه حين زاد الظل قامتين، فأمره فصلى العصر، ثم أتاه حين ذهب ثلث الليل فأمره فصلى العشاء، ثم أتاه حين نور الصبح، فصلى ثم قال: ما بينهما وقت[٢].

[٣٤٧٨] ٢٨٠ ـ الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: كان رسول الله (ص) لا يصلي من النهار شيئاً حتى تزول الشمس فإذا زال

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم: ج١ ص١١١.

(٢) الأربعين: ص١٢ ح١٩. مستدرك الوسائل: ج٣ ص١٢٢ ـ ١٢٣ باب ٨ من أبواب المواقيت ح٨.

النهار قدر نصف اصبع صلى ثمان ركعات، فإذا فاء الفيء ذراعاً صلى الظهر، ثم صلى بعد الظهر ركعتين ويصلي قبل وقت العصر ركعتين، فإذا فاء الفيء ذراعين صلى العصر، وصلى المغرب حين تغيب الشمس، فإذا غاب الشفق دخل وقت العشاء، وآخر وقت المغرب إياب الشفق، فإذا آب الشفق دخل وقت العشاء، وآخر وقت العشاء ثلث الليل، وكان لا يصلي بعد العشاء حتى ينتصف الليل، ثم يصلي ثلاثة عشر ركعة منها الوتر ومنها ركعتا الفجر قبل الغداة، فإذا طلع الفجر وأضاء صلى الغداة[١].

[٣٤٧٩] ٢٨١ ـ وفي مجموعة ورّام: عن أمير المؤمنين (ع) قال: كان رسول الله (ص) لا يؤثر على الصلاة عشاء ولا غيره، وكان إذا دخل وقتها كأنّه لا يعرف أهلاً ولا حميماً[٢].

[٣٤٨٠] ٢٨٢ ـ الصدوق: بإسناده عن ليث، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله لا يؤثر عن صلاة المغرب شيئاً إذا غربت الشمس حتى يصلّيها[٣].

[٣٤٨١] ٢٨٣ ـ أبو بكر بن أبي شيبة، وحدثنا أبو أسامة، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، أن علياً كان يسير حتى إذا غربت الشمس وأظلم، نزل فصلى المغرب ثم تعشى، ثم صلى العشاء على إثرها ثم يقول: هكذا رأيت رسول الله (ص) يصنع[٤].

جمعه (ص) بين الصلاتين

[٣٤٨٢] ٢٨٤ ـ الصدوق: عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن

---

(١) التهذيب: ج٢ ص٢٦٢ وص٢٦٣، والبحار: ج١٠٤٥ ـ الوسائل: ج٣ ص١٦٨ باب ٣٦ من أبواب المواقيت: ح٧ وبهامشه: الاستبصار: ج١ ص٢٦٩ ح٧٩٣.

(٢) مجموعة ورّام: ٣٢٣، وعدّة الداعي: ١٣٩.

(٣) علل الشرائع: ٣٥٠.

(٤) مسند أبي يعلي: ج١ ص٣٥٨ ح٤٦٤، ومسند أحمد: ج١ ص١٣٦. وسنن أبي داود/ الصلاة/ باب متى يتم المسافر.

أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الملك القمي، عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت أجمع بين صلاتين من غير علة؟ قال: قد فعل ذلك رسول الله (ص) وأراد التخفيف على أمته[١].

[٣٤٨٣] ٢٨٥ ـ عنه: عن الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، عن أبيه قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) صلى الظهر والعصر في مكان واحد من غير علة ولا سبب فقال له عمر؛ ـ وكان أجرأ القوم عليه ـ أحدث في الصلاة شيء؟ قال: لا، ولكن أردت أن أوسع على أمتي[٢].

[٣٤٨٤] ٢٨٦ ـ عنه: عن أبيه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله (ع) قال: صلى رسول الله (ص) بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علة، وصلى بهم المغرب والعشاء الآخرة بعد سقوط الشفق من غير علة في جماعة، وإنما فعل ذلك رسول الله ليتسع الوقت على أمته[٣].

[٣٤٨٥] ٢٨٧ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وعن علي (ع) أنه قال: لما دفع رسول الله (ص) من عرفات مرّ حتى أتى المزدلفة فجمع فيها بين صلاتي المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين[٤].

---

(١) علل الشرائع: ج٢ ص٣٢١ باب ١١ ح٢، والبحار: ج٧٩ ص٣٣٤ ح٩.
(٢) علل الشرائع: ج٢ ص٣٢١ باب ١١ ح١، والبحار: ج٧٩ ص٣٣٤ ح٨.
(٣) علل الشرائع: ج٢ ص٣٢١ باب ١١ ح٣، والبحار: ج٧٩ ص٣٣٤ ح١٠.
(٤) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٢١، ومستدرك الوسائل: ج٤ ص٥٠ باب ٢٨ من أبواب الأذان والإقامة ح٢ والمستدرك أيضاً: ج٣ ص١٤٣ باب ٢٧ من أبواب المواقيت ح٢.

[٣٤٨٦] ٢٨٨ ـ محمد بن يعقوب: مسنداً عن يزيد بن خليفة قال: قلت لأبي عبد الله (ع): إنّ عمر بن حنظلة أتانا عنك بوقت، قال: إذاً لا يكذب علينا ـ إلى أن قال ـ قلت: وقال: وقت المغرب إذا غاب القرص، إلا أنّ رسول الله (ص) كان إذا جدّ به السير أخّر المغرب ويجمع بينهما وبين العشاء، فقال (ع): صدق[١].

[٣٤٨٧] ٢٨٩ ـ الطوسي: بإسناده عن أحمد بن عيسى، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه (ع): أنّ النبي (ص) كان في الليلة الممطرة يؤخّر في المغرب ويعجّل في العشاء، يصليهما جميعاً ويقول: من لا يرحم لا يُرحم[٢].

[٣٤٨٨] ٢٩٠ ـ وعنه: بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا كان في سفر أو عجّلت به الحاجة يجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء الآخرة[٣] الخبر.

أقول: وفي هذا المعنى روايات كثيرة من الكلينيّ، والشيخ، وابنه، والشهيد الأوّل[٤].

[٣٤٨٩] ٢٩١ ـ عنه: عن الحسين بن سعيد بن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الجمع بين المغرب والعشاء الآخرة يجمع فقال: لا تصلهما حتى تنتهي إلى جمع وإن مضى من الليل ما مضى، فإن رسول الله جمعهما بأذان واحد وإقامتين كما جمع بين الظهر والعصر بعرفات[٥].

---

(١) الكافي: ٣: ٢٧٩، وتهذيب الأحكام: ج٢ ص٣١.
(٢) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٣٢.
(٣) تهذيب الأحكام: ج٣ ص٢٣٣ وعلل الشرائع: ص٣٢١.
(٤) الكافي: ج٣ ص٤٣١ والتهذيب: ج٣ ص٢٣٤ وذكرى الشيعة: ص١١٨.

[٣٤٩٠] ٢٩٢ ـ عنه: عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن سماعة بن مهران قال: قلت لأبي عبد الله (ع) للرجل أن يصلي المغرب والعتمة في الموقف؟ قال: قد فعله رسول الله (ص) صلاهما في الشعب[١].

[٣٤٩١] ٢٩٣ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال: لما صلّى رسول الله (ص) فجمع بين المغرب والعشاء، اضطجع ولم يصلّ شيئاً من الليل ونام ثم قام حين طلع الفجر[٢].

[٣٤٩٢] ٢٩٤ ـ الحميري في قرب الاسناد: جعفر، عن أبيه، عن علي (ع) قال: «كان رسول الله (ص) يجمع بين المغرب والعشاء في الليلة المطيرة، فعل ذلك مراراً»[٣].

كيفية صلاته (ص)

[٣٤٩٣] ٢٩٥ ـ الصدوق: حدثنا محمد بن ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن صباح الحذاء، عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن موسى ابن جعفر (ع) كيف صارت الصلاة ركعة وسجدتين؟ وكيف إذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين؟ فقال: إذا سألت عن شيء ففرغ قلبك لتفهم، إن أول صلاة صلاها رسول الله (ص) إنما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله،

---

(٥) التهذيب: ج٥/ص١٨٨/ح٦٢٤ والوسائل: ج١ ص٣٩ باب ٥ من أبواب الوقوف بالشعر ح٢ وبهامشه: الاستبصار: ج٢ ص٢٥٤.

(١) التهذيب: ج٥/ص١٨٩/ح٦٢٧ والوسائل: ج١٠ ص٣٩ باب ٥ من أبواب الوقوف بالمشعر ح٥ وبهامشه: الاستبصار: ج٢ ص٢٥٥.

(٢) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٢١، والمستدرك: ج١٠ ص٥٠ باب ٥ من أبواب الوقوف بالمشعر ح٢.

(٣) قرب الاسناد: ص١١٥.

وذلك أنه لما أسري به وصار عند عرشه تبارك وتعالى، فتجلى له عن وجهه حتى رآه بعينه قال: يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك، فدنا رسول الله (ص) إلى حيث أمره الله تبارك وتعالى فتوضأ فاسبغ وضوءه، ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائماً، فأمره بافتتاح الصلاة ففعل، فقال: يا محمد اقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ إلى آخرها ففعل ذلك، ثم أمره أن يقرأ نسبة ربه تبارك وتعالى، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ثم أمسك عنه القول، فقال رسول الله (ص): ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ فقال: قل: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ فأمسك عنه القول، فقال رسول الله: كذلك الله ربي كذلك الله ربي فلما قال ذلك، قال: اركع يا محمد لربك، فركع رسول الله (ص) فقال له: وهو راكع قل: (سبحان ربي العظيم وبحمده) ففعل ذلك ثلاثاً، ثم قال: ارفع رأسك يا محمد ففعل ذلك رسول الله (ص) فقام منتصباً بين يدي الله عز وجل، فقال: اسجد يا محمد لربك، فخر رسول الله (ص) ساجداً فقال: قل: (سبحان ربي الأعلى وبحمده) ففعل ذلك رسول الله (ص) ثلاثاً فقال له، استو جالساً يا محمد، ففعل، فلما استوى جالساً ذكر جلال ربه جل جلاله فخر رسول الله (ص) ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمر أمره ربه عز وجل فسبح أيضاً ثلاثاً فقال: انتصب قائماً ففعل، فلم ير ما كان رأى من عظمة ربه جل جلاله فقال له: اقرأ يا محمد وافعل كما فعلت في الركعة الأولى ففعل ذلك رسول الله (ص)، ثم سجد سجدة واحدة، فلما رفع رأسه، ذكر جلالة ربه تبارك وتعالى الثانية فخر رسول الله (ص) ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمر أمره ربه عز وجل فسبح أيضاً، ثم قال له: ارفع رأسك ثبتك الله واشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن الساعة آتيةٌ لا

ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، اللهم صلي على محمد وآل محمد وارحم محمداً وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت ومننت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم تقبل شفاعته في أمته وارفع درجته، ففعل، فقال: سلم يا محمد استقبل، فاستقبل رسول الله (ص) ربه تبارك وتعالى وتقدس وجهه مطرقاً فقال: السلام عليك، فأجابه الجبار جل جلاله فقال: وعليك السلام يا محمد، بنعمتي قويتك على طاعتي، وبعصمتي إياك اتخذتك نبياً وحبيباً، ثم قال أبو الحسن (ع): وإنما كانت الصلاة التي أمر بها ركعتين وسجدتين وهو (ص) إنما سجد سجدتين في كل ركعة عما أخبرتك من تذكره لعظمة ربه تبارك وتعالى فجعله الله عز وجل فرضاً، قلت: جعلت فداك وما صاد الذي أمر أن يغسل منه؟ فقال: عين تنفجر من ركن من أركان العرش يقال له ماء الحياة وهو ما قال الله عز وجل: ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ﴾[1] إنما أمره أن يتوضأ ويقرأ ويصلي[2].

[٣٤٩٤] ٢٩٦ ـ عنه: حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال: أخبرنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسن بن خالد، عن محمد بن حمزة قال: قلت لأبي عبد الله (ع): لأي علة يجهر في صلاة الفجر وصلاة المغرب وصلاة العشاء الآخرة وسائر الصلوات مثل الظهر والعصر لا يجهر فيها؟ ولأي علة صار التسبيح في الركعتين الأخيرتين أفضل من القراءة؟ قال: لأن النبي (ص) لما أسري به إلى السماء كان أول صلاة فرضها الله عليه صلاة الظهر يوم الجمعة، فأضاف الله تعالى إليه الملائكة تصلى خلفه، وأمر الله عز وجل نبيه أن يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله، ثم

---

(١) صٓ: ١.

(٢) علل الشرائع: ج٢ ص٣٣٤، ٣٣٠، الباب ـ ٣٢، ح١ والبحار: ج٧٩ ص٢٦٦، ح١٥ وتفسير نور الثقلين: ج٣ ص١٢٦ ح٣٧ وج٤ ص٤٤٢ ح٤.

افترض عليه العصر ولم يضف إليه أحداً من الملائكة، وأمره أن يخفي القراءة، لأنه لم يكن وراءه أحد، ثم افترض عليه المغرب ثم أضاف إليه الملائكة فأمره بالأجهار وكذلك العشاء الآخرة، فلما كان قرب الفجر افترض الله تعالى عليه الفجر بالأجهار وليبين للناس فضله كما بين للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها، فقلت لأي شيء صار التسبيح في الأخيرتين أفضل من القراءة؟ قال: لأنه لما كان في الأخيرتين ذكر ما يظهر من عظمة الله عز وجل فدهش، وقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فلذلك العلة صار التسبيح أفضل من القراءة[١].

ورواه الصدوق أيضاً بإسناده عن محمد بن عمران، عن أبي عبد الله (ع) مثله[٢].

[٣٤٩٥] ٢٩٧ ـ البرقي: عن أبيه، عن فضالة، عن الحسين بن أبي العلا قال: قلت لأبي عبد الله (ع): إنّ أصحاب الدهر يقولون: كيف صارت الصلاة ركعة وسجدتين، ولم تكن ركعتين وسجدتين؟ فقال: إذا سألت عن شيء ففرّغ قلبك لفهمه إن الناس يزعمون أن أوّل صلاة صلاها رسول الله (ص) في الأرض أتاه جبرائيل بها، وكذبوا إنّ أوّل صلاة صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى مقابل عرشه جل جلاله، وأوحى إليه وأمره أن يدنو من صاد فيتوضأ وقال: أسبغ وضوءك وطهّر مساجدك وصلّ لربّك.

قلت له: وما الصّاد؟ قال: عين تحت ركن من أركان العرش أعدّت لمحمد (ص)، ثم قرأ أبو عبد الله (ع) ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ﴾[٣] فتوضأ

---

(١) علل الشرائع: ج٢ ص٣٢٢، ٣٢٣ الباب ١٢، ح١ والبحار: ج٨٢ ص٧٧، ح١٢.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٣٠٩ ح٩٢٤ والوسائل: ج٤ ص٧٩٢ الباب ٥١ من أبواب القراءة ح٣، وتفسير نور الثقلين: ج٣ ص١٢٨ ح٣٩ وص٢٣٥ ح٤٨٦.
(٣) صٓ: ١.

منها وأسبغ وضوءه، ثم استقبل عرش الرحمن فقام قائماً فأوحى الله إليه بافتتاح الصلاة ففعل، ثمّ أوحى الله إليه بفاتحة الكتاب وأمره أن يقرأها، ثم أوحى إليه أن اقرأ يا محمد نسبة ربّك، فقرأ «قل هو الله أحد الله الصمد» ثمّ أمسك تبارك وتعالى عنه القول، فقرأ رسول الله (ص) من تلقاء نفسه: الله أحد الله الصمد الله الواحد الأحد الصمّد، ثم أوحى الله إليه تبارك وتعالى أن اقرأ: «لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد» فقرأ، وأمسك الله عنه القول، فقرأ رسول الله (ص) من تلقاء نفسه كذلك الله ربّنا.

فلمّا قال ذلك، أوحى الله إليه أن اركع لربّك يا محمد، وانخر[١]، فاستوى ونصب نفسه بين يدي الله فأوحى الله إليه أن اسجد لربّك فخر ساجداً فأوحى الله إليه أن استو جالساً يا محمد، ففعل، فلمّا رفع رأسه من أوّل السجدة تجلّى له تبارك وتعالى فخرّ ساجداً من تلقاء نفسه، لا لأمر أمره ربه، فجرى ذلك الفضل من الله وسنّة من رسول الله (ص)[٢].

[٣٤٩٦] ٢٩٨ ـ محمد بن علي بن الحسين الصدوق في عيون الأخبار وفي الخصال: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن عبد الله الخليجي، عن أبي علي الحسن بن راشد قال: سألت أبا الحسن الرضا (ع) عن تكبيرة الافتتاح فقال: سبع قلت: روي عن النبي (ص) أنه كان يكبر واحدة، فقال: إن النبي (ص) كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستاً[٣].

---

(١) قد سقط عن الحديث ذكر الركوع والأمر بالاستواء.

(٢) المحاسن: ص٣٢٣ ـ ٣٢٤ والبحار: ج٧٩ ص٢٧٣ ح٢٠.

(٣) عيون أخبار الرضا (ع) ج١ ص٢٧٨، والخصال: ص٣٤٧ ح١٦. وسائل الشيعة: ج٦ ص٣٣

[٣٤٩٧] ٢٩٩ ـ عن علي قال: كان رسول الله (ص) يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، في صلاته[١].

[٣٤٩٨] ٣٠٠ ـ الصدوق: حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن يسار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: .. وقيل لأمير المؤمنين (ع): يا أمير المؤمنين أخبرنا عن "بسم الله الرحمن الرحيم" أهي من فاتحة الكتاب؟ فقال: نعم: كان رسول الله (ص) يقرأها ويعدها آية منها، ويقول: فاتحة الكتاب هي السبع المثاني[٢].

[٣٤٩٩] ٣٠١ ـ الطوسي: مسنداً عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه (ع): أنّ رجلين من أصحاب رسول الله اختلفا في صلاة رسول الله (ص)، فكتبا إلى أبيّ بن كعب: كم كانت لرسول الله (ص) من سكتة؟ قال: كانت له سكتتان، إذا فرغ من أمّ الكتاب، وإذا فرغ من السورة[٣].

أقول: ورواه الصدوق مفصلاً، وفيه: أنّ السكتة الأولى بعد التكبير. والثانية بعد القراءة قبل الركوع[٤].

[٣٥٠٠] ٣٠٢ ـ عنه: بإسناده عن هشام بن سالم أنّه سئل أبا عبد

---

(١) كنز العمال: ج٨ ص١١٦ ح٢٢١٦٥ ـ باب الصلاة ـ إخفاء القراءة وجهرها، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان. السيرة النبوية للشامي: ج٨ ص١١٨.
(٢) عيون أخبار الرضا: ج١، ص٣٠، ح٥٩، والبحار: ج٢٨، ص٦٠، ح٤٧.
(٣) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٢٩٧.
(٤) الخصال: ٧٤.

الله (ع) عن التسبيح، فقال له: تقول «سبحان ربّي العظيم» في الركوع، وفي السجود «سبحان ربّي الأعلى» ثم قال: الفريضة من ذلك تسبيحة واحدة، والسنّة ثلاث، والفضل في سبع[١].

[٣٥٠١] ٣٠٣ ـ وعنه: بإسناده عن محمّد بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله يقرأ في كل ركعة خمس عشرة آية، ويكون ركوعه مثل قيامه، وسجوده مثل ركوعه ورفع رأسه من الركوع والسجود سواء[٢].

وروي المعنى الآخر في الكافي[٣].

[٣٥٠٢] ٣٠٤ ـ عن علي قال: كان النبي (ص) إذا ركع لو وضع قدح من ماء على ظهره لم يهراق[٤].

[٣٥٠٣] ٣٠٥ ـ الصدوق: بإسناده عن هشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى (ع) في حديث قال: قلت له: لأيّ علّة يقال في الركوع «سبحان ربّي العظيم وبحمده» ويقال في السجود «سبحان ربّي الأعلى وبحمده»؟ فقال: يا هشام إنّ رسول الله لمّا أسري به وصلّى وذكر ما رأى من عظمة الله ارتعدت فرائضه، فانبرك على ركبتيه وأخذ يقول: «سبحان ربّي العظيم وبحمده» فلمّا اعتدل من ركوعه قائماً نظر إليه في موضع أعلى من ذلك خرّ لوجهه وهو يقول: «سبحان ربّي الأعلى وبحمده» فلمّا قالها سبع مرات سكن ذلك الرعب، فلذلك جرت به السنّة[٥].

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٨١.
(٢) تهذيب الأحكام: ج٢ ص١٢٣.
(٣) الكافي: ج٣ ص٣٢٩.
(٤) كنز العمال: ج٨ ص١٢٣ ح٢٢٢٠٥ باب الصلاة ـ الركوع وما يتعلق به، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.
(٥) علل الشرائع: ج٢ ص٣٣٢.

[٣٥٠٤] ٣٠٦ ـ الثقفي في كتاب الغارات: مسنداً عن عباية قال: كتب أمير المؤمنين إلى محمد بن أبي بكر: أنظر ركوعك وسجودك، فإن النبيّ كان أتمّ الناس صلاة وأحفظهم لها. وكان إذا ركع قال: «سبحان ربيّ الأعلى وبحمده»[١].

أقول: وهذا المعنى مرويّ في روايات أُخر[٢].

[٣٥٠٥] ٣٠٧ ـ الطوسي: بإسناده عن إسحاق بن الفضل أنه سأل أبا عبد الله (ع) عن السجود على الحصير والبواري، فقال: لا بأس، وأن يسجد على الأرض أحبّ إليّ، فإنّ رسول الله يحبّ ذلك أن يمكن جبهته من الأرض، فأنا أُحبّ لك ما كان رسول الله (ص) يحبّه[٣].

[٣٥٠٦] ٣٠٨ ـ عن البهزي قال: سألت الحسين بن علي عن تشهد علي فقال: هو تشهد رسول الله (ص) قال: التحيات لله والصلوات والغاديات والرائحات والزاكيات والناعمات المتتابعات الطاهرات لله[٤].

[٣٥٠٧] ٣٠٩ ـ عن علي (رضي الله عنه): أن النبي (ص) كان يسلم عن يمينه وعن يساره[٥].

جهره (ص) بالبسملة

[٣٥٠٨] ٣١٠ ـ الصدوق: بأسانيد عن الفضل بن شاذان، عن

---

(١) الغارات: ج١ ص٢٤٦.
(٢) الفقيه: ج١ ص٣٠٠.
(٣) التهذيب: ج٢ ص٣١١.
(٤) كنز العمال: ج٨ ص١٥٥ ح٢٢٣٥٨ ـ الصلاة ـ دعاء التشهد، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.
(٥) كنز العمال: ج٨ ص١٥٩ ح٢٢٣٨٢ الصلاة ـ جامع الأركان، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان..

الرضا (ع) في كتابه إلى المأمون قال: والإجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنّة[١].

[٣٥٠٩] ٣١١ ـ العياشي في تفسيره: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها، فإذا سمعها المشركون ولّوا مدبرين فأنزل الله ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾[٢][٣].

[٣٥١٠] ٣١٢ ـ عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله إذا صلى بالناس جهر ببسم الله الرحمن الرحيم فيتخلف من خلفه من المنافقين عن الصفوف، فإذا جازها في السورة عادوا إلى مواضعهم، وقال بعضهم لبعض: أنه ليردد اسم ربه ترداداً أنه ليحب ربه، فأنزل الله: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾[٤][٥].

[٣٥١١] ٣١٣ ـ عن علي قال: كان النبي (ص) يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم[٦].

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢ ص١٢٢، وسائل الشيعة: ج٤ ص٧٥٨.

(٢) الإسرَاء: ٤٦.

(٣) تفسير العياشي: ج١ ص٢٠ ح٦ وبحار الأنوار: ج٨٢ ـ ص٨٢ حرقم ٢٤. وكذلك البحار: ج١٨ ص٣٥١ وج ١٩ ص٥٩ والبرهان: ح١ ص٤٢. وراجع المستدرك: ج٤ ص١٨٥ عن السيارى في كتاب التنزيل والتحريف، وتفسير العياشي: ج٢ ص٢٩٥. السيرة النبوية للشامي: ج٨ ص١١٨.

(٤) الإسراء: ٤٦.

(٥) تفسير العياشي: ج٢ ص٢٩٥ ح٨٧ البحار: ج١٨ ص٢٣٨ ح٨٣ و البرهان: ج٢ ص٤٣٣ ح٥ والصافي: ج١ ص٩٧٢. والبحار: ج٨٢ ص٧٤ ح٣.وتفسير نور الثقلين: ج٣ ص١٧٤ ح٢٥٠.

(٦) كنز العمال: ج٨ ص١١٦ ح٢٢١٦٦ ـ باب الصلاة ـ التسمية، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان. السيرة النبوية للشامي: ج٨ ص١١٨.

[٣٥١٢] ٣١٤ ـ عن علي: كان رسول الله (ص) يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعاً[١].

[٣٥١٣] ٣١٥ ـ أبو الحسن علي بن دليل الإخباري، حدثنا أحمد بن الحسن المنقري، حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد، حدثني عم أبي الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: قال النبي: كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة؟ قلت: الحمد لله رب العالمين، فقال: قل: بسم الله الرحمن الرحيم[٢].

قنوته (ص)

[٣٥١٤] ٣١٦ ـ الصدوق في الخصال: مسنداً عن الأعمش، عن جعفر بن محمد (ع) ـ في حديث شرائع الدين ـ قال: والقنوت في جميع الصلوات سنّة واجبة في الركعة الثانية قبل الركوع وبعد القراءة[٣].

أقول: وروي هذا المعنى في العيون عن الرضا (ع)[٤].

[٣٥١٥] ٣١٧ ـ وفي الغوالي: روى البّراء بن عازب قال: كان رسول الله لا يصلّي مكتوبة إلّا قنت فيها[٥].

وروي أيضاً هذا المعنى عن الحسين (ع)[٦].

[٣٥١٦] ٣١٨ ـ وعن الحسين بن حمدان الحصينيّ في الهداية، عن عيسى بن مهدي الجوهريّ، وعسكر مولى أبي جعفر والريّان مولى

---

(١) كنز العمال: ج٨ ص١١٦ ح٢٢١٦٤ ـ باب الصلاة ـ إخفاء القراءة وجهرها، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان. السيرة النبوية للشامي: ج٨ ص١١٨.

(٢) سنن الدارقطني: ج١ ص٣٠٢ ح٣.

(٣) .الخصال: ٦٠٤.

(٤) عيون أخبار الرضا(ع): ج٢ ص١٢٢.

(٥) عوالي اللئالي: ج٢ ص٤٢، ورواه في المستدرك: ج٤ ص٣٩٦.

(٦) عوالي الليالي: ج٢ ص٢١٩ وفيه: عن الحسين(ع) والمستدرك: ج٤ ص٣٩٦.

الرضا (ع) وجماعة أُخرى تقرب من نيّف وسبعين رجلاً ـ عن العسكري (ع) في حديث طويل أنّه قال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى جدّي رسول الله (ص): إنّي خصصتك وعلياً وحججي منه إلى يوم القيامة بعشر خصال ـ إلى أن قال ـ والقنوت في ثاني كل ركعتين[١].

صلاته (ص) جماعة

[٣٥١٧] ٣١٩ ـ أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، وداود بن رشيد قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريح، عن موسى بن عقبة، عن نافع بن جبير، عن مسعود الزرقي، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (ص) يكون في المسجد حين تقام الصلاة فإذا رآهم قليلاً جلس، ثم صلى، وإذا رآهم جماعة صلى[٢].

[٣٥١٨] ٣٢٠ ـ الصدوق: عن أبيه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله (ع) قال: صلى رسول الله (ص) بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علة، وصلى بهم المغرب والعشاء الاخرة بعد سقوط الشفق من غير علة في جماعة، وإنما فعل ذلك رسول الله (ص) ليتسع الوقت على أمته[٣].

[٣٥١٩] ٣٢١ ـ عنه: عن محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا

---

(١) المستدرك: ج٤ ص٣٩٥.

(٢) مستدرك الحاكم: ج١ ص٢٠٢. وكنز العمال: ج٨ ص٢٦٤ ح٢٢٨٤٠، كتاب الصلاة آداب الإمام، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان. المسند الجامع لبشار عواد: ج١٣ ص١٩٧.

(٣) علل الشرائع: ج٢ ص٣٢١ باب ١١ ح٣ والبحار: ج٧٩ ص٣٣٤، ح١٠.

الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن يحيى الخثعمي، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان رسول الله (ص) يصلي المغرب ويصلي معه حي من الأنصار يقال لهم بنو سلمة، منازلهم على نصف ميل فيصلون معه ثم ينصرفون إلى منازلهم وهم يرون مواضع نبلهم[١].

[٣٥٢٠] ٣٢٢ ـ عنه: عن محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن بكر بن صالح، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن عبد الرحمن، عن عمه عبد العزيز بن علي، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (ص): ألا أدلكم على شيء يكفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات؟ قيل: بلى يا رسول الله، قال: أسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى هذه المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وما منكم أحد يخرج من بيته متطهراً فيصلي الصلاة في الجماعة مع المسلمين ثم يقعد ينتظر الصلاة الأخرى إلا والملائكة تقول: اللهم أغفر له اللهم ارحمه، فإذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الفرج، وإذا قال إمامكم الله أكبر فقولوا الله أكبر، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، إن خير الصفوف صف الرجال المقدم وشرها المؤخر[٢].

[٣٥٢١] ٣٢٣ ـ محمد بن الحسن الصفار، في (بصائر الدرجات): عن أيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، عن العلاء، عن محمد بن مسلم

---

(١) أمالي الصدوق: ص٧٤/ ٧٥ ح١٤، والبحار: ج٨٠ ص٥٨ ح١٦.

(٢) أمالي الصدوق: ص٢٦٤ ح١٠، والوسائل: ج١ ص٢٦٧ باب ١٠ من أبواب الوضوء ح٣.

قال: قلت لأبى جعفر (ع): نكون في المسجد فتكون الصفوف مختلفة فيه ناس فأميل إليه مشياً حتى يقيمه؟ فقال: نعم لا بأس به، إن رسول الله (ص) قال: يا أيها الناس إني أراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي لتتمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم[١].

[٣٥٢٢] ٣٢٤ ـ عن علي (رضي الله عنه) قال: كنا نصلي مع النبي (ص) صلاة الصبح ثم ننصرف وما يعرف بعضنا بعضاً[٢].

[٣٥٢٣] ٣٢٥ ـ عن علي قال: كنا نصلي مع النبي (ص) الصبح وما يعرف بعضنا وجوه بعض[٣].

[٣٥٢٤] ٣٢٦ ـ وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع)، أنه قال: «قام علي (ع) الليل كله، فلما انشق عمود الصبح صلى الفجر، وخفق برأسه، فلما صلى رسول الله (ص) الغداة، لم يره، فأتى فاطمة (ع)، فقال: أي بنية، ما بال ابن عمك لم يشهد معنا صلاة الغداة؟ فأخبرته الخبر، فقال: ما فاته من صلاة الغداة في جماعة، أفضل من قيام ليله كله، فانتبه علي (ع) لكلام رسول الله (ص)، فقال له: يا علي إن من صلى الغداة في جماعة، فكأنما قام الليل كله راكعاً[٤].

صلاة النساء خلفه (ص)

[٣٥٢٥] ٣٢٧ ـ الجعفريات: باسناده عن أبي عبد الله (ع) قال: قال

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٩ / ٢. وسائل الشيعة: ج٨ ص٢ ح١١٠٧٧.

(٢) كنز العمال: ج٨ ص٨٥ ح٢٢٠٠٥ باب الصلاة ـ الأسفار، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٣) كنز العمال: ج٨ ص٨٥ ح٢٢٠٠٦ باب الصلاة ـ الأسفار، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٤) دعائم الإسلام: ج١ ص١٥٣ باب ذكر الجماعة والصفوف، والمستدرك: ج٦ ص٢٥٢ الباب ٣ صلاة الجماعة ح٣.

أبي: قال علي (ع): كنَّ النساء يصلين مع النبي (ص)، وكنَّ يؤمرن أن لا يرفعن رؤوسهنَّ قبل الرجال لضيق الأزر[١].

صلاته (ص) في السفر

[٣٥٢٦] ٣٢٨ ـ عن علي قال: صلينا مع رسول الله (ص) صلاة المسافر ركعتين ركعتين إلا المغرب فإنه صلاها ثلاثاً[٢].

[٣٥٢٧] ٣٢٩ ـ فقه الرضا (ع): اعلم يرحمك الله تبارك وتعالى أن فرض السفر ركعتان إلا الغداة، فإن رسول الله (ص) تركها على حالها في السفر والحضر وأضاف إلى المغرب ركعة، وأما الظهر ركعتان، والعصر ركعتان، والمغرب ثلاث ركعات[٣].

[٣٥٢٨] ٣٣٠ ـ الصدوق في عيون الأخبار: بإسناده عن الرضا (ع)، عن آبائه، عن علي (ع) قال: صلى بنا رسول الله (ص) صلاة السفر فقرأ في الأولى الحمد وفي الثانية التوحيد، ثم قال: قرأت لكم ثلث القرآن وربعه[٤].

صلاته (ص) على الميت

[٣٥٢٩] ٣٣١ ـ الطوسي: بإسناده عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن إسماعيل بن همام،

---

(١) قرب الإسناد: ص١٠، ومستدرك الوسائل: ج٦، ص٥١١، باب ٥٧، ج٥، صلاة الجماعة.

(٢) كنز العمال: ج٨ ص٢٣٥ ح٢٢٧٠٦ باب الصلاة ـ صلاة المسافر ـ العصر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٣) فقه الرضا(ع): طبعة حجرية باب الصلاة ص١٦، والمستدرك: ج٣ ص٦٠ باب ١٨ من أبواب أعداد الفرائض ونوافلها ح١ والبحار: ج٨٦ ص٦٥ ح٣٥.

(٤) عيون أخبار الرضا(ع): ج٢ ص٣٧ ح١٠١ ـ الوسائل: ج٤ ص٧٦٣ باب ٢٤ من أبواب القراءة في الصلاة ح٦. تفسير نور الثقلين: ج٥ ص٦٨٦ ح٩.

عن أبي الحسن (ع) قال : قال أبو عبد الله (ع) : صلى رسول الله (ص) على جنازة فكبر عليه خمساً، وصلى على أخرى فكبر عليه أربعاً، فأما الذي كبر عليه خمساً فحمد الله ومجده في التكبيرة الأولى، ودعا في الثانية للنبي (ص)، ودعا في الثالثة للمؤمنين والمؤمنات، ودعا في الرابعة للميت، وانصرف في الخامسة، وأما الذي كبر عليه أربعاً فحمد الله ومجده في التكبيرة الأولى، ودعا لنفسه وأهل بيته في الثانية، ودعا للمؤمنين والمؤمنات في الثالثة، وانصرف في الرابعة فلم يدع له لأنه كان منافقاً[١].

[٣٥٣٠] ٣٣٢ ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان؛ وهشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال : كان رسول الله (ص) يكبر على قوم خمساً وعلى قوم آخرين أربعاً، وإذا كبر على رجل أربعاً اتهم يعني بالنفاق[٢].

[٣٥٣١] ٣٣٣ ـ الشهيد في الذكرى: وخبر أم سلمة، عن الصادق (ع) كان رسول الله (ص) إذا صلى على ميت كبر وتشهد، ثم كبر فصلى على الأنبياء ودعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة ودعا للميت، ثم كبر وانصرف، فلما نهاه الله عن الصلاة على المنافقين كبر وتشهد، ثم كبر وصلى على النبيين، ثم كبر ودعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت[٣].

آدابه وسننه (ص) في الصلاة

[٣٥٣٢] ٣٣٤ ـ عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، حدّثني عمي الماجشون بن أبي سلمة، عن

---

(١) التهذيب: ج٣ ص٣١٧ / ٩٨٣ والاستبصار: ج١ ص٤٧٥ / ١٨٤٠.وسائل الشيعة: ج٣ ص٦٤

(٢) تفسير نور الثقلين: ج٢ ص٢٥٠

(٣) الذكرى: ص٥٩

عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي: أن رسول الله (ص) كان إذا استفتح الصلاة كبّر، ثم قال: «وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين، إن صلاتي، ونسكي، ومحياي، ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت: وأنا أوّل المسلمين، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك، والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، إنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك».

وإذا ركع قال: «اللهم لك ركعت، ولك أسلمت وبك آمنت، خشع لك سمعي، وبصري، وعظامي، ومخّي، وعصبي».

وإذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد ملأ السموات، وملأ الأرض وما بينهما، وملأ ما شئت من شيء بعد».

فإذا سجد قال: «اللهم لك سجدت، ولك أسلمت، وبك آمنت، سجد وجهي للذي خلقه وصوّره فأحسن صوره، وشقّ سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين».

فإذا أسلم قال: «اللهم اغفر لي ما قدّمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت»[1].

---

(١) مسند أبي يعلي: ج٢ ص٤٣٣/ ٤٣٤. السنن المأثورة للشافعي: ج١ ص٢٩١، المسند الجامع لبشار عواد: ج١٣ ص١٨٢، فضائل الصحابة لابن حنبل: ج٢ ص٦٩٥ كنز العمال: ج٨ ص٢٢٣/ ٢٢٤، ح٢٢٦٦٠ باب الصلاة أذكار الركوع والسجود، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، حدثنا حجين هو بن المثنى، حدثنا عبد العزيز، عن عمه الماجشون بن أبي سلمة، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله (ص)، أنه كان إذا افتتح الصلاة كبر ثم قال: وجهت وجهي فذكر مثله الا انه قال: واصرف عني سيئها[١].

[٣٥٣٣] ٣٣٥ ـ الصدوق: بإسناده عن أبي الحسن ابن راشد، قال: سألت الرضا (ع) عن تكبيرات الافتتاح فقال (ع): سبع، قلت: روي أنّ النبيّ (ص) كان يكبّر واحدة، فقال: إنّ النبي كان يكبّر واحدة يجهر بها ويسرّ ستاً[٢].

وروى الصدوق هذا المعنى في العيون[٣].

[٣٥٣٤] ٣٣٦ ـ الطوسي: بإسناده عن زريق قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: من السنّة الجلسة بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة وصلاة المغرب وصلاة العشاء، ليس بين الأذان والإقامة سبحة، ومن السنّة أن ينتفل بركعتين بين الأذان والإقامة في صلاة الظهر والعصر[٤].

[٣٥٣٥] ٣٣٧ ـ في فلاح السائل: بإسناده إلى زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: خرج رسول الله (ص) مرة إلى الصلاة وقد كان الحسن بن علي أبطأ عن الكلام حتى تخوفوا إلا يتكلم وأن يكون به خرس، فخرج به رسول الله حامله على عنقه وصفّ الناس خلفه فأقامه عن يمينه، فكبر رسول الله وافتتح الصلاة بالتكبير، فكبر الحسن (ع) فلما سمع رسول الله (ص)

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل: ج٢ ص٦٩٥.
(٢) الخصال: ٣٤٧.
(٣) عيون أخبار الرضا(ع): ج١ ص٢١٧.
(٤) أمالي الطوسي: ج٢ ص٣٠٦.

وأهل بيته تكبيره عاد فكبر وكبر الحسن حتى كبر سبعاً، فجرت بذلك السنة بافتتاح الصلاة بسبع تكبيرات[١].

[٣٥٣٦] ٣٣٨ ـ كتاب درست بن أبي منصور: عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (ع) قال: «دخل رسول الله (ص) الصلاة، ومعه الحسين (ع)، قال: فكبر ولحظه الحسين فلم ينطق لسانه بالتكبير، فكبر رسول الله (ص) الثانية، ولحظه فلم ينطق لسانه بالتكبير، قال: فكان رسول الله (ص) يكبر ويلحظه، حتى كبر السابعة، فلما كبّر السابعة، أطلق الله لسان الحسين (ع) بالتكبير، واستحضر رسول الله (ص) في القراءة فصارت سنة»[٢].

[٣٥٣٧] ٣٣٩ ـ الصدوق: بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: خرج رسول الله (ص) إلى الصلاة وقد كان الحسين (ع) أبطأ عن الكلام، حتى تخوّفوا أنّه لا يتكلّم وأن يكون به خرس، فخرج (ص) حامله على عاتقه، وصفّ الناس خلفه، فأقامه على يمينه، فافتتح رسول الله الصّلاة فكبّر الحسين (ع)، فلمّا سمع رسول الله (ص) فكبّر، فكبّر الحسين، حتّى كبّر رسول الله (ص) سبع تكبيرات وكبّر الحسين (ع) فجرت السنة بذلك[٣].

أقول: وروي هذا المعنى أيضاً في العلل، والشيخ في التهذيب، وابن طاووس في فلاح السائل، وغيرهم[٤]، وفي بعض الروايات «الحسن» بدل الحسين، والأول أعرف.

---

(١) فلاح السائل: ص١٣٠ ـ ١٣١ ومستدرك الوسائل: ج٤ ص١٣٩ باب ٥ ح١ من أبواب تكبيرة الإحرام.

(٢) مستدرك الوسائل: ج٤ ص١٤٠ باب ٥ من أبواب تكبيرة الإحرام ح٣، وبهامشه: كتاب درست بن أبي منصور: ص١٥٨.

(٣) الفقيه: ج١ ص٣٠٥.

(٤) علل الشرائع: ٣٣٣، وتهذيب الأحكام: ج٢ ص٦٧، وفلاح السائل: ١٣٠، والمناقب: ج٤ ص٧٣.

[٣٥٣٨] ٣٤٠ ـ حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين فكبر رسول الله (ص) فلم يحر الحسين التكبير، ثم كبر رسول الله (ص) فلم يحر الحسين التكبير، ولم يزل رسول الله يكبر ويعالج الحسين التكبير ولم يحر حتى أكمل رسول الله سبع تكبيرات، فأحار الحسين التكبير في السابعة، فقال أبو عبد الله (ع): فصارت سنة[١].

[٣٥٣٩] ٣٤١ ـ أخبرنا عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي ببغداد أن عمر بن محمد بن عبد الله أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا علي بن أحمد، حدثنا الهيثم بن كليب، حدثنا العباس الدوري، حدثنا عبيد الله، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي الخليل، عن علي قال: سمعته (ص) حين كبر في الصلاة قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت[٢].

[٣٥٤٠] ٣٤٢ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وعن جعفر بن محمد (ع)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي: أن رسول الله كان يرفع يديه حين يكبر تكبيرة الإحرام حذاء أذنيه، وحين يكبر للركوع، وحين يرفع رأسه من الركوع، وروينا ذلك عن أبي جعفر وعن أبي عبد الله صلوات الله عليهم[٣].

[٣٥٤١] ٣٤٣ ـ عن علي: أن رسول الله (ص) كان يرفع يديه إذا كبر

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ج٤ ص٧٣ ـ ٧٤، والبحار: ج٤٤ باب ٢٦ ص١٩٤ ح٧.
(٢) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: ج٢ ص٢٠٥، كنز العمال: ج٨ ص٩٩ ح٢٢٠٧٩ باب الصلاة ـ الثناء، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.
(٣) دعائم الإسلام: ج١ ص١٦٢ والمستدرك: ج٤ ص٤٢٠ باب ٢ من أبواب الركوع ح٤.

في الصلاة حذو منكبيه، وإذا أراد أن يركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا قام في الركعة فعل مثل ذلك[١].

[٣٥٤٢] ٣٤٤ ـ عن علي قال: كان النبي (ص) إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه، ويصنع ذلك إذا قضى قراءته، وإذا أراد أن يركع، ويصنعه إذا رفع رأسه من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد، وإذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك ثم كبر[٢].

[٣٥٤٣] ٣٤٥ ـ عن علي: أنه (ص) كان يرفع يديه في التكبيرة الأولى من الصلاة ثم لا يرفع في شيء منها[٣].

[٣٥٤٤] ٣٤٦ ـ الطبرسي قال: روى عن مقاتل بن حيان، عن الأصبغ، عن أمير المؤمنين (ع) قال: لما نزلت هذه السورة، قال النبي (ص) لجبريل: ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي؟ قال: ليست بنحيرة، ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت، وإذا رفعت رأسك من الركوع، وإذا سجدت، فإنه صلاتنا و صلاة الملائكة في السماوات السبع، فان لكل شئ زينة وإن زينة الصلاة رفع الأيدي عند كل تكبيرة[٤].

[٣٥٤٥] ٣٤٧ ـ (وحدثنا) أبو عبد الله الحافظ إملاء، حدثنا أبو محمد

---

(١) كنز العمال: ج٨ ص٩٦ ح٢٢٠٦٨ باب الصلاة ـ رفع اليدين في الصلاة، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٢) كنز العمال: ج٨ ص٩٥ ح٢٢٠٥٨ باب الصلاة ـ رفع اليدين، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان..

(٣) كنز العمال: ج٨ ص٩٥ ح٢٢٠٥٩ باب الصلاة ـ رفع اليدين، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٤) بحار الأنوار: ج١٦ ص٣١١.

عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، حدثنا وهب بن أبي مرحوم، حدثنا إسرائيل بن حاتم، عن مقاتل بن حيان، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبى طالب (رضى الله عنه) قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾[1] قال النبي (ص) لجبريل: ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي قال: إنها ليست بنحيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع فانها صلوتنا وصلوة الملائكة الذين في السماوات السبع قال النبي (ص): رفع الأيدي من الاستكانة التي قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾[2][3].

[٣٥٤٦] ٣٤٨ ـ الطوسي في التهذيب: مسنداً عن عيسى بن عبد الله القمّي، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يصلّي الغداة بعمَّ يتساءلون، وهل أتاك حديث الغاشية [وهل أتى على الإنسان]، ولا أقسم بيوم القيامة وشبهها، وكان يصلّي الظهر بسبّح اسم، والشمس وضحاها، وهل أتاك حديث الغاشية، وشبهها، وكان يصلّي المغرب بقل هو الله أحد، وإذا جاء نصر الله والفتح، وإذا زلزلت، وكان يصلّي العشاء الآخرة بنحو ما يصلّي في الظهر، والعصر بنحو من المغرب[4].

[٣٥٤٧] ٣٤٩ ـ عن علي قال: كان رسول الله (ص) إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر، وإذا رفع من الركوع قال: سمع الله لمن حمده ثم

---

(١) الكَوثَر: ١-٢.
(٢) المؤمنون: ٧٦.
(٣) سنن البيهقي ج٢ ص٧٥، الدر المنثور: ج٦ ص٤٠١.
(٤) التهذيب: ج٢ ص٩٥.

يتبعها: اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الأرض وملأ ما شئت من شيء بعد[١].

[٣٥٤٨] ٣٥٠ ـ وفي الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ قال: كان رسول الله (ص) إذا سجد يستقبل الأرض بركبتيه قبل يديه[٢].

أقول: وفي أخبار كثيرة عن أهل البيت (ع): استحباب وضع اليدين على الأرض في السجدة قبل الركبتين[٣] فلعلّ المراد بالاستقبال في هذا الحديث التثنية في الهوى دون الوضع.

[٣٥٤٩] ٣٥١ ـ وفيه: بالإسناد عن الحسين، عن عليّ (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا سجد، سجد على راحتيه، وأبدا ضبعيه حتّى يستبين من خلفه بباطن أبطيه وهو مجنّح[٤].

[٣٥٥٠] ٣٥٢ ـ وفيه: أخبرنا محمّد، حدثّني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه (ع) قال: كان رسول الله (ص) يسكب الماء على موضع سجوده[٥].

[٣٥٥١] ٣٥٣ ـ الصدوق: بإسناده عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق، عن أبيه (ص) قال: كانت لرسول الله (ص) عنزة في أسفلها عكاز يتوكأ عليها، ويخرجها في العيدين يصلّي إليها[٦].

---

(١) كنز العمال: ج٨ ص١٢٦ ح٢٢٢٢٠ ـ الصلاة ـ السجود وما يتعلق به، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.
(٢) الجعفريات: ٢٤٦.
(٣) المستدرك: ج٤ ص٤٤٥.
(٤) الجعفريات: ٤١.
(٥) الجعفريات: ١٧، والمستدرك: ج١ ص٣٥٦ باب ٤٧ من أبواب الوضوء ح١٣.
(٦) الفقيه: ج١ ص٥٠٩، والجعفريات: ١٨٤.

[٣٥٥٢] ٣٥٤ ـ في عوارف المعارف: روى أمير المؤمنين عليّ (ع) أن رسول الله (ص) كان يقول في سجوده: اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوّره وشقّ سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين[١].

[٣٥٥٣] ٣٥٥ ـ وفي كتاب الغارات للثقفيّ، عن عباية قال: كتب أمير المؤمنين (ع) إلى محمّد بن أبي بكر: انظر ركوعك ـ إلى أن قال: ـ وإذا رفع (ص) صلبه قال: سمع الله لمن حمده، اللهم لك الحمد ملأ سماواتك، وملأ أرضك، وملأ ما شئت من شيء[٢].

[٣٥٥٤] ٣٥٦ ـ وفي الهداية للحسين بن حمدان الحصينيّ: عن عيسى بن مهدي الجوهريّ وجماعة كثيرة في حديث عن أبي محمّد العسكريّ: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى جدّي رسول الله (ص): إنّي خصصتك وعلياً وحججي منه إلى يوم القيامة وشيعتكم بعشر خصال ـ إلى أن قال ـ : والتعفير في دبر كل صلاة[٣].

[٣٥٥٥] ٣٥٧ ـ في الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (ع)، قال: «كان رسول الله (ص)، يسكب الماء على موضع سجوده»[٤].

[٣٥٥٦] ٣٥٨ ـ عن الحسن بن علي: أن النبي (ص) كان إذا توضأ قصد موضع سجوده بماء حتى يسيله على موضع السجود[٥].

---

(١) عوارف المعارف: ٢٨٤.
(٢) الغارات: ج١ ص٢٤٦.
(٣) المستدرك: ج٣ ص٢٩٠ ذيل ح٧.
(٤) الجعفريات: ص١٧، ومستدرك الوسائل: ج١ ص٣٥٦ باب ٤٧ ح١٣ من أبواب الوضوء.
(٥) كنز العمال: ج٩ ص٤٧٥ باب الطهارة ـ ذيل الوضوء ح٢٧٠٣٣، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

[٣٥٥٧] ٣٥٩ ـ علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عمر بن أبي مسلمة، عن عبد الرحمن العرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا سلم من الصلاة قال: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت[١].

[٣٥٥٨] ٣٦٠ ـ الطبرسي في مجمع البيان: عن الإصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين (ع) قال: لمّا نزلت هذه السورة ـ الكوثر ـ قال النبي (ص) لجبرائيل (ع): ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي؟ قال: ليست نحيرة، ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبّرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع وإذا سجدت، فإنّه صلاتنا وصلاة الملائكة في السموات السبع، فإنّ لكلّ شيء زينة وإن زينة الصلاة رفع الأيدي عند كلّ تكبيرة[٢].

وروي هذا المعنى في الدرّ المنثور[٣].

[٣٥٥٩] ٣٦١ ـ الطوسي في التهذيب: مسنداً عن عمّار الساباطي، عن أبي عبد الله (ع) في حديث: وكان رسول الله (ص) يصلّي وقد أكل اللحم من غير أن يغسل يده، وإن كان لبناً لم يصلّ حتّى يغسل يده ويتمضمض[٤].

[٣٥٦٠] ٣٦٢ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله (ع) ـ في صلاة النافلة ـ قال: السنّة في صلاة النهار بالإخفات، والسنّة في صلاة الليل بالإجهار[٥].

---

(١) تيسير المطالب: ص٢٤٩. زاد المعاد لابن قيم الجوزية ج١ ص٢١٧:
(٢) مجمع البيان: ج١ ص٥٥٠.
(٣) الدر المنثور: ج٦ ص٤٠٣.
(٤) تهذيب الأحكام: ج١ ص٣٥٠ والاستبصار: ج١ ص٩٧.
(٥) تهذيب الأحكام: ج٢ ص٢٨٩.

[٣٥٦١] ٣٦٣ ـ الصدوق: بإسناده عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلاً، وبذلك جرت السنّة[١].

[٣٥٦٢] ٣٦٤ ـ الحميري في قرب الإسناد: عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (ع) قال: قال النبيّ (ص) لعليّ (ع): يا عليّ عليك بتلاوة «آية الكرسي» في دبر صلاة المكتوبة، فإنّه لا يحافظ عليها إلا نبيّ أو صدّيق أو شهيد[٢].

وروي هذا المعنى في الدعائم[٣].

[٣٥٦٣] ٣٦٥ ـ أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر سنة خمس وثلاثمائة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع): أن رسول الله (ص) كان إذا أراد الانصراف من الصلاة مسح جبهته بيده اليمنى ثم يقول: اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة، اللهم اذهب عني الهم والحزن والفتن ما ظهر منها وما بطن، وقال (ص): ما أحد من أمتي يقول ذلك إلا أعطاه الله ما سأل[٤].

[٣٥٦٤] ٣٦٦ ـ عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) عند عائشة ليلتها قالت: يا رسول الله ولم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة ألا أكون عبداً شكوراً، قال: وكان

---

(١) الفقيه: ج١ ص٣٢٨.
(٢) قرب الإسناد: ٥٦.
(٣) دعائم الإسلام: ج١ ص١٦٨.
(٤) تيسير المطالب: ص٢٤٧.

رسول الله يقوم على أصابع رجليه، فأنزل الله ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾[١][٢].

[٣٥٦٥] ٣٦٧ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وروينا عن علي (ع): أن رسول الله (ص) كان إذا تثّأب وهو في الصلاة ردها بيمينه[٣].

[٣٥٦٦] ٣٦٨ ـ في الجعفريات: أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع) قال: كان رسول الله (ص) يمسّ لحيته أحياناً في الصلاة، فقلنا: يا رسول الله نراك تمسّ لحيتك في الصلاة فقال: إذا كثرت همومي[٤].

[٣٥٦٧] ٣٦٩ ـ وفيه: أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع): «إن رسول الله (ص) كان إذا صلى ركعتين قبل صلاة الغداة، اضطجع على شقة الأيمن، وجعل يده اليمنى تحت خده اليمنى، ثم قال: استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها، واستعصمت بحبل الله المتين، أعوذ بالله من فورة العرب والعجم، وأعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن، توكلت على الله، طلبت حاجتي من الله، حسبي الله ونعم الوكيل، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»[٥].

---

(١) طه: ١ ـ ٢.

(٢) مشكاة الأنوار: ص٣٥ والكافي: ج٢ ص٩٥ ح٦ والمستدرك: ج١ ص١٢٨ باب ١٨ من أبواب مقدمة العبادات، وتفسير نور الثقلين: ج٣ ص٣٦٧، ح٩.

(٣) دعائم الإسلام: ج١ ص١٧٥ والمستدرك: ج٥ ص٤١٦ باب ١١ من أبواب قواطع الصلاة ح٥، والجعفريات: ص٣٦.

(٤) الجعفريات: ص٣٩ والمستدرك: ج٥ ص٤١٧ باب ١١ من أبواب قواطع الصلاة ح٢.

(٥) الأشعثيات، كتاب الصلاة: ص٣٤، والمستدرك: ج٥ ص١٠٦ باب ٢٩ من أبواب

[٣٥٦٨] ٣٧٠ ـ محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا عن سهل، عن محمد بن حسن بن شمّون، عن علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن (ع) قال: ذكرت الصوت عنده، فقال: إن عليّ بن الحسين (ع) كان يقرأ[١] فربما مرّ به المار فصعق من حسن صوته، وإن الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه، قلت: ولم يكن رسول الله (ص) يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إن رسول الله (ص) كان يحمل الناس من خلفه[٢] ما يطيقون[٣].

[٣٥٦٩] ٣٧١ ـ وفي الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (ع) قال: كان رسول الله إذا خرج إلى المصلّى، لم يرجع في [من] طريق الشجرة، ويدخل من طريق المعرّس وكان يقصد في الخروج أبعد الطريقين، ويقصد في الرجوع أقربهما[٤].

[٣٥٧٠] ٣٧٢ ـ عن أبي رافع، عن علي: أن النبي (ص) كان إذا سجد قال: " اللهم لك سجدت وبك أمنت[٥].

[٣٥٧١] ٣٧٣ ـ القاضي النعمان في الدعائم: روينا عن أبى جعفر محمد بن على أنه قال: حدثني من رأى الحسين بن على (ع) وهو يصلى في ثوب واحد، وحدثه أنه رأى رسول الله (ص) يصلى في ثوب واحد[٦].

التعقيب وما يناسبه ح١.

(١) يقرأ القرآن: خ ل.

(٢) من خلقه: خ ل.

(٣) الكافي: ج٢ ص٦١٥ والبحار: ج١٦ ص١٨٧ ح٢٢.

(٤) عوالي اللئالي: ج٢ ص٢٢١ والمستدرك: ج٦ ص١٤٩ والجعفريات: ص٤٧.

(٥) سنن ابن ماجة: ج١ ص٣٣٥.

(٦) دعائم الإسلام: ج١ ص١٧٥.

خفة صلاته (ص)

[٣٥٧٢] ٣٧٤ ـ المفيد الدين الطوسي في المجالس: بإسناده إلى عليّ (ع) في كتابه إلى محمد بن أبي بكر حين ولّاه مصر ـ إلى أن قال ـ ثمّ انظر ركوعك وسجودك؛ فإن رسول الله كان أتمّ الصلاة وأخفّهم عملاً فيها[١].

[٣٥٧٣] ٣٧٥ ـ عن علي قال: ما صليت خلف خلق أخف صلاة من رسول الله (ص) في تمام[٢].

[٣٥٧٤] ٣٧٦ ـ الصدوق: عن أبيه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع) قال: كنَّ يؤمرن النساء في زمن الرسول (ص) أن لا يرفعن رؤسهن إلا بعد الرجال لقصر أزرهن قال: وكان رسول الله (ص) يسمع صوت الصبي يبكي وهو في الصلاة فيخفف الصلاة فتصير إليه أمه[٣].

[٣٥٧٥] ٣٧٧ ـ حدثني أحمد بن عمر، حدثنا إسماعيل القاضي، حدثنا الحوضي، حدثنا شعبة، عن أبي الجويرية، عن علي بن حسين: أن رسول الله صلى صلاة فعجل فيها فقال النبي: إنما عجلت أني سمعت صبياً يبكي فخشيت أن يشق ذلك على أبويه[٤].

---

(١) أمالي الطوسي: ج١ ص٢٩ وأمالي المفيد: ص٢٦٧.

(٢) كنز العمال: ج٨ ص٢٦٩ ح٢٢٨٦٥ ـ الصلاة ـ آداب الإمام، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان..

(٣) العلل: ص٣٤٤ باب ٤٩ المستدرك: ج٦ ص٥١١ باب ٥٧ ح٤ صلاة الجماعة، الفقيه: ج١ ص٢٥٥ ح٦٤، الوسائل: ج٥ ص٤٧ باب ٦٩ من أبواب صلاة الجماعة ح٥.

(٤) أخلاق النبي (ص) وآدابه لأبي محمد بن حبان الأصبهاني ص٤٣٩.

رده (ص) السلام في الصلاة

[٣٥٧٦] ٣٧٨ ـ عن أبي بصير؛ ومحمد بن مسلم قالا: سئلنا أبا جعفر (ع) عن الرجل يدخل المسجد فيسلم والناس في الصلاة قال: يردون السلام عليه قال: ثم قال: إن عمار بن ياسر دخل على رسول الله(ص) وهو في الصلاة فسلم فرد رسول الله (ص)[١].

[٣٥٧٧] ٣٧٩ ـ عن أبي جعفر: أن النبي (ص) سلم عليه عمار بن ياسر والنبي (ص) يصلي فرد عليه النبي (ص) السلام[٢].

ما كان (ص) يستتر به ممن يمرُّ بين يديه في الصلاة

[٣٥٧٨] ٣٨٠ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله قال: كان رسول الله (ص) يجعل العنزة بين يديه إذا صلى[٣].

بيان: قال الجوهريّ: العنزة بالتحريك: أطول من العصا، وأقصر من الرمح، وفيه زجّ كزجّ الرمح.

[٣٥٧٩] ٣٨١ ـ عنه: عن عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن أبن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان طول رحل رسول الله(صلّى الله عليه وآله) ذراعاً، فإذا صلّى وضعه بين يديه ليستتر به ممن يمرّ بين يديه[٤].

---

(١) أصل زيد الزراد: ص٤١، المعتبر: ج٢ ص٢٦٣.
(٢) كنز العمال: ج٨، ص٢١٧ ح٢٢٦٣٢، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.
(٣) الكافي: ج٣ ص٢٩٦ ح١، البحار: ج١٦ ص٣٦٣، ح٥٧، والتهذيب: ج٢ ص٣٢٢ والمستدرك: ج٣ ص٣٣٥.والوسائل:ج٣ ص٤٣٦ باب ١٢ من ابواب مكان المصلي ح١ والاستبصار:ج١ ص٢٠٤
(٤) الكافي: ج٣ ص٢٩٦ ح٢ والتهذيب: ج٢/ ٣٢٢ والبحار: ج١٦ ص٢٦٣ ح٥٨.

إجهاد نفسه (ص) بالصلاة والعبادة

[٣٥٨٠] ٣٨٢ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي: روى عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): ولقد قام رسول الله (ص) عشر سنين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه، يقوم الليل أجمع حتى عوتب في ذلك، فقال الله عز وجل: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾[١] بل لتسعد به الحديث[٢].

[٣٥٨١] ٣٨٣ ـ محمد بن يعقوب: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهب ابن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) عند عائشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة ألا أكون عبداً شكوراً؟ قال: وكان رسول الله (ص) يقوم على أطراف أصابع رجليه فأنزل الله سبحانه: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾[٣][٤].

[٣٥٨٢] ٣٨٤ ـ الطبرسي في مجمع البيان: وقد روي: أن النبي (ص) كان يرفع إحدى رجليه في الصلاة ليزيد تعبه، فأنزل اله تعالى: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾[٥] فوضعها، وروى ذلك عن أبي عبد الله[٦].

---

(١) طه: ١ ـ ٢.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج٣ ص٣٦٧ ح١٠.

(٣) طه: ١ ـ ٢.

(٤) تفسير نور الثقلين: ج٣ ص٣٦٧ ح٩عن أصول الكافي: ج٢ ص٩٥ والبحار: ج١٦ ص٢٦٣ ح٥٩ ومشكاة الأنوار: ص٣٥ والمستدرك: ج١ ص١٢٨ باب ١٨ من أبواب مقدمة العبادات.

(٥) طه: ١ ـ ٢.

(٦) تفسير نور الثقلين: ج٣ ص٣٦٦ ح٥عن مجمع البيان: ج٧ ص٢ والبحار: ج١٦ ص٢٠٢.

[٣٥٨٣] ٣٨٥ ـ محمد بن الوليد، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن الصلاة قاعداً أو يتوكأ على عصا، أو على حائط؟ فقال: لا، ما شأن أبيك وشأن هذا؟ ما بلغ أبوك هذا بعد، إن رسول الله (ص) بعدما عظم أو بعدما ثقل كان يصلّي وهو قائم، ورفع إحدى رجليه حتّى أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾[١] فوضعها[٢].

[٣٥٨٤] ٣٨٦ ـ علي بن إبراهيم في تفسيره: حدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله وأبي جعفر (ع) قالا: كان رسول الله (ص) إذا صلى قام على أصابع رجليه حتى تورمت، فأنزل الله تبارك وتعالى(طه) بلغة طي يا محمد ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾[٣][٤].

[٣٥٨٥] ٣٨٧ ـ عن علي (رضي الله عنه) قال: كان النبي (ص) يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾[٥][٦].

بكاؤه (ص) في الصلاة خشوعاً

[٣٥٨٦] ٣٨٨ ـ الطبرسي في الاحتجاج: روي عن موسى بن جعفر (ع)، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (ع)، عن علي (ع) في

---

(١) طه: ١ ـ ٢.

(٢) البحار: ج١٦ ص٢١٩ ح٩، وقرب الإسناد: ص٧٩ والوسائل: ج٤ ص٦٩٥ باب ٣ من أبواب القيام ح٤.

(٣) طه: ٢ ـ ٣.

(٤) تفسير القمي: ج٢ ص٥٨، وتفسير نور الثقلين: ج٣ ص٣٦٦ ح٧، والوسائل: ج٤ ص٦٩٥ باب ٣ من أبواب القيام ح٢.

(٥) طه: ١ ـ ٢.

(٦) كنز العمال: ج٢، ص٤٦٦، ح٤٥٠٨، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

حديث مع يهودي: قال له اليهودي: فإن هذا داود (ع) بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه. قال له علي (ع): لقد كان كذلك، ومحمد أعطي ما هو أفضل من هذا، إنه كان إذا قام إلى الصلاة سمع لصدره وجوفه أزيز كأزيز المرجل على الأثافي من شدة البكاء، وقد آمنه الله عز وجل من عقابه، فأراد أن يتخشع لربه ببكائه، ويكون إماماً لمن اقتدى به، ولقد قام (ص) عشر سنين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدماه، واصفر وجهه، يقوم الليل أجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾[١] بل لتسعد به، ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه، فقيل له: يا رسول الله أليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: بلى، أفلا أكون عبداً شكوراً[٢].

قال له اليهودي: فهذا يحيى بن زكريا (ع) يقال: إنه أوتي الحكم صبياً، و الحلم والفهم[٣]، وإنه كان يبكي من غير ذنب، وكان يواصل الصوم.

قال له علي (ع): لقد كان كذلك، ومحمد (ص) أعطي ما هو أفضل من هذا، إن يحيى بن زكريا، كان في عصر لا أوثان فيه ولا جاهلية، ومحمد (ص) أوتي الحكم والفهم صبياً بين عبدة الأوثان، وحزب الشيطان، ولم يرغب لهم في صنم قط، ولم ينشط لأعيادهم ولم ير منه كذب قط (ص)، وكان أميناً صدوقاً حليماً، وكان يواصل صوم الأسبوع والأقل والأكثر، فيقال له في ذلك فيقول: «إني لست كأحدكم إني أظل عند ربي فيطعمني ويسقيني» وكان يبكي (ص) حتى يبتل مصلاه، خشية من الله عز وجل من غير جرم[٤].

---

(١) طه: ١ و ٢.
(٢) الاحتجاج: ص١١١ ـ ١٢٠.
(٣) والحكم: الفهم خ ل صح.
(٤) الاحتجاج: ١١١ ـ ١٢٠.

صلاته (ص) في أحوال مختلفة

[٣٥٨٧] ٣٨٩ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبو كريب، عن محمد بن العلاء، حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زهرة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال علي (رضي الله عنه): كنت آتي النبي (ص) فأستأذن فإن كان في صلاة سبح، وإن كان في غير صلاة أذن لي[١].

[٣٥٨٨] ٣٩٠ ـ الصدوق: قال أبو جعفر (ع): إن رسول الله (ص) صلى بأصحابه جالساً، فلما فرغ قال: لا يؤمن أحدكم بعدي جالساً[٢].

[٣٥٨٩] ٣٩١ ـ قال الصادق (ع): كان النبي (ص) وقع عن فرس فشجّ شقه الأيمن فصلى بهم جالساً في غرفة أم إبراهيم[٣].

[٣٥٩٠] ٣٩٢ ـ عن علي قال: كان رسول الله (ص) حين تقام الصلاة في المسجد إذا رآهم قليلاً جلس لم يصل، وإذا رآهم جماعة صلى[٤].

[٣٥٩١] ٣٩٣ ـ أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله الدهقان، عن درست، عن عمر بن أذينة، عن أبي جعفر (ع) قال: لدغت رسول الله (ص) عقرب وهو يصلي بالناس فأخذ النعل فضربها، ثم قال بعد ما انصرف: «لعنك الله فما تدعين براً ولا فاجراً إلا آذيته» قال: ثم دعا بملح جريش فدلك به موضع اللدّغة ثم قال: لو علم

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ج١ ص٧٩.
(٢) الفقيه: ج١ ص١٢٦. والوسائل: ج٥ ص٤١٥ ح١ باب ٢٥ من أبواب الجماعة.
(٣) الفقيه: ج١ ص٢٥٠ ح٣٠ ـ الوسائل: ج٥ ص٤١٥ باب ٢٥ من أبواب صلاة الجماعة ح٢.
(٤) كنز العمال: ج٨ ص٢٦٤ ح٢٢٨٤٠ ـ كتاب الصلاة آداب الإمام، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

الناس ما في الملح الجريش ما احتاجوا معه إلى ترياق ولا إلى غيره معه[١].

[٣٥٩٢] ٣٩٤ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته هل كان رسول الله (ص) يصلي إلى بيت المقدس؟ قال: نعم، فقلت: أكان يجعل الكعبة خلف ظهره؟ فقال: أما إذا كان بمكة فلا، وأما إذا هاجر إلى المدينة فنعم، حتى حول الكعبة[٢].

[٣٥٩٣] ٣٩٥ ـ البرقي: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة قالت: إنّ رسول الله (ص) أتى بكتف شاة فأكل منها ثم أذّن بالعصر فصلّى ولم يمسّ ماء[٣].

[٣٥٩٤] ٣٩٦ ـ القاضي النعمان في دعائم الإسلام: عن علي (ع) قال: «كنت إذا جئت النبي (ص) استأذنت، فإن كان يصلي سبح، فعلمت فدخلت، وإن لم يكن يصلي إذن لي فدخلت»[٤].

[٣٥٩٥] ٣٩٧ ـ عن حماد قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول قال أبي: قال علي (ع): خرج رسول الله (ص) لصلاة الصبح وبلال يقيم وإذا

---

(١) المحاسن: ج٢ ص٥٩٠ باب الملح ح٩٨ والوسائل: ج١٧ ص٦١ باب ٤١ من أبواب الأطعمة المباحة ح٥.

(٢) الكافي: ج٣ ص٢٨٦ ح١٢ كتاب الصلاة باب الجمع بين الصلاتين، والبحار: ج٩ ص٢٠٠ ح٥، باب تحول القبلة.

(٣) المحاسن: ص٤٢٧ با ما لا يجب فيه الوضوء، ح٣٩، ومثله في ص٤٢٧ ح٣٨، والوسائل: ج١٦ ص٤٩٣ باب ٦٣ من أبواب عدم غسل اليدين قبل الطعام ولا بعده، ح٧ ومثله في ج١٦ ص٤٩٣ ح٦. وتاريخ جرجان: ص٤١٢/٤١٣.

(٤) دعائم الإسلام: ج١ ص١٧٢ والمستدرك: ج٥ ص٤١٣ باب ٩ من أبواب قواطع الصلاة ح٢.

عبد الله بن القشب يصلي ركعتي الفجر، فقال له النبي (ص): يا ابن القشب أتصلي الصبح أربعاً؟ قال ذلك له مرتين أو ثلاثة[١].

[٣٥٩٦] ٣٩٨ ـ عن علي قال: رأى رسول الله (ص) رجلاً يصلي إلى رجل فأمر بأن يعيد الصلاة قال: يا رسول الله أني قد صليت وأنت تنظر إليَّ[٢].

[٣٥٩٧] ٣٩٩ ـ الصدوق: عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رحمه الله قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما أسري برسول الله (ص) وحضرت الصلاة أذن جبرائيل وأقام الصلاة، فقال يا محمد تقدم، فقال له إنا لا نتقدم على الآدميين منذ أمرنا بالسجود لآدم[٣].

النبي (ص) يوقظ علياً وفاطمة (ع) للصلاة

[٣٥٩٨] ٤٠٠ ـ حدثنا عبد الله، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحرّاني، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي انيسة، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن أبيه قال: سمعت علياً يقول: أتاني رسول الله وأنا نائم وفاطمة وذلك من السحر حتى قام على الباب فقال: ألا تصلون؟ فقلت مجيباً له: يا رسول الله، إن نفوسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا قال: فرجع رسول الله (ص) ولم يرجع إلى الكلام

---

(١) قرب الإسناد: ص١٠، الوسائل: ج٤ ص٦٧٠ باب ٤٤ من أبواب الأذان والإقامة ح٢.

(٢) كنز العمال: ج٨ ص٢٠٧ ح٢٢٥٧٤ ـ الصلاة ـ السترة، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٣) علل الشرائع: ص٨ ح٤ الوسائل: ج٤، ص٦٦٠ ـ ٦٦١ باب ٣١ من أبواب الأذان والإقامة ح٥.

فسمعته حين ولّى يقول ضرب بيده على فخذه: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾[١][٢].

حدثنا عبد الله قال: كتب إليَّ قتيبة بن سعيد كتبت إليك بخطي وختمت الكتاب بخاتمي يذكر أن الليث بن سعد حدثهم، عن عقيل، عن الزهري، عن علي بن الحسين: أن الحسين بن علي حدثه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مثله[٣].

[٣٥٩٩] ٤٠١ ـ عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي: أن النبي (ص) كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان[٤].

نومه (ص) عن الصلاة

[٣٦٠٠] ٤٠٢ ـ البرقي: بإسناده عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن حمزة بن الطيّار، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال لي: أكتب، فأملي: إنّ من قولنا: إن الله يحتجّ على العباد بالذي آتاهم وعرّفهم، ثم أرسل إليهم رسولاً وأنزل عليه الكتاب وأمر فيه ونهى، وأمر فيه بالصلاة والصوم، فنام رسول الله (ص) عن الصلاة فقال: أنا انيمك وأنا أوقظك، فإذا قمت فصلّ ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، ليس كما يقولون: إذا نام عنها هلك، وكذلك الصيام، أنا أمرضك وأنا أصحّك فإذا شفيتك

---

(١) الكهف: ٥٥.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ج١، ص٧٧.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: ج١، ص٧٧.

(٤) المنصف لأبي بكر الصنعاني: ج٤، ص٢٥٣/ ٢٥٤، وكتاب الزهد لابن حنبل: ص٢١٤، وفيه: ورفع المئزر، ومسند الطيالسي: ص١٨. أخرجه "ت" من طريق وكيع عن الثوري٢: ٦٩. وتفسير نور الثقلين: ج٥، ص٦٢٩، ح٧٨، عن مجمع البيان.

فاقضه، ثم قال أبو عبد الله (ع): وكذلك إذا نظرت في جميع الأشياء لم تجد أحداً في ضيق ولم تجد أحداً إلا ولله عليه حجّة وله فيه المشية ولا أقول: إنهم ما شاءوا صنعوا ثم قال: إن الله يهدي ويضلّ وقال: ما أمروا إلا بدون سعتهم وكلّ شيء أمر الناس به فهم يسعون له، وكل شيء لا يسعون له فموضوع عنهم ولكنّ الناس لا خير فيهم ثم تلا ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ﴾ ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ قال: فوضع عنهم لأنهم لا يجدون ما ينفقون وقال: ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[1][2].

سجوده (ص)

أ ـــ سجوده (ص) شكراً لله

[٣٦٠١] ٤٠٣ ـ كتاب عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: بينما رسول الله (ص) مع أصحابه راكباً على دابته إذا نزل فخرّ ساجداً، فقيل له: يا رسول الله رأيناك صنعت شيئاً لم تك تصنعه قبل اليوم؟ فقال (ص): أتاني ملك من عند ربي، فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام، ويقول: يا محمد إني أسرّك في أمتك، فلم يكن عندي مال أصدّق، ولا عبد أعتقه فسجدت لله شاكراً[3].

[٣٦٠٢] ٤٠٤ ـ الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال:

---

(١) التوبة: ٩١ ـ ٩٣.

(٢) المحاسن: ص٢٣٦ ـ ٢٣٧ باب ٢٢ حجج الله على خلقه ح٢٠٤، والبحار: ج٥ ص٣٠٠ ح٤.

(٣) البحار: ج٨٣ ص٢٢١/ ٢٢٢ ح٤٢ ومستدرك الوسائل: ج٥ ص١٥٢ باب ٦ من أبواب سجدتي الشكر ح٧ وبهامشه: كتاب عاصم بن حميد: ص٣٧، وأيضاً المستدرك: ج٧ ص٢٧٢ باب ٤٩ من أبواب الصدقة ح٢٢.

حدنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن علي بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال: بينا رسول الله (ص) يسير مع بعض أصحابه في بعض طرق المدينة إذ ثنى رجله عن دابته ثم خرَّ ساجداً فأطال في سجوده ثم رفع رأسه فعاد ثم ركب، فقال له أصحابه: يا رسول الله رأيناك ثنيت رجلك عند دابتك ثم سجدت فأطلت السجود، فقال: إن جبرائيل أتاني فأقرأني السلام من ربي وبشرني أنه لن يخزيني في أمتي فلم يكن لي مال فأتصدق به ولا مملوك فأعتقه فأحببت أن أشكر ربي عز وجل[١].

[٣٦٠٣] ٤٠٥ ـ محمد بن يعقوب: بإسناده عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) كان في سفر يسير على ناقة له إذا نزل فسجد خمس سجدات، فلما أن ركب قالوا: يا رسول الله إنا رأيناك صنعت شيئاً أم تصنعت؟ فقال: نعم استقبلني جبرائيل (ع)، فبشرني ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكراً لكل بشرى سجدة[٢].

[٣٦٠٤] ٤٠٦ ـ عن أبي عبد الله (ع) قال: بينما رسول الله (ص) مع أصحابه إذا سجد فأطال السجود حتى ظنوا أنه، ثم رفع رأسه، فقيل يا رسول الله لقد أطلت السجود حتى ظننا أنك مما ذاك، فقال: أتاني جبرائيل من عند الله تبارك وتعالى فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: أنى لن أسوءك فيمن والاك من أمتك ولن أقضي على مؤمن قضاء ساءه أو

---

(١) آمالي الصدوق: ص٤١١ المجلس ٧٦ ح٦ والبحار: ج٦٨ ص٤١ باب الشكر ح٣٣.
(٢) الكافي: ج٢ ص٨٠ ح٢٤، البحار: ج١٦ ص٢٦٤ ح٦٠، والبحار: ج٦٨ ص٣ ح١٩، وبهامشه: الكافي: ج٢ ص٩٨.

سره ذلك إلا وهو خير له، قال (ع): فلم يكن عندي مال فأتصدق به، ولا مملوك فأعتقه، فسجدت لله وشكرته وحمدته على ذلك[١].

[٣٦٠٥] ٤٠٧ ـ عبد الرزاق، عن الثوري، عن جابر، عن محمد بن علي (ع) قال: مرّ رسول الله (ص) برجل نغاش يقال له زنيم، فخر ساجداً ثم رفع فقال: أسأل الله العافية[٢].

ب ـــ قوله (ص) اذا سجد

[٣٦٠٦] ٤٠٨ ـ عن علي: أن النبي (ص) كان يقول إذا سجد: سبحان ذي الملك والملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة[٣].

ج ـــ سجوده (ص) السهو

[٣٦٠٧] ٤٠٩ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن سعيد الأعرج قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: صلى رسول الله (ص) ثم سلم في ركعتين فسأله من خلفه يا رسول الله أحدث في الصلوة شيء؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: إنما صليت ركعتين قال: أكذلك يا ذا اليدين وكان يدعى ذا الشمالين، فقال: نعم فبنى على صلوته فأتم الصلوة أربعاً وقال: إن الله هو أنساه رحمة للامة، ألا ترى لو أن رجلاً صنع هذا لعير وقيل: ما تقبل صلوتك، فمن دخل عليه اليوم ذاك قال: قد منّ رسول الله (ص) وصارت أسوة وسجد سجدتين لمكان الكلام[٤].

---

(١) مشكاة الأنوار: ص٦٧، والمستدرك: ج٥ ص١٥١ باب ٦ من أبواب سجدتي الشكر ح٤، وبهامشه: البحار: ج٨٣ ص٢١٩ ح٣٨، والنوادر: ص٤٥٣ ح١٨.

(٢) المصنف للصنعاني: ج٣ ص٣٥٧.

(٣) كنز العمال: ج٨، ص٢٢٤، ح٢٢٦٦١ ـ كتاب الصلاة، ـ أذكار الركوع والسجود، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٤) تفسير نور الثقلين: ج٤، ص٢٥٧، ح٤٣، والكافي: ج٣، ص٣٥٧، ح٦، والتهذيب: ج٢، ص٣٤٥، باب ١٦، احكام السهو، ح(١٤٣١) ١٩.

صيامه (ص)

أ ـــ صومه (ص) شعبان وشهر رمضان

[٣٦٠٨] ٤١٠ ـ زيد الزراد: قال: سمعت أبا عبد الله(ع، يقول: «صام رسول الله (ص)، شعبان ووصله بشهر رمضان، وصام ثلاثة أيام في كل شهر، أربعاء بين خميسين، فذلك سنة رسول الله مضى عليهما، وهي تمام لصوم شهر رمضان»[١].

[٣٦٠٩] ٤١١ ـ أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد، قال: حدّثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع) قال: كان رسول الله يصوم شعبان وشهر رمضان يصلهما، وينهى الناس عن أن يصلوهما، ويقول لهما: شهر الله، وهما كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب[٢].

[٣٦١٠] ٤١٢ ـ روى صفوان بن مهران الجمال قال: قال لي أبو عبد الله (ع): حث من في ناحيتك على صوم شعبان فقلت: جعلت فداك ترى فيها شيئاً، قال: نعم، إن رسول الله (ص) كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة: يا أهل يثرب إني رسول الله إليكم ألا ان شعبان شهري، فرحم الله من أعانني على شهري، ثم قال: إن أمير المؤمنين (ع) كان يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله (ص) ينادي

---

(١) المستدرك: ٧ ص٥١٤ باب ٧ من أبواب الصوم المندوب ح٢ بهامشه: كتاب زيد الزراد: ص٥.

(٢) تيسير المطالب: ص٢٧٣ والكافي: ج٤ ص٩٤ والفقيه: ج٢ ص٩٣ وتهذيب الأحكام: ج٤ ص٣٠٧ والخصال: ص٦٠٦.

في شعبان فلن يفوتني أيام حياتي صوم شعبان إنشاء الله، ثم كان (ع) يقول: صوم شهرين متتابعين توبة من الله[١].

[٣٦١١] ٤١٣ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (ع) قال: كنّ نساء النبي (ص) إذا كان عليهن صيام أخّرن ذلك إلى شعبان كراهة أن يمنعهن رسول الله (ص)، فإذا كان شعبان صمن، وكان رسول الله (ص) يقول: شعبان شهري[٢].

[٣٦١٢] ٤١٤ ـ علي بن الحسين الديباجي ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: حدثنا محمد ابن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثني الحسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع)، قال: كان رسول الله (ص) يصوم شعبان وشهر رمضان ويفصل بينهما بيوم[٣].

[٣٦١٣] ٤١٥ ـ الصدوق: عن محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة، قال: حدثنا دارم بن قبيصة، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (ع) قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله (ص) إذا دخل

---

(١) مصباح المتهجد: ص٧٥٧، والوسائل: ج٧ ص٣٧٨ باب ٢٩ من أبواب صوم المندوب ح٣٣.

(٢) الكافي: ج٤ ص٩٠ ح٤ ومن لا يحضره الفقيه: ج٢ ص٥٧ ح٢٥١. والوسائل: ج٧ ص٣٦٠ الباب ٢٨ من أبواب الصوم المندوب ح٢، وبهامشه: بالإضافة إلى الكافي، التهذيب: ج١ ص٤٤١ و ٣٣٩ وثواب الأعمال: ص٣٣، والبحار: ج١٦ ص٢٧٠ ح٨٧.

(٣) تيسير المطالب: ص٢٧٠.

شهر شعبان يصومه في أوله ثلاثاً وفي وسطه ثلاثاً وفي آخره ثلاثاً، وإذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثم يصوم[١].

[٣٦١٤] ٤١٦ ـ وعن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع): أن رسول الله (ص) كان يكثر الصوم في شعبان يقول: إن أهل الكتاب تنحسوا به فخالفوهم[٢].

[٣٦١٥] ٤١٧ ـ الطوسي: روى ابن رباح في كتاب الصيام من حديث حذيفة بن منصور، عن معاذ بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله (ع): إن الناس يقولون إن رسول الله (ص) صام تسعة وعشرين أكثر مما صام ثلاثين، فقال: كذبوا، ما صام رسول الله (ص) منذ بعثة الله تعالى إلى أن قبضه أقل من ثلاثين يوماً، ولا نقص شهر رمضان منذ خلق الله السماوات من ثلاثين يوماً وليلة[٣].

وروى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه، عن أبي عبد الله (ع) نحوه مع زيادة[٤].

[٣٦١٦] ٤١٨ ـ عنه: عن علي بن الحسن بن فضال، عن محسن بن

---

(١) عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٧١ ح٣٣٠ ـ الوسائل: ج٧ص ٣٧٤ وص ٣٧٥ باب ٢٩ من أبواب الصوم المندوب ح٢١.

(٢) الوسائل: ج٧ ص٣٦٧ باب ٢٨ من أبواب الصوم المندوب ح٢٨ وبهامشه: فقه الرضا: ص٥٧.

(٣) التهذيب: ج٤ ص١٦٧ ح٤٧٧ والوسائل: ج٧ ص١٩٤ باب ٥ من أبواب أحكام شهر رمضان ح٢٤ وص١٩٥ ح٢٨ وبهامشه: الاستبصار: ص٦٥ ح٢.

(٤) التهذيب: ج٤ ص١٧١ ح٤٧٤ والوسائل: ج٧ ص١٩٧ باب ٥ من أبواب أحكام شهر رمضان ح٣٣ وبهامشه: الاستبصار: ص٦٨ ج٢، والفقيه: ج١ ص٦١ ومعاني الأخبار: ص١٠٨.

أحمد، ومحمد بن الوليد، وعمرو بن عثمان، وسندي بن محمد جميعهم، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن صوم شعبان فقلت له: جعلت فداك كان أحد من آبائك (ع) يصوم شعبان؟ قال: كان خير آبائي رسول الله (ص) صامه[١].

[٣٦١٧] ٤١٩ ـ أحمد بن محمد بن عيسى، (في نوادره): عن الحسين بن سعيد، عن عثمان ابن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن صوم شعبان فقال: حسن، فقلت: كيف صام رسول الله (ص)؟ فقال: صام بعضاً وأفطر بعضاً[٢].

[٣٦١٨] ٤٢٠ ـ محمد بن إبراهيم، عن عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن أحمد بن عبد الله الكوفي، عن سليمان بن المروزي، عن الرضا (ع) قال: كان رسول الله (ص) يكثر الصيام في شعبان إلى أن قال: وكان يقول: شعبان شهري وهو أفضل الشهور بعد شهر رمضان فمن صام فيه يوماً كنت شفيعه يوم القيامة[٣].

[٣٦١٩] ٤٢١ ـ أحمد بن محمّد بن عيسى في نوادره: عن عليّ بن نعمان، عن زرعة قال: سألت أبا عبد الله عن صوم شعبان أصامه رسول الله (ص)؟ قال: نعم، ولم يصمه كلّه، قلت: كم أفطر منه؟ قال: أفطره، فأعدتها وأعادها ثلاث مرّات لا يزيدني على أن «أفطره»، ثمّ سألته في العام المقبل عن ذلك فأجابني بمثل ذلك[٤] الخبر.

---

(١) التهذيب: ج٤ ص٣٠٨ ح٩٢٩ والوسائل: ج٧ ص٣٦٤ باب ٢٨ من أبواب الصوم المندوب ح١٦ وبهامشه: الاستبصار: ج٢ ص١٣٨ وثواب الأعمال: ص٣٣.

(٢) الوسائل: ج٧ ص٣٦٧ باب ٢٨ من أبواب الصوم المندوب ح٢٧ وبهامشه: نوادر أحمد: فقه الرضا: ص٥٦.

(٣) الوسائل: ج٧ ص٣٦٣ باب ٢٨ من أبواب الصوم المندوب ح١٢ وبهامشه: فضائل شهر رمضان: مخطوط.

(٤) وسائل الشيعة: ج٧ ص٣٦٧.

ب ـــ صومه (ص) محرم وعاشوراء!

[٣٦٢٠] ٤٢٢ ـ عن علي قال: كان النبي (ص) يصوم عاشوراء ويأمر به[١].

[٣٦٢١] ٤٢٣ ـ الطوسي: روى علي بن الحسن بن فضال، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي همام، عن أبي الحسن (ع) قال: صام رسول الله (ص) يوم عاشوراء[٢].

[٣٦٢٢] ٤٢٤ ـ حدثنا زهير، حدثنا أبو معاوية، حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: أتى النبي (ص) رجل فقال: يا رسول الله، أخبرني بشهر أصومه بعد رمضان، فقال رسول الله (ص): «إن كنت صائماً فصم المحرم، فإنه شهر الله، وفيه يوم تاب الله فيه على قوم، ويتاب فيه على آخرين»[٣].

ج ـــ صيامه (ص) ثلاثة أيام من كل شهر

[٣٦٢٣] ٤٢٥ ـ محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: صام رسول الله (ص) حتى قيل: ما يفطر، ثم أفطر حتى

---

(١) كنز العمال: ج١٤ ص١٧٩ ح٣٨٢٩٧، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٢) التهذيب: ج٤ ص٢٩٩ ـ ٣٠٠ ح٩٠٦ والوسائل: ج٧ ص٣٣٧ باب ٢٠ من أبواب الصوم المندوب ح١.

(٣) مسند أبي يعلي: ج١ ص٢٣٢ ح٢٦٧و أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند: ١/ ١٥٥ من طريق زهير بن حرب أبي خثيمة، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١/ ١٥٤، والترمذي في الصوم (٧٤١) باب: ما جاء في صوم المحرم، والداري: في الصيام٢/ ٢١ باب: في صيام المحرم، من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق، بهذا الإسناد. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وكنز العمال: ج١٤ ص١٧٩ ح٣٨٢٩٨، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

قيل: ما يصوم، ثم صام صوم داوود (ص) يوماً ويوماً لا، ثم قبض على صيام ثلاثة أيام في الشهر قال: إنهن يعدلن صوم الشهر ويذهبن بوحر الصدر ـ والوحر: الوسوسة ـ قال حماد: فقلت: وأي الأيام هي؟ قال: أول خميس من الشهر، وأول أربعاء بعد العشر منه، وآخر خميس فيه، فقلت: كيف صارت هذه الأيام التي تصام؟ فقال: إن من قبلنا من الأمم كان إذا نزل على أحدهم العذاب نزل في هذه الأيام، فصام رسول الله (ص) هذه الأيام المخوفة[١].

[٣٦٢٤] ٤٢٦ ـ عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) أول ما بعث يصوم حتى يقال ما يفطر، ويفطر حتى يقال: ما يصوم، ثم ترك ذلك وصام يوماً وأفطر يوماً وهو صوم داوود (ع)، ثم ترك ذلك وصام الثلاثة الأيام الغر، ثم ترك ذلك وفرقها في كل عشرة أيام يوماً، خميسين بينهما أربعاء، فقبض (ص) وهو يعمل ذلك[٢].

[٣٦٢٥] ٤٢٧ ـ عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل ابن صالح، عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان رسول الله (ص) يصوم حتى يقال: لا يفطر ثم صام يوماً وأفطر يوماً، ثم صام الاثنين والخميس، ثم آل من ذلك إلى صيام ثلاثة أيام في الشهر: الخميس في أول الشهر، وأربعاء في وسط الشهر، وخميس في آخر الشهر، وكان يقول: ذلك صوم الدهر، وقد كان

---

(١) الكافي: ج٤ ص٨٩ ـ ٩٠ ح١ ـ الوسائل: ج٧ ص٣٠٣ باب ٧ من أبواب الصوم المندوب ح١ وبهامشه: الفقيه: ج١ ص٢٨ والمحاسن: ص٣٠١ والمقنعة: ص٥٩ والتهذيب: ج١ ص٤٣٧ والإستبصار: ج٢ ص١٣٦ وثواب الأعمال: ص٤٥.

(٢) الكافي: ج٤ ص٩٠ ح٢، الوسائل: ج٧ ص٣٠٥ ح١٦ باب ٧ من أبواب الصيام والمندوب وبهامشه: الخصال: ج٢ ص٢٩. والبحار: ج١٦ ص٢٧٠ ح٨٥.

أبي (ع) يقول: ما من أحد أبغض إليّ من رجل يقال له: كان رسول الله (ص) يفعل كذا وكذا فيقول: لا يعذبني الله على أن أجتهد في الصلاة كأنه يرى أن رسول الله (ص) ترك شيئاً من الفضل عجزاً عنه[١].

[٣٦٢٦] ٤٢٨ ـ وفي حديث الأربعمائة: قال (ع): وصوم ثلاثة أيّام من كل شهر، أربعاء بين خميسين، وصوم شعبان يذهب بوسوسة الصدر وبلابل القلب ـ إلى أن قال ـ: ونحن نصوم خميسين بينهما أربعاء[٢].

[٣٦٢٧] ٤٢٩ ـ الصدوق في كتابيه المعاني والمجالس: مسنداً عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه (ع) في حديث قال: قال رسول الله لأصحابه يوماً: أيّكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله، فقال رجل لسليمان: رأيتك في أكثر نهارك تأكل!؟ فقال: ليس حيث تذهب، أنا أصوم الثلاثة في الشهر، قال الله عزّ وجلّ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٣] وأصل شعبان برمضان، فلذلك صوم الدهر، الخبر[٤].

د ـــ الصوم أيام البيض

[٣٦٢٨] ٤٣٠ ـ أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الذين يصومون أيام البيض[٥].

---

(١) الكافي: ج٤ ص٩٠ ح٣ ـ الوسائل: ج٧ ص٣٠٥ باب ٧ من أبواب الصيام المندوب ح٥ والفقيه: ج٢ ص٨١ وثواب الأعمال: ص٤٥. والبحار: ج١٦ ص٢٧٠ ح٨٦ ومكارم الأخلاق: ص١٣٨ وقرب الإسناد: ص٤٣ وتهذيب الأحكام: ج٤ ص٣٠٢.

(٢) الخصال: ج٢ ص٦١٢.

(٣) الأنعام: ١٦٠.

(٤) معاني الأخبار: ص٢٣٤ وآمالي الصدوق: ص٣٧.

(٥) الأشعثيات باب الفضل في أيام البيض: ص٥٩، والمستدرك: ج٧ ص٥١٥ باب ٩ ح١، أبواب الصوم المندوب.

هـ ـــ صوم الجوارح

[٣٦٢٩] ٤٣١ ـ محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، ثم قال: قالت مريم: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾[١] أي صوماً صوتاً ـ وفي نسخة أخرى أي صمتاً ـ فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا، قال: وسمع رسول الله (ص) امرأة تسب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله (ص) بطعام، فقال لها: كلي فقالت: إني صائمة فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك! إن الصوم ليس من الطعام والشراب[٢].

و ـــ إفطاره (ص) في السفر

[٣٦٣٠] ٤٣٢ ـ الصدوق: روي عن زرارة؛ ومحمد بن مسلم أنهما قالا: قلنا لأبي جعفر (ع): ما تقول في الصلاة في السفر كيف هي؟ وكم هي؟ فقال في حديث: سافر رسول الله (ص) إلى ذي خشب وهي مسيرة يوم من المدينة يكون إليها بريدان أربعة وعشرون ميلاً، فقصر وأفطر فصارت سنة، وقد سمى رسول الله((ص) قوماً صاموا حين أفطر، العصاة قال: فهم العصاة إلى يوم القيامة، وإنا لنعرف أبناءهم وأبناء أبنائهم إلى يومنا هذا[٣].

---

(١) مَريَم: ٢٦.

(٢) الكافي: ج٤ ص٨٧ ح٣، الوسائل: ج٧ ص١١٧ باب ١١ من أبواب آداب الصائم ح٦، وبهامشه: الفقيه: ج٢ ص٦٧ باب ٣٢ من أبواب الصائم ح٥ والتهذيب: ج٤ ص١٩٤ باب ٨ من سنن شهر رمضان ح١.

(٣) الفقيه: ج١ ص٢٧٨ ـ ٢٧٩ ح١ ـ الوسائل: ج٥ ص٤٩١ باب ١ من أبواب صلاة المسافر ح٤.

[٣٦٣١] ٤٣٣ ـ الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن الصيام في السفر فقال: لا صيام في السفر، قد صام أناس على عهد رسول الله (ص) فسماهم العصاة، فلا صيام في السفر إلا الثلاثة الأيام التي قال الله عز وجل في الحج[١].

[٣٦٣٢] ٤٣٤ ـ محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الملك بن عتبة، عن إسحاق بن عمار، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (ع) قال: الصائم في السفر في شهر رمضان كالمفطر فيه في الحضر، ثم قال: إن رجلاً أتى النبي (ص) فقال: يا رسول الله أصوم شهر رمضان في السفر؟ فقال: لا، فقال: يارسول الله إنه عليَّ يسير؟ فقال رسول الله (ص): إن الله عز وجل تصدق على مرضى أمتي ومسافريها بالإفطار في شهر رمضان أيعجب أحدكم لو تصدق بصدقة أن ترد عليه[٢].

[٣٦٣٣] ٤٣٥ ـ الحميري: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي: أن رسول الله قضى شهر رمضان متفرقاً، كان إذا غزا في شهر رمضان أفطر[٣].

ز ـــ سحوره (ص)

[٣٦٣٤] ٤٣٦ ـ المفيد في المقنعة قال: روي عن آل محمد أنهم

---

(١) التهذيب: ج٤ ص٢٣٠ ح٦٧٧ ـ الوسائل: ج٧ ص١٤٢ باب ١١ من أبواب من يصح منه الصوم ح١.

(٢) الكافي: ج٤ ص١٢٧ ح٣ ـ الوسائل: ج٧ ص١٢٤ باب ١ من أبواب من يصح منه الصوم ح٥ وبهامشه: الفقيه: ج٢ ص٩٠ ح١ باب ٤٧ في وجوب التقصير في الصوم في السفر، والتهذيب: ج٤ ص٢١٧ ح٥ باب ٥٧ في حكم المسافر والمريض في الصيام.

(٣) قرب الإسناد: ص٤١ ومستدرك الوسائل: ج٧ ص٤٥١ باب ١٨ من أبواب شهر رمضان ح١.

قالوا: يستحب السحور ولو بشربة من الماء، قال: وروي أن أفضله التمر والسويق لموضع استعمال رسول الله ذلك في سحوره[١].

[٣٦٣٥] ٤٣٧ ـ علي بن الحسين، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن عبد السلام بن سالم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: كان رسول الله (ص)، يفطر على الأسودين، قلت: رحمك الله وما الأسودان؟ قال: التمر والماء، والزبيب والماء ويتسحر بهما[٢].

ح ـــ ما كان يفطر عليه (ص)

[٣٦٣٦] ٤٣٨ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن مهزم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يفطر على التمر في زمن التمر وعلى الرطب في زمن الرطب[٣].

[٣٦٣٧] ٤٣٩ ـ عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) أول ما يفطر عليه في زمن الرطب الرطب وفي زمن التمر التمر[٤].

[٣٦٣٨] ٤٤٠ ـ عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن

---

(١) المقنعة: ص٣١٦.

(٢) التهذيب: ج٤ ص١٩٨ ح٥٦٩ ـ الوسائل: ج٧ ص١٠٥ باب ٥ من أبواب آداب الصائم ح٢. وإقبال الأعمال: ص١١٤.

(٣) الكافي: ج٤ ص١٥٣ باب ما يستحب أن يفطر عليه ح٥ الوسائل: ج٧ ص١١٣ باب ١٠ من أبواب آداب الصائم ح٤ وبهامشه: المحاسن: ص٥٣١ ح٧٨٣ والبحار: ج١٦ ص٢٧٣ ح٩٩.

(٤) الكافي: ج٤ ص١٥٣ باب ما يستحب أن يفطر عليه ح٦ الوسائل: ج٧ ص١١٢ باب ١٠ من أبواب آداب الصائم ح١ وبهامشه: المحاسن: ص٥٣١ ح٧٨٢ ودعائم الإسلام: ج٢ ص١١١ والبحار: ج٦ ص٢٧٣ ح١٠٠.

السكوني، عن جعفر (ع) عن أبيه (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا صام فلم يجد الحلواء أفطر على الماء[١].

[٣٦٣٩] ٤٤١ ـ الطبرسي في المكارم: عن الصادق (ع): أن رسول الله (ص) كان يفطر على الحلو، فإذا لم يجده يفطر على الماء الفاتر، وكان يقول: إنه ينقي الكبد والمعدة ويطيب النكهة والفم[٢].

[٣٦٤٠] ٤٤٢ ـ علي بن الحسين، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن عبد السلام بن سالم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: كان رسول الله (ص)، يفطر على الأسودين، قلت: رحمك الله وما الأسودان؟ قال: التمر والماء، والزبيب والماء ويتسحر بهما[٣].

[٣٦٤١] ٤٤٣ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عمن ذكره، عن منصور بن العباس، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله ابن مسكان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا أفطر بدء بحلواء يفطر عليها، فإن لم يجد فسكرة أو تمرات، فإذا أعوز ذلك كله فماء فاتر، وكان يقول: ينقي المعدة والكبد، ويطيب النكهة والفم، ويقوي الأضراس، ويقوي الحدق، ويجلو الناظر، ويغسل الذنوب غسلاً، ويسكن العروق الهائجة والمرة الغالبة، ويقطع البلغم، ويطفي الحرارة عن المعدة، ويذهب بالصداع[٤].

---

(١) الكافي: ج٤ ص١٥٢ باب ما يستحب أن يفطر عليه ج١ ـ الوسائل: ج٧ ص١١٢ باب من أبواب آداب الصائم ح.

(٢) مكارم الأخلاق للطبرسي: ص٢٧

(٣) التهذيب: ج٤ ص١٩٨ ح٥٦٩ ـ الوسائل: ج٧ ص١٠٥ باب ٥ من أبواب آداب الصائم ح٢. وإقبال الأعمال: ص١١٤.

(٤) الكافي: ج٤ ص١٥٢ ـ ١٥٣ باب ما يستحب أن يضطر عليه ح٤ ـ الوسائل: ج٧ ص١١٣ باب ١ من أبواب آداب الصائم ح٦ والبحار: ج١٦ ص٢٧٣ ح٩٨.

[٣٦٤٢] ٤٤٤ ـ عنه: عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله (ع) قال: أفطر رسول الله (ص) عشية خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولى الأنصاري بعُس مخيض بعسل، فلما وضعه على فيه نحّاه، ثم قال: شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه لا أشربه ولا أحرّمه ولكن أتواضع لله، فإن من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبّه الله[١].

الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد، عن محمد بن أبي عمير نحوه[٢].

[٣٦٤٣] ٤٤٥ ـ أحمد بن أبي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الاستراباذ قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني؛ والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني، قالا: حدثنا السيد الإمام الناطق بالحق يحيى بن الحسين قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عبد الله (ع)، عن جعفر بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي (ع)، قال: أفطر رسول الله بقباء يوم الجمعة فأتاه

---

(١) أصول الكافي: ج٢ ص٩٩ باب التواضع ح٣ ـ الوسائل: ج١١ ص٢١٩ باب ٣١ من أبوابه جهاد النفس وما يناسبه ـ ح١.

(٢) مستدرك الوسائل: ج١١ ص٣٠٣ باب ٣١ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه ١٢، وبهامشه: كتاب الزهد: ص٥٥.

أوس الأنصاري بقعب فيه لبن مخيض بعسل، فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال: شرابان يجزي أحدهما دون الآخر لا أشربه ولا أحرمه ولكني أتواضع لله عز وجل، فإنه من تواضع لله عز وجل رفعه الله، ومن تكبر قصمه الله، ومن اقتصر في معيشته رزقه الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله عز وجل[١].

[٣٦٤٤] ٤٤٦ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وروينا عن علي (ع) أنه قال: السنة تعجيل الفطر وتأخير السحور والابتداء بالصلاة يعني صلاة المغرب قبل الفطر إلا أن يحضر الطعام، فإن حضر بديء به ثم صلى ولم يدع الطعام ويقوم إلى الصلاة.

وذكر (ع): أن رسول الله (ص) أتى بكتف جزور مشوية وقد أذّن بلال فأمره فكفّ هنيهة حتى أكل وأكلنا معه، ثم عاد بلبن فشرب وشربنا، ثم أمر بلال فأقام وصلى وصلينا معه[٢].

[٣٦٤٥] ٤٤٧ ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر، عن آبائه، عن عليّ (ع): أنّ النبي (ص) كان إذا أراد أن يخرج إلى المصلى يوم الفطر كان يفطر على تمرات أو زبيبات[٣].

ط ـــ قوله (ص) إذا أفطر عند قوم

[٣٦٤٦] ٤٤٨ ـ وفيه: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع) قال كان رسول الله (ص) إذا أفطر عند قوم قال:

---

(١) تيسير المطالب: ص٣٦٤.

(٢) دعائم الإسلام: ج١ ص٢٨٠، مستدرك الوسائل: ج٧ ص٣٦٢ باب ٦ ح١ من أبواب أداب الصائم...

(٣) الجعفريات: ٤٠، ونوادر الراونديّ: ٣٩ وبحار الأنوار: ج٨٨ ص١٢٢.

أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلّت عليكم الأخيار[١].

[٣٦٤٧] ٤٤٩ ـ الحميري: الحسن بن ظريف، عن معمر، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (ع) عن أبي عبدالله (ع) في حديث: أن سعد بن عبادة الأنصاري أتاه عشية وهو صائم فدعاه إلى طعامه، و دعا معه علي بن أبي طالب (ع)، فلما أكلوا قال النبي (ص): نبي ووصي يا سعد أكل طعامك الأبرار، وأفطر عندك الصائمون، وصلت عليكم الملائكة، فحمله سعد على حمار قطوف، وألقى عليه قطيفة، فرجع الحمار وإنه لهملاج ما يساير[٢].

ي ـــ إحياؤه (ص) العشر الأواخر بالعبادة

[٣٦٤٨] ٤٥٠ ـ القاضي النعمان في الدعائم: عن علي (ع): أن رسول الله (ص) كان يطوي فراشه ويشدّ مئزره في العشر الأواخر من شهر رمضان، وكان يوقظ أهله ليلة ثلاث وعشرين، كان يرش وجوه النيام بالماء في تلك الليلة، وكانت فاطمة لا تدع أحداً من أهلها ينام تلك الليلة وتداويهم بقلة الطعام وتتأهب لها من النهار وتقول: محروم من حُرِمَ خيرها[٣].

[٣٦٤٩] ٤٥١ ـ محمد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله (ع): كان رسول الله (ص) إذا دخل العشر الأواخر شد المئزر، واجتنب النساء، وأحيى الليل، وتفرغ للعبادة[٤].

---

(١) الجعفريات: ص٦٠، والمستدرك: ج٧، باب ٢، ص٣٥٥، ح٥، آداب الصائم. نوادر الراوندي: ص٣٣/ ٣٤ والبحار: ج٦١ ص١٧٤ وج١٦ ص٢٩٣ ح١٦١.

(٢) قرب الإسناد: ص١٣٢ ـ ١٤٠ والبحار: ح١٧ ص٢٢٥ ـ ٢٣٥ ح١.

(٣) دعائم الإسلام: ج١ ص٢٨٢، مستدرك الوسائل: ج٧ ص٤٧٠ باب ٢٣ من أبواب أحكام شهر رمضان ح١٥٠.

(٤) الكافي: ج٤ ص١٥٥ ح٣ والبحار: ج١٦ ص٢٧٣ ح١٠١ ومن لا يحضره الفقيه: ج٢ ص١٥٦ ومجمع البيان: ج١٠ ص٥١٨. والوسائل: ج٧ ص٢٢٥ باب ١٨ من أبواب أحكام شهر رمضان ح١٧.

[٣٦٥٠] ٤٥٢ ـ عبيد الله بن عمر القواريري، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا شعبة وسفيان وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هُبيرة، عن علي: «أن النبي (ص) كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان»[١].

[٣٦٥١] ٤٥٣ ـ عن علي قال: كان رسول الله (ص) إذا دخل العشر الأواخر من رمضان أيقظ أهله، ورفع المئزر[٢].

[٣٦٥٢] ٤٥٤ ـ (من مسند علي رضي الله عنه) عن علي قال: كان النبي (ص) يوقظ أهله في العشر الأواخر من شهر رمضان، وكل صغير وكبير يطيق الصلاة[٣].

[٣٦٥٣] ٤٥٥ ـ (من مسند علي رضي الله عنه) عن علي قال: كان النبي (ص) يواصل من السحر إلى السحر[٤].

اعتكافه (ص)

[٣٦٥٤] ٤٥٦ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمر، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا كان العشر الأواخر اعتكف في المسجد، وضربت له

---

(١) مسند أبي يعلي: ج١ ص٣٠٥ ح٣٧٢، وأخرجه أحمد: ١/ ٩٨، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند: ١/ ١٣٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١/ ١٢٨، والترمذي: في الصوم (٧٩٥) باب: منه (أي ما جاء في ليلة القدر) من طريق وكيع، عن سفيان، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد: ١/ ١٣٧ وعبد الله ابنه في زوائد المسند: ١/ ١٢٣ من طرق عن أبي إسحاق بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٣/ ١٧٤ ونسبه إلى الترمذي، وأبي يعلي باختصار، وإلى الطبراني مطولاً، وقال: وإسناد أبي يعلي حسن. وتيسير المطالب: ص٢٢١. وفيه: ويرفع المئزر. إمتاع الأسماع للمقريزي: ج١٠ ص١٤٤.

(٢) كنز العمال: ج٨ ص٦٣١ ح٢٤٤٧٠، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٣) المصدر نفسه: ح٢٤٤٧١، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان..

(٤) المصدر نفسه: ج٨ ص٦٢٨، ح٢٤٤٥٨، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

قبّة من شعر، وشمّر المئزر، وطوى فراشه، وقال بعضهم: واعتزل النساء، فقال أبو عبد الله (ع): أما النساء فلا[١].

[٣٦٥٥] ٤٥٧ ـ عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: كانت بدر في شهر رمضان فلم يعتكف رسول الله فلما أن كان من قابل اعتكف عشرين عشراً لعامه وعشراً قضاء لما فاته[٢].

[٣٦٥٦] ٤٥٨ ـ عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن داود بن الحصين، وعن أبي العباس، عن أبي عبد الله (ع) قال: اعتكف رسول الله في شهر رمضان في العشر الأُول، ثم اعتكف في الثانية وفي العشر الوسطى، ثم اعتكف في الثالثة في العشر الأواخر، ثم لم يزل يعتكف في العشر الأواخر[٣].

[٣٦٥٧] ٤٥٩ ـ عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن، عن عباية، عن أمير المؤمنين (ع) قال: إن رسول الله (ص) اعتكف عاماً في العشر الأُول من شهر رمضان، واعتكف من العام المقبل في العشر الأوسط منه، فلما كان العام الثالث رجع من بدر ففض اعتكافه فنام فرأى في منامه ليلة القدر في العشر الأواخر كأنه يسجد في ماء وطين، فلما استيقظ رجع من ليلته وأزواجه وأناس معه

---

(١) الكافي: ج٤ ص١٧٥ ح١ الوسائل: ج٧ ص٤٠٥ ـ باب ٥ من أبوابه الاعتكاف ح٢ وبهامشه: التهذيب: ج١ ص٤٣٣ والاستبصار: ج٢ ص١٣٠ والفقيه: ج١ ص٦٥ وأورده أيضاً في ١/١ وصدره في ٢/٣ و١/٣ والبحار: ج١٦ ص٢٧٣ ح١٠٢.

(٢) الكافي: ج٤ ص١٧٥ ح٢/ البحار: ج١٦ ص٢٧٤ ح١٠٣ ومن لا يحضره الفقيه: ج٢ ص١٨٤ والمستدرك: ج٧ ص٥٦٠.

(٣) الكافي: ج٤ ص١٧٥ ح٣/ ومن لا يحضره الفقيه: ج٢ ص١٨٩ ودعائم الإسلام: ج١ ص٢٨٦ والمستدرك: ج٧ ص٥٦٠ البحار: ج١٦ ص٢٧٤ ح١٠٤.

من أصحابه، ثم أنهم أمطروا ليلة ثلاث وعشرين فصلّى النبي (ص) حين أصبح فرئي في وجه النبي (ص) الطين، فلم يزل يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله[١].

[٣٦٥٨] ٤٦٠ ـ أخرج البخاري ومسلم من حديث أبي سليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: عن [علي] بن الحسين: أن صفية زوج النبي (ص) أخبرته أنها جاءت إلى النبي (ص) تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان، فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب، فقام النبي (ص) معها يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة، مرّ رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله (ص)، فقال لهما النبي (ص): أنها صفية، فقالا: سبحان الله يا رسول الله! وكبر عليهما، فقال النبي (ص) إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً[٢].

آدابه (ص) في المساجد

أ ـــ المساجد على عهده (ص)

[٣٦٥٩] ٤٦١ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن هلال، عن عقبة بن خالد قال: سألت أبا عبد الله (ع) إنا نأتي المساجد التي حول المدينة فبأيها أبدء؟ فقال: ابدء بقباء فصل فيه وأكثر، فإنه أول مسجد صلى فيه رسول الله (ص) في هذه العرصة، ثم ائت مشربة أم إبراهيم فصل فيها، وهي مسكن رسول الله (ص) ومصلاه، ثم تأتي مسجد الفضيخ فتصلي فيه فقد صلى فيه نبيك،

---

(١) البحار: ج٩٤ ص٧ ح٨ وج ٣٣ ص٥٥٠.

(٢) إمتاع الأسماع للمقريزي: ج٢ ص٢٨٢. البخاري: ج١ ص٣٤٦. وج ٢ ص١٨٨. وأخرجه الإمام أحمد في المسند: ج٦ ص٣٣٧، و مسلم ج١٤ ص١٥٥، ١٥٦.

فإذا قضيت هذا الجانب أتيت جانب أحد فبدأت بالمسجد الذي دون الحرة فصليت فيه، ثم مررت بقبر حمزة بن عبد المطلب فسلمت عليه، ثم مررت بقبور الشهداء فقمت عندهم فقلت : «السلام عليكم يا أهل الديار أنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون» ثم تأتي المسجد الذي كان في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حين تدخل أحداً فتصلي فيه، فعنده خرج النبي (ص) إلى أحد حين لقي المشركين فلم يبرحوا حتى حضرت الصلاة فصلى فيه، ثم مرّ أيضاً حتى ترجع فتصلي عند قبور الشهداء ما كتب الله لك، ثم امض على وجهك حتى تأتي مسجد الأحزاب فتصلي فيه وتدعو الله فيه، فإن رسول الله (ص) دعا فيه يوم الأحزاب وقال : «يا صريخ المكروبين ويا مجيب [دعوة] المضطرين ويا مغيث المهمومين اكشف همي وكربي وغمي فقد ترى حالي وحال أصحابي»[١].

[٣٦٦٠] ٤٦٢ ـ عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل ابن شاذان، عن صفوان بن يحيى، وابن أبي عمير جميعاً، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله (ع) : لا تدع إتيان المشاهد كلها مسجد قباء، فإنه المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، ومشربة أم إبراهيم، ومسجد الفضيخ، وقبور الشهداء، ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح، قال : وبلغنا أن النبي (ص) كان إذا زار قبور الشهداء قال : «السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» وليكن فيما تقول عند مسجد الفتح «يا صريخ المكروبين ويا مجيب [دعوة] المضطرين اكشف همي وغمي وكربي كما كشفت عن نبيك همه وغمه وكربه وكفيته هول عدوه في هذا المكان»[٢].

---

(١) الكافي: ج٤ ص٥٦٠.
(٢) الكافي: ج٤ ص٥٦٠.

[٣٦٦١] ٤٦٣ ـ عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: حد الروضة في مسجد الرسول (ص) إلى طرف الظلال وحد المسجد إلى الاسطوانتين عن يمين المنبر إلى الطريق مما يلي سوق الليل[١].

[٣٦٦٢] ٤٦٤ ـ عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن المفضل بن صالح، عن ليث المرادي قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن مسجد الفضيخ لم سمي مسجد الفضيخ؟ فقال: لنخل يسمى الفضيخ فلذلك سمي مسجد الفضيخ[٢].

[٣٦٦٣] ٤٦٥ ـ عنه: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله (ع): هل أتيتم مسجد قباء أو مسجد الفضيخ أو مشربة أم إبراهيم؟ قلت: نعم، قال: أما إنه لم يبق من آثار رسول الله (ص) شئ إلا وقد غيّر غير هذا[٣].

[٣٦٦٤] ٤٦٦ ـ عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن المفضل، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: صلى في المسجد الخيف سبعمائة نبي، وإن ما بين الركن والمقام لمشحون من قبور الأنبياء، وإن آدم لفي حرم الله عز وجل[٤].

ب ـــ الروضة

[٣٦٦٥] ٤٦٧ ـ عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

---

(١) الكافي: ج٤ ص٥٥٤.
(٢) الكافي: ج٤ ص٥٦٠.
(٣) الكافي: ج٤ ص٥٦١ ح٦.
(٤) الكافي: ج٤ ص٢١٤.

علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : هل قال رسول الله (ص) ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ؟ فقال : نعم، وقال : بيت علي وفاطمة (ع) ما بين البيت الذي فيه النبي (ص) إلى الباب الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع قال : فلو دخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر، ثم سمى سائر البيوت[١].

ورواه الشيخ : بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله.

[٣٦٦٦] ٤٦٨ ـ عنه : عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : قال رسول الله (ص) : ما بين منبري وبيوتي روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة من ترع الجنة[٢] وصلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، قال جميل : قلت له : بيوت النبي (ص) وبيت علي[٣] منها ؟ قال : نعم وأفضل[٤].

[٣٦٦٧] ٤٦٩ ـ عنه : عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال : حد الروضة في مسجد الرسول (ص) إلى

---

(١) الكافي : ج٤ ص٥٥٤ الوسائل : ج٥ ص٢٧٩.

(٢) نقل عن مجازات القرآن للرضي (ره) في تفسير الترعة ثلاثة أقوال : الأول : أن يكون اسماً للدرجة. الثاني : أن يكون اسماً للروضة على المكان العالي خاصة، الثالث أن يكون اسماً للباب، وهذه الأقوال تؤول إلى معنى واحد فإن كانت الترعة الدرجة فالمراد أن منبره (ص) على طريق الوصول إلى درج الجنة لأنه (ص) يدعو عليه إلى الايمان ويتلو عليه قوارع القرآن ويبشر، وإن كانت بمعنى الباب فالقول فيها واحد، وإن كانت بمعنى الروضة على المكان العالي فالمراد بذلك أيضاً كالمراد على القولين الأولين لا لأن منبره (ص) على الطريق إلى رياض الجنة لمن طلبها وسلك السبيل إليها.

(٣) يعنى هي أيضاً من رياض الجنة كما بين المنبر والبيوت.

(٤) الكافي : ج٤ ص٥٥٦ ح١٠.

طرف الظلال، وحد المسجد إلى الاسطوانتين عن يمين المنبر إلى الطريق مما يلي سوق الليل[١].

[٣٦٦٨] ٤٧٠ ـ عنه: عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرازم قال: سألت أبا عبد الله (ع) عما يقول الناس في الروضة، فقال: قال رسول الله (ص): فيما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة من ترع الجنة، فقلت له: جعلت فداك فما حد الروضة؟ فقال: بعد أربع أساطين من المنبر إلى الظلال، فقلت: جعلت فداك من الصحن فيها شئ؟ قال: لا[٢]..

[٣٦٦٩] ٤٧١ ـ حدثنا عبد الصمد بن سليمان المقري قال: حدثنا أبو نباتة يونس بن يحيى قال: حدثنا سلمة بن وردان، عن أبي سعيد بن المعلى، عن علي أبي طالب (رضي الله عنه) وأبي هريرة، عن النبي (ص) قال: ما بين قبري ومنبري أو قال: بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة[٣].

ورواه عمارة بن رويبة، عن علي.

[٣٦٧٠] ٤٧٢ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن جميل، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وقوائم منبري ربت[٤] في الجنة قال: قلت: هي روضة اليوم؟ قال: نعم إنه لو كشف الغطاء لرأيتم[٥].

---

(١) الكافي: ج٤ ص٥٥٤.
(٢) الكافي: ج٤ ص٥٥٤.
(٣) البحر الزخار للبزار: ج٢ ص١٤٨، مجمع الزوائد للهيثمي: ج٤ ص٣.
(٤) «ربت» بالتشديد من التربية على بناء المفعول أو بالتخفيف من الربو بمعنى النمو و الارتفاع والأول أظهر. (آت).
(٥) الكافي: ج٤ ص٥٥٤

ج ـــ منبر النبي (ص)

[٣٦٧١] ٤٧٣ ـ عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: لما كان سنة إحدى وأربعين أراد معاوية الحج فأرسل نجاراً وأرسل بالآلة وكتب إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله (ص) ويجعلوه على قدر منبره بالشام، فلما نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس وزلزلت الأرض فكفوا وكتبوا بذلك إلى معاوية فكتب عليهم يعزم عليهم لما فعلوه ففعلوا ذلك، فمنبر رسول الله (ص) المدخل الذي رأيت[١].

د ـــ قوله (ص) عند دخول المسجد وخروجه منه

[٣٦٧٢] ٤٧٤ ـ الطوسي: أخبرنا ابن حمويه قال: أخبرنا أبو الحسين قال: حدثنا أبو خليفة قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا عبد الوارث، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة، عن جدته فاطمة قالت: كان رسول الله (ص) إذا دخل المسجد صلى على النبي (ص) وقال: اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج صلى على النبي (ص) وقال: اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك[٢].

[٣٦٧٣] ٤٧٥ ـ حدثنا سويد، حدثنا صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة القرشي، عن عبد الله بن الحسين، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن علي: أن رسول الله (ص) كان إذا دخل المسجد قال: اللهم

---

(١) الكافي: ج٤ ص٥٥٤.

(٢) أمالي الطوسي: ج٢، ص١٥. كنز العمال: ج٨، ص٣٢١/ ٣٢٢، الصلاة/ أدب الخروج من المسجد ح٢٣١٠٩ وح٢٣١١١ وح٢٣١١٢، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج قال: اللهم افتح لي أبواب فضلك[١].

هـ ـ افطاره (ص) في المسجد

[٣٦٧٤] ٤٧٦ ـ محمد بن يعقوب: عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله (ع) قال: أفطر رسول الله (ص) عشية خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولي الأنصاري بعُشر مخيض بعسل، فلما وضعه على فيه نحّاه، ثم قال: شرابان يكتفي بأحدهما من صاحبه لا أشربه ولا أحرمه ولكن أتواضع لله، فإن من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبّه الله[٢].

و ـ مبيت المساكين في المسجد

[٣٦٧٥] ٤٧٧ ـ الحميري في قرب الاسناد: أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه: أن المساكين كانوا يبيتون في المسجد على عهد رسول الله (ص)[٣].

---

(١) مسند أبي يعلى: ج١، ص٣٧٨، ح٤٨٦. ومجمع الزوائد: ج٢، ص٣٢، و٣٦، ورواه عن أبي أسيد أحمد بن حنبل في مسنده: ج٣ ص٤٩٧، وج٥، ص٤٢٥، ومسلم في صلاة المسافرين باب ما يقول إذا دخل المسجد، ح٧١٣، وسنن أبي داوود ج صالصلاة باب فيا يقوله الرجل عند دخوله المسجد ح٤٦٥، وسنن النسائي: ج٢، ص٥٣، المساجد باب القول عند دخول المسجد وعند الخروج منه، وسنن ابن ماجه المساجد/ باب الدعاء عند دخول المسجد ح٧٧٢، وسنن الدارمي: ج٢، ص٢٩٣، الاستئذان/ باب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج، وعن أبي هريرة عند ابن ماجه في المساجد ح٧٧٣. وكنز العمال: ج٨، ص٢٢١، ح٢٣١٠٦، باب أدب دخول المسجد، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان..

(٢) أصول الكافي: ج٢، ص١٢٢، ح٣، والوسائل: ج١٧، ص٢١٧، باب ٢٩ من أبواب الأشربة المباحة، ح١، والوسائل: ج١١، ص٢١٩/ ٢٢٠، باب ٣١ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه ح١، والبحار: ج٧٢، ص١٢٢، ح١٤.

(٣) قرب الإسناد: ص٦٩. الوسائل: ج٣، ص٤٩٧، باب١٨ من أبواب أحكام المساجد ح٥.

ز ـــ مختصاته (ص) في المسجد

[٣٦٧٦] ٤٧٨ ـ الصدوق: عن محمد بن عمر بن سلم الجعابي، عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي، عن أبيه، عن الرضا (ع)، عن آبائه (ع)، عن أمير المؤمنين (ع) قال: قال رسول الله (ص): لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ومن كان من أهلي فإنه مني[١].

[٣٦٧٧] ٤٧٩ ـ عنه: حدثنا علي بن الحسين ين شاذويه المؤدب؛ وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الديان بن الصلت، عن الرضا (ع): في حديث طويل... في قول رسول الله حين قال: ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا محمد (ص) قالت العلماء: يا أبا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد إلا عندكم معاشر أهل بيت رسول الله (ص)، فقال: ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها؟! ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره إلا معاند والله عز وجل، والحمد على ذلك، فهذه الرابعة[٢].

ح ـــ الاحتباء والاتكاء في المساجد

[٣٦٧٨] ٤٨٠ ـ الجعفريات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، أخبرنا محمد موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه،

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢، ٦٠، ح٢٣٦. الوسائل: ج١، ص٤٨٦/ ٤٨٧، باب ١٥ من أبواب الجنابة: ح١٢.

(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج١، ص، ٢٣٢. الوسائل: ج١، ص٤٨٦، باب ١٥ ن أبواب الجنابة ح١١.

عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص) الاحتباء في المساجد حيطان العرب والاتكاء في المساجد رهبانية العرب، والمؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته[١].

ط ـــ النهي عن إدخال غير المسلم إلى المسجد

[٣٦٧٩] ٤٨١ ـ وفيه: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص) لتمنعنّ مساجدكم يهودكم ونصاريكم وصبيانكم أو ليمسخنكم الله قرده أو خنازير ركعاً أو سجّداً[٢].

حجه (ص)

تشريع الحج

[٣٦٨٠] ٤٨٢ ـ القاضي النعمان في الدعائم: عن علي أنه قال: لما نزلت آية: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[٣] قال المؤمنون: يا رسول الله أفي كل عام؟ فسكت، فأعادوا عليه مرتين، فقال: لا، ولو قلت نعم لوجبت، فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[٤].

عدد حج النبي (ص)

[٣٦٨١] ٤٨٣ ـ محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن

---

(١) الجعفريات: ص٥٢/ ٥٣، والمستدرك: ج٣، ص٣٨٣، باب٢٢ من أبواب أحكام المساجد ح١.

(٢) الجعفريات: ص٥١، والمستدرك: ج٣، ص٣٧٨/ ٣٧٩، باب ١٨ من أبواب أحكام المساجد، ح١.

(٣) آل عمران: ٩٧.

(٤) دعائم الإسلام: ص٢٨٨ مستدرك الوسائل: ج٨ ص١٣ ح٢ باب ٣ من أبواب وجوب الحج وشرائطه.

زياد، عن ابن أبي نجران، عن العلاء ابن رزين، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله (ع): أحج رسول الله (ص) غير حجة الوداع؟ قال: نعم عشرين حجة[١].

[٣٦٨٢] ٤٨٤ ـ عنه: عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (ع) قال: حج رسول الله (ص) عشرين حجة[٢].

[٣٦٨٣] ٤٨٥ ـ وعنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر (ع) قال: لم يحج النبي (ص) بعد قدومه المدينة إلا واحدة وقد حج بمكة مع قومه حجات[٣].

[٣٦٨٤] ٤٨٦ ـ الطوسي: باسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن السندي بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن أسلم المكي رواية عامر بن وائلة قال: قلت له: كم حج رسول الله (ص) حجة؟ قال: عشرة، أما تسمع حجة الوداع، فتكون حجة الوداع إلا وقد حج قبل ذلك[٤].

[٣٦٨٥] ٤٨٧ ـ محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن عيسى الفراء، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد

---

(١) الكافي: ج٤ ص٢٥١ ح١١ ـ الوسائل: ج٨ ص٨٨ باب ٤٥ من أبواب وجوب الحج وشرائطه ح٧ وراجع ح١٢ ـ وبهامشه: التهذيب: ج١ ص٧٣، ٥٥٨. والبحار: ج٢١ ص٤٠١ ح٣٠.

(٢) البحار: ج٢١ ص٣٩٩ ح٢٧ الفروع ج١ ص٢٣٣.

(٣) الكافي: ج٤ ص٢٤٤ ـ ح١ الوسائل: ج٨ ص٨٨ باب ٤٥ من أبواب وجوب الحج وشرائعه ح٤، وبهامشه: التهذيب: ج١ ص٥٧٣. والبحار: ج٢١ ص٣٩٩ ح٢٥.

(٤) التهذيب: ج٥ ص٤٤٣ ح١٨٧ ـ والوسائل: ج٨ ص٨٩ باب ٤٥ من أبواب وجوب الحج وشرائطه ح١١.

الله (ع) قال: حجّ رسول الله (ص) عشرين حجّ مستسرّة، كلّها يمرّ بالمأزمين[١] فينزل فيبول[٢].

[٣٦٨٦] ٤٨٨ ـ ٣٣ ـ محمد بن إدريس في آخر (السرائر): نقلاً من (جامع البزنطي)، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر، وأبا عبد الله من بعده (ع) يقولان: حج رسول الله (ص) عشرين حجة مستترة، منها عشر حجج، أو قال: تسعة (الوهم من الراوي) قبل النبوة[٣].

[٣٦٨٧] ٤٨٩ ـ الصدوق: السنانيّ والدقّاق والمكتّب والورّاق والقطّان جميعاً، عن ابن زكريا القطّان، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه، عن أبي الحسن العبديّ، عن سليمان بن مهران قال: قلت لجعفر بن محمد(ع): كم حجّ رسول الله(ص) فقال: عشرين حجّة مستسراً في كل حجّة يمر بالمأزمين فينزل فيبول، فقلت: يا ابن رسول الله ولم كان ينزل هناك فيبول؟ قال: لأنه أول موضع عبد فيه الأصنام، ومنه أخذ الحجر الذي نحت منه هبل الذي رمى به علي(ع) من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله(ص)، فأمر بدفنه عند باب بني شيبة، فصار الدخول إلى المسجد من باب بني شيبة سنّة لأجل ذلك. الخبر[٤].

بيان: لعلّ الاستسرار بالحج من قومه ـ مع أنهم كانوا لا ينكرون الحجّ ـ للنسيء، لأنهم كانوا يحجّون في غير أوانه، أو لمخالفة أفعاله لأفعالهم للبدع التي أبدعوها في حجّهم، والأول أظهر.

[٣٦٨٨] ٤٩٠ ـ محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد

---

(١) المأزمين: مضيق بين جمع وعرفة، وآخر بين مكة ومنى.
(٢) الكافي: ج٤ ص٢٤٤، بحار الأنوار: ج٢١ ص٤٠١ ح٣١.
(٣) وسائل الشيعة: ج١١ ص١٣٢
(٤) علل الشرائع: ص١٥٣، والبحار: ج٢١، ص٣٩٨، ح٢٢.

بن محمد، عن الحسن بن علي، عن عيسى الفراء، عن عبدالله بن ابي يعفور، عن ابي عبدالله (ع) قال: لم يحجّ النبي(ص) قال: حجّ رسول الله(ص) عشر حجّات مستسراً، في كلها يمرّ بالمأزمين فينزل ويبول[١].

بيان: الظاهر أنه كان عشرين، فوقع التصحيف من النسّاخ أوالرواة، كما روى هذا الخبر بعينه ابن فضّال عن هذا الراوي بعينه، وفيه عشرين، على أنه يمكن أن يكون العشرون الحج والعمرة معاً تغليباً، أو يكون المراد بالعشر ما كان بكلّها مستسراً بسبب النسيء، وبالعشرين أعمّ منها ومما كان ببعض أعمالها مستسراً بسبب البدع.

[٣٦٨٩] ٤٩١ ـ عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله(ع) قال: حجّ رسول الله(ص) عشرين حجّة[٢].

[٣٦٩٠] ٤٩٢ ـ أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن أسلم المكّي، عن عامر بن واثلة أنه قيل له: كم حجّ رسول الله(ص)؟ قال: عشراً، أما سمعتم بحجة الوداع؟ فهل يكون وداع إلا وقد حج قبله[٣]؟.

[٣٦٩١] ٤٩٣ ـ عن محمد بن علي، عن جابر، قال: حج رسول الله (ص) ثلاث حجات: حجتين قبل أن يهاجر، وحجة بعد ما هاجر من المدينة، وقرن مع حجته عمرة، واجتمع ما جاء به النبي (ص)، وما جاء به

---

(١) الكافي: ج١، ص٢٣٣، والبحار: ج٢١، ص٣٩٩، ح٢٦.
(٢) الكافي: ج١، ص٢٣٣، والبحار: ج٢١، ص٣٩٩، ح٢٧.
(٣) البحار: ج٢١، ص٤٠١ح٣٤.

علي مئة بدنه، منها جمل لأبي جهل، في آنفه برة من فضة، فنحر النبي (ص) بيده ثلاثاً وستين، ونحر علي ما غبر[١].

[٣٦٩٢] ٤٩٤ ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع)، عن جابر: أن النبي (ص) حج ثلاث حجج قبل أن يهاجر[٢]

مواقيته (ص)

[٣٦٩٣] ٤٩٥ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن عمير، وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: من تمام الحج والعمرة أن تحرم من المواقيت التي وقتها رسول الله (ص) ولا تجاوزها إلا وأنت محرم، فإنه وقت لأهل العراق ولم يكن يومئذٍ عراق بطن العقيق من قبل أهل العراق، ووقت لأهل اليمن يلملم، ووقت لأهل الطائف قرن المنازل، ووقت لأهل المغرب الجحفة وهي مهيعة، ووقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ومن كان منزله خلف هذه المواقيت مما يلي مكة فوقته منزله[٣].

[٣٦٩٤] ٤٩٦ ـ الحميري: عن أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب قال: سئلت أبا عبد الله (ع) عن الأوقات التي وقّتها رسول الله (ص) للناس فقال: إن رسول الله (ص) وقّت لأهل المدينة ذا الحليفة وهي الشجرة، ووقّت لأهل الشام الجحفة، ووقّت لأهل اليمن قرن المنازل، ووقّت لأهل نجد العقيق[٤].

---

(١) المسند الجامع لبشار عواد: ج٤ ص٦٧

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي: ج٢ ص٧١٠

(٣) الكافي: ج٤ ص٣١٨ ح١ والوسائل: ج٨ ص٢٢٢ باب ١ من أبواب المواقيت: ح٢ وبهامشه: علل الشرائع: ص١٥٠ والتهذيب: ج١ ص٤٦٢ و ٥٢٧.

(٤) قرب الإسناد: ص٧٦، الوسائل: ج٨ ص٢٢٣ باب ٤ من أبواب المواقيت ح٧ وقرب الإسناد: ص ١٠٨ نحوه مع زيادة والوسائل: ج٨ ص٢٢٤ باب ٤ من أبواب المواقيت ح٩ وبهامشه: البحار: ج١٠ ص٢٥١.

[٣٦٩٥] ٤٩٧ ـ الطوسي: باسناده عن موسى بن القاسم، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (ع) قال: وقت رسول الله (ص) لأهل المشرق العقيق نحواً من بريدين ما بين بريد البعث إلى غمرة، ووقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل اليمن يلملم[١].

[٣٦٩٦] ٤٩٨ ـ الصدوق في الفقيه: وفي رواية رفاعة بن موسى، عن أبي عبد الله (ع) قال: وقّت رسول الله (ص) العقيق لأهل نجد، وقال: هو وقت لما أنجدت الأرض وأنت منهم، ووقت لأهل الشام الجحفة ويقال لها: مهيعة[٢].

[٣٦٩٧] ٤٩٩ ـ وفيه: قال الصادق (ع): وقّت رسول الله لأهل العراق العقيق وأوله المسلح، ووسطه غمرة، وآخره ذات عرق، وأوله أفضل، ولا يجوز الإحرام قبل بلوغ الميقات، ولا يجوز تأخيره عن الميقات إلا لعلة أو تقية، وإذا كان الرجل عليلاً أو أتقى فلا بأس بأن يؤخر الإحرام إلى ذات عرق[٣].

[٣٦٩٨] ٥٠٠ ـ الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن الرضا (ع) أنه قال: إذا أهلّ هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا أن نحرم إلا بالحج لأنا نحرم من الشجرة وهو الذي وقّت رسول الله (ص)، وأنتم إذا قدمتم من العراق وأهلّ الهلال فلكم أن تعتمروا لأن بين أيديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله (ص)، فقال له

---

(١) التهذيب: ج٥ ص٥٦ ح١٦، والوسائل: ج٨ ص٢٢٣ باب ٤ من أبواب المواقيت ح٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص١٩٨ ح٩٠٣. الوسائل: ج٨ ص٢٢٤ باب ٤ من أبواب المواقيت ح١٠.

(٣) الفقيه: ج٢ ص١٩٩ ح٩٠٧ والوسائل: ج٨ ص٢١٦ باب ٢ ح٩ من أبواب المواقيت.

الفضل: فلي الآن أن أتمتع وقد طفت بالبيت؟ فقال له: نعم، فذهب بها محمد بن جعفر إلى سفيان بن عيينة وأصحاب سفيان فقال لهم: إن فلاناً قال كذا وكذا فشنع على أبي الحسن (ع)[١].

[٣٦٩٩] ٥٠١ ـ محمد بن الحسن الطوسي: بسنده عن حسين بن حماد بن عديس، عن إسحاق بن عمار، عن القاسم بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: ذكر أبو الخطاب فلعنه ثم قال: أنه لم يكن يحفظ شيئاً! حدثته أن رسول الله (ص) غابت له الشمس في مكان كذا وكذا وصلى المغرب بالشجرة بينهما ستة أميال فأخبرته بذلك في السفر فوضعه في الحضر[٢].

[٣٧٠٠] ٥٠٢ ـ الصدوق: روي عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (ع): إنا نروي بالكوفة أن علياً (ع) قال: إن تمام حجك إحرامك من دويرة أهلك، فقال: سبحان الله لو كان كما يقولون لما تمتع رسول الله (ص) بثيابه إلى الشجرة[٣].

كيفية حجه (ص)

[٣٧٠١] ٥٠٣ ـ الكشي: عن حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن عبيد قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن زرارة؛ ومحمد بن قولويه؛ والحسين بن الحسن قالا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني هارون بن الحسن بن محبوب، عن محمد بن عبد الله بن زرارة؛ وابنيه الحسن والحسين، عن عبد الله بن زرارة قال: قال لي أبو عبد

---

(١) البحار: ج٤٩ ص٢٣٣ ح٢٠ عن عيون أخبار الرضا(ع): ج١ ص١٨.
(٢) التهذيب: ج٢ ص٢٥٨ ح١٠٢٨ ـ الوسائل: ج٣ ص١٣٩ باب ١٨ من أبواب المواقيت ح١٧.
(٣) الفقيه: ج٢ ص١٩٩ ح٩٠٩ وبهامشه: التهذيب: ج١ ص٤٦٣، والوسائل: ج٨ ص٢٣٤ بابه ١١ من أبواب المواقيت ح٢.

الله (ع): اقرأ مني على والدك السلام وقل له: إني إنما أعيبك دفاعاً مني عنك... وعليك بالصلاة الستة والأربعين، وعليك بالحج أن تهل بالافراد، وتنوي الفسخ إذا قدمت مكة وطفت وسعيت فسخت ما أهللت به، وقلبت الحج عمرة أحللت إلى يوم التروية ثم استأنفت الإهلال بالحج مفرداً إلى منى وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة، فكذلك حج رسول الله (ص) وهكذا أمر أصحابه أن يفعلوا: أن يفسخوا ما أهلوا به ويقلبوا الحج عمرة، وإنما أقام رسول الله (ص) على إحرامه السوق الذي ساق معه، فإن السائق قارن والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله، ومحله المنحر بمنى، فإذا بلغ أحل، فهذا الذي أمرناك به حج المتمتع، فالزم ذلك ولا يضيقن صدرك، والذي أتاك به أبو بصيرمن صلاة إحدى وخمسين، والإهلال بالتمتع بالعمرة إلى الحج وما أمرنا به من أن يهل بالتمتع فلذلك عندنا معان وتصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شيء من ذلك الحق ولا يضاده، والحمد لله رب العالمين[1].

[٣٧٠٢] ٥٠٤ ـ الطوسي: باسناده عن موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع)، عن آبائه (ع) قال: لما فرغ رسول الله (ص) من سعيه بين الصفا والمروة أتاه جبرائيل (ع) عند فراغه من السعي وهو على المروة فقال: إن الله يأمرك، أن تأمر الناس أن لا يحلو إلا من ساق الهدي، فأقبل رسول الله (ص) على الناس بوجهه فقال: يا أيها الناس هذا جبرائيل وأشار بيده إلى خلفه، يأمرني عن الله عز وجل، أن آمر الناس أن لا يحلو إلا من ساق الهدي، فأمرهم بما أمر الله به، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله نخرج إلى منى

---

(١) اختيار معرفة الرجال: ج١ ص٣٥٢ ح٢٢١ ـ الوسائل: ج٨ ص١٨٥ ـ ١٨٦ باب ٥ من أبواب أقسام الحج ح١١.

ورؤوسنا تقطر من النساء، وقال آخرون: يأمرنا بشيء ويصنع هو غيره!! فقال: يا أيها الناس لو استقبلت من أمري ما استدبرت صنعت كما صنع الناس، ولكني سقت الهدي، فلا يحل من ساق الهدي حتى يبلغ الهدي محله، فقصر الناس وأحلوا وجعلوها عمرة؛ فقام إليه سراقة بن مالك بن جشعم المدلجي فقال: يا رسول الله هذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أم للأبد؟ فقال: بل للأبد إلى يوم القيامة وشبك بين أصابعه، وأنزل الله ذلك قرآناً ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾[1][2].

[٣٧٠٣] ٥٠٥ ـ العياشي في تفسيره: يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله (ع) ﴿وَأَتِمُّوا ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[3] قلت: يكتفي الرجل إذا تمتع بالعمرة إلى الحج مكان ذلك العمرة المفردة؟ قال: نعم، كذلك أمر رسول الله (ص)[4].

[٣٧٠٤] ٥٠٦ ـ فيه: وذكر أبو بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: نزلت على رسول الله (ص) المتعة وهو على المروة بعد فراغه من السعي[5].

[٣٧٠٥] ٥٠٧ ـ القاضي النعمان في الدعائم: عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال: أفضل الحج التمتع بالعمرة إلى الحج وهو الذي نزل به القرآن وقام بفضله رسول الله (ص) وكان قد ساق الهدي في حجة الوداع، فلما انتهى

---

(١) البقرة: ١٩٦.

(٢) التهذيب: ج٥ ص٢٥ ح٧٤ وبهامشه: الكافي: ج١ ص٢٣٤ والفقيه: ج٢ ص١٥٣ والوسائل: ج٨ ص١٧١ وص ١٧٣ باب٢ من أبواب الحج ح١ وبهامشه: علل الشرائع: ص١٤٤.

(٣) البقرة: ١٩٦.

(٤) تفسير العياشي: ج١ ص٨٨ ح٢٢٢ وبهامشه: البرهان: ج١ ص١٩٤ والبحار: ج٢١ ص٢٣ والصافي: ج١ ص١٧٤، ومستدرك الوسائل: ج١٠ ص١٧٨ باب ٤ من أبواب العمرة ح١.

(٥) تفسير العياشي: ج١ ص٩١ ح٢٣٤ وبهامشه: البرهان: ج١ ص١٩٨ والبحار: ج٢١ ص٦٤، ومستدرك الوسائل: ج٨ ص٨٥ باب ٣ ح٥ من أبواب أقسام الحج.

إلى مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة نزل عليه ما ينزل عليه، فقال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ولجعلتها متعة فمن لم يكن معه هدى فليحل محل الناس واجعلوها عمرة إلا من كان معه هدي، ثم أحرموا للحج من المسجد الحرام يوم التروية، فهذا وجه التمتع بالعمرة إلى الحج لمن لم يكن من أهل الحرم كما قال الله تعالى، لأن أهل الحرم يقدرون على العمرة متى أحبوا، وإنما وسع الله عز وجل في ذلك لمن أتى من أهل البلدان فجعل لهم سفرة واحدة حجة وعمرة رحمة الله لخلقه، ومنّاً عليهم وإحساناً إليهم[١].

[٣٧٠٦] ٥٠٨ ـ عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (ع)، فقال: «دخل عليّ أناس من أهل البصرة فسألوني عن أحاديث وكتبوها ـ إلى أن قال (ع) ـ وسألوني عن الحج، فأخبرتهم بما صنع رسول الله (ص) وما أمر به، فقالوا لي: فإن عمر أفرد بالحج، قلت لهم: إنما ذلك رأي رآه عمر، وليس رأي عمر مثل ما صنع رسول الله (ص)»[٢].

[٣٧٠٧] ٥٠٩ ـ الطوسي: باسناده عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة؛ وابن بكير، عن أبي عبد الله (ع): أنه سئل عن الحج ماشياً أفضل أو راكباً؟ فقال: بل راكباً فإن رسول الله (ص) حج راكباً[٣].

[٣٧٠٨] ٥١٠ ـ عنه: باسناده عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن محمد ابن مسلم قال: سألت أبا جعفر (ع) هل صلى رسول

---

(١) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٠٠، ومستدرك الوسائل: ج٨ ص٨٦ باب ٤ من أبواب أقسام الحج ح١.

(٢) المستدرك: ج٨ ص٨٣ باب ٣ من أبواب أقسام الحج ح١ وبهامشه: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط: ص٣٤.

(٣) التهذيب: ج٥ ص٤٧٨ ح٣٣٧ ـ الوسائل: ج٨ ص٥٧ باب ٣٣ من أبواب وجوب الحج وشرائطه ح٤ وبهامشه: الفروع: ج١ ص٢٩١، والعلل: ص١٥٣.

الله (ص) الظهر بمنى يوم التروية؟ فقال: نعم، والغداة بمنى يوم عرفة[١].

[٣٧٠٩] ٥١١ ـ وعنه: بإسناده عن صفوان، عن عيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن التمتع يقدم مكة يوم التروية صلاة العصر تفوته المتعة؟ فقال: لا، له ما بينه وبين غروب الشمس، وقال: قد صنع ذلك رسول الله (ص)[٢].

[٣٧١٠] ٥١٢ ـ عنه: باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن جعفر بن المثنى الخطيب، عن محمد ابن الفضيل، وبشير بن إسماعيل قال: قال لي محمد: ألا أسرك يا ابن مثنى: فقلت: بلى، فقمت إليه فقال: دخل هذا الفاسق آنفاً فجلس قبالة أبي الحسن (ع) ثم أقبل عليه فقال: يا أبا الحسن ما تقول في المحرم أيستظل في المحمل؟ فقال له: لا، قال: فيستظل في الخباء؟ فقال له: نعم، فأعاد عليه القول شبه المستهزئ يضحك ـ يا أبا الحسن فما فرق بين هذين؟ فقال: يا أبا يوسف إن الدين ليس بقياس كقياسكم أنتم تلعبون، إنا صنعنا كما صنع رسول الله (ص) وقلنا كما قال رسول الله (ص)، كان رسول الله (ص) يركب راحلته فلا يستظل عليها وتؤذيه الشمس فيستر بعض جسده ببعض وربما يستر وجهه بيده، وإذا نزل استظل بالخباء وبالبيت وبالجدار[٣].

[٣٧١١] ٥١٣ ـ عنه: باسناده عن موسى بن القاسم، عن إبراهيم، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: إذا نفرت وانتهيت إلى الحصبة

---

(١) التهذيب: ج٥/ ص ١٧٧/ ح ٥٩٤ والوسائل: ج١٠/ ص٦ باب ٥ من أبواب إحرام الحج والوقوف بعرفة ح٤ وبهامشه: الفقيه: ج١ ص١٤٧.

(٢) التهذيب: ج٥/ ص ١٧٢/ ح٥٧٤ والوسائل: ج٨/ ص ٢١٢ باب ٢٠ من أبواب أقسام الحج ح١٠ وبهامشه: الاستبصار: ج٢/ ص٢٤٨.

(٣) التهذيب: ج٥ ص٣٠٩ ص٣١٠ ح١٠٦١ الوسائل: ج٩ ص١٤٩ باب ٦٦ من أبواب تروك الإحرام ح١ وبهامشه: الفروع: ج١ ص٢٦١.

وهي البطحاء فشئت أن تنزل قليلاً فإن أبا عبد الله (ع) قال: إن أبي (ع) كان ينزلها ثم يرتحل فيدخل مكة من غير أن ينام بها، وقال: إن رسول الله (ص) إنما أنزلها حيث بعث بعائشة مع أخيها عبد الرحمن إلى التنعيم فاعتمرت لمكان العلة التي أصابتها فطافت بالبيت ثم سعت ثم رجعت فارتحل من يومه[١].

إحرامه (ص)

[٣٧١٢] ٥١٤ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، رفعه قال: إن رسول الله (ص) لما أحرم أتاه جبرائيل (ع): فقال له: مر أصحابك بالعج والثج، والعج رفع الصوت بالتلبية، والثج نحر البدن وقال: قال جابر بن عبد الله: ما بلغنا الرّوحاء حتى بُحّت أصواتنا[٢].

[٣٧١٣] ٥١٥ ـ الحميري في قرب الاسناد: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع) قال: إنّ رسول الله (ص) لما أحرم قال لأزواجه حرّم عليّ كل شيء منكن إلا النظر والكلام ما دمت في إحرامي، وكنّ قد حججن معه[٣].

[٣٧١٤] ٥١٦ ـ الطوسي: باسناده عن موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله (ع) أليلاً أحرم

---

(١) التهذيب: ج٥ ص٢٧٥ ح٩٤١ الوسائل: ج١٠ ص٢٢٩ ح٢ باب ١٥ العدد إلى منى ـ وبهامشه: الفروع: ج١ ص٣٠٧.

(٢) الكافي: ج٤ ص٣٣٦ ح٥ والوسائل: ج٩ ص٥٠ باب ٣٧ من أبواب الإحرام ح١ وبهامشه: الفقيه: ج١ ص١١٤ والتهذيب: ج١ ص٤٧٢ ومعاني الأخبار: ص٦٧

(٣) قرب الإسناد: ص٦٤ ومستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٠٦ باب ٩ من أبواب ترك الإحرام ح١.

رسول الله (ص) أم نهاراً؟ فقال: بل نهاراً فقلت: فأية ساعة؟ قال: صلاة الظهر[١].

[٣٧١٥] ٥١٧ ـ محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن بعض أصحابنا، عن بعضهم (ع) قال: أحرم رسول الله (ص) في ثوبي كرسف[٢].

[٣٧١٦] ٥١٨ ـ الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن معاوية ابن وهب قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن التهيؤ للإحرام فقال: في مسجد الشجرة فقد صلى فيه رسول الله (ص)[٣].

[٣٧١٧] ٥١٩ ـ الصدوق: عن علي بن حاتم قال: أخبرنا القاسم بن محمد قال: حدثنا حمدان بن الحسين بن الوليد، عمن ذكره قال: قلت لأبي عبد الله (ع): لأي علة أحرم رسول الله من مسجد الشجرة ولم يحرم من موضع دونه؟ قال: لأنه لما أسري به إلى السماء وصار بحذاء الشجرة وكانت الملائكة تأتي إلى البيت المعمور بحذاء المواضع التي هي مواقيت سوى الشجرة، فلما كان في الموضع الذي بحذاء الشجرة نودي يا محمد، قال: لبيك، قال: ألم أجدك يتيماً فآويت ووجدتك ضالاً فهديت، قال النبي (ص): إن الحمد والنعمة لك والملك لك لا شريك لك لبيك، فلذلك أحرم من الشجرة دون المواضع كلها[٤].

---

(١) التهذيب: ج٥ ص٧٨ ح(٢٥٥ ـ ٦٣) الوسائل: ج٩ ص٢١ باب ١٥ من أبواب الإحرام ح٣ وبهامشه: الاستبصار: ج٢ ص١٦٨ فيه: بعد صلاة الظهر.

(٢) الكافي: ج٤ ص٣٣٩ ح١، والوسائل: ج٩ ص٣٧ باب ٢٧ من أبواب الإحرام ح٣ وبهامشه: الفقيه: ج١ ص٨٥ والتهذيب: ج١ ص٤٦٥.

(٣) التهذيب: ج٥/ ص٨٤/ ح٢٧٧ والوسائل: ج٩/ ص٤٤/ ح٣ باب ٣٤ من أبواب الإحرام وبهامشه: الاستبصار: ح٢ ص١٦٩.

(٤) العلل: ص٤٣٣ ـ ٤٣٤ ح١ باب ١٦٩ الوسائل: ج٨ باب ١ من أبواب المواقيت: ص٢٢٤ ح٣١.

[٣٧١٨] ٥٢٠ ـ سيف التمّار، عن رياح بن أبي نصر، قال: قلت لأبي عبد الله (ع): إنا نروي بالكوفة: أن علياً (ع) قال: إن من تمام حجّك إحرامك من دويره أهلك، قال: «سبحان الله، لو كان كما يقولون، ما تمتع رسول الله (ص) بثيابه إلى الشجرة»[١].

[٣٧١٩] ٥٢١ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أبي نجران، عن محمد بن الفضيل قال: كنا في دهليز يحيى بن خالد بمكة وكان هناك أبو الحسن موسى (ع) وأبو يوسف، فقام إليه وتربع بين يديه فقال: يا أبا الحسن جعلت فداك المحرم يظلل؟ قال: لا، قال: فيستظل بالجدار والمحمل ويدخل البيت والخباء؟ قال: نعم، قال: فضحك أبو يوسف شبه المستهزئ، فقال له أبو الحسن (ع): يا أبا يوسف إن الدين ليس بقياس كقياسك وقياس أصحابك، إن الله تعالى أمر في كتابه في الطلاق وأكد فيه بشاهدين ولم يرض بهما إلا عدلين، وأمر في كتابه بالتزويج وأهله بلا شهود فأتيتم بشاهدين فيما أبطل الله، وأبطلتم شاهدين فيما أكد الله تعالى، وأجزتم طلاق المجنون والسكران، حج رسول الله (ص) فأحرم ولم يظلل، ودخل البيت والخباء واستظل بالمحمل والجدار، ففعلنا كما فعل رسول الله (ص)، فسكت[٢].

[٣٧٢٠] ٥٢٢ ـ عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن أبي الفضل قال: كنت مجاوراً بمكة فسألت أبا عبد الله (ع) من أين أحرم بالحج؟ فقال: من حيث أحرم رسول الله (ص) من الجعرانة أتاه في ذلك المكان فتوح، فتح الطائف وفتح خيبر

---

(١) المستدرك: ج٨ ص١٠٢ ـ ١٠٣ باب ١ من أبواب المواقيت ح٥، وبهامشه: كتاب عاصم بن حميد الحناط: ص٢٤.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج٥ ص٣٥٢ ح٢٥ عن الكافي: ج٤ ص٣٥٣ ح١٥.

والفتح، فقلت: متى أخرج؟ قال: إن كنت صرورة فإذا مضى من ذي الحجة يوم، وإن كنت قد حججت قبل ذلك فإذا مضى من الشهر خامس[١].

تلبيته (ص)

[٣٧٢١] ٥٢٣ ـ في الجعفريات: قال جعفر بن محمّد الصادق (ع): وأخبرني أبي، عن جابر بن عبد الله: أنّ تلبية رسول الله (ص) كانت «لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبيك»[٢].

[٣٧٢٢] ٥٢٤ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وعن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع): أن رسول الله (ص) لما أشرف على البيداء أهلّ بالتلبية ـ والإهلال رفع الصوت ـ فقال: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، لم يزد على هذا..[٣].

[٣٧٢٣] ٥٢٥ ـ الصدوق: روى النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما لبى رسول الله (ص) قال: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، لبيك ذا المعارج لبيك، وكان (ع) يكثر من ذي المعارج، وكان يلبي كلما لقي راكباً وعلا أكمة أو هبط وادياً ومن آخر الليل وفي أدبار الصلوات»[٤].

---

(١) الكافي: ج٤ ص٣٠٢ ح٩ ـ الوسائل: ج٨ ص١٩٤ باب ٩ من أبواب أقسام الحج ح٦. والبحار: ج٢١ ص٢٥ ح٢٣.

(٢) الجعفريات: ٦٤.

(٣) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٠٢، مستدرك الوسائل: ج٩ باب ٢٢ من أبواب الإحرام ح١ ص١٧٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص٢١٠ ح٩٥٩ والوسائل: ج٩ ص٥٤ باب ٤٠ من أبواب الإحرام ح٤ والكافي: ج٤ ص٢٥٠.

[٣٧٢٤] ٥٢٦ ـ عن الصادق (ع) أنه قال أبو جعفر (ع): إن رسول الله (ص) قطع التلبية يوم عرفة عند زوال الشمس، قلت له: إنا نروي أن ابن عباس أردف رسول الله (ص) فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة؟! فقال أبو جعفر: هذا شيء يقولونه عن ابن عباس أو قرأتموه في الكتب، إنّ رسول الله أردف أسامة ابن زيد في مصعده إلى عرفات، فلما أفاض أردف الفضل بن عباس، وكان فتى حسن اللّمّة، فاستقبل رسول الله (ص) إعرابي وعنده أخت له أجمل ما يكون من النساء، فجعل الإعرابي يسأل النبي وجعل الفضل يشده من النظر فإذا هو شده من الجانب نظر من الجانب الآخر حتى إذا فرغ رسول الله من حاجة الإعرابي التفت إليه وأخذ بمنكبه ثم قال: أما علمت أنها الأيام المعدودات والمعلومات لا يكف رجل منهن بصره ولا يكف لسانه ويده، إلا كتب الله له مثل حجّ قابل، وإنما قطع رسول الله (ص) التلبية عند زوال الشمس يوم عرفة[١].

[٣٧٢٥] ٥٢٧ ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط: قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: «إن رسول الله (ص) لمّا انتهى إلى البيداء حيث الميلين، أنيخت له ناقته فركبها، فلمّا انبعثت به لبّى بأربع، فقال: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، ثم قال: حيث يخسف بالأخابث»[٢].

[٣٧٢٦] ٥٢٨ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: قطع رسول الله (ص) التلبية حين زاغت الشمس يوم عرفة[٣].

---

(١) البحار: ج٩٦ ص٣٥١ ح٣.

(٢) المستدرك: ج٩ ص١٧٦ باب ٢٣ من أبواب الإحرام ح٣ وبهامشه: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط.

(٣) الكافي: ج٤ ص٤٦٢ ح٢ والوسائل: ج٩ ص٥٩ باب٤٤ من أواب الإحرام ح٢.

[٣٧٢٧] ٥٢٩ ـ أحمد بن محمد بن عيسى في (نوادره): عن أبيه، أنه نقل عن الصادق قال: قال أبو جعفر (ع): إن رسول الله (ص) قطع التلبية يوم عرفة عند زوال الشمس[١]...

[٣٧٢٨] ٥٣٠ ـ الطوسي: عن محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، أنه سئل أبا عبد الله (ع) هل يجوز للمتمتع بالعمرة إلى الحج أن يظهر التلبية في مسجد الشجرة؟ فقال: نعم، إنما لبى النبي (ص) على البيداء لأن الناس لم يعرفوا التلبية فأحب أن يعلمهم كيف التلبية[٢].

[٣٧٢٩] ٥٣١ ـ الحميري في قرب الاسناد: محمد بن عبد الحميد العطار قال: حدثني عاصم بن عبد الحميد قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن رسول الله (ص) لما انتهى إلى البيداء حيث الميل قرّبت له ناقة فركبها، فلما انبعث له لبّى بالأربع فقال: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، ثم قال ههنا يخسف بالأخابث قال: ثم إن الناس زادوا بعد فردّ وهو حسن[٣].

[٣٧٣٠] ٥٣٢ ـ عبيد الله بن عمر، حدّثنا يزيد بن زريع، عن محمد بن إسحاق، حدثني أبان بن صالح، عن عكرمة، قال: دفعت مع الحسين بن علي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يقول: لبيك لبيك حتى انتهى إلى الجمرة، فقلت له: ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله؟ قال: سمعت أبي علي بن أبي طالب يهل حتى انتهى إلى الجمرة، وحدثني أن رسول الله (ص) أهل حتى انتهى إليها[٤].

---

(١) الوسائل: ج٩، ص٦٠، باب ٤٤ من أبواب الإحرام، ح٧.
(٢) التهذيب: ج٥/ص ٨٤ ـ ٨٥/ ح٢٨٠ والوسائل: ج٩/ص٤٦/ح٢ باب ٣٥ من أبواب الإحرام وبهامشه: الفروع: ج١ ص٢٥٧ والاستبصار: ج٢ ص١٧٠.
(٣) قرب الإسناد: ص٥٩ ـ الوسائل: ج٩ ص٤٩ باب ٣٦ من أبواب الإحرام ح٦.
(٤) مسند أبي يعلي: جص٣٥٧ ح٢٠٢ ـ (٤٦٢).

طوافه (ص)

[٣٧٣١] ٥٣٣ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي الفرج قال: سأل أبان أبا عبد الله (ع) أكان لرسول الله (ص) طواف يعرف به؟ فقال: كان رسول الله (ص) يطوف بالليل والنهار عشرة أسابيع، ثلاثة أول الليل، وثلاثة آخر الليل، واثنين إذا أصبح، واثنين بعد الظهر، وكان فيما بين ذلك راحته[١].

[٣٧٣٢] ٥٣٤ ـ عنه: عن محمد بن يحيى وغيره، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز بن عبد الله، عن محمد بن مسلم قال: سألته عن حد الطواف بالبيت الذي خرج منه لم يكن طائفاً بالبيت، قال: كان الناس على عهد رسول الله (ص) يطوفون بالبيت والمقام وأنتم تطوفون ما بين المقام وبين البيت، فكان الحد موضع المقام اليوم فمن جازه فليس بطائف والحد قبل اليوم واليوم واحد، فدر ما بين المقام وبين البيت من نواحي البيت كلها، فمن طاف فتباعد من نواحيه أبعد من مقدار ذلك كان طائفاً بغير البيت بمنزلة من طاف بالمسجد؛ لأنه طاف في غير حد ولا طواف له[٢].

[٣٧٣٣] ٥٣٥ ـ عنه: عن محمد بن يحيى، عمن ذكره، عن محمد بن جعفر النوفلي، عن إبراهيم بن عيسى، عن أبيه، عن أبي الحسن (ع): أن رسول الله (ص) طاف بالكعبة حتى إذا بلغ الركن اليماني رفع رأسه إلى الكعبة ثم قال: «الحمد لله الذي شرفك وعظمك، والحمد لله الذي بعثني

---

(١) الكافي: ج٤ ص٤٢٨ ح٥، والوسائل: ج٩ ص٣٩٦، باب ٦ من أبواب الطواف ح٦، والفقيه: ج٢ ص٤١١، والخصال: ج٢ ص٤٤٩ والبحار: ج١٦ ص٢٧٤ ح١٠٥.

(٢) الكافي: ج٤ ص٤١٣ ح١ ـ الوسائل: ج٩ ص٤٢٧ باب ٢٨ من أبواب الطواف ح١ وبهامشه: التهذيب: ج١ ص٤٧٧.

نبياً وجعل عليا إماماً، اللهم أهد له خيار خلقك وجنبه شرار خلقك»[١].

[٣٧٣٤] ٥٣٦ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع): أنه رخص للطائف أن يطوف منتعلاً، وقال: طاف رسول الله (ص) وهو راكب على راحلته وبيده محجن له إذا مر بالركن استلمه به[٢].

تقبيله (ص) الركن الأسود واليماني

[٣٧٣٥] ٥٣٧ ـ الصدوق: عن علي بن حاتم قال: حدثنا علي بن الحسين النحوي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون وغيره، عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت لأبي عبد الله (ع): كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركن الآخرين؟ فقال: قد سألني عن ذلك عباد بن صهيب البصري فقلت له: لأن رسول الله (ص) استلم هذين ولم يستلم هذين، فإنما على الناس أن يفعلوا ما فعل رسول الله وسأخبرك بغير ما أخبرت به عباداً: إن الحجر الأسود والركن اليماني عن يمين العرش، وإنما أمر الله تبارك وتعالى أن يستلم ما عن يمين عرشه، قلت: فكيف صار مقام إبراهيم عن يساره؟ فقال: لأن لإبراهيم (ع) مقاماً في القيامة ولمحمد (ص) مقاماً فمقام محمد عن يمين عرش ربنا عز وجل، ومقام إبراهيم عن شمال عرشه، فمقام إبراهيم في مقامه يوم القيامة، وعرش ربنا مقبل غير مدبر[٣].

---

(١) الكافي: ج٤ ص٤١٠ ح١٩ ـ الوسائل: ج٩ ص٤٠١ باب ١٢ من أبواب الطواف ح٥ وبهامشه: التهذيب: ج١ ص٤٧٧.

(٢) دعائم الإسلام: ج١ ص٣١٣، مستدرك الوسائل: ج٩ ص٤٢٠ باب ٥٤ ح١ أبواب الطواف.

(٣) العلل: ص٤٢٨ ح١ باب ١٦٣ ـ الوسائل: ج٩ ص٤٢٠ ح١٢ باب ٢٢ من أبواب الطواف.

[٣٧٣٦] ٥٣٨ ـ وعنه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد ابن الحبار قال: حدثنا جعفر بن محمد الكوفي، عن رجل من أصحابنا، رفعه عن أبي عبد الله (ع) قال: لما انتهى رسول الله إلى الركن الغربي فقال له الركن: يا رسول الله ألست قعيداً من قواعد بيت ربك فما لي لا أستلم؟ فدنا منه النبي (ص) فقال له: اسكن عليك السلام غير مجهور[١].

[٣٧٣٧] ٥٣٩ ـ محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه (ع) قال: كان رسول الله لا يستلم إلا الركن الأسود واليماني ثم يقبلهما ويضع خده عليهما، ورأيت أبي يفعله[٢].

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب والاستبصار[٣].

[٣٧٣٨] ٥٤٠ ـ عنه: بإسناده عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال: كان رسول الله (ص) يستلم الحجر في كل طواف، فريضةً ونافلة[٤].

[٣٧٣٩] ٥٤١ ـ عنه: عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله (ع) قال: كنت أطوف بالبيت فإذا رجل يقول: ما بال هذين الركنين يستلمان ولا يستلم هذان، فقلت: إن رسول الله (ص) استلم هذين ولم يعرّض لهذين فلا تعرض لهما إذا لم يعرّض

---

(١) العلل: ص٤٢٩ ح٣ باب ١٦٣ ـ الوسائل: ج٩ ص٤٢١ ح١٤ باب ٢٢ من أبواب الطواف.

(٢) الكافي: ج٤ ص٤٠٨ ـ الوسائل: ج٩ ص٤١٨ باب ٢٢ من أبواب الطواف ح٢، وبهامشه: التهذيب: ج١ ص٤٧٦ والاستبصار: ج٢ ص٢١٦.

(٣) تهذيب الأحكام: ج٥ ص١٠٥، الاستبصار: ج٢ ص٢١٦.

(٤) الكافي: ج٤ ص٤٠٤.

لهما رسول الله (ص)، قال جميل: ورأيت أبا عبد الله يستلم الأركان كلها[١].

[٣٧٤٠] ٥٤٢ ـ عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي ـ أو غيره ـ عن حماد ابن عثمان قال: كان بمكة رجل مولى لبني أمية يقال له: ابن أبي عوانة له عتادة وكان إذا دخل إلى مكة أبو عبد الله (ع) أو أحد من أشياخ آل محمد (ع) يعبث به وأنه أتى أبا عبد الله (ع) وهو في الطواف فقال: يا أبا عبد الله ما تقول في استلام الحجر؟ فقال: استلمه رسول الله (ص) فقال له: ما أراك استلمته، قال: أكره أن أوذي ضعيفاً أو أتأذى، قال: قد زعمت أن رسول الله (ص) استلمه؟ قال: نعم، ولكن كان رسول الله (ص) إذا رأوه عرفوا له حقه وأنا فلا يعرفون لي حقي[٢].

[٣٧٤١] ٥٤٣ ـ عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، وابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله (ع) قال: كنت أطوف وسفيان الثوري قريب مني فقال: يا أبا عبد الله كيف كان رسول الله (ص) يصنع بالحجر إذا انتهى إليه؟ فقلت: كان رسول الله (ص) يستلمه في كل طواف فريضة ونافلة، قال: فتخلف عني قليلاً فلما انتهيت إلى الحجر جزت ومشيت فلم استلمه فلحقني فقال: يا أبا عبد الله ألم تخبرني أن رسول الله (ص) كان يستلم الحجر في كل طواف فريضة ونافلة؟ قلت: بلى، قال: فقد مررت به فلم تستلم؟ فقلت: إن الناس كانوا يرون لرسول

---

(١) الكافي: ج٤ ص٤٠٨ ح٩ ـ الوسائل: ج٩ص٤١٨ باب٢٢ من أبواب الطواف ح١٠١، وبهامشه: الفقيه: ج١ ص٤٧٦، والاستبصار: ج٢ ص٢١٧.

(٢) الكافي: ج٤ ص٤٠٩ ح١٧ ـ الوسائل: ج٩ ص٤١٠ باب ١٦ من أبواب الطواق ح٨.

الله (ص) مالا يرون لي، وكان إذا انتهى إلى الحجر افرجوا له حتى يستلمه، وإني أكره الزحام[١].

[٣٧٤٢] ٥٤٤ ـ الطوسي: بإسناده عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال له أبو بصير: إن أهل مكة قبله أنكروا عليك أنك لم تقبل الحجر الأسود وقد قبله رسول الله (ص) فقال: إن رسول الله (ص) كان إذا انتهى إلى الحجر يفرجوا له وأنا لا يفرجون لي[٢].

[٣٧٤٣] ٥٤٥ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال: كان رسول الله (ص) يستلم الركنين، الركن الذي فيه الحجر الأسود، والركن اليماني كلّما مر بهما في الطواف[٣].

[٣٧٤٤] ٥٤٦ ـ وفيه: وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال: لما دخل رسول الله (ص) المسجد الحرام بدأ بالركن فاستلمه، ثم مضى عن يمينه والبيت عن يساره وطاف أسبوعاً، رمل ثلاثة أشواط ومشى أربعاً[٤].

[٣٧٤٥] ٥٤٧ ـ كتاب درست بن أبي منصور: عن عبد الحميد بن سعيد قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله (ع) فقال أصلحك الله، بلغني أنك صنعت أشياء خالفت فيها النبي (ص) قال: وما هي؟ قال: بلغني أنك أحرمت من الجحفة وأحرم رسول الله (ص) من الشجرة، وبلغني أنك لم تستلم الحجر في طواف الفريضة وقد استلمه رسول الله (ص) إلى أن

---

(١) الكافي: ج٤ ص٤٠٤ و ٤٠٥ ح٢ الوسائل: ج٩ ص٣٨٦ باب ١ من أبواب الطواف ح٤.
(٢) التهذيب: ج٥ ص١٠٤ ح٣٢٨ الوسائل: ج٩ ص٤١١ ح١١ باب ١٦ أبواب الطواف.
(٣) دعائم الإسلام: ج١ ص٣١٢، مستدرك الوسائل: ح٩ ص٣٨٩ باب ١٦ من أبواب الطواف ح٢.
(٤) دعائم الإسلام: ج١ ص٣١٢، المستدرك: ج٩ ص٣٨٤ باب ١٠ من أبواب الطواف ح١.

قال: قال (ع) «وأما استلام الحجر، فكان رسول الله (ص) يفرج له، وأنا لا يفرج لي» الخبر[١].

[٣٧٤٦] ٥٤٨ ـ وقال أبو بصير: جعلت فداك إنّ أهل مكة أنكروا عليك ثلاثة أشياء صنعتها قال: وما هي؟ قال: أحرمت من الجحفة، وقد علمت أن رسول الله أحرم من ذي الحليفة فقال: إن رسول الله جعل ذلك وقتاً وهذا وقت، وإنا أحرمنا ثم ضمنّا أنفسنا الله، إن المسلم ضمانة على الله لا يصيبه نصب ولا تلوحه شمس إلا كتب له، وما لا يعلم أكثر قال: وانكروا عليك أنك ذبحت هديك بمكة في منزلك قال: إن مكة كلها منحر قال: وأنكروا عليك أنك لم تقبل الحجر الأسود وقد قبله رسول الله (ص) فقال: إن رسول الله (ص) كان إذا انتهى إليه أفرج له، وإنهم لا يفرجون لنا[٢].

[٣٧٤٧] ٥٤٩ ـ محمد بن الجارود، عن جعفر بن محمد بن يونس الكوفي، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع): قال لما انتهى رسول الله إلى ركن الغربي قال: فجازه فقال له الركن: يا رسول الله (ص) لست بعيداً من بيت ربك فما بالي لا أستلم؟ قال: فدنا منه النبي (ص) فقال: اسكن عليك السلام غير مهجور[٣].

سعيه (ص) بين الصفا والمروة

[٣٧٤٨] ٥٥٠ ـ عن علي: أنه رأى رسول الله (ص) يسعى بين الصفا والمروة في السعي كاشفاً عن ثوبه قد بلغ ركبتيه[٤].

---

(١) المستدرك: ص٣٨٤ باب ١١ من أبواب الطواف ح١. وبهامشه: كتاب درست بن أبي منصور: ص١٦٧.

(٢) البحار: ج٩٦ ص٣٥٣ ـ ٣٥٤ ح٨.

(٣) بصائر الدرجات: ج١٠ باب ١٧ ح٤ ص٥٠٣، والبحار: ج٩٦ ص٢٢٥ ح٢٣ والمستدرك: ص٣٩٠ باب ١٦ ح٣ أبواب الطواف.

(٤) كنز العمال: ج٥ ص١٨٤ ح١٢٥٤٤، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

[٣٧٤٩] ٥٥١ ـ الصدوق: روى محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: حدثني أبي: أن رسول الله (ص) طاف على راحلته، واستلم الحجر بمحجنه، وسعى عليها بين الصفا والمروة[١].

[٣٧٥٠] ٥٥٢ ـ عن عاصم بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: «إن رسول الله طاف على راحلته، واستلم الحجر بمحجنه، وسعى عليها بين الصفا والمروة»[٢].

خطبته (ص) عند المروة

[٣٧٥١] ٥٥٣ ـ الصدوق: باسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب ابن زيد، عن محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله في حجة الوداع لما فرغ من السعي قام عند المروة فخطب الناس: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا معشر الناس هذا جبرائيل وأشار بيده إلى خلفه يأمرني أن آمر من لم يسق هدياً أن يحل، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسايق الهدي أن يحل حتى يبلغ الهدي محله، فقام سراقة بن مالك بن جشعم الكناني فقال: يا رسول الله علمنا ديننا فكأنما خلقنا اليوم أرأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا أم لكل عام؟ فقال رسول الله: لا بل للأبد، وإن رجلاً قام فقال: يا رسول الله نخرج حجاجاً ورؤوسنا تقطر من النساء؟ فقال له رسول الله: إنك لن تؤمن بها أبداً[٣].

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥١ ح١٢٠٩ والوسائل: ج٩ ص٥٣٣ ح٦ باب ١٦ من أبواب السعي.

(٢) مستدرك الوسائل: ج٩ ص٤٢٠ من أبواب الطواف ح٣ وبهامشه: كتاب عاصم بن حميد الحناط: ص٣٢.

(٣) علل الشرائع: ج٢ ص٤١٣/ ٤١٤ باب ٤٥٣ ح٢ والبحار: ج٩٦ ص٩٠ ح١٨.

تحطيمه (ص) الأصنام على الصفا

[٣٧٥٢] ٥٥٤ ـ العياشي في تفسيره: ابن مسكان قال: قال أبو عبد الله (ع) في خبر حمّاد بن عثمان: أنه كان على الصفا والمروة أصنام فلما حج الناس لم يدروا كيف يصنعون، فأنزل الله هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ...﴾[١] فكان الناس يسعون والأصنام على حالها، فلما حج النبي (ص) رمى بها[٢].

خروجه (ص) إلى منى يوم التروية راكباً

[٣٧٥٣] ٥٥٥ ـ القاضي النعمان في الدعائم: روينا عن جعفر بن محمد أنه قال: يخرج الناس إلى منى من مكة يوم التروية، وهو اليوم الثامن من ذي الحجة، وأفضل ذلك بعد صلاة الظهر، ولهم أن يخرجوا غُدوةً وعشيةً إلى الليل، ولا بأس أن يخرجوا قبل يوم التروية، والمشي لمن قدر عليه في الحج فيه فضلٌ، والركوب لمن وجد مركباً فيه فضل أيضاً، وقد ركب رسول الله[٣].

[٣٧٥٤] ٥٥٦ ـ وعن محمد بن مسلم في الصحيح قال: سألت أبا جعفر (ع) هل صلى رسول الله (ص) الظهر بمنى يوم التروية؟ فقال: نعم، والغداة بمنى يوم عرفة[٤].

---

(١) البقرة: ١٥٨.

(٢) تفسير العياشي: ج١ ص٧١ ح١٣٥، والوسائل: ج٩ ص٥٣٨ باب ٢٢ من أبواب السعي ح١، والبحار: ج٢١ ص٥٥، وتفسير البرهان: ج١ ص١٧٠، والمستدرك: ج٩ ص٤٥٢ باب ١٧ من أبواب السعي ح١.

(٣) دعائم الاسلام: ج١ ص٣١٩، المستدرك: ج١٠ ص١٤ باب ٢ من أبواب إحرام الحج ح١.

(٤) ذخيرة المعاد: ص٦٥٠.

وقوفه (ص) بعرفات

[٣٧٥٥] ٥٥٧ ـ محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن رسول الله (ص) وقف بعرفات فلّما همت الشمس أن تغيب قبل أن تندفع قال: «اللهم إني أعوذ بك من الفقر ومن تشتت الأمر ومن شر ما يحدث بالليل والنهار، أمسى ظلمي مستجيراً بعزك، وأمسى وجهي الفاني مستجيراً بوجهك الباقي، يا خير من سئل، ويا أجود من أعطى، جللّني برحمتك، وألبسني عافيتك، واصرف عني شر جميع خلقك»، قال عبد الله بن ميمون: وسمعت أبي يقول: «يا خير من سئل، ويا أوسع من أعطى، ويا أرحم من استرحم» ثم سل حاجتك[١].

[٣٧٥٦] ٥٥٨ ـ القاضي النعمان في الدعائم: عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال: قال رسول الله (ص): كل عرفة موقف، وكل مزدلفة موقف، وكل مِنى منحرٌ، ووقف رسول الله (ص) على قزح، وهو الجبل الذي عليه البناء[٢].

[٣٧٥٧] ٥٥٩ ـ وفيه: وروينا عن علي: أن رسول الله (ص) دفع من عرفة حين غربت الشمس[٣].

[٣٧٥٨] ٥٦٠ ـ وفيه: وروينا عن عليّ (ع): أن رسول الله (ص) نزل

---

(١) الكافي: ج٤ ص٤٦٤ ـ ٤٦٥ ح٥ الوسائل: ج١٠ ص٣١ باب ٢٤ من أبواب إحرام الحج والوقف بعرفة ح١ وبهامشه: قرب الإسناد: ص١٢.

(٢) دعائم الاسلام: ج١ ص٣٢٢، المستدرك: ج١٠ ص٥١ باب ٨ من أبواب الوقوف بالمشعر ح١.

(٣) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٢٠، مستدرك الوسائل: ج١٠ ص٣٦ باب ٢١ أبواب إحرام الحج ح١.

يوم عرفة بنمرة وأقام بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصوى فرحلت له، حتى إذا أبطن في الوادي وقف فخطب الناس، ثم أذّن بلال، ثم أقام الصلاة فصل الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل شيئاً بينهما، ثم ركب حتى أتى الموقف[١].

[٣٧٥٩] ٥٦١ ـ عبد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: وقف رسول الله (ص) بعرفة فقال: هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم أفاض حين غربت الشمس وأردف أسامة بن زيد[٢].

[٣٧٦٠] ٥٦٢ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: إن رسول الله (ص) لم يصم يوم عرفة منذ نزل صيام شهر رمضان[٣].

[٣٧٦١] ٥٦٣ ـ الصدوق: عن محمد بن علي ماجيلويه (ره)، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال رجل لعلي بن الحسين (ع): تركت الجهاد وخشونته ولزمت الحج ولينته؟ قال: وكان متكئاً فجلس وقال: ويحك ما بلغك ما قال رسول الله (ص) في حجة الوداع؟ أنه لمّا (وقف بعرفة) وهمّت الشمس أن تغيب قال رسول الله (ص): يا بلال قل للناس فلينصتوا، فلما أنصتوا قال رسول الله (ص): إن ربّكم تطوَّل عليكم في هذا

---

(١) دعائم الإسلام: ج١ ص٣١٩، والمستدرك: ج١٠ ص١٩ باب ٩ من أبواب إحرام الحج ح٢.

(٢) المجموع: ج٨ ص١٣١

(٣) الكافي: ج٤ ص١٤٦ باب صوم عرفة وعاشوراء، الوسائل: ج٧ ص٣٤٤ باب ٢٣ من أبواب الصوم المندوب ح٧ وبهامشه: التهذيب: ج١ ص٤٣٦ والاستبصار: ج٢ ص١٣٣.

اليوم فغفر لمحسنكم وشفّع محسنكم في مسيئكم، فأفيضوا مغفوراً لكم، وضمن لأهل التبعات من عنده الرضا[١].

[٣٧٦٢] ٥٦٤ ـ حدّثنا أبو موسى، حدّثنا أبو أحمد، حدّثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، قال: وقف رسول الله بعرفة فقال: «هذه عرفة، وهذا الموقف، وعرفة كلها موقف» ثم أفاض حين غابت الشمس، فأردف أسامة، وجعل يسير على هينته، والناس يضربون يميناً وشمالاً لا يلتفت إليهم، وهو يقول: «يا أيها الناس عليكم بالسكينة» ثم أتى جمعاً فصلّى بهم الصلاتين جميعاً، فلمّا أصبح أتى قزح فوقف عليه فقال: «هذا قزح، وهذا الموقف وجمع كلّها موقف» ثم أفاض، فلمّا انتهى إلى وادي محسر قرع ناقته فخبّت حتى جاز الوادي، وقف وأردف الفضل، ثم أتى الجمرة فرماها، ثم أتى المنحر فقال: «هذا المنحر ومنى كلها منحر». واستفتته جاريةٌ من خثعم فقالت: إنّ أبي شيخ كبير قد أفند، وقد أدركته فريضة الله من الحج فيجزئ أن أحج عنه؟ قال: «حُجّي عن أبيك»، ولوى عنق الفضل فقال له العباس: لِمَ لويت عنق ابن عمك؟ قال: «احلق، وقصِّر، ولا حرج»، وجاء رجلٌ آخر فقال: يا رسول الله، إني ذبحت قبل أن أرمي، قال: «ارم ولا حرج»، ثم أتى البيت فطاف به، ثمّ أتى زمزم فقال: «يا بني عبد المطلب، سقايتكم، ولولا أن يغلبكم الناس لنزعت بها»[٢].

[٣٧٦٣] ٥٦٥ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن

---

(١) ثواب الأعمال وعقابها: ص٧١ باب ثواب الحج والعمرة ح٧، والمستدرك: ج٨ ص٤٦ باب ٢٨ من أبواب وجوب الحج وشرائطه ح١ والبحار: ج٩٦ ص٢٥ ح١٠٩.
(٢) مسند أبي يعلي: ج١ ص٤١٣ ح٥٤٤.

ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله قال: قطع رسول الله التلبية حين زاغت الشمس يوم عرفة[١].

[٣٧٦٤] ٥٦٦ ـ الصدوق: روى معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) لعلي (ع): ألا أعلمك دعاء يوم عرفة وهو دعاء من كان قبلي من الأنبياء؟ فقال علي (ع): : بلى يا رسول الله فقال: فتقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت، ويميت ويحي وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم لك الحمد أنت كما تقول وخير ما يقول القائلون، اللهم لك صلاتي ودِيني ومحياي ومماتي، ولك تراثي وبك حولي ومنك قوتي، اللهم إني أعوذ بك من الفقر ومن وسواس الصدر ومن شتات الأمر ومن عذاب النار ومن عذاب القبر، اللهم إني أسألك من خير ما تأتي به الرياح، وأعوذ بك من شر ما تأتي به الرياح، وأسألك خير الليل وخير النهار»[٢].

[٣٧٦٥] ٥٦٧ ـ عن علي بن أبي طالب، قال: (أكثر ما دعا به رسول الله (ص) عشية عرفة في الموقف: اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول. اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، وإليك مآبي، ولك رب تراثي، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر. وشتات الامر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيئ به الريح)[٣].

وقوفه (ص) بالمشعر الحرام (المزدلفة)

[٣٧٦٦] ٥٦٨ ـ القاضي النعمان في الدعائم: عن علي (ع)، أنه قال:

---

(١) الكافي: ج٤ ص٤٦٢ ح٢.

(٢) الفقيه: ج٢ ص٣٢٤ ح١٥٤٦، الوسائل: ج١٠ ص١٦ باب ١٤ من أبواب إحرام الحج والوقوف بعرفة ح٢.

(٣) المسند الجامع لبشار عواد: ج١٣ ص٢٤٥، المجموع: ج٨ ص١١٤

لما دفع رسول الله (ص) من عرفات، مر حتى أتى المزدلفة، فجمع بها بين الصلاتين المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين[١].

[٣٧٦٧] ٥٦٩ ـ الطوسي: باسناده عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الجمع بين المغرب والعشاء الآخرة بجمع فقال: لا تصلهما حتى تنتهي إلى جمع وإن مضى من الليل ما مضى، فان رسول الله (ص) جمعهما بأذان واحد وإقامتين كما جمع بين الظهر والعصر بعرفات[٢].

[٣٧٦٨] ٥٧٠ ـ عنه: باسناده عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن سماعة ابن مهران قال: قلت لأبي عبد الله (ع): الرجل يصلي المغرب والعتمة في الموقف؟ فقال: قد فعله رسول الله (ص) صلاهما في الشعب[٣].

[٣٧٦٩] ٥٧١ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وعن جعفر بن محمد (ع)، أنه قال: لما صلى رسول الله (ص) فجمع المغرب والعشاء اضطجع، ولم يصل من الليل شيئاً، ونام، ثم قام حين طلع الفجر[٤].

[٣٧٧٠] ٥٧٢ ـ عنه: عن أبي جعفر محمد بن علي (ع): أن رسول الله (ص) لما صلى الفجر بجمع يوم النحر، ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فرقى عليه، واستقبل القبلة، وكبر الله وهلله ووحّده، ولم يزل واقفاً حتى أسفر الصبح جداً، ثم دفع قبل أن تطلع الشمس[٥].

---

(١) دعائم الاسلام ج١ ص٣٢١، مستدرك الوسائل: ج١٠ ص٤٩ ـ ٥٠.
(٢) وسائل الشيعة: ج١٠ ص٣٩.
(٣) وسائل الشيعة: ج١٠ ص٣٩.
(٤) دعائم الاسلام ج١ ص٣٢١، مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص٤٩ ـ ٥٠.
(٥) دعائم لإسلام: ج١ ص٣٢٢، المستدرك: ج١٠ ص٥٣ باب ١٠ ح٣ أبواب الوقوف بالمشعر.

إفاضته (ص) من عرفات والمشعر الحرام

[٣٧٧١] ٥٧٣ ـ الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة وصفوان وحماد بن عيسى، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله (ع): إن المشركين كانوا يفيضون قبل أن تغيب الشمس فخالفهم رسول الله (ص) فأفاض بعد غروب الشمس[١].

[٣٧٧٢] ٥٧٤ ـ عنه: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة وحماد، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله (ع): إذا غربت الشمس فافض مع الناس وعليك السكينة والوقار وفض من حيث أفاض الناس واستغفر الله إن الله غفور رحيم، فإذا انتهيت إلى الكثيب الأحمر عن يمين الطريق فقل: {اللهم ارحم موقفي وزد في عملي وسلم لي ديني وتقبل مناسكي} وإياك والوضيف الذي يصنعه كثير من الناس، فإنه بلغنا أن الحج ليس بوضف الخيل ولا أيضاع الإبل ولكن اتقوا الله وسيروا سيراً جميلاً ولا توطئوا ضعيفاً ولا توطئوا مسلماً واقتصدوا في السير، فإن رسول الله (ص) كان يكف بناقته حتى كان يصيب رأسها مقدم الرحل ويقول: {يا أيها الناس عليكم بالدعة}فسنة رسول الله (ص) تتبع، قال معاوية بن عمار: وسمعت أبا عبد الله (ع) يقول {اللهم اعتقني من النار} يكررها حتى أفاض الناس قلت: ألا تفيض فقد أفاض الناس؟ قال إني أخاف الزحام وأخاف أن أشرك في عنت إنسان[٢].

[٣٧٧٣] ٥٧٥ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وعن جعفر بن

---

(١) التهذيب: ج٥/ص١٨٦/ح٦١٩ والوسائل: ج١٠ ص٢٩ باب ٢٢ من أبواب إحرام الحج بعرفة ح١ وبهامشه: الفروع: ج١ ص٢٩٤.

(٢) التهذيب: ج٥/ص ١٨٧/ ١٨٨/ح ٦٢٣ والوسائل: ج١٠/ص٣٤ باب ١ من أبواب الوقوف بالمشعر ح١.

محمد (ع): أنه قال: وإذا أفضت من عرفات فأفض وعليك السكينة والوقار، وأفض بالإستغفار فإن الله تعالى يقول: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ﴾[1] واقصد في السير، وعليك بالدّعة وترك الوجيف الذي يصنعه كثير من الناس، فإن رسول الله لمّا دفع من عرفة شنق القصواء بالزمام حتى إن رأسها ليصيب رحله، وهو يقول ويشير بيده اليمنى إلى الناس: أيها الناس السكينة، السكينة، وكلّما أتى جيداً من الجبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد، حتى أتى المزدلفة، وسنته تتّبع[2].

[٣٧٧٤] ٥٧٦ ـ وفيه: وعن أبي جعفر محمد بن علي: أن رسول الله لمّا أفاض من مزدلفة جعل يسير العنق وهو يقول: أيها الناس السكينة، السكينة، ، حتى وقف على بطن محسر فقرع ناقته، فخبت حتى خرج، ثم عاد إلى سيره الأول[3].

[٣٧٧٥] ٥٧٧ ـ الطوسي: باسناده عن موسى بن القاسم، عن إبراهيم الأسدي، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: ثم أفض حين يشرق لك ثبير وترى الإبل مواضع إخفافها، قال أبو عبد الله (ع): كان أهل الجاهلية يقولون أشرق ثبير ـ يعنون الشمس ـ كيما تغير، وإنما أفاض رسول الله (ص) خلاف ذلك بالسكينة والوقار والدعة، فأفاض بذكر الله والاستغفار، وحرّك به لسانك، فإذا مررت بوادي محسر وهو واد عظيم بين جمع ومنى وهو إلى منى أقرب فاسع فيه حتى تجاوزه، فإن رسول الله (ص)

---

(١) البَقَرَة: ١٩٩.

(٢) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٢١، المستدرك: ج١٠ ص٤٦ باب ١ ج١ أبواب الوقوف بالمشعر.

(٣) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٢٢، المستدرك: ج١٠ ص٥٤ باب ١١ من أبواب الوقوف بالمشعر ح١.

حرك ناقته وهو يقول {اللهم سلم عهدي واقبل توبتي وأجب دعوتي واخلفني فيمن تركت بعدي}[١].

[٣٧٧٦] ٥٧٨ ـ الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير وفضالة عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال: كان أهل الجاهلية يقولون أشرق ثبير ـ يعنون الشمس ـ كيما تغير، وإنما أفاض رسول الله (ص) من المشعر لأنهم كانوا يفيضون بإيجاف الخيل وإيضاع الإبل فأفاض رسول الله (ص) بالسكينة والوقار والدعة وأفاض بذكر الله قال: والاستغفار وحركة لسانه[٢].

[٣٧٧٧] ٥٧٩ ـ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني في تفسيره: عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن جعفر بن أحمد بن يوسف الجعفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله (ع)، أنه قال: «قال أمير المؤمنين (ع) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾[٣]، وإنما أراد سبحانه بعض الناس، وذلك أن قريشاً كانت في الجاهلية تفيض من المشعر الحرام، ولا يخرجون إلى عرفات كسائر العرب، فأمرهم سبحانه أن يفيضوا من حيث أفاض رسول الله (ص) وأصحابه، وهم في هذا الموضع الناس على الخصوص، ورجعوا عن سنتهم»[٤] الخبر.

---

(١) التهذيب: ج٥/ص ١٩٢/ح ٦٣٧ والوسائل: ح١٠ ص٤٦ باب ١٣ من أبواب الوقوف بالمشعر ح١ وبهامشه: الفقيه: ج١ ص١٤٨ والفروع: ج١ ص٢٩٥.

(٢) علل الشرائع: ج٢ ص٤٤٤ باب ١٩٢ ح١ والبحار: ج٩٦ ص٦٤ ح٥.

(٣) البَقَرَة: ١٩٩.

(٤) المستدرك: ج١٠ ص٣٤ باب ١٨ من أبواب إحرام الحج ح٤ وبهامشه: تفسير النعماني: ص١٦ وعنه في البحار: ج٩٠ ص٢٤.

[٣٧٧٨] ٥٨٠ ـ محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن سعيد الأعرج قال: قلت أبي عبد الله (ع): جعلت فداك، معنا نساء فأفيض بهنّ بليل؟ قال: نعم، تريد أن تصنع كما صنع رسول الله (ص)؟ قال: قلت: نعم، فقال: أفض بهنّ بليل ولا تفض بهنّ حتى تقف بهنّ بجمع، ثم أفض بهنّ حتى تأتي بهنّ الجمرة العظمى فيرمين الجمرة فإن لم يكن عليهنّ ذبح فليأخذنّ من شعورهنّ ويقصّرن أظفارهنّ ويمضين إلى مكة في وجوههنّ ويطفن بالبيت أسبوعاً، ثم يرجعن إلى منى وقد فرغن من حجهنّ، وقال: إن رسول الله (ص) أرسل معهنّ أسامة[١].

[٣٧٧٩] ٥٨١ ـ عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن فحص بن البختري، وغيره، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: رخّص رسول الله (ص) للنساء والضعفاء أن يفيضوا من جمع بليل، وأن يرموا الجمرة بليل، فإن أرادوا أن يزوروا البيت وكلوا من يذبح عنهنّ[٢].

[٣٧٨٠] ٥٨٢ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال: رخّص رسول الله (ص) في تقديم الثقل والنساء والضعفاء من مزدلفة إلى منى بليلٍ[٣].

[٣٧٨١] ٥٨٣ ـ محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن سعيد

---

(١) الكافي: ج٤ ص٤٧٤ ـ ٤٧٥ ح٧ ـ والوسائل: ج١٠ ص٥٠ باب ١٧ من أبواب الوقوف بالمشعر ح٢ وبهامشه: التهذيب: ج١ ص٥٠٢.

(٢) الكافي: ج٤ ص٤٧٥ ح٨ ـ والوسائل: ج١٠ ص٥١ باب ١٧ من أبواب الوقوف بالمشعر ح٦.

(٣) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٢٢، المستدرك: ج١٠ ص٥٧ باب ١٤ من أبواب الوقوف بالمشعر ح١.

السمان قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن رسول الله (ص) عجل النساء ليلاً من المزدلفة إلى منى وأمر من كان منهنّ عليها هدي أن ترمي ولا تبرح حتى تذبح، ومن لم يكن عليها منهنّ هدي أن تمضي إلى مكة حتى تزور[١].

[٣٧٨٢] ٥٨٤ ـ عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: لما أفاض رسول الله (ص) تلقاه إعرابي بالأبطح فقال: يا رسول الله إني خرجت أريد الحج فعاقبني وأنا رجل ميّل ـ يعني كثير المال ـ فمرني أصنع في مالي ما أبلغ به ما يبلغ به الحاج قال: فالتفت رسول الله (ص) إلى أبي قبيس فقال: لو أن أبا قبيس لك زنته ذهبة حمراء انفقته في سبيل الله ما بلغت ما بلغ الحاج[٢].

رميه (ص) الجمار

[٣٧٨٣] ٥٨٥ ـ الحميري في قرب الإسناد: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (ع) قال: كان رسول الله (ص) يرمي الجمار ماشياً وذاهباً وراجعاً[٣].

[٣٧٨٤] ٥٨٦ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال: لما أقبل رسول الله من مزدلفة مرّ على جمرة العقبة

---

(١) الكافي: ج٤ ص٤٧٣ ـ ٤٧٤ ح٢ ـ والوسائل: ج١٠ باب ١٧ من أبواب الوقوف بالمشعر ص٥١ ح٥.

(٢) الكافي: ج٤ ص٢٥٨ ح٢٥ ـ الوسائل: ج٨ ص٨١ باب ٤٢ من أبواب وجوب الحج وشرائطه ح٧، وبهامشه: الفقيه: ج١ ص٧٩ وثواب الأعمال: ص٢٦.

(٣) قرب الإسناد: ص٦٤ ومستدرك الوسائل: ج١٠ ص٧٢ باب ٩ من أبواب رمي جمرة العقبة ح١.

يوم النحر، فرماها بسبع حصيات ثم أتى إلى منى، وذلك من السنّة[١].

[٣٧٨٥] ٥٨٧ ـ وفيه: وعن عليّ (ع): أن رسول الله (ص) لمّا رمى جمرة العقبة يوم النحر أتى إلى المنحر بمنى، فقال: هذا المنحر، وكل منى منحر، ونحر هديه، ونحر الناس في رحالهم بمنى[٢].

[٣٧٨٦] ٥٨٨ ـ الطوسي: باسناده عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم (ع) في رمي الحجار: أن رسول الله (ص) رمى الجمار راكباً على راحلته[٣].

[٣٧٨٧] ٥٨٩ ـ وباسناده عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه، عن أبيه، عن آبائه (ع) قال: كان رسول الله (ص) يرمي الجمار ماشياً[٤].

اضحيته (ص)

[٣٧٨٨] ٥٩٠ ـ النعمان في الدعائم: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (ع): أن رسول الله (ص) نحر هديه بمنى وقال: هو المنحر، ومنى كلها منحر، أمر الناس فنحروا فذبحوا ذبائحهم في رحالهم بمنى[٥].

[٣٧٨٩] ٥٩١ ـ الطوسي: باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

---

(١) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٢٣، المستدرك: ج١٠ ص٧٤ باب ١٢ من أبواب رمي جمرة العقبة ح٢.

(٢) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٢٤، المستدرك: ج١٠ ص٨٢ باب ٣ من أبواب الذبح: ح٢.

(٣) تهذيب الأحكام: ج٥ ص٢٦٧ ح٩٠٩ الوسائل: ج١٠ ص٧٤ باب ٨ من أبواب رمي العقبة ح٢ وبهامشه: الاستبصار: ج٢ ص٢٩٨.

(٤) تهذيب الأحكام: ج٥ ص٢٦٧ ح٩١٢ الوسائل: ج١٠ ص٧٤ باب ٩ من أبواب رمي جمرة العقبة ح١ وبهامشه: الاستبصار: ج٢ ص٢٩٨.

(٥) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٢٤، المستدرك: ج١٠ ص١٢٨ باب ٥٣ من أبواب الذبح: ح٣.

علي بن الحكم، عن أبي مالك الجهني، عن الحسن بن عمارة، عن أبي جعفر (ع) قال: ضحى رسول الله (ص) بكبش أجذع أملح فحل سمين[١].

[٣٧٩٠] ٥٩٢ ـ وباسناده عن موسى بن قاسم، عن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الله بن سنان، عن إسحاق ابن عمار، أن عباداً البصرى جاء إلى أبي عبد الله (ع) وقد دخل مكة بعمرة مبتولة وأهدى هدياً فأمر به فنحر في منزله بمكة، فقال له عباد: نحرت الهدي في منزلك وتركت أن تنحره بفناء الكعبة وأنت رجل يؤخذ منك؟ فقال له: ألم تعلم أن رسول الله (ص) نحر هديه بمنى في المنحر وأمر الناس فنحروا في منازلهم وكان ذلك موسعاً عليهم، فكذلك هو موسع على من نحر الهدي بمكة في منزله إذا كان معتمراً[٢].

[٣٧٩١] ٥٩٣ ـ وباسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، وفضالة، عن العلا، عن محمد ابن مسلم، عن أحدهما: أنه سئل عن الأضحية فقال: اقرن فحل سمين عظيم العين والأذن، والجذع من الضأن يجزي، والثني من المعز، والفحل من الضأن خير من الموجوء، والموجوء خير من النعجة، والنعجة خير من المعز، وقال: إن اشترى أضحية وهو ينوي أنها سمينة فخرجت مهزولة اجزأت عنه، وإن نواها مهزولة فخرجت سمينة اجزأت عنهن، وإن نواها مهزولة فخرجت مهزولة لم تجز عنه، قال: إن رسول الله (ص) كان يضحي بكبش أقرن عظيم سمين فحل يأكل في سواد وينظر في سواد، فإذا لم تجدوا من ذلك شيئاً فالله أولى بالعذر وقال:

---

(١) التهذيب: ج٥ ص٢٠٥ ح٦٨٤ والوسائل: ج١٠ ص١٠٨ باب ١٣ من أبواب الذبح: ح٤.

(٢) التهذيب: ج٥ ص٣٤٧ ح١٣٠٢ ـ الوسائل: ج٩ص ٢٤٨ باب ٥٢ من أبواب كفارات الصيد وتوابعها: ح١.

الإناث والذكور من الإبل والبقر يجزي، وسألته أيضحي بالخصي؟ قال: لا[١].

[٣٧٩٢] ٥٩٤ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال: كان رسول الله (ص) يذبح يوم الأضحى كبشين: أحدهما عن نفسه، والآخر عمّن لم يجد من أمته[٢].

[٣٧٩٣] ٥٩٥ ـ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن مسلم بن البراء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (ع)، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (ع)، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (ع)، قال: كان النبي (ص) يضحي بكبشين أملحين أقرنين[٣].

[٣٧٩٤] ٥٩٦ ـ الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد وصفوان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يضحي بكبش أقرن فحل، ينظر في سواد ويمشي في سواد[٤].

[٣٧٩٥] ٥٩٧ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن

---

(١) التهذيب: ج ص٢٠٥ ح٦٨٦ والوسائل: ج١٠ ص١٠٧ باب ١٣ من أبواب الذبح: ح٢. وفيض القدير: ج٥ ص٢٢٧، ودعائم الإسلام: ج١ ص٣٢٦.
(٢) الكافي: ج١ ص٣٠١ والبحار: ج١٦ ص٢٧٤ ح١٠٦.
(٣) عيون أخبار الرضا(ع): ج٢ ص٦٣ ح٢٦٠ الوسائل: ج١٠ ص١٠١ باب من أبواب الذبح: ح٨. والبحار: ج١٦ ص٢٢٠ ح١٣.
(٤) التهذيب: ج٥ ص٢٠٥ ح٦٨٥ والوسائل: ج١٠ ص١٠٧ باب ١٣ من أبواب الذبح: ح١.

ابن أبي عمير، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل ابن شاذان، عن ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: أمر رسول الله (ص) حين نحر أن تؤخذ من كل بدنة حذوة من لحمها ثم تطرح في برمة ثم تطبخ، وأكل رسول الله (ص) وعلي (ع) منها وحسيا من مرقها[١].

[٣٧٩٦] ٥٩٨ ـ عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل ابن شاذان، عن ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله (ع): إذا رميت الجمرة فاشتر هديك إن كان من البدن أو من البقر وإلا فاجعل كبشاً سميناً فحلاً، فإن لم تجد فما [اسـ]تيسر عليك وعظم شعائر الله عزّ وجل، فإن رسول الله (ص) ذبح عن أمهات المؤمنين بقرة بقرة ونحر بدنة[٢].

[٣٧٩٧] ٥٩٩ ـ عن أمير المؤمنين (ع) قال: أقبل رسول الله (ص) يوم النحر حتى دخل على فاطمة (ع) فقال: يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فإن بكل قطرة من دمها كفارة كل ذنب، أما إنها يؤتى بها يوم القيامة فتوضع في ميزانك مثل ما هي سبعين ضعفاً قال: فقال له المقداد بن الأسود: يا رسول الله هذا خاصة؟ أم لكل مؤمن عامة؟ فقال: بل لآل محمد وللمؤمنين[٣].

[٣٧٩٨] ٦٠٠ ـ الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

---

(١) الكافي: ج٤ ص٤٩٩ ح١ ـ والوسائل: ج١٠ باب ٤٠ من أبواب الذبح: ح١١. المحلى لابن حزم: ج٧ ص ٢٧٠:

(٢) الكافي: ج٤ ص٤٩١ ح١٤ ـ والوسائل: ج١٠ ص٩٨ باب ٨ من أبواب الذبح: ح٤.

(٣) بحار الأنوار: ج٩٦ ص٣٠٠ ـ ٣٠١ ح٣٧، والمستدرك: ج١٠ ص١٠٧ باب ٣١ ح٦ ـ أبواب الذبح، عن مصباح الأنوار.

جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع) قال: كنّ البدن إذا قربت إلى النبي (ص) قربن عليه ثلث قوايم معقولات[١].

[٣٧٩٩] ٦٠١ ـ وفيه: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع): أن رسول الله (ص) قال لأزواجه وبناته: لير أضاحكين بأيديكن، فمن لم يستطع منكن الذبح فلتقم قائمة فلتكبر، ولتدعو الله عز وجل عند الذبح[٢].

[٣٨٠٠] ٦٠٢ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال: كان رسول الله (ص) يذبح يوم الأضحى كبشين أحدهما عن نفسه والآخر عمن لم يجد من أمته: وكان أمير المؤمنين (ع) يذبح كبشين أحدهما عن رسول الله (ص) والآخر عن نفسه[٣].

[٣٨٠١] ٦٠٣ ـ النعمان في الدعائم: عن جعفر بن محمد (ع) قال: وكذلك نحر رسول الله (ص) هديه من البدن قياماً، وأما الغنم والبقر فتضجع وتذبح[٤].

[٣٨٠٢] ٦٠٤ ـ الطوسي: باسناده عن موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: ذبح رسول الله (ص) عن أمهات المؤمنين بقرة بقرة، ونحر هو ستاً وستين بدنة، ونحر

---

(١) الجعفريات: ص٧٣ مستدرك الوسائل: ج١٠ ص١٠٤ باب ٣٠، ح١، أبواب الذبح.
(٢) الجعفريات: ص٧٤ ـ مستدرك الوسائل: ج١٠، ص١٠٦ باب ٣١ ح٢، أبواب الذبح.
(٣) الكافي: ج٤ ص٤٩٥ ح١ ـ الوسائل: ج١٠ ص١٠١ باب ١٠ من أبواب الذبح ح٣. والبحار: ج١٦ ص٢٧٤ ح١٠٦.
(٤) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٢٥ المستدرك: ج١٠ ص١٠٥ باب ٣٠ من أبواب الذبح ح٣.

علي أربعاً وثلاثين بدنة، ولم يعط الجزارين من جلالها ولا من قلائدها ولا من جلودها ولكن تصدق به[١].

[٣٨٠٣] ٦٠٥ ـ وعنه: عن صفوان؛ وابن أبي عمير؛ وجميل بن دراج؛ وحماد بن عيسى؛ وجماعة ممن روينا عنه من أصحابنا، عن أبي جعفر؛ وأبي عبد الله (ع) أنهما قالا: إن رسول الله (ص) أمر أن يؤخذ من كل بدنة بضعة فأمر بها رسول الله (ص) فطبخت فأكل هو وعلي (ع) وحسوا من المرق، وقد كان النبي (ص) أشركه في هديه[٢].

[٣٨٠٤] ٦٠٦ ـ محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: نحر رسول الله (ص) بيده ثلاثاً وستين ونحر علي (ع) ما غبر، قلت: سبعة وثلاثين؟ قال: نعم[٣].

[٣٨٠٥] ٦٠٧ ـ وروي عن الصادق (ع) أيضاً: أن رسول الله (ص) ساق في حجته مئة بدنة فنحر نيفاً وستين، ثم أعطى علياً فنحر نيفاً وثلاثين، فلما قدم النبي (ص) مكة فطاف وسعى نزل عليه جبرئيل وهو على المروة بهذه الآية ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾[٤] فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: دخلت العمرة في الحج هكذا إلى يوم القيامة، وشبك أصابعه، ثم قال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي، ثم أمر مناديه فنادى: من

---

(١) التهذيب: ج٥ ص٢٢٧ ح٧٧٠ ـ والوسائل: ج١٠ ص١٠١ باب ١٠ من أبواب الذبح ح٤.
(٢) التهذيب: ج٥/ ص٢٢٣/ ح٧٥٢ والوسائل: ج٦٠ ص١٤٢ باب ٤٠ من أبواب الذبح ح٢. المحلى لابن حزم: ج٧ ص ٢٧٠:
(٣) الكافي: ج٤ ص٢٥٠ ح٨ ـ الوسائل: ج١٠ ص١٣٦ باب ٣٦ من أبواب الذبح ح٣.
(٤) البَقَرَة: ١٩٦.

لم يسق الهدي فليحل وليجعلها عمرة، ومن ساق منكم هدياً فليقم على إحرامه، فقام رجل من بني عدي فقال: أنخرج إلى منى ورؤوسنا تقطر من النساء؟ فقال: إنك لن تؤمن بها حتى تموت[١].

[٣٨٠٦] ٦٠٨ ـ الواقدي قال: وحدثني أبو بكر بن عبد الله، وحاتم بن إسماعيل مولى لآل الحارث بن كعب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قدم علي (ع) من اليمن، فوجد فاطمة ممن حلّ، ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر ذلك علي عليها، فقالت: أمرني بهذا أبي! قال علي، وهو بالعراق: فذهبت إلى رسول الله (ص) محرّشاً على فاطمة للذي صنعت، مستفتياً رسول الله (ص) للذي ذكرت عنه، وأخبرته أني أنكرت ذلك عليها فقالت: أبي أمرني بذلك.

فقال رسول الله (ص): صدقت! ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال، قلت: اللهم إني أُهلّ بما أهلّ به رسولك! قال: فإن معي الهدى فلا تحلّ! فكانت جماعة الهدى الذي جاء به علي (ع) والذي ساقه النبي (ص) من المدينة مائة بدنة، فحلّ الناس وقصّر من لم يكن معه هدى، ثم نحر رسول الله (ص) هديه، وأشرك علياً (ع) في هديه[٢].

[٣٨٠٧] ٦٠٩ ـ أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني ابن سعيد، حدثنا جعفر أبو محمد بن هشام من أصل كتابه، حدثنا إسماعيل يعني ابن بهرام، حدثنا محمد هو ابن جعفر، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: لما قدم علي من اليمن قال له رسول الله (ص): ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال قلت: اللهم إني أهلُّ بما أهلّ به رسول الله (ص)، فقال رسول الله (ص):

---

(١) وسائل الشيعة: ج١١ ص٢٣٦.
(٢) المغازي للواقدي: ج٣ ص١٠٨٧/١٠٨٨.

لا تحل فإن معي هدي، ودخل عليّ على فاطمة فإذا هي قد لبست ثياب صبغ وادهنت واكتحلت، فقال: ما هذا؟ فقالت: أمرني أبي (ص)، فأتى على رسول الله (ص) فقال: نعم أنا أمرتها، وكان علي قدم معه بهدى من اليمن، وكان جملته مائة بدنة فنحر رسول الله (ص) بضعة وستين ونحر علي الباقي[١].

[٣٨٠٨] ٦١٠ ـ عن محمد بن علي بن الحسين، عن علي بن ابي طالب: أن رسول الله (ص) نحر بعض هديه، ونحر غيره بعضه[٢].

[٣٨٠٩] ٦١١ ـ عبيد الله قال: قال علي وسأل: يركب الرجل هديه؟ فقال: لا بأس به، قد كان النبي (ص) يمر بالرجال يمشون فيأمرهم يركبون هديه، هدي النبي (ص)، قال: ولا تتبعون شيئاً أفضل من سنة نبيكم (ص)[٣]

عليّ (ع) يتولى اضحية النبي (ص)

[٣٨١٠] ٦١٢ ـ حدّثنا القواريري، حدّثنا كثير بن هشام، حدّثنا الفرات بن سلمان، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، قال: بعثني رسول الله (ص) إلى الجزار الذي ينحر بدنه، فأمرني أن أتصدّق بلحومهن، وجلودهنّ، وأجلتهن، ولا أعطي من ذلك شيئاً، وقال: «إنّا نعطيه من غير ذلك»[٤].

[٣٨١١] ٦١٣ ـ حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي،

---

(١) تاريخ جرجان: ص١٤٣.
(٢) المسند الجامع لبشار عواد: ج١٣ ص٢٥١
(٣) المسند الجامع لبشار عواد: ج١٣ ص٢٥١.
(٤) مسند أبي يعلي: ج١ ص٤٣٠ ح٥٦٨.

قال: «أمرني رسول الله أن أقوم على بدنه، وأن أقسم جلودها، وجلالها، وأمرني ألا أعطي الجازر منها شيئاً، وقال: «نحن نعطيه من عندنا»[١].

من كان على بدنه

[٣٨١٢] ٦١٤ ـ أبو الزبير، عن أبي عبد الله(ع) قال: كان على بدن رسول الله ناجية ابن جندب الخزاعي الأسلمي[٢].

[٣٨١٣] ٦١٥ ـ - الطوسي: باسناده عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله(ع) قال: الذي كان على بدن رسول الله(ص) ناجيه بن جندب الخزاعي الأسلمي[٣].

حلقه وتقصيره (ص)

[٣٨١٤] ٦١٦ ـ النعمان في الدعائم: روينا عن علي (ع): أن رسول الله (ص) قال: اللهم ارحم المحلقين، فقيل يا رسول الله: والمقصّرين، حتى قالوا له ثلاث مرات، وفي الرابعة قال (ص): اللهم ارحم المحلّقين والمقصرين، فالحلق أفضل والتقصير يجزي، قال الله تعالى: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾[٤] فبدأ بالحلق وهو أفضل[٥].

[٣٨١٥] ٦١٧ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

---

(١) مسند أبي يعلي: ج١ ص٤٣٥ ح٥٧٧.
(٢) بحار الأنوار: ج٥٦ ص٣٦١ ح٤٣ مستدرك الوسائل: ج١٠ ص١٢٩ باب ٥٣ من أبواب الذبح ح٥، وبهامشه: بعض نسخ الرضوي.
(٣) التهذيب: ج٥ ص٤٥٨ ح٢٣٥ وبهامشه: الكافي: ج١ ص٢٣٥ والفقيه: ج٢ ص١٥٥، والوسائل: ج١٠ ص١٨٩ ح١ باب ٩ من أبواب الخلق والتقصير.
(٤) الفَتْح: ٢٧.
(٥) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٣٠ والمستدرك: ج١٠ ص٧ باب من أبواب التقصير ح٢ وكذلك ص١٣٤ ح٢ و ٣.

محمد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (ع): الفرق من السنة؟ قال: لا، قلت: فهل فرق رسول الله (ص)؟، قال: نعم، قلت: كيف فرق رسول الله (ص) وليس من السنة؟ قال: من أصابه ما أصاب رسول الله (ص) يفرق كما فرق رسول الله (ص) فقد أصاب سنة رسول الله (ص) حين صدّ عن البيت وقد كان ساق الهدي وأحرم أراه الله الرؤيا التي أخبره الله بها في كتابه إذ يقول: ﴿لَقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾[1] فعلم رسول الله (ص) أن الله سيفي له بما أراه، فمن ثم وفر ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم انتظاراً لحلقه في الحرم حيث وعده الله عز وجل، فلما حلقه لم يعد في توفير الشعر، ولا كان ذلك من قبله (ص)[2].

[٣٨١٦] ٦١٨ ـ عنه: عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن آبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يوم النحر يحلق رأسه ويقلم أظفاره ويأخذ من شاربه ومن أطراف لحيته[3].

من حلق رأس رسول الله (ص)

[٣٨١٧] ٦١٩ ـ أبو الزبير، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان على بدن رسول الله ناجية ابن جندب الخزاعي الأسلمي والذي حلق رأس رسول الله (ص) يوم الحديبية حراش ابن أميّة الخزاعي، والذي حلق رأس رسول

---

(١) الفَتْح: ٢٧.

(٢) الكافي: ج٦ ص٤٨٦ ح٥ ـ الوسائل: ج١ ص٤١٨ باب ٦٢ من أبواب آداب الحمام ح٥.

(٣) الكافي: ج٤ ص٥٠٢ والوسائل: ج١٠ ص١٨٠ ح١٢ باب ١ من أبواب الحلق والتقصير، والفقيه: ج٢ ص٥٠٧.

الله (ص) في حجته معمر بن عبد الله بن حارثة بن نضرة بن عوف بن عدي بن كعب[١].

[٣٨١٨] ٦٢٠ ـ الطوسي: باسناده عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: الذي كان على بدن رسول الله (ص) ناجيه بن جندب الخزاعي الأسلمي، والذي حلق رأس النبي (ص) يوم الحديبية خراش بن أمية الخزاعي، والذي حلق رأس النبي (ص) في حجته معمر بن عبد الله بن حارثة بن نضر بن عوف بن عويج بن عدي بن كعب قال: ولما كان في حجة رسول الله (ص) وهو يحلقه قالت قريش: أي معمر أذن رسول الله (ص) في يدك، وفي يدك الموس!!! فقال معمر: والله إني لأعده فضلاً من الله عظيماً عليّ قال: وكان معمر بن عبد الله هو الذي يرحل لرسول الله (ص) فقال له رسول الله (ص): يا معمر إن الرحل الليلة يسترخي فقال معمر: بأبي أنت وأمي لقد شددته كما كنت أشده ولكن بعض من حسدني مكاني منك يا رسول الله أراد أن تستبدل لي، فقال رسول الله (ص): ما كنت لأفعل[٢].

في منى

[٣٨١٩] ٦٢١ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وعن علي: أن رسول الله (ص) قصر الصلاة، بمنى[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٦ ص٣٦١ ح٤٣ مستدرك الوسائل: ج١٠ ص١٢٩ باب ٥٣ من أبواب الذبح ح٥، وبهامشه: بعض نسخ الرضوي.

(٢) التهذيب: ج٥ ص٤٥٨ ح٢٣٥ وبهامشه: الكافي: ج١ ص٢٣٥ والفقيه: ج٢ ص١٥٥، والوسائل: ج١٠ ص١٨٩ ح١ باب ٩ من أبواب الخلق والتقصير.

(٣) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٣١، والمستدرك: ج٦ ص٥٤٧ بباب ٢٠ من أبواب صلاة المسافر ح٢.

خطبه (ص) في منى

[٣٨٢٠] ٦٢٢ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم وغيره، عن أبي عبد الله (ع) قال: خطب النبي بمنى فقال: أيها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله[١].

[٣٨٢١] ٦٢٣ ـ الصدوق في الفقيه: وروي زرارة، عن أبي جعفر (ع): أن النبي (ص) لما انصرف من عرفات وسار إلى منى دخل المسجد فاجتمع إليه الناس يسألونه عن ليلة القدر، فقام خطيباً فقال بعد الثناء على الله عز وجل: «أما بعد، فإنكم سألتموني عن ليلة القدر ولم أطوها عنكم لأني لم أكن بها عالماً، إعلموا أيها الناس إنه من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سويّ فصام نهاره، وقام ورداً من ليله، وواظب على صلاته، وهجر إلى جمعته وغدا إلى وعيده، فقد أدرك ليلة القدر، وفاز بجائزة الرب عز وجل[٢].

[٣٨٢٢] ٦٢٤ ـ النعمان في الدعائم: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه: أن رسول الله خطب يوم النحر فقال: أيها الناس من كان عنده سعة فليعظم شعائر الله، ومن لم تكن عنده سعة فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها[٣].

---

(١) أصول الكافي: ج١ ص٥٦ ح٥، والوسائل: ج١٨ ص٧٩ باب ٩ من أبواب صفات القاضي ح١٥، وبهامشه: المحاسن: ص٢٢١ ح١٣٠ بسند آخر، وتفسير العياشي: ج١ ص٨ ح١ والبرهان: ج١ ص٢٩، ومستدرك الوسائل: ج١٧ ص٣٠٤ باب ٩ من أبواب صفات القاضي ح٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ج٢/ ص٦٠/ ح ٢٥٧ والوسائل: ج٧ ص٢١٩ ح١ باب ١٨ من أبواب أحكام شهر رمضان، وبهامشه، ثواب الأعمال: ص٣٦ المقنعة: ص٤٩.

(٣) دعائم الإسلام: ج٢ ص١٨١ ح٦٥٦ ومستدرك الوسائل: ج١٠ ص١٢٥ باب ٥٢ ح١ من أبواب الذبح.

نهيه (ص) عن الصوم في منى

[٣٨٢٣] ٦٢٥ ـ الحميري في قرب الاسناد: محمد بن عيسى قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: قال أبي: قال علي (ع): بعث رسول الله (ص) بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورق أيام منى فقال ينادي في الناس: ألا لا تصوموا فإنها أيام أكل وشرب[١].

[٣٨٢٤] ٦٢٦ ـ الصدوق: حدّثنا علي بن عبد الله بن الوراق، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع) قال: بعث رسول الله (ص) بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورق[٢] فأمره أن ينادي في الناس أيّام منى: ألّا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وبعال، والبعال النكاح وملاعبة الرجل أهله[٣].

إفاضته (ص) من منى

[٣٨٢٥] ٦٢٧ ـ النعمان في الدعائم: عن علي (ع): أن رسول الله (ص) أفاض يوم النحر إلى البيت، فصلى الظهر بمكة[٤].

[٣٨٢٦] ٦٢٨ ـ وفيه: وعنه (ع) أنه قال: ويستحب لمن نفر من منى أن

---

(١) قرب الإسناد: ص١١ ـ الوسائل: ج٧ ص٣٨٦ باب ٢ من أبواب الصوم المحرم والمكروه ح١٠، والبحار: ج٩٣ ص٢٦٤ ح٧. والمقنع: ص٢٤.

(٢) أورق: لونه لون الرماد.

(٣) معاني الأخبار: ص٣٠٠ باب معنى البعال ح١. البحار: ج٩٦ ص٣٠٨ ح١٨ كتاب الحج والعمرة.

(٤) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٣٠ والمستدرك: ج١٠ ص١٤٣ باب ١ من أبواب زيارة البيت ح١.

ينزل بالمحصب وهي البطحاء فيمكث بها قليلاً، ثم يرتحل إلى مكة، فإن رسول الله (ص) كذلك فعل[١].

[٣٨٢٧] ٦٢٩ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن (ع): قال: أخذ رسول الله (ص) حين غدا من منى في طريق ضب ورجع ما بين المأزمين، وكان إذا سلك طريقاً لم يرجع فيه[٢].

حجة الوداع

[٣٨٢٨] ٦٣٠ ـ العياشي في تفسيره: الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: خرج رسول الله (ص) حين حج حجة الوداع، خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتي الشجرة فصلى ثم قاد راحلته حتى أتى البيداء فأحرم منها وأهل بالحج، وساق مائة بدنة، وأحرم الناس كلهم بالحج، لا يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة، حتى إذا قدم رسول الله (ص) مكة، طاف بالبيت وطاف الناس معه، ثم صلى عند مقام إبراهيم (ع) فاستلم الحجر، ثم قال: ابدأ بما بدأ الله به، ثم أتى الصفا فبدأ بها، ثم طاف بين الصفا والمروة، فلما قضى طوافه ختم بالمروة قام يخطب أصحابه، وأمرهم أن يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء أمر الله به فأحل الناس[٣].

[٣٨٢٩] ٦٣١ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، وأحمد بن

---

(١) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٣٢ والمستدرك: ج١٠ ص١٦٢ باب ١٣ من أبواب العود إلى منى ح١.

(٢) الكافي: ج٤ ص٢٤٨ ح٥ ـ الوسائل: ج٨ ص٣٣٦ باب ٦٥ ح١، آداب السفر إلى الحج وغيره وج٨ ص١٦٥ باب ٢ من أبواب أقسام الحج والفقيه: ج٢ ص١٥٤ ح٦٦٦.

(٣) تفسير العياشي: ج١/ص٨٩/ ٩٠ ح٢٢٩ والبرهان: ج١ ص١٩٥ مستدرك الوسائل: ج٨ ص٧٥ باب ٢ من أبواب أقسام الحج ح١.

محمد، وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص) في حجة الوداع: ألا إن الروح الأمين نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله عز وجل وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية الله، فإن الله تبارك وتعالى قسّم الأرزاق بين خلقه حلالاً ولم يقسمها حراماً، فمن اتقى الله عز وجل وصبر أتاه الله برزقه من حلّه، ومن هتك حجاب الستر وعجّل فأخذه من غير حلّه قصّ به من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيامة[١].

[٣٨٣٠] ٦٣٢ ـ الطوسي: بالإسناد عن شيخه، عن والده رضي الله عنهما، عن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين البصري قال: حدثنا أحمد بن نصر أبي سعيد الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن اسحق النهاوندي قال: حدثنا عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده (ع) قال: لما قضى رسول الله (ص) مناسكه في حجة الوداع ركب راحلته وأنشأ يقول: لا يدخل الجنة ألا من كان مسلماً، فقام إليه أبو ذر الغفاري رحمه الله فقال: يا رسول الله وما الإسلام؟ فقال (ص): الإسلام عريان ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وملاكه الورع، وكماله الدين، وثمره العمل الصالح، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت[٢].

---

(١) الكافي: ج٥ ص٨٠ ح١ الوسائل: ج١٢ص٢٧ باب ١٢ من باب مقدمات التجارة وبهامشه: المقنعة: ص٩١ التهذيب: ج٢ ص٩٧.

(٢) آمالي الطوسي: ج١ ص٨٢، والبحار: ج٢٧ ص٨٢ ح٢٢. بشارة المصطفى للطبري: ص٩٢.

إرشاداته للحجيج وحله (ص) لمشكلاتهم الشرعية

[٣٨٣١] ٦٣٣ ـ الطوسي بإسناده: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي ابن بنت الياس، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: مرَّ رسول الله (ص) برويثة وهو حاج فقامت إليه امرأة ومعها صبي لها فقالت: يا رسول الله أيحج عن مثل هذا؟ قال: نعم، وذلك أجره[١].

[٣٨٣٢] ٦٣٤ ـ وباسناده عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سألت أبا عبد الله عن رجل نذر أن يمشي إلى مكة حافياً فقال: إن رسول الله (ص) خرج حاجاً فنظر إلى امرأة تمشي بين الإبل فقال: من هذه؟ فقالوا: أخت عقبة بن عامر نذرت أن تمشي إلى مكة حافية، فقال رسول الله: يا عقبة انطلق إلى أختك فمرها فلتركب فإن الله غني عن مشيها وخفاها، قال: فركبت[٢].

[٣٨٣٣] ٦٣٥ ـ وباسناده عن موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله (ع) قال: مرَّ رسول الله (ص) على كعب بن عجرة الأنصاري والقمل يتناثر من رأسه فقال: أتؤذيك هوامك؟ قال: نعم، قال: فأنزلت هذه الآية: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[٣]: فأمره رسول الله فحلق رأسه وجعل

---

(١) التهذيب: ج٥ ص٦ ح١٦ ـ الوسائل: ج٨ ص٣٧ باب ٢٠ ـ أنه يستحب أن يحج غير البالغ ح١ وبهامشه: الاستبصار: ج٢ ص١٤٦ ح١٦.

(٢) التهذيب: ج٥ ص١٣ ـ ١٤ ح٣٧ الوسائل: ج٨ ص٦٠ باب ٢٤ من أبواب وجوب الحج وشرائطه ح٤ وبهامشه: الإستبصار: ج٢ ص١٥٠.

(٣) البَقَرَة: ١٩٦.

عليه الصيام ثلاثة أيام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين مدان والنسك شاة[١].

[٣٨٣٤] ٦٣٦ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن مسمع قال: قلت لأبي عبد الله (ع): كانت لي جارية حبلى فنذرت لله عز وجل إن ولدت غلاماً أن أحجه أو أحج عنه فقال: إن رجلاً نذر لله عزّ وجلّ في ابن له إن هو أدرك أن يحج عنه أو يحجّه فمات الأب وأدرك الغلام بعد، فأتى رسول الله (ص) الغلام فسأله عن ذلك، فأمر رسول الله (ص) أن يحج عنه مما ترك أبوه[٢].

[٣٨٣٥] ٦٣٧ ـ عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع): أن أسماء بنت عميس نفست بمحمد بن أبي بكر، فأمرها رسول الله حين أرادت الإحرام من ذي الحليفة أن تحتشي بالكرسف والخرق، وتهلّ بالحج، فلمّا قدموا مكة وقد نسكوا المناسك وقد أتى لها ثمانية عشر يوماً فأمرها رسول الله (ص) أن تطوف بالبيت وتصلّي ولم ينقطع بها الدم، ففعلت ذلك[٣].

[٣٨٣٦] ٦٣٨ ـ الطوسي: باسناده عن موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن، عن محمد بن جمران قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن رجل زار البيت قبل أن يحلق قال: لا ينبغي إلا أن يكون ناسياً ثم قال: إن رسول الله (ص) أتاه الناس يوم النحر فقال بعضهم: يا رسول الله ذبحت قبل أن

---

(١) التهذيب: ج٥ ص٣٣٣ ح١١٤٧ ـ الوسائل: ج٩ ص٢٩٥ باب ١٤ من أبواب بقية كفارات الإحرام ح١ ـ وبهامشه: الإستبصار: ج٢ ص١٩٥ والمقنع: ص٢٠ والكافي: ج١ ص٢٦٣.

(٢) الكافي: ج٧ ص٤٥٩ ح٢٥ والوسائل: ج١٦ ص١٩٨ باب ١٦ من أبواب أنه لا ينعقد النذر في معصية ح١.

(٣) الكافي: ج٤ ص٤٤٩ ح١ البحار: ج٤٢ ص٩٧ ح٢٨.

أرمي وقال بعضهم: ذبحت قبل أن أحلق، فلم يتركوا شيئاً أخروه كان ينبغي لهم أن يقدموه، ولا شيئاً قدموه كان ينبغي لهم أن يؤخروه إلا قال: لا حرج[١].

[٣٨٣٧] ٦٣٩ ـ محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان الكلبي قال: ذكرت لأبي عبد الله (ع) المستحاضة فذكر أسماء بنت عميس فقال: إن أسماء ولدت محمد بن أبي بكر بالبيداء، وكان في ولادتها البركة للنساء لمن ولدت منهن أو طمثت، فأمرها رسول الله (ص) فاستثفرت وتنطقت بمنطقة وأحرمت[٢].

[٣٨٣٨] ٦٤٠ ـ الطوسي: باسناده عن موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية ابن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله في سفر فإذا شيخ كبير فقال: يا رسول الله ما تقول في رجل أدرك الإمام بجمع؟ فقال له: إن ظن أنه يأتي عرفات فيقف قليلاً ثم يدرك جمعاً قبل طلوع الشمس فليأتها، وإن ظن أنه لا يأتيها حتى يفيض الناس من جمع فلا يأتي وقد تم حجه[٣].

[٣٨٣٩] ٦٤١ ـ عنه: روى أصحابنا وغيرهم أن المتمتع إذا فاتته عمرة التمتع اعتمر بعد الحج، وهو الذي أمر به رسول الله (ص) عائشة، وقال أبو عبد الله (ع) قد جعل الله في ذلك فرجاً للناس، وقال: قال أبو عبد

---

(١) التهذيب: ج٥ ص٢٤٠ ح٨١٠ والوسائل: ج١٠ ص١٨١ ح٢ باب ٢ من أبواب الحلق والتقصير.
(٢) الكافي: ج٤ ص٤٤٤ ح٢، والوسائل: ج٩ ص٦٦ باب ٤٩ من أبواب الإحرام ح٢.
(٣) التهذيب: ج٥ ص٣٩٠ ح٩٨٣، والوسائل: ج١٠ ص٥٦ باب ٢٢ من أبواب الوقوف بالمشعر ح٤، وبهامشه: الإستبصار: ج٢ ص٣٠١.

الله (ع): المتمتع إذا فاتته عمرة المتعة أقام إلى هلال المحرم اعتمر فأجزأت عنه مكان عمرة المتعة[١]..

[٣٨٤٠] ٦٤٢ ـ الصدوق في الفقيه: روى معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن أسماء بنت عميس نفست بمحمد بن أبي بكر بالبيداء لأربع بقين من ذي القعدة في حجة الوداع، فأمرها رسول الله فاغتسلت واحتشت وأحرمت ولبت مع رسول الله (ص) وأصحابه، فلما قدموا مكة لم تطهر حتى نفروا من منى، وقد شهدت المواقف كلها عرفات وجمعاً ورمت الجمار ولكن لم تطف بالبيت ولم تسع بين الصفا والمروة، فلما نفروا من منى أمرها رسول الله فاغتسلت وطافت بالبيت وبالصفا والمروة وكان جلوسها في أربع بقين من ذي القعدة وعشر من ذي الحجة وثلاثة أيام التشريق[٢].

[٣٨٤١] ٦٤٣ ـ الطوسي: بإسناده عن موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، وابن عمير، عن رفاعة قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن رجل به بطن ووجع شديد يدخل مكة حلالاً؟ فقال: لا يدخلها إلا محرماً، قال: وقال إنّ الحطابة والمجتلبة أتوا النبي سألوه فأذن لهم أن يدخلوا حلالاً[٣].

[٣٨٤٢] ٦٤٤ ـ الصدوق في الفقيه: وقال (ع): إن الله عز وجل حرّم مكة يوم خلق السموات والأرض، ولا يختل خلالها، ولا يعضد شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا يلتقط لقطتها إلا المنشد، فقام إليه العباس بن عبد المطلب فقال: يا رسول الله الأذخر فإنه للقبر ولسقوف بيوتنا، فسكت

---

(١) التهذيب: ج٥ ص٤٣٨ح١٥٢٢ ـ الوسائل: ج٨ ص٢١٥ باب ٢١ من أبواب أقسام الحج ح٤.

(٢) الفقيه: ج٢ ص٢٣٩ ح١ والوسائل: ج٩ ص٦٦ باب٤٩ من أبواب الإحرام ح١.

(٣) الإستبصار: ج٢ ص٢٤٥ ح٨٥٧، والوسائل: ج٩ ص٧٠ باب ٥١ من أبواب الإحرام ح٢، وبهامشه: التهذيب: ج١ ص٤٩٣.

رسول الله (ص) ساعة وندم العباس على ما قال، ثم قال رسول الله (ص): إلا الأذخر[١].

[٣٨٤٣] ٦٤٥ ـ وفيه: روى حنان بن سدير، عن أبي جعفر (ع) قال: أمر رسول الله (ص) بقتل الفأرة في الحرم والأفعى والعقرب والغراب الأبقع ترميه فإن أصبته فأبعده الله عز وجل، وكان يسمى الفأرة الفويسقة، وقال: أنها توهي السقا وتضرم البيت على أهله[٢].

[٣٨٤٤] ٦٤٦ ـ النعمان في الدعائم: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع)، عن آبائه، عن عليّ (ع): أن رسول الله (ص) نهى أن يغفر صيد مكة، وأن يقطع شجرها، وأن يختلى خلاها، ورخّص (ع) في الإذخر وعصى الرّاعي، وقال: من أصبتموه اختلى الخلا أو عضد الشجر أو نفر الصيد ـ يعني في الحرم ـ فقد حلّ لكم سلبه، وأوجعوا ظهره بما استحل في الحرم[٣].

[٣٨٤٥] ٦٤٧ ـ محمد بن الحسن الطوسي: بسنده عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت له إني أقدر على أن أتوجه إلى القبلة في المحمل فقال: ما هذا الضيق أما لك برسول الله (ص) أسوة[٤]؟!.

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص١٥٩ ـ ١٦٠ والوسائل: ج٩ ص١٧٦ باب ٨٨ ح٤ من أبواب تروك الإحرام.

(٢) الفقيه: ج٢ ص٢٣١ و ٢٣٢ ح١١٠٥ والوسائل: ج٩ ص١٦٨ ح١١ باب ٨١ من أبواب تروك الإحرام.

(٣) دعائم الإسلام: ج١ ص٣١٠ ـ ٣٣، مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٤٤ باب ٦٨ من أبواب تروك الإحرام.

(٤) التهذيب: ج٣ ص٢٢٩ ح٥٨٦ ـ من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٢٨٥ ح١٢٩٥، والوسائل: ج٣ ص٢٣٩ باب ١٥ من أبواب القبلة ح٢.

[٣٨٤٦] ٦٤٨ ـ الصدوق في الفقيه: وروى الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر (ع) يحدّث الناس بمكة قال: صلى رسول الله (ص) بأصحابه الفجر، ثم جلس معهم يحدثهم حتى طلعت الشمس، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان أنصاري وثقفي، فقال لهما رسول الله (ص): قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألاني عنها فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني وإن شئتما فاسئلاني، قالا: بل تخبرنا أنت يا رسول الله، فإن ذلك أجلا للعمى وأبعد من الارتياب وأثبت للإيمان، فقال النبي (ص): أما أنت يا أخا الأنصار فإنك من قوم يؤثرون على أنفسهم وأنت قروي وهذا الثقفي بدوي أفتؤثره بالمسألة؟ قال: نعم، قال: أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك وما لك فيهما، فاعلم أنك إذا ضربت يدك في الماء وقلت: بسم الله الرحمن الرحيم تناثرت الذنوب التي اكتسبتها يداك، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك يلفظه، فإذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك، فهذا لك في وضوئك، فإذا قمت إلى الصلاة وتوجهت وقرأت أم الكتاب وما تيسر لك من السور ثم ركعت فأتممت ركوعها وسجودها وتشهدّت وسلمت غفر الله لك كل ذنب فيما بينك وبين الصلاة التي قدمتها إلى الصلاة المؤخرة فهذا لك في صلاتك، وأما أنت يا أخا الأنصار فإنك جئت تسألني عن حجك وعمرتك وما لك فيهما من الثواب، فاعلم أنك إذا توجهت إلى سبيل الحج ثم ركبت راحلتك وقلت: بسم الله ومضت بك راحلتك لم تضع راحلتك خفاً ولم ترفع خفاً إلا كتب الله عز وجل لك حسنة ومحى عنك سيئة، فإذا أحرمت ولبيت كتب الله تعالى لك في كل تلبية عشر حسنات ومحى عنك

عشر سيئات، فإذا طفت بالبيت أسبوعاً كان لك بذلك عند الله عهد وذكر يستحي منك ربك أن يعذّبك بعده، فإذا صليت عند المقام ركعتين كتب الله لك بهما ألفي ركعة مقبولة، فإذا سعيت بين الصفا والمروة سبعة أشواط كان لك بذلك عند الله عز وجل مثل أجر من حج ماشياً من بلاده ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة، فإذا وقفت بعرفات إلى غروب الشمس فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر لغفرها الله لك، فإذا رميت الجمار كتب الله لك بكل حصاة عشر حسنات تستقبل من عمرك، فإذا حلقت رأسك كان لك بعدد كل شعرة حسنة تكتب لك فيما تستقبل من عمرك، فإذا ذبحت هديك أو نحرت بدنك كان لك بكل قطرة من دمها حسنة تكتب لك بما تستقبل من عمرك، فإذا طفت بالبيت أسبوعاً للزيارة وصليت عند المقام ركعتين ضرب لك كريم على كتفيك فقال: أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بينك وبين عشرين ومائة يوم[1].

حبه (ص) لماء زمزم

[٣٨٤٧] ٦٤٩ ـ البرقي: بإسناده عن جعفر، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع)، عن أبيه (ع): أن النبي (ص) كان يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة[2].

[٣٨٤٨] ٦٥٠ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن

---

(١) الفقيه: ج٢ ص١٣٠، ١٣١، ح٥٥١، والوسائل: ج١ ص٢٧٦ و٢٩٧ الباب ١٥ و ٢٥ من بواب الوضوء ح١٢، والكافي: ج٣ ص٧١ ح٧، وأمالي الصدوق: ص٤٤١ ص٢٢.

(٢) المحاسن: ص٥٧٤ ومن لا يحضره الفقيه: ج٢/ص٢٠٨/ح٢٥ والوسائل: ج٩/ ص٣٥٠/ح١ باب٢٠ من أبواب مقدمات الطواف وما يتبعها والتهذيب: ج٥ ص٣٧٢.

ابن أبي عمير، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل ابن شاذان، عن صفوان بن يحيى؛ وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (ع) قال: إذا فرغت من الركعتين فائت الحجر الأسود وقبّله واستلمه أو أشر إليه فإنّه لا بدّ من ذلك، وقال: إن قدرت أن تشرب من ماء زمزم قبل أن تخرج إلى الصفا فافعل وتقول حين تشرب: «اللهم اجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كلّ داء وسقم» قال: وبلغنا أنّ رسول الله (ص) قال حين نظر إلى زمزم: «لولا أنّي أشقّ على أمتي لأخذت منه ذنوباً أو ذنوبين[١]»[٢].

تطييبه (ص) قبل زيارة البيت الحرام

[٣٨٤٩] ٦٥١ ـ الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله(ع قال: سأل ابن عباس: هل كان رسول الله (ص) يتطيب قبل أن يزور البيت، قال رأيت رسول الله (ص) يصمد رأسه بالمسك قبل أن يزور البيت[٣].

سعيه (ص) بوادي محسر

[٣٨٥٠] ٦٥٢ ـ وباسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان قال: حدثني عبد الأعلى، عن أبي عبد الله (ع) قال: إذا مررت بوادي محسر فاسع فيه، فإن رسول الله (ص) سعى فيه[٤].

---

(١) الذنوب: الدلو العظيم وأظهر (ص) بهذا البيان استحبابه ولم يفعله لئلا يصير سنة مؤكدة فيشق على الناس. (آت).

(٢) الكافي: ج٤ ص٤٣٠ ح١.

(٣) التهذيب: ج٥ ص٢٤٦ ـ ٢٤٧ ح٢٧ والوسائل: ج١٠ ص١٩٦ ح٣ من باب ١٤ الحلق والتقصير.

(٤) التهذيب: ج٥/ص١٩٥/ح٦٤٨ والوسائل: ج١٠ ص٤٦ باب١٢ من أبواب الوقوف بالمشعر ح٢ وبهامشه: الكافي: ج١ص٢٩٥ والفقيه: ج١ ص١٤٨.

جهازه (ص) للحج

[٣٨٥١] ٦٥٣ ـ البرقي: بإسناده عن ابن أبي محمد النوفلي، عن إسماعيل ابن مسلم، عن أبي عبد الله (ع)، عن أبيه (ع): أن النبي (ص) حمل جهازه على راحلته وقال: هذه حجة لا رياء فيها ولا سمعة، ثم قال: من تجهز وفي جهازه علم حرام لم يقبل الله منه الحج[١].

يحمل (ص) المشاة على بدنه

[٣٨٥٢] ٦٥٤ ـ فقه الرضا: عن حر بن عمرو أخبره: عن أبي جعفر؛ وأبي عبد الله (ع) قال: إذا حلف الرجل ألا يركب ونذر ألا يركب فإذا بلغ مجهوده ركب قال: وكان رسول الله (ص) يحمل المشاة على بدنه[٢].

حج (ص) راكباً

[٣٨٥٣] ٦٥٥ ـ الطوسي: باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن رفاعة قال: سأل أبا عبد الله (ع) رجل: الركوب أفضل أم المشي؟ فقال: الركوب أفضل من المشي لأن رسول الله (ص) ركب[٣].

الموضع الذي كان (ص) يلقى فيه جبرائيل (ع) في الكعبة

[٣٨٥٤] ٦٥٦ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عمن ذكره، عن ابن بكير، عن عمر بن يزيد قال: حاصنت صاحبتي

---

(١) المحاسن: ج١ ص٨٨ ح٣٢، والوسائل: ج٨ص١٠٣ باب ٥٢ من أبواب وجوب الحج وشرائطه ح٨.

(٢) فقه الرضا(ع): ص٦٠، والوسائل: ج٨ ص٦٢ باب ٢٥ من أبواب وجوب الحج وشرائطه ح١٢.

(٣) التهذيب: ج٥ ص١٢ ح٣١ ـ الوسائل: ج٨ ص٥٧ باب ٣٣ من أبواب وجوب الحج وشرائطه.

وأنا بالمدينة وكان ميعاد جمّالنا وإبّان مقالنا وخروجنا قبل أن تطهر ولم تقرب المسجد ولا القبر ولا المنبر، فذكرت ذلك لأبي عبد الله (ع) فقال: مرها فلتغتسل ولتأت مقام جبرائيل (ع) فإنّ جبرائيل كان يجيء فيستأذن على رسول الله (ص) وإن كان على حال لا ينبغي أن يأذن له قام في مكانه حتى يخرج إليه، وإن أذن له دخل عليه، فقلت: وأين المكان؟ فقال: حيال الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له: باب فاطمة بحذاء القبر إذا رفعت رأسك بحذاء الميزاب والميزاب، فوق رأسك، والباب من وراء ظهرك، وتجلس في ذلك الموضع وتجلس معها نساء ولتدع ربها ويؤمن على دعائها، قال: فقلت: وأي شيء تقول؟ قال: تقول: «اللهم إني أسألك بأنك أنت الله ليس كمثلك شيء أن تفعل لي كذا وكذا».

قال فصنعت صاحبتي الذي أمرني، فطهرت ودخلت المسجد، قال: وكان لنا خادم أيضاً فحاضت فقالت: يا سيدي ألا أذهب أنا (أيضاً) فأصنع كما صنعت سيدتي؟ فقلت: بلى، فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها. فطهرت ودخلت المسجد[1].

معرس النبي (ص) في ذي الحليفة

[٣٨٥٥] ٦٥٧ ـ جعفر بن محمد بن شريح، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن معرّس رسول الله (ص) بذي الحليفة، فقال: «عند المسجد ببطن الوادي، حيث يعرس الناس»[2].

---

(١) الكافي: ج٤ ص٤٥٢ ح٢ والوسائل: ج٩ ص٥٠٩ باب ٩٣ من أبواب الطواف ح٢ وبهامشه: التهذيب: ج١ ص٥٧٤.

(٢) المستدرك: ج١٠ ص٢١١ ـ ٢١٢ باب ١٥ من أبواب المزار وما يناسبه ح١ بهامشه: كتاب محمد بن المثنى الحضرمي: ص٨٥.

امتناعه (ص) عن لحم الصيد وهو محرم

[٣٨٥٦] ٦٥٨ ـ عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا عمران بن محمد بن أبي ليلى، عن أبيه، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب، قال: «أتي النبي (ص) بلحم صيد وهو محرم فلم يأكله»[١].

جمعه (ص) بين الحج والعمرة

[٣٨٥٧] ٦٥٩ ـ عبيد الله بن عمر، حدّثنا غندر، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم، قال: شهدت علياً وعثمان بين مكة والمدينة، وعثمان ينهى عن المتعة ولم يجمع بينهما، فلمّا رأى ذلك علي، أهلّ بهما، فقال: لبيك بعمرة وحج معاً، فقال عثمان: تراني أنهى الناس وأنت تفعله؟ فقال عليّ: «لم أكن أدع سنة رسول الله (ص) لقول أحدٍ من الناس»[٢].

[٣٨٥٨] ٦٦٠ ـ أبو كريب محمد بن العلاء، حدّثنا عبيد الله، حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش، عن مسلم البطين، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم، قال: كنا نسير مع عثمان بن عفان فسمع رجلاً يلبي بهما جميعاً، فقال: من هذا؟ قال: عليّ: فأتاه فقال: أما علمت إني نهيت عن

---

(١) مسند أبي يعلي: ج١ ص٣٤١ ح٤٣٣، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١/ ١٠٥، وابن ماجة في المناسك (٣٠٩١) باب: ما ينهى عنه المحرم من الصيد، من طريق عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: في إسناده عبد الكريم وهو ابن أبي المخارق، وهو ضعيف.
ولكن يشهد له حديث الصعب بن جثامة عند مسلم (١١٩٣)، وحديث زيد بن أرقم عند مسلم (١١٩٥)، وحديث أبي قتادة عند مسلم أيضاً (١١٩٦).

(٢) مسند أبي يعلي: ج١ ص٣٤١/ ٣٤٢ ح٤٣٥، ومسند الطيالسي: ص١٦ وراجع: نصب الراية: ج٣ ص١٠٢.

هذا؟ قال: بلى، ولكنّي لم أدع قول رسول الله (ص) لقولك»[١].

عمراته (ص)

[٣٨٥٩] ٦٦١ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عميرة، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: اعتمر رسول الله (ص) ثلاث عمر متفرقات: عمرة في ذي القعدة أهلَّ من عسفان وهي عمرة الحديبية، وعمرة أهلَّ من الجحفة وهي عمرة القضاء، وعمرة أهلَّ من الجعرانة بعد ما رجع من الطائف من غزوة حنين[٢].

[٣٨٦٠] ٦٦٢ ـ ابن سعد: أخبرنا موسى بن داود، أخبرنا ابن لهيعة، عن عياض بن عبد الرحمن، عن محمد بن جعفر: أن رسول الله (ص) اعتمر من الجعرانة، وقال: اعتمر منها سبعون نبياً[٣].

[٣٨٦١] ٦٦٣ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله (ع) قال: ذكر أن رسول الله (ص) اعتمر في ذي القعدة ثلاث عمر كل ذلك يوافق عمرته ذا القعدة[٤].

[٣٨٦٢] ٦٦٤ ـ عنه: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن جعفر بن سماعة ومحمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم جميعاً، عن أبان، عن أبي عبد الله(ع) قال: اعتمر رسول

---

(١) مسند أبي يعلي: ج١ ص٢٨٨ ح٣٤٩.
(٢) الكافي: ج٤ ص٢٥١ ح١٠و الوسائل: ج١٠ ص٢٣٨ ح٢ باب ٢ من أبواب العمرة، وبهامشه: الفقيه: ج١ ص١٤٤.
(٣) طبقات ابن سعد: ٢ / ١٧١ ـ ١٧٢ إمتاع الأسماع للمقريزي: ج٩ ص٣
(٤) الكافي: ج٤ ص٢٥٢ ح١٤ ـ الوسائل: ج١٠ ص٢٣٨ باب ٢ من أبواب العمرة ح٤. والبحار: ج٢١ ص٤٠١ ح٣٣.

الله(ص) عمرة الحديبية، وقضى الحديبية من قابل ومن الجعرانة حين أقبل من الطائف ثلاث عمر، كلهنّ في ذي القعدة[١].

[٣٨٦٣] ٦٦٥ ـ معاوية بن عمّار، عن الصادق(ع): اعتمر رسول الله ثلاث عمر متفرّقات ثمّ ذكر: الحديبية والقضاء والجعرانة، وأقام بالمدينة عشر سنين، ثم حجّ حجّة الوداع، ونصب عليّاً إماماً يوم غدير خم[٢].

[٣٨٦٤] ٦٦٦ ـ عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان سبب نزول هذه السورة ـ الفتح ـ وهذا الفتح العظيم أن الله عز وجل أمر رسول الله (ص) في النوم أن يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين، فأخبر أصحابه وأمرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة أحرموا بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله ستاً وستين بدنة وأشعرها عند إحرامه، وأحرموا من ذي الحليفة ملبين بالعمرة قد ساق من ساق منهم الهدي مشعرات مجللات[٣].

[٣٨٦٥] ٦٦٧ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وعن علي (ع) أنه قال: أقبل رسول الله في أول عمرة اعتمرها فأتاه رجل فسلّم عليه وهو في الصلاة، فلم يرد عليه، فلمّا صلى وانصرف قال: أين المسلم عليّ قبيل؟ إني كنت أصلي، وإنّه أتاني جبرائيل، فقال: إنه أمتك أن تردّ السلام في الصلاة، ورخصوا لمن أراد الحاجة وهو في الصلاة بأن يدل على مراده من ذلك بالتسبيح[٤].

---

(١) الكافي: ج١، ص٢٣٥، والبحار: ج٢١، ص٤٠١، ح٣٢.
(٢) مناقب آل أبي طالب١: ١٥٢، والبحار: ج٢١ ص٣٩٨ ح٢٣.
(٣) تفسير القمي: ج٢ ص٣٠٩ ـ ٣١٠، مستدرك الوسائل: ج٩ ص٣١٢ باب ٤ ح٢ أبواب الإحصار والصد.
(٤) دعائم الإسلام: ج١ ص١٧٢ والمستدرك: ج٥ ص٤٢٣ باب ١٥ من أبواب قواطع الصلاة ح٢.

علاقته (ص) بالقرآن

أ ـــ قرائته (ص) للقرآن

[٣٨٦٦] ٦٦٨ ـ عن علي قال: كان رسول الله (ص) يقرأ القرآن على كل حال إلا الجنابة، فإن كان جنباً لم يقرئنا شيئاً[١].

[٣٨٦٧] ٦٦٩ ـ الطوسي في المجالس: بإسناده إلى أبي الدنيا، عن أمير المؤمنين (ع) قال: كان رسول الله (ص) لا تحجزه عن قراءة القرآن إلا الجنابة[٢].

[٣٨٦٨] ٦٧٠ ـ حدّثنا عبيد الله، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي: أن النبي (ص) كان لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء إلا أن يكون جنباً[٣].

[٣٨٦٩] ٦٧١ ـ عن علي بن أبي طالب: كان رسول الله (ص) يدخل الخلاء فيقضي الحاجة، ثم يخرج فيأكل معنا اللحم، ثم يقرأ القرآن ولا يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنابة[٤].

[٣٨٧٠] ٦٧٢ ـ حدثنا زهير، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن عمرو، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: «كان رسول الله (ص) يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن، ويأكل معنا اللحم، ولا يحجبه ـ أو لا يحجزه ـ شيء عن القرآن إلا من الجنابة»[٥].

---

(١) كنز العمال: ج٩ ص٥٦٣ ح٢٧٤٣٠، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.
(٢) البحار: ج٧٨ ص٦٨ وج٨٩ ص٢١٦، وسنن النبي (ص): ص٣٤١ وتفسير الميزان ج٦ ص٣٣٧ والمستدرك: ج١ ص٤٦٥.
(٣) مسند أبي يعلى: ح٣٤٨ وانظر الأحاديث ٢٨٧ ـ ٤٦ ـ ٥٢٤.
(٤) كنز العمال: ج٢ ص٢٣٨ كتاب الأذكار من قسم الأفعال ح٤١٨٢، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان..
(٥) مسند أبي يعلي: ج١ ص٢٤٧ ح٢٧ ـ (٢٨٧).

[٣٨٧١] ٦٧٣ ـ محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن أبان، عن ميمون القداح قال: قال لي أبو جعفر (ع): اقرأ، قلت من أي شيء أقرأ؟ قال: من السورة التاسعة، قال: فجعلت ألتمسها فقال: إقرأ من سورة يونس، قال: فقرأت ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾[١] قال: قال رسول الله (ص): إني لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن[٢].

[٣٨٧٢] ٦٧٤ ـ الطوسي: باسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن ابن معروف، عن ابن المغيرة، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: وذكر صلاة النبي (ص) قال: كان يأتي بطهور فيخمر عند رأسه ويوضع سواكه تحت فراشه، ثم ينام ما شاء الله فإذا استيقظ جلس، ثم قلب بصره، ثم تلا الآيات من آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[٣] ثم يستن ويتطهر، ثم يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءته ركوعه وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال متى يرفع رأسه؟ ويسجد حتى يقال متى يرفع رأسه؟ ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلوا الآيات من آل عمران، ويقلب بصره في السماء، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيصلي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران ويقلب بصره في السماء، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين، ثم يخرج إلى الصلاة[٤].

---

(١) يُونس: ٢٦.

(٢) الكافي: ج٢ ص٢٣٢ ح١٩ والبحار: ٤٦ ص٣٠٢ و ٣٠٣ ح٤٩ وج١٦ ص٢٥٨ ح٤٢.

(٣) آل عِمرَان: ١٩٠.

(٤) البحار: ج١٦ ص٢٧٦ ح١١٥ وبهامشه: تهذيب الأحكام: ح٢ ص٣٣٤ ح١٣٧٧ والوسائل: ج٣ ص١٩٥ باب ٥٣ من أبواب المواقيت ح١.

[٣٨٧٣] ٦٧٥ ـ أحمد بن محمد، وأحمد بن إسحاق، عن القاسم بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان عليّ بن أبي طالب (ع) كثيراً ما يقول: التقينا عند رسول الله والتيميّ وصاحبه، وهو يقول: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[١] ويتخشع ويبكي، فيقولان: ما أشدّ رقّتك بهذه السورة؟ فيقول لهما: إنما رققت لما رأت عيناي، ووعاه قلبي، ولما رأى قلب هذا من بعدي ـ يعني علياً (ع) ـ فيقولان: أرأيت وما الذي يرى؟ فيتلو هذا الحرف! ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[٢][٣].

[٣٨٧٤] ٦٧٦ ـ الطبرسي في مجمع البيان: وروي عن علي بن أبي طالب (ع) قال: كان رسول الله (ص) يحب هذه السورة: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[٤] وأول من قال «سبحان ربي الأعلى» ميكائيل (ع)[٥].

[٣٨٧٥] ٦٧٧ ـ وفيه: عنه (ع) قال: كان النبي (ص) إذا قرأ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قال: سبحان ربي الأعلى[٦].

[٣٨٧٦] ٦٧٨ ـ الشيخ الطوسي في تفسيره التبيان: بإسناده عن أبي جعفر (ع)؛ وأبي عبد الله (ع): كان النبي (ص) إذا قرأ هذه الآية ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[٧] قال: سبحانك اللهم وبلى[٨].

---

(١) القَدر: ١.
(٢) القدر: ٤ ـ ٥.
(٣) البحار: ج٩٤ ص٢١ ح٤٧ وبصائر الدرجات ص٢٤٤.
(٤) الأعلى: ١.
(٥) مجمع البيان: ج١٠ ص٤٧٢ ـ ٤٧٣ وكنز العمال: ج٢ ص٣١٠ ح٤٠٨٤ وتفسير نور الثقلين: ج٥ ص٥٥٣.
(٦) مجمع البيان: ج١٠ ص٤٧٣ سورة الأعلى.
(٧) القيامة: ٤٠.
(٨) التبيان في تفسير القرآن: ج١٠ ص٢٠٣ وراجع: الدر المنثور: ج٦ ص٢٩٦، وعنه في البحار: ج٩٢ ص٢١٩.

[٣٨٧٧] ٦٧٩ ـ الصدوق: بإسناده عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (ع) قال: من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضته أعاذه الله من أن يكون يوم القيامة ممن يخاف أو يحزن، وعوفي من النار، وأدخله الله الجنة بتلاوته إياهما ومحافظته عليهما لأنهما للنبي (ص)[١].

[٣٨٧٨] ٦٨٠ ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن رجلاً قال للنبي (ص): انا أكبر منك مولداً، فقال رسول الله (ص): شيبتني هود وأخواتها وما فعل بالأمم قبل[٢].

[٣٨٧٩] ٦٨١ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سكين، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان النبي (ص) يأكل العسل ويقول آيات من القرآن، ومضغ اللبان يذيب البلغم[٣].

ب ـــ حسن صوته (ص) بالقرآن

[٣٨٨٠] ٦٨٢ ـ العياشي في تفسيره: عن زيد بن علي، عن أبي جعفر (ع) في حديث قال: إن رسول الله (ص) كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن[٤].

[٣٨٨١] ٦٨٣ ـ محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل، عن محمّد بن حسن بن شمّون، عن علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن (ع) قال: ذكرت الصوت عنده فقال: إنّ عليّ بن الحسين (ع) كان

---

(١) ثواب الأعمال: ص١٤٦.
(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج١ ص٢٢٩
(٣) الكافي: ج٦ ص٣٣٢ باب العسل ح٤، والوسائل: ج١٧ ص٧٣ باب ٤٩ من أبواب الأطعمة المباحة ح٢ وبهامشه: المحاسن: ص٤٩٩ ح٦١٨.
(٤) تفسير العياشي: ج٢ ص٢٩٥، والبحار: ج٩٢ ص٣٢٦ وتفسير فرات: ص٨٥ وعنه في المستدرك: ج٤ ص١٨٥.

يقرأ القرآن فربما مرّ به المار فصعق من حسن صوته، وإنّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه، قلت: ولم يكن رسول الله (ص) يصلّي بالناس ويرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إنّ رسول الله (ص) كان يحمل النّاس من خلفه ما يطيقون[١].

أدعيته وأذكاره (ص)

١ ـــ الدعاء سلاح الأنبياء

[٣٨٨٢] ٦٨٤ ـ محمد بن يعقوب: بإسناده عن ابن فضّال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا (ع) أنّه كان يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل: وما سلاح الأنبياء؟ قال: الدعاء[٢].

٢ ـــ أذكاره (ص) اليومية

[٣٨٨٣] ٦٨٥ ـ عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي الحسن الأنباري، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يحمد الله في كل يوم ثلاثمائة مرة وستين مرة، عدد عروق الجسد ويقول: الحمد لله كثيراً على كل حال[٣].

[٣٨٨٤] ٦٨٦ ـ عنه: بإسناده عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: قال رسول الله (ص): إنّ في ابن آدم ثلاثمائة وستين عرقاً، منها مائة وثمانون متحركة، ومنها مائة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرّك لم ينم، ولو تحرك الساكن لم ينم، وكان رسول الله (ص) إذا

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦١٥ ح٤، والبحار: ج٢٥ ص١٦٤ باب ٤ ح٣١، وج ٤٦ ص٦٩ ح٤٣، وج١٦ ص١٨٧ ح٢٢، والاحتجاج: ج٢ ص١٧٠.

(٢) الكافي: ج٢ ص٤٦٨.

(٣) الكافي: ج٢ ص٣٦٥ ح٣ ـ الوسائل: ج٤ ص١١٩٤ باب ١٨ من أبواب الذكر ح٢. والبحار: ج١٦ ص٢٥٧ ح٣٩.

أصبح قال: الحمد لله كثيراً على كلّ حال ـ ثلاثمائة وستين مرة ـ وإذا أمسى مثل ذلك[١].

[٣٨٨٥] ٦٨٧ ـ وعن الشيخ في المجالس والأخبار: مسنداً عن سبرة بن يعقوب، عن أبيه الصادق، عن آبائه (ع) في حديث: وكان النبي (ص) في كلّ يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول: الحمد لله ربّ العالمين كثيراً طيباً على كلّ حال، يقول ثلاثمائة وستين مرة شكراً[٢].

[٣٨٨٦] ٦٨٨ ـ محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (ع): أن رسول الله (ص) كان لا يقوم من مجلس وإن خف حتّى يستغفر الله عزّ وجلّ خمساً وعشرين مرة[٣].

[٣٨٨٧] ٦٨٩ ـ عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يستغفر الله عزّ وجلّ كل يوم سبعين مرة، ويتوب إلى الله سبعين مرة[٤].

٣ ـ ذكره (ص) صباحاً ومساءً

[٣٨٨٨] ٦٩٠ ـ عن القطب الراونديّ: روى أنّه لمّا حمل عليّ بن الحسين إلى يزيد همّ بضرب عنقه، فوقفّه بين يديه وهو يكلّمه ليستنطقه بكلمة يوجب قتله، وعليّ (ع) يجيبه حيثما يكلمّه وفي يده مسبحة صغيرة يديرها

---

(١) الكافي: ج٢ ص٥٠٣.
(٢) أمالي الطوسي: ج٢ ص٢١٠ والبحار: ج٨٦ ص٢٦٦ وج ٩٣ ص٢١٦ ومجموعة ورام: ص٣٢٢.
(٣) أصول الكافي: ج٢ ص٥٠٤ والبحار: ج١٦ ص٢٥٨ ح٤٠.
(٤) أصول الكافي: ج٢ ص٥٠٤ والبحار: ج١٦ ص٢٥٨ ح٤١.

بأصابعه وهو يتكلّم، فقال له يزيد: أنا أكلّمك وأنت تجيبني وتدير أصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك؟ فقال: حدثني أبي، عن جديّ: أنّه كان إذا صلّى الغداة وانفتل لا يتكلم حتّى يأخذ سبحة بين يديه فيقول:

اللهم إنّي أصبحت أسبّحك وأمجدك وأحمدك وأهلّلك بعدد ما أدير به سبحتي، ويأخذ السبحة بيده ويديرها وهو يتكلّم بما يريد من غير أن يتكلم بالتسبيح، وذكر أنّ ذلك محتسب له وهو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه، فإذا آوى إلى فراشه قال مثل ذلك القول، ووضع السبحة تحت رأسه فهو محسوب له من الوقت إلى الوقت، ففعلت هذا اقتداءً بجديّ. فقال له يزيد ـ مرّة بعد أخرى ـ : لست أكلّم أحداً منكم ويجيبني بما يفوز به، وعفا عنه وأمر بإطلاقه[1].

أقول: ظاهر الراوية أنّه عنى بجدّه رسول الله (ص).

[٣٨٨٩] ٦٩١ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي في منزله بمكة قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد ابن نهيك قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن سرة بن يعقوب، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يحدث عن آبائه، عن علي (ع) قال: وكان النبي (ص) في كل يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول: الحمد لله رب العالمين كثيراً طيباً على كل حال، يقول ثلاثمائة وستين مرة شكراً[2].

٤ ـ دعاؤه (ص) في الصباح والمساء

[٣٨٩٠] ٦٩٢ ـ محمد بن يعقوب: بإسناده عن الفضل بن أبي قرّة، عن

---

(١) الدعوات: ص٦١ والمستدرك: ج٥ ص١٢٤.

(٢) أمالي الشيخ الطوسي: ج٢ ص٢١٠ ومستدرك الوسائل: ج٥ ص٣٠٥ باب ١٧ من أبواب الذكر وبهامشه: البحار: ج٩٠ ص٢١٥ ح١٩.

أبي عبد الله (ع) قال: ثلاث تناسخها الأنبياء من آدم (ع) حتى وصلن إلى رسول الله (ص) كان إذا أصبح يقول: اللهمّ إني أسألك إيماناً تباشر به قلبي، ويقيناً حتّى أعلم أنه لا يصيبني إلّا ما كتب لي، ورضني بما قسمت لي[١].

[٣٨٩١] ٦٩٣ ـ عليّ بن إبراهيم في تفسيره: بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) في حديث المعراج: قال رسول الله: يا ربّ أعطيت أنبياءك فضائل فاعطني، فقال الله: قد أعطيتك كلمتين من تحت عرشي: «لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجا منك إلا إليك» قال: وعلّمتني الملائكة قولاً أقوله إذا أصبحت وأمسيت: (اللهم إن ظلمي أصبح مستجيراً بعفوك، وذنبي أصبح مستجيراً بمغفرتك، وذلّي أصبح مستجيراً بعزّتك، وفقري أصبح مستجيراً بغناك، ووجهي البالي الفاني أصبح مستجيراً بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى، وأقول ذلك إذا أمسيت[٢].

[٣٨٩٢] ٦٩٤ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا بكر بن عبد الرحمن قال: حدثنا عيسى بن المختار، عن محمد بن أبي ليلى، عن سلمة بن كهيل، عن حجية، عن علي، عن النبي (ص): أنه كان إذا أصبح قال: اللهم بك نصبح وبك نمسي وبك نحيى وبك نموت وإليك النشور، ويقول حين يمسي مثل ذلك، ويقول في آخرها: وإليك المصير[٣].

[٣٨٩٣] ٦٩٥ ـ عن علي (رض) قال: كان رسول الله (ص) إذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك الواحد القهار[٤]..

---

(١) الكافي: ج٢ ص٥٢٤ والبحار: ج٨٦ ص٢٨٩.
(٢) تفسير القمي: ٢: ١١، وبحار الأنوار: ج٨٦ ص٢٤٨ وج١٨ ص٣٢٩.
(٣) البحر الزخار للبزار: ج٢ ص٣٢٢.
(٤) السيرة النبوية للشامي: ج٧ ص٢٥٨

٥ ـــ دعاؤه (ص) عند طلوع الشمس

[٣٨٩٤] ٦٩٦ ـ في محاسبة النفس لابن طاووس، من كتاب الربيع بن محمّد المستكين: بإسناده إلى أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص): إذا احمرّت الشمس على قلّة الجبل هملت عيناه دموعاً قال: اللهم أمسى ظلمي مستجيراً بعفوك، وأمست ذنوبي مستجيراً بمغفرتك، وأمسى خوفي مستجيراً بأمنك، وأمسى ضعفي مستجيراً بقوتك، وأمسى وجهي البالي الفاني مستجيراً بوجهك الدائم الباقي، ألبسني عافيتك، وغشني برحمتك، وجلّلني كرامتك، وقني شرّ خلقك من الجنّ والإنس، يا الله يا رحمان يا رحيم[١].

٦ ـــ دعاؤه (ص) عند دخول المتوضأ

[٣٨٩٥] ٦٩٧ ـ الصدوق في الفقيه: كان رسول الله إذا أراد دخول المتوضأ قال: اللهم إنّي أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان، اللهم أمط عني الأذى وأعذني من الشيطان الرجيم.

وإذا استوى جالساً للوضوء قال: اللهمّ اذهب عنّي القذى والأذى، واجعلني من المتطهرين.

وإذا تزحّر [انزجر] قال: اللهمّ كما أطعمتنيه طيّباً في عافية فأخرجه منّي خبيثاً في عافية.

وكان (ص) إذا دخل الخلاء يقول: الحمد لله الحافظ المؤدي.

فإذا خرج مسح بطنه وقال: الحمد لله الذي أخرج عنّي أذاه، وأبقى فيّ قوته، فيا لها من نعمة لا يقدّر القادرون قدرها[٢].

---

(١) محاسبة النفس: ص٣٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص١٦ ح٣٧ والوسائل: ج١ ص٢١٧ باب ٥ من أبواب أحكام الخلوة ح٥.

٧ ـــ دعاؤه (ص) بعد الوضوء

[٣٨٩٦] ٦٩٨ ـ عن علي قال: خرجنا مع رسول الله (ص) حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا [التي كانت لسعد بن أبي وقاص] قال رسول الله (ص): ائتوني بوضوء، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة، ثم كبر، ثم قال: اللهم! إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة، وأنا محمد عبدك ورسولك وأنا أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين[١].

٨ ـــ ذكره (ص) عند استماع الأذان

[٣٨٩٧] ٦٩٩ ـ النعمان في الدعائم: وروينا عن عليّ بن الحسين (ع): أنّ رسول الله (ص) كان إذا سمع المؤذن قال كما يقول فإذا قال: حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، حيّ على خير العمل، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإذا انقضت الإقامة قال: اللهمّ ربّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة أعط محمداً سؤله يوم القيامة، وبلغّه الدرجة الوسيلة من الجنة، وتقبّل شفاعته في أمته[٢].

٩ ـــ دعاؤه (ص) في افتتاح الصلاة

[٣٨٩٨] ٧٠٠ ـ عن علي: أن رسول الله (ص) قال: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك أنت

---

(١) كنز العمال: ج١٤ ص١٢٧ ح٣٨١٣٠، الفضائل/المدينة المنورة، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٢) دعائم الإسلام: ج١ ص١٤٥ وفيض القدير: ج٥ ص١٤٣.

ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله بيديك، والمهدي من هديت، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، استغفرك وأتوب إليك، قال: وكان إذا ركع قال: اللهم لك ركعت، وبك آمنت، وإليك أسلمت، أنت ربي، خشع سمعي وبصري ومخي وعظامي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين[١].

١٠ ـــ دعاؤه (ص) إذا أراد الانصراف من الصلاة

[٣٨٩٩] ٧٠١ ـ أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر سنة خمس وثلاثمائة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع): أن رسول الله (ص) كان إذا أراد الانصراف من الصلاة مسح جبهته بيده اليمنى ثم يقول: اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة، اللهم أذهب عني الهم والحزن والفتن ما ظهر منها وما بطن، وقال (ص): ما أحد من أمتي يقول ذلك إلا أعطاه الله ما سأل[٢].

أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (ع) مثله[٣].

---

(١) كنز العمال: ج٨ ص٩٩/ ١٠٠ ح٢٢٠٨٠، باب الصلاة ـ الثناء، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٢) تيسير المطالب: ص٢٤٨.

(٣) الجعفريات: ص٤٠، ومستدرك الوسائل: ج٥ ص١٣١ باب ٤ من أبواب سجدتي الشكر ح١. وفلاح السائل: ص١٨٧.

١١ ـــ دعاؤه (ص) بعد الصلاة

[٣٩٠٠] ٧٠٢ ـ في مجموعة الشهيد، نقلاً من كتاب فضل بن محمّد الأشعريّ: عن مسمع، عن أبي بكر الحضرميّ، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا فرغ من الشهادتين وسلّم، تربّع ووضع يده اليمنى على رأسه، ثم قال: بسم الله الذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم، صلِّ على محمّد، واذهب عني الهمّ والحزن[١].

[٣٩٠١] ٧٠٣ ـ محمد بن يعقوب: مسنداً عن محمّد بن الفرج قال: كتب إليّ أبو جعفر ابن الرضا (ع) ـ إلى أن قال ـ : وكان النبي (ص) يقول إذا فرغ من صلاته: اللهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت وما أسررت وما أعلنت، وإسرافي على أمري [نفسي خ] وما أنت أعلم به منّي، اللهم أنت المقدّم والمؤخر لا إله إلا أنت بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق أجمعين ما علمت الحياة خيراً لي فأحيني، وتوفّني إذا علمت الوفاة خيراً لي، اللهمّ إني أسألك خشيتك في السرّ والعلانية، وكلمة الحق في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وقرّة عين لا ينقطع، وأسألك الرضا بالقضاء، وبركة الموت بعد العيش، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، وشوقاً إلى رؤيتك ولقاءك، من غير ضرّاء مضرّة ولا فتنة مضلّة، اللهمّ زيناً بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهديين، اللهم اهدنا فيمن هديت، اللهم إني أسألك عزيمة الرشاد، والثبات في الأمر والرشد، وأسألك شكر نعمك، وحسن عافيتك، وأداء حقّك، وأسألك يا ربّ قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، واستغفرك لما تعلم، وأسألك خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، فإنك تعلم ولا نعلم، وأنت علّام الغيوب[٢].

---

(١) نقله النوريّ في المستدرك: ج٥ ص٢٥.

(٢) الكافي: ٢:٥٤٨، وبحار الأنوار: ٢:٨٦.

[٣٩٠٢] ٧٠٤ ـ علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داوود سليمان بن الأشعث قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عمر بن أبي مسلمة، عن عبد الرحمن العرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، قال: كان رسول الله (ص) إذا سلم من الصلاة قال: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت[١].

١٢ ـــ دعاؤه (ص) بعد صلاة الفجر

[٣٩٠٣] ٧٠٥ ـ الصدوق في الفقيه: أنّ رسول الله (ص) كان يقول بعد صلاة الفجر: اللهمّ إني أعوذ بك من الهمّ والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين وغلبة الرجال، وبوار الإيم والغفلة، والذلة والقسوة، والعيلة والمسكنة، وأعوذ بك من نفس لا تشبع، ومن قلب لا يخشع، ومن عين لا تدمع، ومن دعاء لا يسمع، ومن صلاة لا تنفع (ترفع)، وأعوذ بك من مال يكون عليّ عذاباً، وأعوذ بك من صاحب خديعة، إن رأى حسنة دفنها، وإن رأى سيئة أفشاها، اللهم لا تجعل لفاجر عليّ (عندي) يداً ولا منّة[٢].

١٣ ـــ ذكره (ص) بعد صلاة الصبح

[٣٩٠٤] ٧٠٦ ـ السيد ابن طاووس في الإقبال: مسنداً عن جعفر بن محمّد، عن أبيه في حديث قال (ع): وقد كان رسول الله إذا صلّى الغداة استقبل القبلة بوجهه في طلوع الشمس يذكر الله عزّ وجلّ، ويتقدم علي بن

---

(١) تيسير المطالب: ص٢٤٩.

(٢) الفقيه: ج١ ص٣٣٥، وبحار الأنوار: ج٨٦ ص١٨٦.

أبي طالب (ع) خلف النبي (ص) بوجهه فيستأذنون في حوائجهم، وبذلك أمرهم رسول الله (ص) الخبر[١].

١٤ ـــ دعاؤه (ص) بعد صلاة الظهر

[٣٩٠٥] ٧٠٧ ـ في فلاح السائل: بإسناده عن محمّد بن أبي عبد الله بن محمّد التميم، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد صاحب العسكريّ، عن أبيه، عن آبائه، عن أبي عبد الله(صلوات الله عليه)، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله(صلوات الله عليهم أجمعين) قال: كان من دعائه (ص) عقيب صلاة الظهر: لا إله إلا الله العظيم الحليم: لا إله إلا الله رب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين، اللهم إنّي أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كلّ خير، والسلامة من كلّ إثم، اللهمّ لا تدع لي ذنباً إلّا غفرته، ولا همّاً إلّا فرجته، ولا سقماً إلا شفيته، ولا عيباً إلا سترته، ولا رزقاً إلا بسطته، ولا خوفاً إلا آمنته، ولا سوءً إلا صرفته، ولا حاجة هي لك رضا ولي صلاح إلا قضيتها، يا أرحم الراحمين، آمين ربّ العالمين[٢].

١٥ ـــ ذكره (ص) في آخر المغرب

[٣٩٠٦] ٧٠٨ ـ في الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي (ع): أنّ رسول الله كان يقرأ في الركعة الثالثة من المغرب: «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب»[٣].

---

(١) إقبال الأعمال: ص٣٢٠، وبحار الأنوار: ج٣٥ ص٢٨٩.
(٢) فلاح السائل: ص١٧١، والمستدرك: ج٥ ص٩٤.
(٣) الجعفريات: ص٤١.

١٦ ـــ دعاؤه (ص) بعد نافلة الفجر

[٣٩٠٧] ٧٠٩ ـ الجعفريات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع): «إن رسول الله (ص) كان إذا صلى ركعتين قبل صلاة الغداة، اضطجع على شقه الأيمن، وجعل يده اليمنى تحت خده اليمنى، ثم قال: استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها، واستعصمت بحبل الله المتين، أعوذ بالله من فورة العرب والعجم، وأعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن، توكلت على الله، طلبت حاجتي من الله، حسبي الله ونعم الوكيل، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»[1].

١٧ ـــ دعاؤه (ص) عقيب كل ركعتين من نوافل الزوال

[٣٩٠٨] ٧١٠ ـ في فلاح السائل: بإسناده عن فاطمة بنت الحسن، عن أبيها الحسن بن علي(صلوات الله عليهما) قال: كان رسول الله يدعو بهذا الدعاء بين كلّ ركعتين من صلاة الزوال، الركعتان الأولتان.

اللهم أنت أكرم مأتي، وأكرم مزور، وخير من طلب إليه الحاجات، وأجود من أعطى، وأرحم من استرحم، وأرأف من عفا، وأعزّ من اعتمد، اللهمّ بي إليك فاقة، ولي إليك حاجات، ولك عندي طلبات، من ذنوب أنا بها مرتهن قد أوقرت ظهري وأوبقتني، وألّا ترحمني وتغفر لي ذنوبي كلّها قديمها وحديثها سرّها وعلانيتها، خطأها وعمدها، صغيرها وكبيرها، وكلّ ذنب أذنبته وأنا مذنبه، مغفرة جزماً، لا تغادر ذنباً واحداً، ولا اكتسب

---

(١) الأشعثيات كتاب الصلاة: ص٣٤، والمستدرك: ج٥ ص١٠٦ باب ٢٩ من أبواب التعقيب وما يناسبه ح٩.

بعدها محرّماً أبداً، وأقبل منّي اليسير من طاعتك، وتجاوزني عن الكبير من معصيتك، يا عظيم إنّه لا يغفر العظيم إلّا العظيم.

يسأله من في السموات والأرض كلّ يوم هو في شأن، يا من هو كلّ يوم في شأن، صلّ على محمّد وآله: واجعل لي في شأنك شأن حاجتي، وحاجتي هي فكاك رقبتي من النار، والأمان من سخطك، والفوز برضوانك وجنتك، وصلّ على محمّد وآل محمد، وأمنن بذلك عليّ وبكل ما فيه صلاحي، أسألك بنورك الساطع في الظلمات أن تصلّي على محمّد وآل محمد، ولا تفرّق بيني وبينهم في الدنيا والآخرة إنّك على كل شيء قدير.

اللهمّ واكتب لي عتقاً من النار مبتولاً، واجعلني من المنيبين إليك التابعين لأمرك، المخبتين الّذين إذا ذكرت وجلت قلوبهم، والمستكملين مناسكهم، والصابرين في البلاء، والشاكرين في الرخاء، والمطيعين لأمرك فيما أمرتهم به، والمقيمين الصلاة، والمؤتين الزكاة، والمتوكلين عليك، اللهم أضعفني يا كريم كرامتك، واجزل لي عطيتك والفضيلة لديك والراحة منك، والوسيلة إليك والمنزلة عندك ما تكفيني به كلّ هول دون الجنّة، وتظلّني في ظلّ عرشك يوم لا ظلّ إلا ظلّك، وتعظم نوري، وتعطيني كتابي بيميني، وتضعف حسناتي، وتحشرني في أفضل الوافدين إليك من المتقين، وتسكنني في عليين، واجعلني ممّن تنظر إليه بوجهك الكريم، وتتوفاني وأنت عنّي راض، وألحقني بعبادك الصالحين.

اللهم صلّ على محمّد وآله، واقلبني بذلك كله مفلحاً منجحاً قد غفرت لي خطاياي وذنوبي كلّها، وكفّرت عنّي سيئاتي، وحططت عنّي وزري، شفّعتني في جميع حوائجي في الدنيا والآخرة في يسر منك وعافية. اللهم صلّ على محمد وآله، ولا تخلط بشيء من عملي ولا بما تقرّبت به إليك رياء ولا سمعة ولا أشراً ولا بطراً، واجعلني من الخاشعين لك.

اللهمّ صلّ على محمّد وآله، واعطني السعة في رزقي، والصحّة في جسمي، والقوّة في بدني على طاعتك وعبادتك، واعطني من رحمتك ورضوانك وعافيتك ما تسلمني به من كلّ بلاء الآخرة والدنيا، وارزقني الرهبة منك، والرغبة إليك، والخشوع لك، والوقار والحياء منك، والتعظيم لذكرك، والتقديس لمجدك، أيّام حياتي، حتى تتوفاني وأنت عنّي راض.

اللهمّ وأسألك السعة والدعة، والأمن والكفاية، والسلامة والصحة، والقنوع والعصمة، والهدى والرحمة، والعفو والعافية، واليقين والمغفرة، والشكر والرضا والصبر، والعلم والصدق، والبرّ والتقوى، والحلم والتواضع واليسر والتوفيق.

اللهم صلّ على محمّد وآله، واعصم بذلك أهل بيتي وقرباتي وإخواني فيك ومن أحببت، وأحببني فيك أو ولّيته وولدني من جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، وأسألك يا ربّ حسن الظنّ بك والصدق في التوكّل عليك، وأعوذ بك يا رب أن تبتليني ببليّة تحملني ضرورتها على التغوّث بشيء من معاصيك، وأعوذ بك يا ربّ أن أكون في حال عسر أو يسر أظنّ أن معاصيك أنجح في طلبتي من طاعتك، وأعوذ بك من تكلّف ما لا تقدر لي فيه رزقاً، وما قدرت لي من رزق، فصلّ على محمّد وآله وآتني به في يسر منك وعافية يا أرحم الراحمين[1].

١٨ ـــ دعاؤه (ص) في آخر وتره

[٣٩٠٩] ٧١١ ـ عن علي قال: كان النبي (ص) يقول في آخر وتره: اللهم أني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك،

---

(١) فلاح السائل: ص١٣٨ ـ ١٤٠.

وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك[١].

١٩ ـــ دعاؤه (ص) في سجوده

[٣٩١٠] ٧١٢ ـ اختيار ابن الباقي، عن خديجة الكبرى قالت: كانت ليلتي من رسول الله، فإذا أنا به ساجد كالثوب الطريح، فسمعته يقول: «سجد لك سوادي وآمن به فؤادي، ربّ هذه يداي وما جنيت على نفسي، يا عظيماً يرجى لكل عظيم، اغفر لي الذنوب العظيمة». ثم قال: إن جبرائيل علّمني ذلك، وأمرني أن أقول هذه الكلمات التي سمعتها، فقوليها في سجودك، فمن قالها في سجوده لم يرفع رأسه حتى يغفر له[٢].

[٣٩١١] ٧١٣ ـ الجعفريات: عن البزنطي، عن عبد الله بن سنان في سياقة أحاديثه عن أبي عبد الله (ع): أن رسول الله (ص) كان يقول إذا وضع وجهه للسجود: «اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجا عندي من عملي، فاغفر لي ذنوبي يا حي لا يموت»[٣].

---

(١) كنز العمال: ج٨ ص٦٣ ح٢١٨٨٥ باب الصلاة ـ الوتر، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان. المغني، لابن قدامة: ج١ ص٧٨٤، وأخرجه أحمد ١/ ٩٦، والترمذي في الدعوات: (٣٥٦١) باب: في دعاء الوتر، من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١/ ١١٨، ١٥٠، وأبو داود في الصلاة: (١٤٢٧) باب: القنوت في الوتر، والنسائي في قيام الليل: ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ باب: الدعاء في الوتر، وابن ماجة في الإقامة (١١٧٩) باب: ما جاء في القنوت في الوتر، من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.
وفي الباب عن عائشة عند مسلم في الصلاة (٤٨٦) باب: ما يقال في الركوع والسجود، وأبي داود في الصلاة (٨٧٩) باب: في الدعاء في الركوع والسجود، والترمذي في الدعوات (٣٤٩١)، والنسائي في الافتتاح: ٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ باب: نوع آخر من الدعاء في السجود.

(٢) بحار الأنوار: ج٨٣ ص٢٣٩ ح٦٢ وبهامشه: اختيار ابن الباقي.

(٣) البحار: ج٨٣ ص٢١٧ ـ ٢١٨ ح٣٣ ومستدرك الوسائل: ج٥ ص١٣٥ باب ٥ من أبواب سجدتي الشكر ح٧.

٢٠ ـــ دعاؤه (ص) عند رؤية الهلال

[٣٩١٢] ٧١٤ ـ الصدوق: عن محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة، قال: حدثنا دارم بن قبيصة، قال: حدثنا عليّ بن موسى الرضا (ع) قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا رأى الهلال قال: أيها الخلق المطيع الدائب السريع، المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير، ربي وربك الله، اللهم أهله علينا بالمنّ والإيمان والسلامة والإسلام والإحسان، وكما بلغتنا أوله فبلغنا آخره، واجعله شهراً مباركاً تمحو فيه السيئات، وتثبت لنا فيه الحسنات، وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات[١].

[٣٩١٣] ٧١٥ ـ الحسن بن محمد الطوسي في (المجالس): عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن علي بن الحسن العلوي، عن الحسين بن زيد، عن عمه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن محمد بن علي الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) قال: كان النبي (ص) إذا نظر إلى الهلال رفع يديه ثم قال: بسم الله، اللهم أهله علينا بالأمن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله[٢].

[٣٩١٤] ٧١٦ ـ وعن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن هودة، عن إبراهيم ابن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن آبائه (ع) قال:

---

(١) عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٧١ ح٣٢٩ ـ الوسائل: ج٧ ص٢٣٥ باب ٢٠ من أبواب أحكام شهر رمضان ح٧ والإقبال: ص١٧ والمستدرك: ج٧ ص٤٤٠.

(٢) أمالي الطوسي: ج٢ ص١٠٩.عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٧١ ح٣٢٩ . الوسائل: ج٧ ص٢٣٥ باب ٢٠ من أبواب أحكام شهر رمضان ح٨ والإقبال: ص١٧ والمستدرك: ج٧ ص٤٤٠.

كان رسول الله (ص) إذا رأى الهلال استقبل القبلة وكبر ثم قال: هلال رشد، اللهم أهله علينا بيمن وإيمان وسلامة واسلام وهدى ومغفرة وعافية مجللة ورزق واسع إنك على كل شئ قدير[١].

٢١ ـــ دعاؤه (ص) عند رؤية هلال شهر رمضان

[٣٩١٥] ٧١٧ ـ السيّد ابن طاووس في كتاب عمل شهر رمضان: عن محمّد بن الحنفية، عن أمير المؤمنين (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا استهل هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه، وقال: اللهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، والعافية، المجلّلة، ودفاع الأسقام، والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن، اللهمّ سلّمنا لشهر رمضان، وتسلّمه منّا، وسلمنا فيه، حتى ينقضي عنّا شهر رمضان وقد عفوت عنّا وغفرت لنا ورحمتنا[٢].

[٣٩١٦] ٧١٨ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا أهل هلال شهر رمضان، استقبل القبلة ورفع يديه فقال: اللهم أهله علينا بالأمن والايمان، والسلامة والإسلام، والعافية المجللة، والرزق الواسع، ودفع الأسقام، اللهم ارزقنا صيامه وقيامه، وتلاوة القرآن فيه، اللهم سلمه لنا وتسلمه منا وسلمنا فيه[٣].

---

(١) أمالي الطوسي: ج٢ ص١٠٩. الوسائل: ج٧ ص٢٣٥ باب ٢٠ من أبواب أحكام شهر رمضان ح٩.

(٢) إقبال الأعمال: ص١٧ والكافي: ج٤ ص٧٠ والفقيه: ج٢ ص١٠٠ وتهذيب الأحكام: ج٤ ص١٩٦، وكنز العمال: ج٨ ص٥٩١ ح٢٤٢٩١، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٣) الكافي: ج٤ ص٧٠ ـ ٧١. حلية الأبرار: ج١ ص٢٨٠، والوسائل: ج٧ ص٢٣٣ ح١.

ورواه الصدوق مرسلاً. ورواه (في المجالس وثواب الأعمال) عن محمد بن الحسن، عن الحسن ابن الحسين بن علي، عن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن شمر مثله إلا أنه ترك قوله: ورفع يديه، وقال فيه: ودفع الأسقام وتلاوة القرآن والعون على الصلاة والصيام، اللهم سلّمنا لشهر رمضان وسلّمه لنا وتسلّمه منا حتى ينقضي شهر رمضان وقد غفرت لنا[١].

[٣٩١٧] ٧١٩ ـ عن أبي جعفر بن علي قال: كان رسول الله (ص) إذا استهل شهر رمضان استقبله بوجهه ثم يقول: اللهم أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والعافية المجللة ودفاع الأسقام والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن، اللهم سلمنا لرمضان وسلمه لنا وسلمه منا حتى يخرج رمضان وقد غفرت لنا ورحمتنا وعفوت عنا، ثم يقبل على الناس بوجهه فيقول: أيها الناس إنه إذا أهل هلال شهر رمضان غلت فيه مردة الشياطين، وغلقت أبواب جهنم، وفتحت أبواب الرحمة، ونادى مناد من السماء كل ليلة هل من تائب هل من مستغفر، اللهم أعط كل منفق خلفاً وكل ممسك تلفاً، حتى إذا كان يوم الفطر نادى مناد من السماء هذا يوم الجائزة فاعدوا فخذوا جوائزكم، قال محمد بن علي: لا تشبه جوائز الأمراء[٢].

٢٢ ـــ دعاؤه (ص) عند الإفطار

[٣٩١٨] ٧٢٠ ـ أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا أفطر قال: اللهم لك صمت

---

(١) المجالس: ص٢٩، ثواب الأعمال: ص٣٥ و٣٦، التهذيب: ج١، ص٤٠٨.
(٢) كنز العمال: ج٨ ص٥٨٩/ ٥٩٠ ح٢٤٢٨٨، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

وعلى رزقك أفطرت فتقبله منّا، ذهب الظمأ وابتلت العروق وبقي الأجر إنشاء الله[١].

[٣٩١٩] ٧٢١ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي جعفر (ع)، عن آبائه (ع): أن رسول الله (ص) كان إذا أفطر قال: «اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبله منا، ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وبقي الأجر»[٢]..

٢٣ ـــ دعاؤه (ص) في أول يوم من محرم

[٣٩٢٠] ٧٢٢ ـ السيد ابن طاووس: وبإسناده إلى محمد بن عبد الله الشيباني، بإسناده إلى محمد بن فضيل الصيرفي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (ع)، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، قال: «كان رسول الله (ص)، يصلي أول يوم من محرم ركعتين، فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرات: اللهم أنت الإله القديم، وهذه سنة جديدة، فأسألك فيها العصمة من الشيطان، والقوة على هذه النفس الأمارة بالسوء، والاشتغال بما يقربني إليك، يا كريم يا ذا الجلال والإكرام، يا عماد من لا عماد له، يا ذخيرة من لا ذخيرة له، يا حرز من لا حرز له، يا غياث من لا غياث له، يا سند من لا سند له، يا كنز من لا كنز له، يا حسن البلاء، يا عظيم الرجاء، يا عز الضعفاء، يا منقذ الغرقى، يا منجي الهلكى، يا منعم، يا مجمل، يا مفضل، يا محسن، أنت الذي سجد لك

---

(١) الأشعثيات باب دعاء الصائم: ص٦٠، والمستدرك: ج٧ باب ٥ ص٣٥٨ ح١ آداب الصائم.

(٢) الكافي: ج٤ ص٩٥ ح١، والوسائل: ج٧ ص١٠٦ باب ٦ من أبواب لآداب الصائم ح١، وبهامشه: الفقيه: ج٢ ص١٠٦، والتهذيب: ج٤ ص٢٠٠ والمقنعة: ص٥١ ورواه في المصباح: ص٤٣٢. ومكارم الأخلاق: ص٢٧ والجعفريات: ص٦٠ وفيض القدير: ج٥ ص١٠٧. حلية الأبرار: ج١ ص٢٨٠.

سواد الليل، ونور[١] النهار، وضوء القمر، وشعاع الشمس، ودوي الماء، وحفيف الشجر، يا الله لا شريك لك، اللهم اجعلنا خيراً مما يظنون، واغفر لنا ما لا يعلمون، ولا تؤاخذنا بما يقولون، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، آمنا به كل من عند ربنا، وما يذكر ألا أولوا الألباب، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب»[٢].

٢٤ ـ دعاؤه (ص) في عشر ذي الحجة

[٣٩٢١] ٧٢٣ ـ عن أمير المؤمنين (ع) قال: كان رسول الله (ص) في كل يوم من أيام عشر ذي الحجة يقول هذه الكلمات عند طلوع الشمس وعند غروبها، لا إله إلا الله عدد الليالي والدهور[٣]...

٢٥ ـ دعاؤه (ص) عند دخوله وخروجه من المسجد

[٣٩٢٢] ٧٢٤ ـ الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري قال: حدثني ابن عبيد المحاربي قال: حدثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين، عن علي (ع): أن رسول الله (ص) كان إذا دخل المسجد قال: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، فإذا خرج قال: اللهم افتح لي أبواب رزقك[٤].

---

(١) «نور» ليس في المصدر.

(٢) الإقبال: ص٥٥٣ المستدرك: ج٦ ص٣٧٩/ ٣٨٠ باب ٤٢ من أبواب بقية الصلوات المندوبة ح٢ عن الإقبال: ص٥٥٣.

(٣) أعلام الدين للديلمي: ص٣٦٧

(٤) أمالي الطوسي: ج٢ ص٢٠٩ ومستدرك الوسائل: ج٣ ص٣٨٩ باب ٣٠ من أبواب أحكام المساجد ح٤. بحار الأنوار: ج٨١ ص٢٦:

[٣٩٢٣] ٧٢٥ ـ الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه: عن أبيه، عن ابن حموية (حمدوية)، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن مسدّد، عن عبد الوارث، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة، عن جدته فاطمة (ع) قالت: كان رسول الله (ص): إذا دخل المسجد صلى على النبي (ص) وقال: اللهم أغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك، فإذا خرج من الباب صلى على النبي (ص) وقال: اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك[١].

٢٦ ـــ دعاؤه (ص) عشية عرفة

[٣٩٢٤] ٧٢٦ ـ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن مخلد، حدثنا إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، حدثنا أبي، حدثنا أبو كريب، حدثنا الحسن بن عطية، حدثنا قيس بن الربيع عن الغر ابن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن علي قال: كان يحب ما دعا به رسول الله (ص) عشية عرفة: اللهم لك الحمد كالذي نقول وخير مما نقول، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي والجدث تراثي، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر، اللهم إني أسألك خير ما تجيئ به الريح، وأعوذ بك من شر ما تجيئ به الريح[٢].

[٣٩٢٥] ٧٢٧ ـ وأخرج ابن أبي شيبة، والجندي في فضائل مكة: عن علي بن أبى طالب قال: قال رسول الله (ص): أكثر دعائي ودعاء الأنبياء

---

(١) أمالي الطوسي: ص٤٠١، ح٨٩٤ / ٤٢ الوسائل: ج٣ ص٥١٨ باب ٤١ من أبواب أحكام المساجد ح٢، ودلائل الإمامة: ص٧٥ والبحار: ج٨٤ ص٢٣ والمستدرك: ج٣ ص٣٩٤. المعجم الكبير للطبراني: ج٣ ص٤٢٣ ح١٠٤٣ و ١٠٤٤. حلية الأبرار: ج١ ص٢٧٨.

(٢) ذكر أخبار أصبهان: ج١ ص٢٢٢.

قبلي بعرفة: لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير، اللهم اجعل في سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي قلبي نوراً، اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري، وأعوذ بك من وسواس الصدور وتشتت الأمور وعذاب القبر، اللهم انى أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر[١].

[٣٩٢٦] ٧٢٨ ـ إقبال الأعمال: فمن ذلك ما رويناه باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه، فبما ذكره في كتاب تهذيب الأحكام باسنادنا إلى مولانا الصادق صلوات الله عليه، قال: قال رسول الله (ص) لعلي (ع): ألا أعلمك دعاء يوم عرفة، وهو دعاء من كان قبلي من الأنبياء؟ قال: تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيراً مما تقول، وفوق ما يقول القائلون، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، ولك براءتي ولك حولي ومنك قوتي، اللهم إني أعوذ بك من الفقر ومن وسواس الصدر، ومن شتات الأمر، ومن عذاب القبر، اللهم إني أسئلك خير الرياح، وأعوذ بك من شر ما تجيء به الرياح، وأسئلك خير الليل والنهار اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي سمعي وبصري نوراً، وفي لحمي وعظامي نوراً، وفي عروقي ومقعدي ومقامي ومدخلي ومخرجي نوراً، وأعظم لي نوراً، يا رب يوم ألقاك إنك على كل شيء قدير[٢].

[٣٩٢٧] ٧٢٩ ـ الحميري: باسناده عن عبد الله بن ميمون، عن

---

(١) الدر المنثور: ج١ ص٢٢٨.
(٢) بحار الأنوار: ج٩٥ ص٢١٤ ح٣

جعفر، عن أبيه قال: «دعا النبي (ص) يوم عرفة حين غابت الشمس، فكان آخر كلامه هذا الدعاء ـ وهملت عيناه بالبكاء ثم قال ـ : اللهم إني أعوذ بك من الفقر، ومن تشتت الأمر، ومن شر ما يحدث في الليل والنهار، أصبح ذلي مستجيراً بعزك، وأصبح وجهي الفاني مستجيراً بوجهك الباقي، يا خير من سئل، وأجود من أعطى، وأرحم من استرحم، جللني برحمتك، وألبسني عافيتك، واصرف عني شر جميع خلقك»[1].

٢٧ ـــ دعاؤه (ص) لاستنزال المطر

[٣٩٢٨] ٧٣٠ ـ الطوسي قال: أخبرنا أبو الحسين بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام بن سهل قال: عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز قال: حدثنا أبو العباس زريق بن الزبير الخلقاني، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن قوماً أتوا النبي (ص) فقالوا: يا رسول الله إن بلادنا قد قحطت وتأخر عنا المطر وتواتر علينا السنون فاسأل الله عز وجل أن يرسل السماء علينا، فأمر رسول الله (ص) بالمنبر فأخرج واجتمع الناس فصعد المنبر ودعا وأمر الناس أن يؤمنوا، فلم يلبث أن هبط جبرائيل (ع) فقال: يا محمد أخبر الناس أن ربك قد وعدهم أنهم يمطرون يوم كذا وكذا قال: فلم يزل الناس يتبعون ذلك اليوم وتلك الساعة حتى إذا كانت الساعة أهاج الله ريحاً فأثارت سحاباً وجللت السماء وأرخت غزاليها، فجاء أولئك النفر بأعيانهم إلى النبي فقالوا: يا رسول الله ادع الله أن يكف عنا السماء، فإنا قد كدنا أن نغرق، فاجتمع الناس ودعا النبي (ص) فأمرهم أن يؤمنوا فقال له رجل: يا رسول الله اسمعنا، فإن كل ما تقول ليس نسمع فقال: قولوا: اللهم

---

(١) قرب الاسناد: ص٢١

حوالينا ولا علينا، اللهم صبها في بطون الأودية، وفي منابت الشجر وحيث يدعى أهل الوبر، اللهم اجعله رحمة ولا تجعله عذاباً[١].

[٣٩٢٩] ٧٣١ ـ الطبرسي في الاحتجاج: روي عن موسى بن جعفر (ع)، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (ع)، عن علي (ع) في حديث مع يهودي: قال له اليهودي: فإن نوحاً دعا ربه فهطلت له السماء بماء منهمر[٢].

قال له (ع): لقد كان كذلك، وكانت دعوته دعوة غضب، ومحمد (ص) هطلت له السماء بماء منهمر رحمة، وذلك أنه (ص) لما هاجر إلى المدينة أتاه أهلها في يوم جمعة فقالوا له: يا رسول الله احتبس القطر، واصفر العود، وتهافت الورق[٣]، فرفع يده المباركة حتى رئي بياض إبطيه، وما ترى في السماء سحابة فما برح حتى سقاهم الله، حتى أن الشاب المعجب بشبابه لتهمه نفسه في الرجوع إلى منزله، فما يقدر من شدة السيل، فدام أسبوعاً فأتوه في الجمعة الثانية فقالوا: يا رسول الله لقد تهدمت الجدر، واحتبس الركب والسفر فضحك (ص) وقال: «هذه سرعة ملالة ابن آدم» ثم قال: «اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم في أصول الشيح، ومراتع البقع» فرئي حوالي المدينة المطر يقطر قطراً، وما يقع في المدينة قطرة لكرامته على الله عز وجل[٤].

٢٨ ــ أدعيته (ص) العامة

[٣٩٣٠] ٧٣٢ ـ علي بن عيسى بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن بكار

---

(١) أمالي الطوسي: ج٢ ص٣٠٨ البحار: ج٨٨ ص٣١٧ ح٥.
(٢) هطل المطر: نزل متتابعا متفرقا عظيم القطر والمنهمر: الغزير، أي ماء شديد الأنصباب سريع التهطال.
(٣) أي تساقطت.
(٤) الاحتجاج: ١١١ ـ ١٢٠.

القرشي، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أخبرني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن حسين بن علي بن الحسين، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي(رضي الله عنه) قال: كان من دعاء رسول الله (ص)، اللهم متعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني، وعافني في ديني وجسدي، وانصرني ممن ظلمني حتى تريني فيه ثأري، اللهم إني أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري أليك، وخليت وجهي إليك، لا ملجأ منك إليك، آمنت برسولك الذي أرسلت، وبكتابك الذي أنزلت[١].

[٣٩٣١] ٧٣٣ ـ عن علي قال: كان رسول الله (ص) يقول: اللهم آمن روعتي، واستر عورتي، واحفظ أمانتي، واقض ديني[٢].

[٣٩٣٢] ٧٣٤ ـ الجعفريات: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله يدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدّين، ومن بوار الأثم، ومن الجوع فإنه بئس الضجيع[٣].

[٣٩٣٣] ٧٣٥ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان من دعاء رسول الله (ص): أعوذ بك من امرأة تشيّبني قبل مشيبي[٤].

---

(١) مستدرك الحاكم: ج١ ص٥٢٧.
(٢) كنز العمال: ج٢ ص٦٨٢ ح٥٠٦٢، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.
(٣) الجعفريات: ص٢١٩ مستدرك الوسائل: ج١٣ص ٣٨٧ باب ١ من أبواب الدين ح١.
(٤) الكافي: ج٥ ص٣٢٦ ح٣ الوسائل: ج١٤ ص١٩ باب ٧ من أبواب مقدمات النكاح وآدابه ح٤.

[٣٩٣٤] ٧٣٦ ـ أحمد بن هوذه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن سماعة، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) ذات ليلة في المسجد فلما كان قرب الصبح دخل أمير المؤمنين (ع) فناده رسول الله (ص) فقال: يا علي قال: لبيك قال: هلم إليّ، فلما دنا منه قال: يا علي بت الليلة حيث تراني فقد سألت ربي ألف حاجة فقضاها لي، وسألت لك مثلها فقضاها، وسألت لك ربي أن يجمع لك أمتي من بعدي فأبى عليّ ربي فقال (ع): ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾[١][٢].

[٣٩٣٥] ٧٣٧ ـ الطوسي: بإسناده قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الفضال، عن أبيه، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، عن عبد الله بن سنان، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله (ع) قال: بينا رسول الله يمشي ذات يوم مع أصحابه إذ قال لهم: على رسلكم حتى اثني على ربي ثم قال: اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، اللهم أنت الحليم فلا تجهل، وأنت الجواد فلا تبخل، وأنت العزيز فلا تستذل، وأنت المنيع فلا ترام[٣].

[٣٩٣٦] ٧٣٨ ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله في بيت أم سلمة

---

(١) العنكبوت: ٢.

(٢) البحار: ج٢٤ ص٢٢٨ ح٢٧ وبهامشه: كنز الفوائد: ٢٢٠ و ٢٢١.

(٣) أمالي الطوسي: ج١ ٢١٧ ـ ٢١٨ البحار: ج٩٢ ص٣٥١ ح٤.

في ليلتها، ففقدته من الفراش، فدخلها في ذلك ما يدخل النساء، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت إليه وهو في جانب من البيت قائماً رافعاً يديه يبكي وهو يقول: «اللهم لا تنزع عني صالح ما أعطيتني أبداً، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، اللهم لا تشمت بي عدواً ولا حاسداً أبداً، اللهم ولا تردّني في سوء استنقذتني منه أبداً، قال: فانصرفت أم سلمة تبكي حتى انصرف رسول الله (ص) لبكائها فقال لها: ما يبكيك يا أم سلمة؟ فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ولم لا أبكي وأنت بالمكان الذي أنت به من الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، تسأله أن لا يشمت بك عدواً أبداً، وأن لا يردّك في سوء استنقذك منه أبداً، وأن لا ينزع منك صالحاً أعطاك أبداً، وأن لا يكلك إلى نفسك طرفة عين أبداً؟ فقال: يا أم سلمة وما يؤمنني؟ وإنما وكل الله يونس ابن متى إلى نفسه طرف عين وكان منه ما كان[١].

[٣٩٣٧] ٧٣٩ ـ الشيخ المفيد في الأمالي: عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر محمّد بن علي (ع)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله (ص) في حديث قال: قال جبرائيل: يا محمّد قل في كلّ أوقاتك: الحمد لله ربّ العالمين[٢]. الحديث.

[٣٩٣٨] ٧٤٠ ـ وفي المهج: عن محمد ابن الحسن الصفّار، بإسناده عن الصادق (ع) قال: وكان رسول الله (ص) يدعو في دعائه: اللهم اجعلني صبوراً، واجعلني شكوراً، واجعلني في آمانك[٣].

---

(١) البحار: ج١٦ ص٢١٧ ح٦، عن تفسير القمي: ص٤٣٢، والبحار: ج٩٢ ص٣٥٢ ح٦ عنه أيضاً.
(٢) أمالي الشيخ المفيد: ص٣٤٧.
(٣) مهج الدعوات: ٧٠.

[٣٩٣٩] ٧٤١ ـ محمد بن يعقوب: باسناده عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه قال: أتى جبرائيل (ع) إلى النبي (ص) فقال له: إن ربك يقول لك: إذا أردت أن تعبدني يوماً وليلة حقّ عبادتي فارفع يديك إليّ وقل: اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك، ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون علمك، ولك الحمد حمداً لا أمد له دون مشيئتك، ولك الحمد حمداً لا جزاء لقائله إلا رضاك.

اللهم لك الحمد كله، ولك المنّ كله، ولك الفخر كله، ولك البهاء كله، ولك النور كله، ولك العزة كلها، ولك الجبروت كلها، ولك العظمة كلها، ولك الدنيا كلها، ولك الآخرة كلها، ولك الليل والنهار كله، ولك الخلق كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره.

اللهم لك الحمد حمداً أبداً، أنت حسن البلاء جليل الثناء، سابغ النعماء، عادل القضاء، جزيل العطاء، حسن الآلاء، وإله من في الأرض، وإله من في السماء.

اللهم لك الحمد في السبع الشداد، ولك الحمد في الأرض المهاد، ولك الحمد طاقة العباد، ولك الحمد سعة البلاد، ولك الحمد في الجبال الأوتاد، ولك الحمد في الليل إذا يخشى، ولك الحمد في النهار إذا تجلى، ولك الحمد في الآخرة والأولى، ولك الحمد في المثاني والقرآن العظيم، وسبحان الله وبحمده والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة، والسموات مطويات بيمينه، سبحانه وتعالى عما يشركون، سبحان الله وبحمده، كل شيء هالك إلا وجهه.

سبحانك ربنا وتعاليت وتباركت وتقدست، خلقت كل شيء بقدرتك، وقهرت كل شيء بعزتك، وعلوت فوق كل شيء بارتفاعك، وغلبت كل شيءٍ بقوتك، وابتدعت كل شيء بحكمتك وعلمك، وبعثت رسلك

بكتابك، وهديت الصالحين بإذنك، وأيدت المؤمنين بنصرك، وقهرت الخلق بسلطانك، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لا نعبد غيرك، ولا نسأل إلا إياك، ولا نرغب إلا إياك، أنت موضع شكوانا، ومنتهى رغبتنا، وإلهنا ومليكنا[١].

[٣٩٤٠] ٧٤٢ ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي (ع) قال: إنّ رسول الله (ص) كان إذا رفعت المائدة من بين يديه قال: اللهمّ اجعلها نعمة محصورة مشكورة موصولة بالجنة[٢].

[٣٩٤١] ٧٤٣ ـ مهج الدعوات: عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: قال جبرائيل: يا نبي الله اعلم أنّي لم أحب نّبياً من الأنبياء كحبّي إياك، فأكثر أن تقول: اللهم إنكّ ترى ولا تُرى، وأنت بالمنظر الأعلى، وأنّ إليك المنتهى والرجعى، وأنّ لك الآخرة والأولى، وأن لك الممات والمحيا، ربّ أعوذ بك أن أذلّ وأخزى[٣].

[٣٩٤٢] ٧٤٤ ـ وروى الإمام الصادق (ع) مجموعة من الأدعية، كان يدعو بها جده الرسول الأعظم (ص)، مفجر العلم، والنور في الأرض وهذه بعضها: قال (ع): كان من دعاء النبي (ص) هذا الدعاء: " اللهم، ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، وألزم قلبي حفظ كتابك علمتني، واجعلني أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم نور بكتابك بصري، واشرح به صدري، وافرح به قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، وقوني على ذلك، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك[٤]..

---

(١) الكافي: ج٢ ص٥٨١.
(٢) الجعفريات: ص٢١٦.
(٣) مهج الدعوات: ١٧٢، وبحار الأنوار: ج٩٤ ص٢٦٨.
(٤) الصحيفة الصادقية: ص٢٧١

[٣٩٤٣] ٧٤٥ ـ عن الحارث؛ وأبي ميسرة، عن علي، عن النبي (ص) أنه كان يقول: اللهم أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامات كلها، من شر ما أنت آخذ بناصيتها، اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم، اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك[١].

[٣٩٤٤] ٧٤٦ ـ مهج الدعوات: سليمان بن إبراهيم، عن موسى بن يزيد، عن أنس بن أويس، عن علي بن أبى طالب صلوات الله عليه قال: قال النبي (ص): من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له، والذي بعثني بالحق نبياً لو دعي بهذه الأسماء على صفايح الحديد لذابت ولو دعي بها على ماء جار لجمد حتى يمشي عليه، ولو دعي على مجنون لأفاق، ولو دعي على امرأة قد عسر ولدها عليها لسهل الله عليها، ولو دعا بها رجل أربعين ليلة جمعة غفر الله له ما بينه وبين الآدميين وبينه وبين ربه، فقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أيعطى الرجل بهذه الأسماء هذا كله؟ فقال: يا أبا عبد الله [لا تحثوا الناس عليها فاني أخشى أن يتركوا العمل ويتكلوا عليها، ثم قال (ص): يا أبا عبد الله] يغفر الله لقائلها ولأهل بيته، ولمؤدب بلده، ولأهل مدينته كلهم إن شاء الله وهذه الأسماء والدعاء: " بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم أنت الله وأنت الرحمن، وأنت الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، الأول الاخر الظاهر اللهم بحق هذه الأسماء عندك، صل على محمد وآل محمد، واغفر لي وارحمني، وتب عليَّ وتقبل مني، وأصلح لي شأني ويسر أموري، ووسع عليَّ في رزقي وأغنني بكرم وجهك عن جميع خلقك، وصن وجهي ويدي ولساني عن مسئلة غيرك، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، فإنك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت

---

(١) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: ج٢ ص٣٢١.

على كل شيء قدير برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله عليه سيدنا سيد المرسلين محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين[١].

[٣٩٤٥] ٧٤٧ ـ الحميري في قرب الاسناد: هارون، عن ابن صدقة قال: حدثني جعفر، عن آبائه (ع) أن هذا من دعاء النبي (ص): اللهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، والزم قلبي كتابك كما علمتني، واجعلني أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم نور بكتابك بصرى، واشرح به صدري، وفرج به قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، وقوني على ذلك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك[٢].

[٣٩٤٦] ٧٤٨ ـ ومن الأدعية المعروفة دعاء الجوشن الكبير وهو مروي عن النبي (ص) رواه جماعة من متأخري أصحابنا رضوان الله عليهم، قال الكفعمي وغيره: ملخص شرح دعاء الجوشن: هذا الدعاء رفيع الشأن، عظيم المنزلة، جليل القدر، مروي عن السجاد زين العابدين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب (ع) عن النبي (ص) نزل به جبرئيل (ع) على النبي (ص) وهو في بعض غزواته وقد اشتدت، وعليه جوشن ثقيل آلمه، فدعا الله تعالى، فهبط جبرئيل (ع)، وقال: يا محمد ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء، فهو أمان لك ولأمتك فمن قرأه عند خروجه من منزله، أو حمله حفظه الله وأوجب الجنة عليه، ووفقه لصالح الأعمال، وقال الحسين (ع): أوصاني أبي (ع) بحفظه وتعظيمه، وأن أكتبه على كفنه، وأن أعلمه أهلي وأحثهم عليه[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٢ ص٣٧٦.
(٢) قرب الاسناد: ص٥، بحار الأنوار: ج٩٢ ص٣٤١.
(٣) بحار الأنوار: ج٩١ ص٣٨٢.

[٣٩٤٧] ٧٤٩ ـ البيهقي: من رواية علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ص): أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي: لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، اللهم اجعل في قلبه نوراً[١].

[٣٩٤٨] ٧٥٠ ـ جنة الأمان: بسنده إلى سيد الساجدين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين) في فضل دعاء الجوشن الكبير قال: نزل هذا الدعاء على النبي (ص) في بعض غزواته وعليه جوشن ثقيل آلمه ثقله، فقال جبرئيل: يا محمد (ص)، ربك يقرئك السلام ويقول: اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء؛ فإنه أمان لك ولأمتك ـ وساق الكلام ـ إلى أن قال: ومن كتبه على كفنه استحيى الله أن يعذبه بالنار ـ وساق الحديث ـ إلى أن قال: وقال الحسين (ع): أوصاني أبي بحفظ هذا الدعاء وأن اكتبه على كفنه وأن أعلمه أهلي وأحثهم عليه الخبر[٢].

[٣٩٤٩] ٧٥١ ـ الحميري: باسناده عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «وقف النبي (ص) بعرج ثم قال: اللهم، إن عبدك موسى دعاك فاستجبت له، وألقيت عليه محبة منك، وطلب منك أن تشرح له صدره، وتيسر له أمره، وتجعل له وزيراً من أهله، وتحل العقدة من لسانه، وأنا أسألك بما سألك عبدك موسى أن تشرح به صدري، وتيسر لي أمري، وتجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي»[٣].

٢٩ ـــ دعاؤه (ص) إذا مرّ بالقبور

[٣٩٥٠] ٧٥٢ ـ عن ابن قولويه في الكامل: بإسناده عن محمّد بن

---

(١) المجموع: ج٨ ص٩٦.
(٢) طهارة الشيخ: ص ٣٠٧، جواهر الكلام للجواهري: ج٤ ص٢٢٨.
(٣) قرب الاسناد: ص٢٧.

مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: سمعته يقول: كان رسول الله (ص) إذا مرّ بقبور قوم مؤمنين قال: «السلام عليكم من ديار قوم مؤمنين، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون»[١].

٣٠ ـــ دعاؤه (ص) عند زيارة القبور

[٣٩٥١] ٧٥٣ ـ عن ابن قولويه في الكامل: بإسناده عن صفوان الجمّال قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان رسول الله (ص) يخرج في ملأ من الناس من أصحابه كلّ عشيّة خميس إلى بقيع المدنيين فيقول ـ : ثلاثاً ـ : «السلام عليكم يا أهل الديار، و ثلاثاً رحمكم الله»[٢] الحديث.

٣١ ـ دعاؤه (ص) عند زيارة قبور الشهداء

[٣٩٥٢] ٧٥٤ ـ محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، وابن أبي عمير جميعاً، عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبد الله (ع): لا تدع إتيان المشاهد كلها، مسجد قبا فإنه المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، ومشربة أم إبراهيم، ومسجد الفضيخ، وقبور الشهداء، ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح، قال: وبلغنا أن النبي (ص) كان إذا أتى قبور الشهداء قال: "السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار"[٣].

ورواه ابن قولويه في (المزار): عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن

---

(١) كامل الزيارات: ٣٢٢ والفقيه: ج١ ص١٧٩.
(٢) كامل الزيارات: ص٣٢٠ والبحار: ج١٠٢ ح٢٩٦.
(٣) الكافي: ج٤ ص٥٦٠ / ١ والتهذيب: ج٦ ص١٧ / ٣٨وسائل الشيعة للحر العاملي: ج١٤ ص٣٥٠.

صفوان بن يحيى، وابن أبي عمير، وفضالة بن أيوب جميعاً، عن معاوية بن عمار[١].

ورواه أيضا عن محمد بن يعقوب، وعلي بن الحسين جميعاً، عن علي ابن إبراهيم، وعن محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، مثله[٢].

٣٢ ـــ دعاؤه (ص) إذا أحزنه أمر

[٣٩٥٣] ٧٥٥ ـ وفي البحار: في حديث عن الصادق (ع) قال: إن النبي (ص) كان إذا حزنه أمر دعا بهذا الدعاء ـ وكان يقال له: دعاء الفرج ـ وهو: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليَّ، ولا أهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمت بها عليّ قل لها شكري، وكم من بلية ابتليتني قلَّ لك بها صبري، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قلّ عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، اللهم أعنّي على ديني بالدنيا، وعلى الآخرة بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضرّه الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، هب لي ما لا ينقصك، واغفر لي ما لا يضرك، إنّك ربّ وهاب، أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، ورزقاً واسعاً، والعافية من جميع البلاء، وشكر العافية[٣] الحديث.

٣٣ ـــ دعاؤه (ص) إذا ورد عليه ما يسرّه أو ما يغمّه

[٣٩٥٤] ٧٥٦ ـ محمد بن يعقوب: مسنداً عن المثنّى الحنّاط، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله إذا ورد عليه أمر يسرّه قال: الحمد لله على

---

(١) كامل الزيارات لابن بابويه: ص٢٠
(٢) كامل الزيارات: ص٢٠
(٣) بحار الأنوار: ج٩٥ ص١٩٧.

هذه النعمة، وإذا ورد عليه أمر يغتمّ به قال: الحمد لله على كل حال[١].

[٣٩٥٥] ٧٥٧ ـ الطوسي: حدثني شيخي رحمه الله قال: أخبرني محمد بن محمد قال: حدثني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال: حدثنا أبو الحسن بن مهرويه القزويني قال: حدثني داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا الرضا علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر العبد الصالح قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال: حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال: حدثني أبي الحسين بن علي الشهيد قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: كان رسول الله إذا أتاه أمر يسره قال: «الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات» وإذا أتاه أمر يكرهه قال: «الحمد لله على كل حال»[٢].

٣٤ ـــ دعاؤه (ص) إذا رأى ما يحبّ

[٣٩٥٦] ٧٥٨ ـ الطبرسي في المكارم: عن أمير المؤمنين (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا رأى ما يحبّ قال: الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات[٣].

[٣٩٥٧] ٧٥٩ ـ عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا أتاه ما يحب قال: الحمد لله على كل حال والحمد لله على هذه الحال[٤].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٩٧ مشكاة الأنوار: ص٣١، باب ١ فصل ٦، والمستدرك: ج٥، ص٣١٠/٣١١، باب ٢٠ من أبواب الذكر، ح١٤، وبهامشه: البحار: ج٩٠، ص٢١٤، ح١٧.

(٢) أمالي الطوسي: ج١ ص٤٩، ومستدرك الوسائل: ج٥ ص٣٠٧ باب ٢٠ من أبواب الذكر ح١ وبهامشه: البحار: ج٩٠ ص٢١١ ح٨.

(٣) مكارم الأخلاق: ص١٩ والبحار: ج١٦ ص٢٣٣.

(٤) مشكاة الأنوار: باب ١ فصل٦ ص٣١، والمستدرك: ج٥ ص٣١٠ ـ ٣١١ باب ٢٠ من أبواب الذكر ح١٣، وبهامشه: البحار: ج٩٠ ص٢١٤ ح١٧.

٣٥ ـــ دعاؤه (ص) إذا نزل به كرب أو همّ

[٣٩٥٨] ٧٦٠ ـ الطوسي في الامالي: مسنداً عن زيد، عن آبائه، عن عليّ قال: كان النبي (ص) إذا نزل به كرب أو همّ دعا: يا حيّ يا قيوم، يا حياً لا يموت، يا حيّ، لا إله إلا أنت، كاشف الهمّ، مجيب دعوة المضطرين، أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنّان، بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام، رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، ربّ ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك، يا أرحم الراحمين، قال رسول الله (ص): ما دعا أحد من المسلمين بهذه ثلاث مرّات إلّا أعطى مسألته، إلّا أن يسأل مأثماً أو قطيعة رحم[١].

٣٦ ـــ دعاؤه (ص) لحفظ القرآن

[٣٩٥٩] ٧٦١ ـ الحميري في قرب الإسناد: عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر، عن آبائه: أنّ هذا من دعاء النبي (ص): اللهمّ ارحمني بترك معاصيك ما أبقيتني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، واجعلني أتلوه على النحو الذي يرضيك عنّي، اللهم نوّر بكتابك بصري، واشرح به صدري، وفرّح به قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، وقوّني على ذلك، فإنه لا حول ولا قوة إلّا بك[٢].

٣٧ ـــ دعاؤه (ص) إذا أوى إلى فراشه

[٣٩٦٠] ٧٦٢ ـ محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد، جميعاً، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن

---

(١) أمالي الطوسي: ج٢ ص١٢٥.
(٢) قرب الإسناد: ص٤، وبحار الأنوار: ج٩٥ ص٣٤١.

القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا آوى إلى فراشه قال: «اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت» فإذا قام من نومه قال: «الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني وإليه النشور»[١].

[٣٩٦١] ٧٦٣ ـ وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مروان، قال: قال أبو عبد الله (ع): ألا أخبركم بما كان رسول الله (ص) يقوله إذا أوى إلى فراشه؟ قلت: بلى، قال (ع): كان يقرأ آية الكرسي، ويقول: بسم الله، آمنت بالله، وكفرت بالطاغوت، اللهم احفظني في منامي ويقظتي[٢].

٣٨ ـــ دعاؤه (ص) عند مضجعه

[٣٩٦٢] ٧٦٤ ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا العباس العنبري، قال: حدثنا الأحوص يعني ابن الجواب، قال: حدثنا عمارة بن زريق، عن أبي إسحق، عن الحرث؛ وأبي ميسرة، عن علي (ع)، عن رسول الله (ص) أنه كان يقول عند مضجعه: اللهم أني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته أن تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا يهزم جندك ولا تخلف وعدك ولا ينفع ذي الجد منك الجد سبحانك وبحمدك[٣].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٥٣٩ ح١٦ ومستدرك الوسائل: ج٥ ص٤٣ باب ١٠ من أبواب التعقيب وما يناسبه ح٧.

(٢) الكافي: ج٢ ص٥٣٦ ح٤، حلية الأبرار: ج١ ص٢٧٨.

(٣) تيسير المطالب: ص٢٤٨. كنز العمال: ج١٥ ص٦٢/ ٦٤ كتاب المعيشة (الأفعال) باب أدب النوم وأذكارها. ح٤١٩٨٨، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان. الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: ج٢ ص٣٢١ رواه أبو داود عن عباس العنبري عن الأحوص، ورواه النسائي في عمل يوم وليلة، السيرة النبوية للشامي: ج٧ ص٢٥٣ المسند الجامع لبشار عواد: ج١٣ ص٣٤٢.

٣٩ ـــ دعاؤه (ص) إذا لبس ثوباً جديداً

[٣٩٦٣] ٧٦٥ ـ الطوسي: بإسناده عن الحسين (ع) قال: أتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) أصحاب القمص فساوم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ بعني قميصاً بثلاثة دراهم فقال الشيخ: حباً وكرامة، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين وأتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم قال: الحمد لله الذي رزقني في الرياش ما أتجمل به في الناس وأؤدي فيه فريضتي واستر به عورتي، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين أعنك نروي هذا أو شيء سمعته من رسول الله (ص) قال: بل شيء سمعته من رسول الله (ص) قال: سمعت رسول الله (ص) يقول ذلك عند الكسوة[١].

[٣٩٦٤] ٧٦٦ ـ حدّثنا عبيد الله، حدثنا عثمان بن عمر، حدّثنا شيخ من أهل الكوفة يقال له أبو المحياة التيمي، قال: حدني أبو مطر، أن علياً أتى أصحاب الثياب فقال لرجل: بعني قميصاً بثلاثة دراهم قال: فأعطاه ثوباً فلبسه ما بين كعبه إلى رصعه، فلمّا لبسه قال: «الحمد لله الذي كساني من الرياش، ما أواري به عورتي، وأتجمل به في الناس»، ثم قال: «كان النبي (ص) إذا لبس ثوباً جديداً قال هكذا»[٢].

---

(١) آمالي الطوسي: ج١ ص٣٧٥، والبحار: ج٤١ ص١٠٨ ح١٤.

(٢) مسند أبي يعلي: ج١ ص٢٧٤ ح٣٢٧ وعن أبي أمامة عند الترمذي في الدعوات (٣٥٥٥) باب: ما أصر من استغفر، وابن ماجة في اللباس (٣٥٥٧) باب: ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً من ثلاثة طرق عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا إصبغ بن زيد، حدثنا أبو العلاء، عن أبي إمامة، وصححه الحاكم من هذا الطريق: ٤/ ١٩٣و أخرجه أبو داود في اللباس (٤٠٢٠)، والترمذي في اللباس (١٧٦٧) باب: ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً من طريق عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري... وصححه ابن حيان رقم (١٤٤٢) موارد، من طريق: عيسى بن يونس، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد...وصححه الحاكم: ٤/ ١٩٢ من طريق أبي أسامة، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، ووافقه الذهبي.

٤٠ ـ دعاؤه (ص) إذا نظر في المرآة

[٣٩٦٥] ٧٦٧ ـ المفيد في الغيبة: قال علي (ع): كان رسول الله (ص) إذا نظر في المرآة قال: الحمد لله الذي أكمل خلقي، وأحسن صورتي، وزان مني ما شان من غيري، وهداني إلى الإسلام، ومنَّ عليَّ بالنبوة[١].

[٣٩٦٦] ٧٦٨ ـ الجعفريات: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع): أن رسول الله (ص) كان إذا نظر في المرآة قال: الحمد لله الذي أكمل خلقي، وأحسن صورتي، وزان منّى ما شان من غيري، وهداني للإسلام، ومنّ عليّ بالنبوة[٢].

[٣٩٦٧] ٧٦٩ ـ الشيخ أبي الفتوح في تفسيره: عن الصادق (ع) قال: كان رسول الله إذا نظر في المرآة قال: الحمد لله الذي أحسن خلقي وخُلقي، وزان منّي ما شان من غيري[٣].

٤١ ـ دعاؤه (ص) عند الطعام وإذا رفعت المائدة

[٣٩٦٨] ٧٧٠ ـ البرقي: عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن أبي حمزة ومحمد بن علي، عن أحمد بن محسن الميثمي، عن مهزم، عن رجل، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا رفعت المائدة قال: اللهم أكثرت وأطبت فباركه، وأشبعت وأرويت فهنئه، الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم[٤].

---

(١) الغيبة للشيخ المفيد: ص١٢، والمستدرك: ج١ ص٤٤٤ باب ٧٨ من أبواب الحمام ح٢٣.

(٢) الجعفريات: ص١٨٦، مستدرك الوسائل: ج٥ ص٣٠٦ باب ١٦ من أبواب الذكر ح١.

(٣) تفسير روح الجنان: ج١ ص٢٦، ونقله النوري في المستدرك: ج٥ ص٣٠٧.

(٤) المحاسن: ص٤٣٦ ـ ٤٣٧ ح١٧٧، والكافي: ج٦ ص٢٩٤ البحار: ج٦٣ ص٣٧٦ ح٣١.

[٣٩٦٩] ٧٧١ ـ محمد بن يعقوب: مسنداً عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر (ع) قال: لم يكن رسول الله (ص) يأكل طعاماً ولا يشرب شراباً إلا قال: اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به خيراً منه، إلا اللبن فإنه كان يقول: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه[١].

أقول: وروى هذا المعنى أيضاً هو والبرقي بطرق أخرى[٢].

٤٢ ـ ذكره (ص) إذا شرب

[٣٩٧٠] ٧٧٢ ـ الجعفريات: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: تفقدت النبي غير مرة وهو إذا شرب تنفس ثلاثاً مع كل واحدة تسمية إذا شرب، وتحميد إذا أنقطع، فسألته عن ذلك، فقال، يا علي، شكر الله تعالى بالحمد، و تسميته من الداء[٣].

٤٣ ـ دعاؤه (ص) إذا شرب ماءً

[٣٩٧١] ٧٧٣ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي سقانا عذباً زلالاً ولم يسقنا ملحاً أجاجاً، ولم يؤاخذنا بذنوبنا[٤].

---

(١) الكافي: ج٦ ص٣٣٦ وعيون أخبار الرضا(ع): ج٢ ص٣٨.
(٢) المحاسن: ص٤٣٧.
(٣) الجعفريات: ص١٦١/ ١٦٢، مستدرك الوسائل: ج١٧ ص١١ باب ٧ من أبواب الأشربة المباحة ح١.
(٤) الكافي: ج٦ ص٣٨٤ ح٢والوسائل: ج١٧ ص١٩٨ باب ١٠ من أبواب الأشربة المباحة ح٢ وبهامشه: المحاسن: ص٥٧٨ ح٤٣ وزاد فيع «ويقول» بسم الله في أول كل مرة بسند آخر ـ وقرب الإسناد: ص١٢ بسند ثالث مثله، البحار: ج١٦ ص٢٦٨ ح٧٨.

٤٤ ـ دعاؤه (ص) إذا شرب اللبن

[٣٩٧٢] ٧٧٤ ـ أحمد بن عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الحسن (ع) قال: كان النبي (ص) إذا شرب اللبن قال: «اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه».

وعنه عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه (ع) مثله[١].

٤٥ ـ دعاؤه (ص) إذا رأى فاكهة جديدة

[٣٩٧٣] ٧٧٥ ـ محمد بن علي بن الحسين في (المجالس): عن محمّد بن موسى بن المتوكل، عن السعد آباديّ، عن أحمد بن محمد البرقيّ، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (ع)، عن علي (ع)، قال: كان النبي (ص) إذا رأى الفاكهة الجديدة قبّلها ووضعها على عينيه وفمه، ثمّ قال: اللهم كما أريتنا أولها في عافية، فأرنا آخرها في عافية[٢].

ورواه الطبرسي في المكارم بحذف (وفمه) وفي كتاب معاذ الجوهري: مسنداً عن أبي عمير، عن أبي عبد الله (ع) مثل ذلك، لكن بحذف لفظ (في عافية) الأول[٣].

٤٦ ـ دعاؤه (ص) عند الوجع

[٣٩٧٤] ٧٧٦ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن هارون

---

(١) المحاسن: ج٢ ص٤٩١ باب الألبان ح٥٧٧، وص ٤٣٧ أيضاً الوسائل: ج١٧ص ٢١٧ باب٢٨ الأشربة المباحة ح٢، ومثله في: ص٨٣ ح٢ باب ٥٥ من أبواب الأطعمة المباحة، الكافي: ج٦ ص٣٣٦ باب الألبان ح٣. وعيون أخبار الرضا(ع): ج٢ ص٣٨.

(٢) أمالي الصدوق: ص٢١٩ ومكارم الأخلاق: ص١٧٠ عن أبي عبد الله(ع) والوسائل: ج١ ص٤٦١ باب ١١٤ من أبواب آدام الحمام ح٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ص١٧٠.

بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (ع): أن النبي (ص) كان ينشر بهذا الدعاء: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: «أيها الوجع أسكن بسكينة الله، وقرّ بوقار الله، وانحجز بحاجز الله، واهدأ بهدأ الله، أعيذك أيها الإنسان بما أعاذ الله عز وجل به عرشه وملائكته يوم الرجفة والزلازل» تقول ذلك سبع مرات ولا أقل من الثلاث[١].

٤٧ ـ دعاؤه (ص) إذا رمد

[٣٩٧٥] ٧٧٧ ـ طبّ الأئمة: عن جابر، عن الباقر (ع) قال: كان النبي (ص) إذا رمد هو أو أحد من أهله أو من أصحابه دعا بهذه الدعوات: اللهمَّ متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارثين منّي، وانصرني على من ظلمني، وأرني فيه ثأري[٢].

٤٨ ـ دعاؤه (ص) إذا ودع مسافراً

[٣٩٧٦] ٧٧٨ ـ الصدوق في الفقيه: عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا ودّع مسافراً أخذ بيده فقال: أحسن الله لك الصحابة، وأكمل لك المعونة، وسهل لك الحزونة، وقرّب لك البعيد، وكفاك المهم، وحفظ لك دينك وأمانتك وخواتيم عملك، ووجهك لكل خير، عليك بتقوى الله استودع الله نفسك، سرّ على بركة الله عز وجل[٣].

[٣٩٧٧] ٧٧٩ ـ وفيه: كان رسول الله إذا ودّع المؤمنين قال: زوّدكم

---

(١) الكافي: ج٢ص٤١٣ ح١٧، والمستدرك: ج٢ ص٨٨ باب ١٠ ح١٥ أبواب الاحتضار وما يناسبه.

(٢) طب الأئمة: ٨٣.

(٣) الفقيه: ج٢ ص١٨٠ ـ ١٨١ ح٨٠٦ والوسائل: ج٨ ص٢٩٨ باب ٢٩ من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ح٢ وبهامشه: المحاسن: ص٣٥٤ فيه استودعك الله.

الله التقوى، ووجهكم إلى كل خير، وقضى لكم كل حاجة، وسلّم لكم دينكم ودنياكم، وردكم سالمين إليّ سالمين[١].

٤٩ ـ دعاؤه إذا أراد سفراً

[٣٩٧٨] ٧٨٠ ـ النعمان في دعائم الإسلام: عن علي (ع): أنه أراد سفراً فلما استوى على دابته قال: «الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنّا له مقرنين، وإنّا إلى ربنا لمنقلبون، ثم قرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات، ثم قال: الله أكبر، ثلاث مرات، ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» ثم ضحك، فقيل له: يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت؟ قال: «رأيت رسول الله (ص)، قال مثل ما قلت، ثم ضحك، فقلت: يا رسول الله من أي شيء تضحك؟ قال: إن الله عزّ وجل يعجب بعبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره»[٢].

[٣٩٧٩] ٧٨١ ـ عبد الرزاق: عن معمر بن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة، أنه شهد علياً حين ركب، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى قال: الحمد لله، ثم قال: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا﴾[٣] الآية، ـ حتى ـ ﴿لَمُنقَلِبُونَ﴾[٤] ثم حمد الله ثلاثاً، وكبر ثلاثاً، ثم قال: لا إله إلا أنت، ظلمت نفسي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، فقلنا: ما يضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله (ص) فعل مثل ما فعلت، وقال مثل ما قلت، ثم ضحك، فقلنا ما

---

(١) الفقيه: ج٢ ص١٨٠ ح٨٠٥ والوسائل: ج٨ ص٢٩٧ باب ٢٩ من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره وبهامشه: المحاسن: ص٣٥٤.

(٢) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٤٦، والمستدرك: ج٨ ص١٣٧ باب ١٧ من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ح٣.

(٣) الزخرف: ١٣.

(٤) الزخرف: ١٤.

يضحكك؟ يا نبي الله! قال: العبد ـ أو قال: عجبت للعبد ـ إذا قال: لا إله إلا أنت، ظلمت نفسي فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو[١].

٥٠ ـ دعاؤه (ص) عند لقاء العدو

[٣٩٨٠] ٧٨٢ ـ الجعفريات: عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع): أن رسول الله كان إذا لقي العدو عبّا الرجال وعبّا الخيل وعبّا الإبل ثم يقول: اللهم أنت عصمتي وناصري ومانعي، اللهم بك أحول وبك أقاتل[٢].

٥١ ـ فيما سأل (ص) ربه

[٣٩٨١] ٧٨٣ ـ أخبرنا: أسعد بن سعيد بن روح بن محمود بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قراءة عليها حدثنا محمد بن عبد الله بن ريذة، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا منجاب بن الحارث، أخبرنا أبو حذيفة الثعلبي، عن زياد بن علاقة، عن جابر بن سمرة السوائي، عن علي (رضي الله عنه): أن النبي (ص) قال: سألت ربي عز وجل ثلاث خصال لأمتي، وأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، قلت: يا رب، لا تهلك أمتي جوعاً، قال: لك هذه، قلت: يا رب، لا تسلط عليهم عدواً من غيرهم، يعني أهل الشرك

---

(١) المصنف: ج١٠، ص٣٩٦، ح١٩٤٨٠ ومسند الطيالسي: ص٢٠.

(٢) الجعفريات: ص٢١٧، المستدرك: ج١١ ص١٠٩ باب ٤٦ من أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح١٥.

فيجتاحهم وقال: لك ذاك، قلت: يا رب، لا تجعل بأسهم بينهم، فمنعني هذه[١].

٥٢ ـ من دعا له النبي (ص)

أ ـ دعاؤه (ص) للسرايا

[٣٩٨٢] ٧٨٤ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع): أن النبي (ص) كان إذا بعث بسرية دعا لها[٢].

[٣٩٨٣] ٧٨٥ ـ عن علي (ع) قال: بعث رسول الله (ص) سرية فقال: اللهم إن لك عليَّ إن رددتهم سالمين غانمين أن أشكرك أحق الشكر قال: فما لبثوا أن جاءوا كذلك، فقال رسول الله (ص): الحمد لله على سابغ نعم الله[٣].

ب ـ من دعا (ص) له بالشهادة

[٣٩٨٤] ٧٨٦ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: استقبل رسول الله (ص) حارثة بن مالك بن النعمان الأنصاري فقال له كيف: أنت يا حارثة؟ فقال: يا رسول الله مؤمن حقاً، فقال له رسول الله (ص): لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك؟ فقال: يا رسول الله، عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت هواجري، وكأني أنظر إلى عرش ربي وقد وضع للحساب، وكأني أنظر إلى أهل الجنة

---

(١) الاحاديث المختارة لابي عبد الله الحنبلي: ج٢ ص٢٧.

(٢) الكافي: ج٥ ص٢٩ ح٧ الوسائل: ج١١ ص٤٣ باب ١٤ من أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح١.

(٣) مشكاة الأنوار: ص٣١، والمستدرك: ج٥ ص٣١٠ ـ ٣١١ باب ٢٠ من أبواب الذكر ح١٠، وبهامشه: البحار: ج٩٠ ص٢١٤ ح١٧.

يتزاورون في الجنة، وكأني أسمع عواء أهل النار في النار، فقال له رسول الله (ص): عبد نور الله قلبه، أبصرت فاثبت، فقال: يا رسول الله ادع الله لي أن يرزقني الشهادة معك، فقال: اللهم أرزق حارثة الشهادة، فلم يلبث إلا أياماً حتى بعث رسول الله (ص) سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة أو ثمانية ثم قتل.

وفي رواية القاسم بن بريد، عن أبي بصير قال: استشهد مع جعفر بن أبي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر[1].

[٣٩٨٥] ٧٨٧ ـ عنه: باسناده عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمّد الوابشي، وإبراهيم بن مهزم، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن رسول الله (ص) صلى بالناس الصبح، فنظر إلى شاب من الأنصار وهو في المسجد يخفف ويهوي برأسه مصفرّ لونه نحيف جسمه وغارت عيناه في رأسه، فقال له رسول الله (ص): كيف أصبحت يا فلان؟ فقال: أصبحت يا رسول الله موقناً (فقال) فعجب رسول الله من قوله، وقال له: إن لكل شيء حقيقة فما حقيقة يقينك؟ فقال إن يقيني يا رسول الله هو أحزنني وأسهر ليلي وأظمأ هواجري، فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كأني أنظر إلى عرش ربي وقد نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وأنا فيهم، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون فيها ويتعارفون على الأرائك متكئين، وكأني أنظر إلى أهل النار فيها معذبين يصطرخون، وكأني اسمع الآن زفير النار ينقرون في مسامعي قال: فقال رسول الله لأصحابه: هذا عبد نوّر الله قلبه للإيمان ثم قال: ألزم ما أنت عليه (قال) فقال له الشاب: يا

---

(١) أصول الكافي: ج٢ ص٤٤ ـ ٤٥ ح٣ والمستدرك: ج١٢ ص١٦٦ ح٣ باب ١٠١ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه، وكتاب المحاسن: ص٢٥٠ ح٢٦٥ البحار: ج٦٧ ص١٧٤ ح٣٠.

رسول الله ادع الله لي أن أُرزق الشهادة معك، فدعا له رسول الله (ص) بذلك، فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر[١].

[٣٩٨٦] ٧٨٨ ـ الجعفريات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع)، قال: «قال رسول الله (ص) لحارث بن مالك: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت والله يا رسول الله من المؤمنين، فقال رسول الله (ص): لكل مؤمن حقيقة، فما حقيقة ايمانك؟ قال: أسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، وأنفقت مالي، وعزفت[٢] نفسي عن الدنيا، وكأني انظر إلى عرش ربي عز وجل قد أبرز للحساب، وكأني انظر إلى أهل الجنة في الجنة يتزاورون، وكاني انظر إلى أهل النار يتعاوون، قال: فقال رسول الله (ص): هذا عبد نور الله قلبه، أبصرت فالزم، فقال: يا رسول الله، ادع لي بالشهادة، فدعا له فاستشهد من الناس».

وفي نسخه نوادر الراوندي: «فاستشهد اليوم الثامن»[٣].

[٣٩٨٧] ٧٨٩ ـ موسى بن جعفر، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص) لحارث بن مالك: كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت والله يا رسول الله من المؤمنين، فقال رسول الله (ص) لكل مؤمن حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ قال: أسهرت ليلي، وأنفقت مالي، وعزفت عن الدنيا، وكأني أنظر إلى عرش ربي جل جلاله وقد برز للحساب، وكأني أنظر إلى أهل

---

(١) الكافي: ج٢، ص٥٣. البحار: ح٦٧، ص١٥٩، ح١٧.
(٢) عزف عن الشئ: تركه وزهد فيه وانصرف عنه (لسان العرب ج٩ ص٢٤٥).
(٣) الجعفريات: ص٧٧. مستدرك الوسائل للنوري: ج١٢ ص١٦٦ ح١٣٧٩٣، نوادر الراوندي: ص٢٠. الكافي: ج٢ ص٤٤ ح٣.

الجنة في الجنة يتزاورون، وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاوون، فقال رسول الله (ص): هذا عبد نور الله قلبه وقد أبصرت فالزم، فقال: يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة، فدعا له فاستشهد يوم الثامن[١].

ج ـ دعاؤه (ص) لعلي(ع)

[٣٩٨٨] ٧٩٠ ـ روى عن علي أنه قال: جعت بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجت لطلب العمل في حول المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً وطيبته تريد بله، فأتيتها فعاطيتها كل دلو بعشرة، فمددت ستة عشر ذنوباً حتى فحلت يداي، ثم أتيت فقلت بكلتا يدي هكذا - وبسط إسماعيل الرواي للحديث يديه جميعاً - فعدت لي ستة عشر تمرة، فأتيت النبي (ص) فأخبرته وأكل معي منها وقال لي خيراً ودعا لي[٢].

[٣٩٨٩] ٧٩١ ـ العياشي: عن عمار بن سويد قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول في هذه الآية: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾[٣] وذكر حديثا طويلاً وفى آخره: ودعا رسول الله (ص) لأمير المؤمنين (ع) في آخر صلوته رافعاً بها صوته يسمع الناس يقول: اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين، والهيبة والعظمة في صدور المنافقين، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا﴾[٤] بنى أمية، فقال ركع: والله لصاع

---

(١) نوادر الراوندي: ص٢٠، البحار: ج٢٢ ص١٤٦ ح١٣٩.

(٢) إحقاق الحق: ج١٧ ص١١٢، باكثير الحضرمي في وسيلة النجاة المآل: ص١٤٠، الشيباني في المختار في مناقب الأخيار: ص٣ من النسخة المخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) هُود: ١٢.

(٤) مَريَم: ٩٦-٩٧.

من تمر في شن بال[١] أحب لي مما سأل محمد ربه، أفلا سأله ملكاً يعضده، أو كنزاً يستظهر به على فاقته؟ فأنزل الله فيه عشر آيات من هود أولها: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ الآية[٢].

[٣٩٩٠] ٧٩٢ ـ محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن أبي عبد الله (ع) قال: صلى رسول الله (ص) العصر، فجاء علي (ع) ولم يكن صلاها، فأوحى الله إلى رسوله (ص) عند ذلك، فوضع رأسه في حجر علي (ع)، فقام رسول الله (ص) عن حجره حين قام وقد غربت الشمس فقال: يا علي، أما صليت العصر؟ فقال: لا، يا رسول الله، قال رسول الله (ص): اللهم إن علياً كان في طاعتك، فاردد عليه الشمس، فردت عليه الشمس عند ذلك[٣].

[٣٩٩١] ٧٩٣ ـ أخبرني فيما كتب بخطه إلي المفيد أبو الوفاء عبد الجبار عبد الله بن علي الرازي قال: حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، والرئيس أبو الجوائز الحسن بن علي بن محمد الكاتب، والشيخ أبو عبد الله حسن بن أحمد بن حبيب الفارسي، قالوا: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجاني قال: سمعت أبا عمرو عثمان بن خطاب المعمر المعروف بأبي الدنيا الأشج قال: سمعت علي بن أبي طالب (ع) يقول: لما نزلت ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ قال النبي (ص): سألت الله عز وجل أن يجعلها أذنك يا علي[٤].

---

(١) الشن. القربة الصغيرة.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج٣ ص٣٦٣: ١٦٤.

(٣) قرب الاسناد للحميري: ص١٧٥، روى نحوه العياشي في تفسيره ج٢ ص٧٠ ح٨٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق، ترجمة الامام علي (ع): ج٢ ص٢٨٣ ح٨٠٧ وص٢٩٢ ح٨٠٨، والراوندي في الخرائج والجرائح: ج١ ص٥٢ ح٨١، والطبرسي في اعلام الورى: ص٢١٢، ونقله المجلسي في بحاره: ج٤١ ص١٦٩

(٤) مجمع البيان للطبرسي: ج١٠ ص١٠٧.

[٣٩٩٢] ٧٩٤ ـ أخبرنا أبو المظفر بن القشيي، أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا محمد بن أحمد بن حمدان، حيلولة: وأخبرنا أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين، أنبأنا إبراهيم ابن منصور، أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، قالا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا أبو موسى - يعني محمد بن المثنى، أنبأنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال، أنبأنا مختار بن نافع التيمي، أنبأنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله (ص): رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار[١].

د ـــ دعاؤه (ص) لعلي (ع) عندما أصابه الرمد

[٣٩٩٣] ٧٩٥ ـ المفيد: عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثني الحسن بن حماد بن حمزة أبو علي، من أصل كتابه قال: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال: حدثنا محمد بن سليمان (بن عبد الله) الأصفهاني، (عن عبد الرحمن الأصفهاني)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: دعاني النبي (ص) وأنا أرمد، فتفل في عيني، وشد العمامة على رأسي وقال..اللهم أذهب عنه الحر والبرد «فما وجدت بعدها حراً ولا برداً»[٢].

---

(١) ابن عساكر في ترجمة الامام على من تاريخ دمشق: ج٣ ص١١٧ ط بيروت، إحقاق الحق للتستري: ج١٧ ص١٣٤ الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: ص٥٦٧ ط دهلي، فيض القدير لترتيب وشرح الجامع الصغير: ص٢٠٦ ط مصطفى الحلي بالقاهرة، الحيدر آبادي في مناقب علي: ص٣٥ ط أعلم پريس، الأنباري في لمع الأدلة في أصول النحو: ص٤٦ ط بيروت، أحمد شاه ولي الله في قرة العينين: ص١١٩ ط بلدة پشاور، الغزالي في المستصفى من علم الأصول: ج١ ص١٣٦ ط المطبعة التجارية الكبرى بالقاهرة.

(٢) أمالي المفيد: مجلس ٣٨ ص٣١٧ ـ ٣١٨ ح٣ وفي البحار: ج١٨ ص٤ ح٢ وأمالي الطوسي: ص٨٩ ح٤٦، وإحقاق الحق: ج١٧ ص١١٢.

هـ ـ دعاؤه (ص) لعلي(ع) يوم الخندق

[٣٩٩٤] ٧٩٦ ـ روى من طريق الديلمي، عن علي قال: قال رسول الله (ص): اللهم انك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد وهذا علي فلا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين[١].

و ـ دعاؤه لعلي(ع)عندما كان شاكيا

[٣٩٩٥] ٧٩٧ ـ روى من طريق الترمذي، عن علي قال: كنت شاكياً، فمر بي رسول الله (ص) وأنا أقول: اللهم ان كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخراً فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني، فقال رسول الله (ص): كيف قلت؟ فأعاد ما قال، فضربه برجله، وقال: اللهم عافه - أو اشفه - شك الراوي. قال: فما اشتكيت وجعي بعد[٢].

ز ـ دعاؤه (ص) لعلي (ع) بالنصر

[٣٩٩٦] ٧٩٨ ـ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي، أنبأنا أبو الحسين علي بن أحمد بن حرابخت الجيرفتي النسابة التاجر، أنبأنا عبد الله ابن محمد بن يعقوب البختري، أنبأنا أبو الحسن بن إبراهيم بن محمد بن الحسن العلوي بالكوفة، أنبأنا جعفر بن عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن الحسن الجعفري، عن علي بن موسى، عن جعفر

---

(١) كنز العمال: ج١٠ ص٤٥٦ ح٣٠١٠٥، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان. وإحقاق الحق: ج١٧ ص١١٢.

(٢) مشكاة المصابيح: ج٣ ص٥٦٥ ط دلهي وإحقاق الحق: ج١٧ ص١١٢، ابن المغازلي الشافعي في مناقبه: ص١٢٣ ط طهران، والحضرمي في وسيلة المآل: ص١٣٤ مخطوط. النبهاني في الأنوار المحمدية: ص٥٧١ ط الأدبية ببيروت، النقشبندي في مناقب العشرة: ص٣١ مخطوط، الشاقولي في الرصف: ص٣٧٠ ط الكويت، الحنفي في وسيلة النجاة: ص١١٣ ط مطبعة گلشن في لكنهو، عبد الحق في أشعة اللمعات في شرح المشكاة: ج٤ ص١٨٢ ط لكنهو، كشف اليقين للحلي: ج١ ص٤٢٧.

بن إبراهيم الجعفري، عن أبيه، عن جعفر قال: سمعت أبا ذر وهو مستند إلى الكعبة وهو يقول: أيها الناس استووا أحدثكم مما سمعت من رسول الله (ص) يقول لعلي بن أبي طالب كلمات لو تكون في إحداهن (كان) أحب إليَّ من الدنيا وما فيها، سمعت رسول الله (ص) وهو يقول: اللهم أعنه واستعن له، اللهم انصره وانتصر له، فإنه عبدك وأخو رسولك[١].

ح ـــ دعاؤه (ص) لعلي (ع) عندما بعثه لليمن

[٣٩٩٧] ٧٩٩ ـ روى البيهقي في كتابه المصنف في فضائل الصحابة، عن علي (ع) قال: بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن فقلت: تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء؟ فضرب في صدري وقال: اللهم إهد قلبه وثبت لسانه، قال: فوالذي فلق الحبة ما شككت بعد في قضاء بين إثنين[٢].

[٣٩٩٨] ٨٠٠ ـ أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد الواعظ، أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب - في صفر سنة إحدى عشرة وثلاثمأة قدم من الحجاز - قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله ابن محمد، عن أبيه محمد بن عمر، عن أبيه عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال دعاني رسول الله (ص) ليستعملني على اليمن. فقلت له: يا رسول الله إني شاب حدث السن ولا علم لي بالقضاء، فضرب رسول الله (ص) في صدري مرتين - أو قال: ثلاثا - وهو يقول: اللهم اهد قلبه، وثبت لسانه فكأنما كل علم

---

(١) ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق: ج١ ص١١١ ط بيروت، إحقاق الحق للتستري: ج١٧ ص١١٢.

(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة: ج١ ص١١٤ والبحار: ٤٠/ ١٧٧ ح٦١.

عندي، وحشي قلبي علماً وفقهاً، فما شككت في قضاء بين اثنين[١].

[٣٩٩٩] ٨٠١ ـ أنبأنا يحيى بن محمود، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو سعد محمد بن بشر بن العباس، أنبأنا أبو الوليد محمد بن إدريس الشامي، حدثنا سويد بن سعيد، أنبأنا علي بن مسهر عن الأعمش، عن عمرو بن قرة، عن أبي البختري، عن علي قال: بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن فقلت: يا رسول الله تبعثني إلى اليمن ويسألوني عن القضاء ولا علم لي به قال: ادن فدنوت فضرب يده على صدري ثم قال: اللهم ثبت لسانه واهد قلبه، فلا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما شككت في قضاء بين اثنين بعد[٢].

---

(١) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ج١٢ ص٤٤٣ ط السعادة بمصر، إحقاق الحق للتستري: ج٧ ص٥٧ كشف اليقين للحلي: ج١ ص٤٢٧.

(٢) أسد الغابة: ج٤ ص٢٢ ط مصر سنة ١٢٨٥، إحقاق الحق للتستري: ج٧ ص٥٧الطبقات الكبرى: ج ٢ ص٣٣٧ دار الصارف بمصر، القزويني في سنن المصطفى: ج ٢ ص٤٨ ط التازية بمصر، الدينوري في تأويل مختلف الحديث، ص١٩٥ ط القاهرة، النسائي في الخصائص: ص١١ ط المتقدم بمصر، الحاكم النيشابوري في المستدرك: ج٣ ص١٣٥ ط حيدر آباد الدكن، البغدادي في تاريخ بغداد: ج١٢ ص٤٤٣ ط السعادة بمصر، الخوارزمي في المناقب: ص٥٠ ط تبريز، الجوزي في تذكرة الخواص: ص٤٩ ط الغري، نظم درر السمطين: ص١٢٧، ط مطبعة القضاء، اليافعي في مرآت الجنان: ج١ ص١١٠، ط حيدر آباد، البداية والنهاية: ج٥ ص١٠٧ ط السعادة بمصر، ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب: ص٣٣٧، السيوطي في تاريخ الخلفاء: ص٦٦ ط الميمنية بمصر، الصواعق المحرقة: ص٧٣ ط الميمنية بمصر، المناوي في كنوز الحقايق: ص ٢٨ ط بولاق، الدهلوي في مدارج النبوة: ص٥٠٢، محمد بن درويش في حسن الأثر: ص٥٣٨، ط الكشاف ببيروت، ينابيع المودة: ص ٢٨٢ ط اسلامبول، النبهاني في الشرف المؤبد لآل محمد: ص١١٣، ط مصر، أرجح المطالب: ص١٤٠، فلك النجاة: ج١ ص٤١٣، مقاصد الطالب: ص١١، ط گلزار حسيني بمبئي، فتح الملك العلي: ص٢١ ط مطبعة إسلامية بمصر، تهذيب الكمال: ص ١٣٢، ط القاهرة، المقاصد الحسنة: ص٧٢ ط مكتبة الخانجي بمصر، إتحاف ذوي النجابة: ص١٥٤ ط مصطفى الحلبي بمصر.

ط ـ دعاؤه (ص) لعلي(ع)وزوجته وأولاده

[٤٠٠٠] ٨٠٢ ـ روى من طريق الطبراني في الأوسط، عن علي: أنه دخل على النبي (ص) وقد بسط شملة فجلس عليها وهو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم أخذ النبي (ص) بمجامعه فعقد عليهم ثم قال: اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض[١].

ي ـــ دعاؤه (ص) لصاحب فاقة

[٤٠٠١] ٨٠٣ ـ العياشي في تفسيره: عن محمد بن فضيل، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: أتى رسول الله (ص) رجل من أهل البادية فقال: يا رسول الله إن لي بنين وبنات، وإخوة وأخوات، وبني بنين وبني بنات، وبني إخوة وبني أخوات، والمعيشة علينا خفيفة، فإن رأيت يا رسول الله أن تدعو الله أن يوسع علينا، قال: وبكى، فرّق له المسلمون، فقال رسول الله (ص): ما من دابة إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين، من كفل بهذه الأفواه المضمونة على الله رزقها صب الله عليه الرزق صباً كالماء المنهمر، إن قليلاً فقليلاً وإن كثيراً فكثيراً، قال: ثم دعا رسول الله (ص) وأمَّن له المسلمون قال: قال أبو جعفر (ع): فحدثني من رأى الرجل في زمن عمر فسأله عن حاله فقال: من أحسن من خوّله حلالاً وأكثرهم مالاً[٢].

ك ـــ دعاؤه (ص) لعبد الله بن رواحة

[٤٠٠٢] ٨٠٤ ـ النعمان في الدعائم: عن علي (ع) أنه قال: أُتي رسول الله (ص) فقيل له: يا رسول الله (ص)، إن عبد الله بن رواحة ثقيل لما به،

---

(١) كنز العمال: ج١٦ ص٢٥٧ ط حيدر آباد الدكن إحقاق الحق: ج١٨ ص٤١٠، الدرر واللآل في بدائع الأمثال: ص٢٠٥ ط الاتحاد في بيروت.

(٢) تفسير العياشي: ج٢ ص١٣٩ ح٣.

فقام (ص) وقمنا معه حتى دخل ودخلنا عليه، فأصابه مغمىً عليه لا يعقل شيئاً والنساء يصرخن، فدعاه رسول الله (ص) ثلاث مرّات فلم يجبه، فقال: اللهم عبدك إن كان قد قضى أجله ورزقه وأثره فإلى جنتك ورحمتك، وإن لم يقض أجله ورزقه وأثره فعجّل شفاءه وعافيته[١].

ل ـ دعاؤه (ص) لامراة من الأنصار

[٤٠٠٣] ٨٠٥ ـ علي بن إبراهيم: عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (ع) قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله (ص) فدخلت عليه وهو في منزل حفصة والمرأة متلبسة متمشطة فدخلت على رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله إن المرأة لا تخطب الزوج وأنا امرأة أيم[٢] لا زوج لي منذ دهر ولا ولد، فهل لك من حاجة، فان تك فقد وهبت نفسي لك إن قبلتني، فقال لها رسول الله (ص) خيراً ودعا لها، ثم قال: يا أخت الأنصار جزاكم الله عن رسول الله خيراً فقد نصرني رجالكم ورغبت فيَّ نساءكم، فقالت لها حفصة: ما أقل حياءك وأجرأك وانهمك للرجال[٣]! فقال رسول الله (ص): كفى عنها يا حفصة فإنها خير منك رغبت في رسول الله فلمتيها وعبتيها ثم قال للمرأة: انصرفي رحمك الله فقد أوجب الله لك الجنة لرغبتك فيَّوتعرضك لمحبتي وسروري، وسيأتيك أمري إن شاء الله، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ قال: فأحل الله عز وجل هبة المرأة نفسها لرسول الله ولا يحل ذلك لغيره[٤].

---

(١) دعائم الإسلام: ج١ ص٢٢٥ والمستدرك: ج٢ ص١٥٩.
(٢) الأيم من النساء: التي لا زوج لها بكراً كانت أو ثيباً.
(٣) النهمة: الحاجة وبلوغ الهمة والشهوة في الشيء وهو مفهوم بكذا: مولع.
(٤) تفسير نور الثقلين: ج٤ ص٢٩٢.

م ـ دعاؤه (ص) لأسماء بنت عميس

[٤٠٠٤] ٨٠٦ ـ وعن جعفر بن محمد (ع)، أنه قال: «لما (كان في) الليلة التي بنى فيها علي بفاطمة (ع)، سمع رسول الله (ص) ضرب الدف، فقال: ما هذا؟ فقالت أم سلمة: يا رسول الله، هذه أسماء بنت عميس تضرب الدف، أرادت (أن تفرح) فاطمة، لئلا ترى أنه لما ماتت أمها لم تجد من يقوم لها، فرفع رسول الله (ص) يده إلى السماء، ثم قال: اللهم ادخل على أسماء بنت عميس السرور، كما فرحت ابنتي، ثم دعا بها فقال: يا أسماء، ما تقولون إذا نقرتن الدف؟ فقالت: يا رسول الله، ما ندري ما نقول في ذلك؟ وإنما أردت فرحها، قال: فلا تقولوا هجراً (وهذراً)»[١].

ن ـــ دعاؤه (ص) للبقلة الحمقاء

[٤٠٠٥] ٨٠٧ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع) قال: وطىء رسول الله الرمضاء فأحرقته فوطىء على الرجلة وهي البقلة الحمراء، فسكن عنه حر الرمضاء، فدعا لها وكان يحبها (ص) ويقول: من بقلة ما أبركها[٢].

ص ـــ دعاؤه (ص) للفرس الأشقر

[٤٠٠٦] ٨٠٨ ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (ع) قال: غزا رسول الله (ص) غزاة فعطش الناس عطشاً شديداً، فقال النبي (ص): هل من ينبعث بالماء؟ فضرب الناس يميناً وشمالاً، فجاء رجل على فرس أشقر بين يديه قربة من ماء، فقال النبي (ص): اللهم بارك في

---

(١) مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٣٠٥ ح١٦٧٨٩.

(٢) الكافي: ج٦ ص٣٦٧ ح٢ والوسائل: ج١٧ ص١٥٤ باب ١١٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح٢ وبهامشه: المحاسن: ص٥١٦ ح٧١١.

الأشقر، ثم قال رسول الله (ص): شقرها خيارها، وكميتها صلابها، فلعن الله من جزى عرافها وأذنابها مذابها[١].

٥٣ ـ من دعا عليه النبي (ص)

أ ـ دعاؤه (ص) على رجل من الأنصار

[٤٠٠٧] ٨٠٩ ـ النعمان في الدعائم: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (صلوات الله عليه وعلى الأئمة من ولده): أن رسول الله (ص) عاد رجلاً من الأنصار، فشكا إليه ما يلقى من الحمى، فقال له رسول الله (ص): إن الحمى طهور من رب غفور، قال الرجل: بل الحمى تفور بالشيخ الكبير حتى تحله القبور، فغضب رسول الله (ص) وقال: «ليكن ذلك بك»، فمات من علته تلك[٢].

[٤٠٠٨] ٨١٠ ـ الجعفريات: عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع): أن رسول الله (ص) عاد رجلاً من الأنصار، فقال رسول الله (ص): الحمّى طهور من ربٍ غفور فقال المريض: الحمى يقوم بالشيخ حتى تزيره القبور، فقال رسول الله (ص) فليكن إذا قال، فمات في مرضه، ولم يصل عليه (ص)[٣].

---

(١) نوادر الراوندي: ص٣٤، البحار: ج١٩ ص١٨٥ ح٤١، الجعفريات: ٦٨ وفي الجعفريات هل من مغيث بالماء.

(٢) دعائم الإسلام: ج١ ص٢١٧، مستدرك الوسائل: ج٢ ص٥١ باب ١ من أبواب الاحتضار وما يناسبه ح١ والبحار: ح٧٨ ص١٧٦ ح١٣.

(٣) الجعفريات: ص٢٠٠ ومستدرك الوسائل: ج٢ ص٦١ باب١ ح٣٤ من أبواب الإحضار وما يناسبه.

ب ـــ دعاؤه (ص) على الوليد بن عقبة

[٤٠٠٩] ٨١١ ـ أبو خيثمة، حدّثنا عبيد الله موسى، حدّثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي: أن امرأة الوليد بن عقبة جاءت إلى رسول الله (ص) تشتكي الوليد أنه يضربها، فقال لها: ارجعي فقولي له: إن رسول الله قدأجارني قال: فانطلقت فمكثت ساعة ثم جاءت فقالت: يا رسول الله، ما أقلع عني، قال: فقطع رسول الله (ص) هدبة من ثوبه فأعطاها، فقال: «قولي: إن رسول الله (ص) قد أجارني، هذه هدبة من ثوبه»، فمكثت ساعة ثم إنها رجعت فقالت: يا رسول الله، ما زادني إلا ضرباً، فرفع رسول الله (ص) يديه فقال: «اللهم عليك بالوليد مرتين أوثلاثاً»[١].

ج ـــ دعاؤه (ص) على الأحزاب يوم الخندق

[٤٠١٠] ٨١٢ ـ عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد العلى عن عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي حسان العوج، عن عبيدة السلماني، عن علي: أن نبي الله (ص) حبسه المشركون يوم الأحزاب عن صلاة العصر حتى كادت الشمس أن تغرب، فقال: اللهم املأ قبورهم وبيوتهم ناراً كما شغلونا عن صلاة الوسطى، حتى كادت الشمس أن تغرب»[٢].

---

(١) مسند أبي يعلي: ج١ ص٢٥٣ ح٢٩٤، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند: ١/ ١٥٢ من طريق أبي خيثمة، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الله بن أحمد: ١/ ١٥١ ـ ١٥٢ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الله بن داود، عن نعيم بن حكيم، بهذا الإسناد. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ٣٣٢ وقال: رواه عبد الله بن أحمد، والبزار، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

(٢) مسند أبي يعلي: ج١ ص٣١١ ح٣٨٤، وأخرجه أحمد: ١/ ٧٩، ١٣٥، ١٣٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ومسلم في المساجد (٦٢٧) (٢٠٣) باب: الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، والترمذي في التفسير (٢٩٨٧) باب: ومن سورة البقرة، والنسائي في الصلاة (٤٧٤) باب: المحافظة على صلاة العصر، من طرق عن قتادة، بهذا الإسناد.

[٤٠١١] ٨١٣ ـ عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي: أن رسول الله (ص) قال يوم الخندق: «شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس، ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً»(١).

[٤٠١٢] ٨١٤ ـ عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن علي: قال: قال رسول الله (ص) يوم الخندق «ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن صلاة الوسطى»(٢).

[٤٠١٣] ٨١٥ ـ القواريري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن عليّ: إن رسول الله (ع) كان قاعداً يوم الأحزاب على فرضةٍ من فرض الخندق فقال: «شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله بيوتهم وقبورهم، أو ملأ الله بطونهم وقبورهم، ناراً»(٣).

---

(١) مسند أبي يعلي: ج١ ص٣١٢ ح٣٨٥ ومسند أحمد: ج١ ص١٢٢ والبخاري: في الجهاد ح٢٩٣١ وفي المغازي ح٤١١١ وفي التفسير ٤٥٣٣ وفي الدعوات ٦٣٩٦ ومسلم: في المساجد ٦٢٧ وأبو داود: في الصلاة ٤٠٩ والدارمي: في الصلاة ج١ ص٢٨٠.

(٢) مسند أبي يعلي: ج١ ص٣١٢ ح٣٨٦ وأخرجه أحمد ١/ ١٥٠، وابن ماجة في الصلاة (٦٨٤) باب: المحافظة على صلاة العصر، من طريقين عن عاصم، بهذا الإسناد. وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ١٧٣، ١٧٤ وصححه ابن حيان (١٧٣٦) باب: الخبر المدحض قول من زعم أن صلاة الوسطى صلاة الغداة.

(٣) مسند أبي يعلي: ج١ ص٣١٣ ح٣٨٨، وأخرجه أحمد ١/ ١٣٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١/ ١٥٢، ومسلم في المساجد (٦٢٧) (٢٠٤) باب: الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ١٧٣ من طريق شعبة، بهذا الإسناد. والفرضة، بضم الفاء وسكون الراء والضاد العجمة المفتوحة، هي المنفذ، والمدخل. ومسند الطيالسي: ص١٦.

[٤٠١٤] ٨١٦ ـ عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن العمش ومنصور، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل، عن عليّ: قال: «شغلنا المشركون يوم الأحزاب عن صلاة الوسطى ـ صلاة الوسطى: صلاة العصر ـ ملأ الله قبورهم وبيوتهم وأجوافهم ناراً»[١].

د ـــ دعاؤه (ص) على مضر

[٤٠١٥] ٨١٧ ـ التفسير المنسوب للعسكري (ع): أبو يعقوب: عن الإمام (ع) العسكري (ع) قال: في حديث: وأما السنين ونقص من الثمرات فإن رسول الله (ص) دعا على مضر فقال: «اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف» فابتلاهم الله بالقحط والجوع، فكان الطعام يجلب إليهم من كل ناحية، فإذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به إلى بيوتهم حتى يتسوس وينتن ويفسد فتذهب أموالهم، ولا يحصل لهم في الطعام نفع حتى أضربهم الأزم والجوع الشديد العظيم، حتى أكلوا الكلاب الميتة، وأحرقوا عظام الموتى فأكلوها وحتى نبشوا عن قبور الموتى فأكلوهم، وحتى ربما أكلت المرأة طفلها، إلى أن مشى جماعات من رؤساء قريش إلى رسول الله (ص) فقالوا: يا محمد هبك[٢] عاديت الرجال فما بال النساء والصبيان والبهائم؟ فقال رسول الله (ص): أنتم بهذا معاقبون، وأطفالكم و حيواناتكم بهذا غير معاقبة، بل هي معوضة لجميع المنافع حيث[٣] يشاء ربنا في الدنيا والآخرة، فسوف يعوضها الله تعالى عما

---

(١) مسند أبي يعلي: ج١ ص٣١٤ ح٣٨٩ وأخرجه أحمد ١/ ٨١ ـ ٨٢ ـ ١١٣ ـ ١٢٦ ـ ١٤٦ ـ ١٥١ ومسلم في المساجد (٦٢٧) (٢٠٥) باب: الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

(٢) هب: فعل أمر من وهب، ويقال: هبني فعلت أي احسبني، وإنما يستعمل من المادة بهذا المعنى كلمة «هب» للأمر فقط فتنصب مفعولين.

(٣) حين خ ل.

أصابها[١] ثم عفا عن مضر وقال: «اللهم أفرج عنهم» فعاد إليهم الخصب والدعة والرفاهية، فذلك قوله عز وجل فيهم يعدد عليهم نعمه: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾[٢][٣].

آدابه (ص) عند الدعاء

[٤٠١٦] ٨١٨ ـ الطوسي: عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصّيصة[٤] من أصل كتابة، عن عبد الله بن الهيثم الأنماطي، عن الحسين بن علوان الكلبيّ، عن عمرو بن خالد الواسطي، عن محمد، وزيد ابني علي، عن أبيهما (ع)، عن أبيه الحسين (ع) قال: كان رسول الله (ص) يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين[٥].

استجابة دعائه (ص)

[٤٠١٧] ٨١٩ ـ محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيد ابن معاوية بن شريح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرج رسول الله (ص) يريد فاطمة (ع) وأنا معه فلما انتهيت إلى الباب وضع يده عليه فدفعه ثم قال: السلام

---

(١) على ما أصابها خ ل.

(٢) قريش: ٤.

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): ١٦٥ ـ ١٧٠. والبحار: ج١٧ ص٢٦٥ ح٦.

(٤) نوادر الراوندي: ص٣٤، المصيصة بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة، وقيل: بتخفيف الصاد: مدينة على شاطئ جيحان من تنور الشام، بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرطوس.

(٥) أمالي الطوسي: ٢: ١٩٨ ومكارم الأخلاق: ٢٦٨، ومجموعة ورّام: ٣٢٠. عدة الداعي: ١٩٦.

عليكم، فقالت فاطمة : عليك السلام يا رسول الله قال : أدخل ؟ قالت : ادخل يا رسول الله، قال : أدخل أنا ومن معي ؟ فقالت: يا رسول الله ليس عليَّ قناع فقال : يا فاطمة خذي فضل ملحفتك فقنعي به رأسك، ففعلت، ثم قال: السلام عليكم، فقالت فاطمة : وعليك السلام يا رسول الله، قال: أدخل ؟ قالت : نعم يا رسول الله، قال : أنا ومن معي ؟ قالت : ومن معك، قال جابر : فدخل رسول الله (ص) ودخلت وإذا وجه فاطمة (ع) أصفر كأنه بطن جرادة، فقال رسول الله (ص) : مالي أرى وجهك أصفر، قالت : يا رسول الله الجوع فقال (ص) : اللهم مشبع الجوعة ودافع الضيعة[١] أشبع فاطمة بنت محمد، قال جابر : فوالله لنظرت إلى الدم ينحدر من قصاصها حتى عاد وجهها أحمر، فما جاعت بعد ذلك اليوم[٢].

[٤٠١٨] ٨٢٠ ـ عن علي (ع) قال : مرضت فعادني رسول الله (ص) وأنا أقول : اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخراً فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني، فقال : (اللهم اشفه، اللهم عافه، ثم قال : فقمت فما عاد ذلك الوجع بعد[٣]..

[٤٠١٩] ٨٢١ ـ عن علي (ع): أن رسول الله (ص) دعا لعلي (ع) فقال : اللهم اذهب عنه الحر والبرد) فكان يلبس في الشتاء ثياب الصيف، ويلبس في الصيف ثياب الشتاء، ولا يصيبه حر ولا برد[٤].

[٤٠٢٠] ٨٢٢ ـ حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن

---

(١) الظاهر أن المضاف محذوف أي سبب الضيعة والتلف. (آت)

(٢) الكافي: ج٥، ص٥٢٨. والوسائل: ج١٤، ص١٥٨، باب ١٢٠ ح٣، من أبواب مقدماته وآدابه (النكاح).

(٣) السيرة النبوية للشامي: ج١٠ ص٢٠١

(٤) السيرة النبوية للشامي: ج١٠ ص٢٠١

أبي طالب قال: كنت شاكياً فمر بي رسول الله (ص) وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن متأخراً فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني، فقال رسول الله (ص): كيف قلت؟ فأعاد عليه ما قال، قال: فضربه برجله وقال: اللهم عافه، أو اللهم اشفه، قال: فما اشتكيت وجعي ذاك[١].

[٤٠٢١] ٨٢٣ ـ الطبرسي في مجمع البيان: وروت العامة عن جعفر بن محمد الصادق (ع): أن محمداً (ص) نزل من السماء السابعة ليلة المعراج ولما نزلت السورة، أخبر بذلك عتبة بن أبي لهب، فجاء إلى النبي (ص) وطلق ابنته وتفل في وجهه وقال: كفرت بالنجم ورب النجم، فدعا (ص) عليه وقال: اللهم سلط عليه كلباً من كلابك، فخرج عتبة إلى الشام فنزل في بعض الطريق وألقى الله عليه الرعب، فقال لأصحابه ليلاً: أنيموني بينكم ليلاً ففعلوا، فجاء أسد وافترسه من بين الناس[٢].

[٤٠٢٢] ٨٢٤ ـ التفسير المنسوب للعسكري (ع): وأما السنين ونقص من الثمرات فإن رسول الله (ص) دعا على مضر فقال: «اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف»، فابتلاهم الله بالقحط والجوع، ثم عفا عن مضر وقال: «اللهم فرج عنهم» فعاد إليهم الخصب والدعة والرفاهية[٣].

الأدعية والأذكار التي علمها (ص) لأصحابه

[٤٠٢٣] ٨٢٥ ـ عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل: ج٢ ص٦٩٥

(٢) تفسير نور الثقلين: ج٥ ص١٤٦، الميزان للطباطبائي: ج١٩ ص٣٣

(٣) تفسير الامام العسكري (ع): ص٤٢٠.

طالب (رضي الله عنهم) قال: علمني رسول الله (ص)، إذا نزل بي كرب أن أقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين[١].

[٤٠٢٤] ٨٢٦ ـ وفي رواية عنه (ع) قال: قال رسول الله (ص): ألا أعلمك الكلمات إذا قلتهن غفرت لك ذنوبك مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين[٢].

[٤٠٢٥] ٨٢٧ ـ عن محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن علي بن أبي طالب (ع): أن النبي (ص) قال لي: أعطيك خمسة آلاف شاة أو أعلمك خمس كلمات فيهن صلاح دينك ودنياك؟ فقلت: يا رسول الله، خمسة آلاف شاة كثير ولكن علمني، فقال: قل: اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي خلقي، وطيب لي كسبي، وقنعني بما رزقتني، ولا تذهب قلبي إلى شيء صرفته عني[٣].

[٤٠٢٦] ٨٢٨ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (ع) قال: مرض علي (صلوات الله عليه) فأتاه رسول الله (ص) فقال له: قل: «اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك وصبراً على بليتك وخروجاً إلى رحمتك»[٤].

[٤٠٢٧] ٨٢٩ ـ الشيخ إبراهيم الكفعمي(رحمه الله) في جنة الأمان:

---

(١) مستدرك الحاكم: ج١ ص٥٠٨.

(٢) نوادر الأصول: ص٢١٩، وكنز العمال: ج٢ ص٢٣٨ ح٣٩١٥، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٣) كنز العمال: ج٢ ص٦٨٢ ح٥٠٦١، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

(٤) الكافي: ج٢ ص٤١٣ ح١٦، والمستدرك: ج٢ ص٨٨ باب ١٠ ح١٤ أبواب الإحتضار وما يناسبه.

عن السجاد زين العابدين، عن أبيه، عن جده (ع) عن النبي (ص) قال: «نزل جبرائيل على النبي (ص)) في بعض غزواته وعليه جوشن[١] ثقيل آلمه ثقله فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك: اخلع هذا الجوشن، واقرأ هذا الدعاء فهو أمان لك ولأمتك ـ إلى أن قال ـ ومن كتبه على كفنه استحى الله أن يعذبه بالنار ـ إلى أن قال ـ قال الحسين (ع): أوصاني أبي (ع) بحفظ هذا الدعاء وتعظيمه، وأن أكتبه على كفنه، وأن أعلّمه أهلي وأحثهم عليه، ثم ذكر الجوشن الكبير»[٢].

ورواه في البلد الأمين[٣] بهذا الإسناد، وزاد فيه: ومن كتب في جام بكافور أو مسك، ثم غسله ورشه على كفن ميت، أنزل الله تعالى في قبره ألف نور، وآمنه من هول منكر ونكير، ورفع عنه عذاب القبر، ويدخل كل يوم سبعون ألف ملك إلى قبره يبشرونه بالجنة، ويوسّع عليه قبره مد بصره.

قال المجلسي(رحمه الله) في البحار[٤] بعد نقل ما نقلناه: ومن الغريب أن السيد ابن طاووس (رحمه الله)، بعدما أورد الجوشن الصغير المفتتح بقوله (ع): إلهي كم من عدو انتضى عليّ سيف عداوته» في كتاب مهج الدعوات[٥]، قال: خبر دعاء الجوشن وفضله وما لقارئه، وحامله من الثواب بحذف الإسناد، عن مولانا وسيدنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن

---

(١) الجوشن: الدرع، والحديد الذي يلبس من السلاح على الصدر (لسان العرب ـ جشن ـ ج١٣ ص٨٨).

(٢) جنة الأمان: ص٢٤٦ والبحار: ج٨١ ص٣٣١ ح٣٢.

(٣) البلد الأمين: ص٣٢٦ وقد نقل الدعاء دون السند، ولعلّه كان في نسختي المصنف والمجلسي (رحمهما الله)، فتأمل.

(٤) البحار: ج٨١ ص٣٣١ ح٣٢.

(٥) مهج الدعوات: ص٢٢٧.

جده، عن أبيه الحسين بن علي أمير المؤمنين(صلوات الله عليهم أجمعين)، وذكر نحواً مما رواه الكفعمي في فضل الجوشن الكبير، وساق الحديث إلى أن قال: «قال جبرائيل: يا نبي الله لو كتب إنسان هذا الدعاء في جام بكافور ومسك وغسله، ورش ذلك على كفن ميت، أنزل الله عليه في قبره مائة ألف نور، ويدفع الله عنه هول منكر ونكير، ويأمن من عذاب القبر، ويبعث الله إليه في قبره سبعين ألف ملك، مع كل ملك طبق من النور، ينثرونه عليه ويحملونه إلى الجنة، ويقولون له: إن الله تبارك وتعالى أمرنا بهذا ونؤنسك إلى يوم القيامة، ويوسع الله عليه في قبره مد بصره، ويفتح له باباً إلى الجنة، ويوسدونه مثل العروس في حجلتها من حرمة هذا الدعاء وعظمته[١].

[٤٠٢٨] ٨٣٠ ـ أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن مجاهد، عن علي ابن أبي ليلى، عن علي، قال: أتت فاطمة النبي تستخدمه خادماً فقال: «أدلّك، أو أعلّمك ما هو خير لك من ذلك؟ إذا أويت إلى فراشك تسبحين ثلاثة وثلاثين، وكبّري واحمدي أحدهما ثلاثاً وثلاثين، والآخر أربعاً وثلاثين»، قال علي: فلم أدعها بعد أن سمعتها، قيل له: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين»[٢].

[٤٠٢٩] ٨٣١ ـ عن علي، قال: أتانا رسول الله (ص) حتى وضع قدمه بيني وبين فاطمة، فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: «ثلاثاً وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرة، قال: قال علي: فما تركتها بعد، فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين»[٣].

---

(١) المستدرك: ج٢ ص٢٣٢/ ٢٣٤ الباب ٢٨ من أبواب الكفن ح١.
(٢) مسند أبي يعلي: ج١ ح٥٧٨.
(٣) المصدر نفسه.

[٤٠٣٠] ٨٣٢ ـ أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر ابن محمد العلوي الحسني، قال: حدثني موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عبد الله ابن الحسن، عن أبيه، عن جده الحسن، عن أبيه، عن جده الحسن بن علي، عن أمه فاطمة بنت رسول الله قالت: قال لي رسول الله: يا فاطمة، ألا أعلمك دعاء لا يدعو فيه أحد إلا استجيب له، ولا يحييك في صاحبه سم ولا سحر، ولا يعرض له شيطان بسوء، ولا ترد له دعوة، وتقضى حوائجه التي يرغب فيها إلى الله تعالى كلها عاجلها وآجلها، قلت: أجل يا أبت هذا والله أحب إليَّ من الدنيا وما فيها، قال تقولين:

يا الله يا أعز مذكور وأقدمه قدماً في العزة والجبروت، يا الله يا رحيم كل مسترحم، ومفزع كل ملهوف، يا الله يا راحم كل حزين يشكو بثه وحزنه إليه، يا الله يا خير من طلب المعروف منه وأسر في العطاء، يا الله يا من تخاف الملائكة المتوقدة بالنور منه، أسألك بالأسماء التي تدعوا بها حملة عرشك ومن حول عرشك يسبحون بها شفقة من خوف عذابك، وبالأسماء التي يدعوك بها جبرائيل وميكائيل وإسرافيل إلا أجبتني وكشفت يا إلهي كربي وسترت ذنوبي، يا من يأمر بالصيحة في خلقه فإذا هم بالساهرة، أسألك بذلك الإسم الذي تحي به العظام وهي رميم، أن تحمي قلبي، وتشرح صدري، وتصلح شأني، يا من خص نفسه بالبقاء، وخلق لبريته الموت والحياة، يا من فعله قول، وقوله أمر، وأمره ماض على ما يشاء، أسألك بالإسم الذي دعاك به خليلك حين ألقي في النار، فاستجبت له وقلت: يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، وبالإسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له

دعائه، وبالإسم الذي كشفت به عن أيوب الضر، وتبت به على داود، وسخرت به لسليمان الريح تجري بأمره والشياطين، وعلمته منطق الطير، وبالإسم الذي وهبت به لزكريا يحيى، وخلقت عيسى من روح القدس من غير أب، وبالإسم الذي خلقت به العرش والكرسي، وبالإسم الذي خلقت به الروحانيين، وبالإسم الذي خلقت به الجن والإنس، وبالإسم الذي خلقت به جميع الخلق وجميع ما أردت من شيء، وبالإسم الذي قدرت به على كل شيء، وأسألك بهذه الأسماء لما أعطيتني سؤلي، وقضيت بها حوائجي.

فإنه يقال لك: يا فاطمة نعم نعم[١].

[٤٠٣١] ٨٣٣ ـ أبو محمد بن حيان، حدثنا عبد الله ابن عبد السلام بن بندار، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا خالد بن عبد الله القسري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي قال: قلت وأنا عند رسول الله (ص): اللهم لا تحوجني إلى أحد من خلقك، فقال لي النبي (ص): مه يا علي لا تقل هكذا فإنه ليس من أحد إلا وهو محتاج إلى الناس، قلت: فكيف أقول يا رسول الله؟ قال: قل: اللهم لا تحوجنا إلى شرار خلقك، قلنا: يا رسول الله من شرار خلقه قال: الذين إذا أعطوا منّوا وإذا منعوا عابوا[٢].

[٤٠٣٢] ٨٣٤ ـ حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني يزيد قال: سمعت أبا الحوراء قال: قلت للحسن بن علي: ما تذكر من النبي قال: يعلمنا هذا الدعاء:

اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت،

---

(١) دلائل الإمامة: ص٥ ـ ٧.

(٢) ذكر أخبار أصبهان: ج٢ ص٧٠ وتيسير المطالب: ص٢٣٩.

وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، أنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت[١].

[٤٠٣٣] ٨٣٥ ـ الجعفريات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع) قال: علمني رسول الله (ص) إذا دخلت الكنيف أن أقول: اللهم إني أعوذ بك من الخبيث المخبث النجس الرجس الشيطان الرجيم[٢].

[٤٠٣٤] ٨٣٦ ـ الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن العلا، عن محمد ابن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: أتى رسول الله (ص) رجل فقال: ادع الله لي أن يدخلني الجنة فقال: أعني بكثرة السجود[٣].

عوذته (ص)

[٤٠٣٥] ٨٣٧ ـ في المهج: بإسناده عن أبي بصير، ومحمّد بن مسلم

---

(١) مسند الطيالسي: ص٢٣٦، ونصب الراية: ج٢ ص١٢٢ و ١٢٣ عن مستدرك الحاكم: ج٣ ص١٧٢. ونصب الراية: ج٢ ص١٢٥ وسنن أبي داود: باب القنوت في الوتر. ومسند أحمد: ج١ ص٢٠٠ وسنن البيهقي: ج٣ ص٣٩ والدارمي: كتاب الصلاة: الدعاء في القنوت ومسند أبي يعلي: ج١٢ ص١٢٧ ح٦٧٥٩ وسنن الترمذي: الوتر/ ما جاء في القنوت الوتر. ومصنف عبد الرزاق: ج٣ ص١١٧ برقم ٤٩٨٤ وص ١١٨ رقم ٤٩٨٥ وأحمد: ج١ ص١٩٩ والمحلى لابن حزم: ج٤ ص١٤٧ وسنن النسائي: ج٣ ص٢٤٨ قيام الليل/الدعاء في الوتر وسنن ابن ماجة: الوتر/ باب ما جاء في الوتر وسنن البيهقي: ج٢ ص٢٠٩ الصلاة/دعاء القنوت. وشرح السنة لليعقوبي: ج٣ ص١٢٨ برقم ٦٤٠ وحلية الأولياء: ج٨ ص٢٢٤، ومسند أبي يعلي: ج١٢ ص١٥٦ ح٦٧٨٦ ومسند أحمد: ج١ ص٢٠١، ومجمع الزوائد: ج٢ ص٢٤٤ والمقصد العلي: برقم ٣٨٥.

(٢) الجعفريات: ص١٣ ومستدرك الوسائل: ج١ ص٢٥٣ ح٦ باب ٥ من أبواب أحكام الخلوة.

(٣) التهذيب: ج٢ ص٢٣٦ ح٩٣٤ ـ الوسائل: ج٣ ص٧٥ باب ٣٢ من أبواب إعداد الفرائض ونوافلها ح١ وبهامشه: الفقيه: ج١ ص١٣٥ ح٦٣٥.

قالا: حدّثنا جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (ع) قال: كان النبيّ (ص) يعوّذ الحسن والحسين (ع) بهذه، وكان يأمر بذلك أصحابه، وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم، أعيذ نفسي وديني ومالي وولدي وخواتيم عملي وما رزقني ربّي وخوّلني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوّة الله وقدرة الله وبآلاء الله وبصنع الله وبأركان الله وبجمع الله عزّ وجلّ وبرسول الله (ص) وقدرة الله على ما يشاء، من شرّ السامّة والهامة، ومن شرّ الجنّ والإنس، ومن شرّ ما دبّ في الأرض، ومن شرّ ما يخرج منها، ومن شرّ ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، ومن شرّ كلّ دابة ربّي آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم، وهو على كلّ شيء قدير، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمّد وآله[1].

[٤٠٣٦] ٨٣٨ ـ الصدوق: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن علي بن سعيد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يتعوذ في كل يوم من ست خصال: من الشك، والشرك، والحميّة، والغضب، والبغي، والحسد[2].

[٤٠٣٧] ٨٣٩ ـ عن أبي جعفر (ع): أن رسول الله (ص) كان يتعوذ من البخل في كل صباح ومساء[3].

---

(١) مهج الدعوات: ص١٠.

(٢) كتاب الخصال: ج١، ص٣٢٩، ح٢٤. البحار: ج٦٩، باب جوامع مساوئ الأخلاق، ح٤، وموجود في البحار: ج٧٢، ص٣٢٩، ح٤، وتفسير نور الثقلين: ج٥، ص٧١.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج٢، ص٣٨٢، وعلل الشرائع: ج٢ ص٥٤٨.

أ ـــ عوذته (ص) للصداع

[٤٠٣٨] ٨٤٠ ـ طبّ الأئمة: عن أحمد بن أبي زياد، عن فضالة، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله إذا أصابه كسل أو صداع، بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين، فيذهب عنه ما كان يجد[١].

ب ـــ عوذته (ص) للحمّى

[٤٠٣٩] ٨٤١ ـ وفيه: مسنداً عن عمرو ذي قرّة وتغلبة الجمّالي قالا: سمعنا أمير المؤمنين (ع) يقول: حمّ رسول الله حمىً شديدة فأتاه جبرائيل فعوّذه وقال: بسم الله أرقيك، بسم الله أشفيك من كل داء يؤذيك، والله شافيك، بسم الله خذها فلتهنيك، بسم الله الرحمن الرحيم، ولا أقسم بمواقع النجوم، وأنه لقسمٌ لو تعلمون عظيم، لتبرأنّ بإذن الله عزّ وجلّ، فانطلق النبي (ص) من عقاله، فقال: يا جبرائيل هذه عوذة بليغة!! قال هي من خزانة في السماء السابعة[٢].

[٤٠٤٠] ٨٤٢ ـ التفسير المنسوب للإمام العسكري (ع): إنّ النبي (ص) وضع يده على الذراع المسمومة وقال: بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله المعافي، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم. ثمّ قال: كلوا على اسم الله، فأكل رسول الله وأكلوا حتى شبعوا ولم يضرهم شيئاً[٣].

---

(١) طب الأئمة(ع): ٣٩، وبحار الأنوار: ج٧ ص٩٥، والجعفريات: ٢١٦.
(٢) طب الأئمة(ع): ٣٨، وبحار الأنوار: ج٢٠ ص٩٥، وقرب الإسناد: ٤٦، والكافي: ج٨ ص١٠٩.
(٣) البحار: ج٩٥ ص١٤٤ وتفسير العسكري: ص١٧٨.

رقياه (ص)

[٤٠٤١] ٨٤٣ ـ الحميري في قرب الاسناد: جعفر، عن أبيه قال: «أصاب رجل لرجل بالعين، فذكر ذلك لرسول الله (ص) فقال رسول الله (ص): التمسوا له من يرقيه»[١].

صدقاته (ص)

[٤٠٤٢] ٨٤٤ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (ع) أنه قال في حديث: ثم قال: وقال رسول الله (ص) للأنصاري حين أعتق عند موته خمسة أو ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله أولاد صغار: لو أعلمتوني أمره ما تركتكم تدفنوه مع المسلمين يترك صبية صغاراً يتكففون الناس ثم قال: ثم علم الله عز وجل نبيه (ص) كيف ينفق وذلك: أنه كانت عنده أوقية من الذهب فكره أن يبيت عنده فتصدق بها فأصبح وليس عنده شيء، وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل وأغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه، وكان رحيماً رقيقاً، فأدب الله تعالى نبيه (ص) بأمره فقال: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾[٢] يقول: إن الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فإذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال[٣].

[٤٠٤٣] ٨٤٥ ـ حدثنا محمد بن حميد بن سهيل، حدثنا العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، حدثنا محمد بن سليمان أوين، حدثنا حريج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن الحسن بن علي بن

---

(١) قرب الاسناد: ص١١٠. والبحار: ج٩٥ ص٦ / ١٢.
(٢) الإسرَاء: ٢٩.
(٣) الكافي: ج٥ ص٦٥ و ٦٧ و ٦٨ ح١ والبحار: ٤٧ ص٢٣٢ إلى ٢٣٧ ح٢٢.

أبي طالب قال: جاءت امرأة إلى النبي (ص) معها ابناها فأعطاها ثلاث تمرات، فأعطت كلّ واحدة تمرة فأكلاها، ثم نظرا إلى أمهما فشقّت التمرة باثنتين فأعطت كل واحد منها نصف تمرة، فقال رسول الله (ص) رحمها الله برحمتها ابنيها[١].

[٤٠٤٤] ٨٤٦ ـ العياشي في تفسيره: عن أبي بكر، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله (ص): خصلتان لا أحب أن يشاركني فيهما أحد: وضوئي فإنه من صلاتي، وصدقتي من يدي إلى يد سائل فإنها تقع في يد الرحمن[٢].

[٤٠٤٥] ٨٤٧ ـ القاضي النعمان في الدعائم: وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال: تصدق رسول الله (ص) بأموال جعلها وقفاً، وكان ينفق منها على أضيافه، وأووقفها على فاطمة (ع) منها: العواف، وبرقة، والصافية، ومشربة أم إبراهيم، والحسني، والدلال، والمنت[٣].

[٤٠٤٦] ٨٤٨ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) قالا: سألناه عن صدقة رسول الله (ص) وصدقة فاطمة (ع) قال: صدقتهما لبني هاشم وبني المطلب[٤].

[٤٠٤٧] ٨٤٩ ـ عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

---

(١) ذكر أخبار آصبهان: ج١ ص٤٥.
(٢) مستدرك الوسائل: ج١ ص٣٤٤ باب ٤١ ح١ أبواب الوضوء وتفسير العياشي: ج٢ ص١٠٨ ح١١٦.
(٣) دعائم الإسلام: ج٢ ص٣٤١ ح١٢٨٢ ومستدرك الوسائل: ج١٤ ص٥١ ح٢ باب ٦ من أبواب الوقوف والصدقات.
(٤) بحار الأنوار: ج٢٢ ص٢٩٦ ح٣.

عن ابن فضال، عن أحمد بن عمر عن أبيه، عن أبي مريم قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن صدقة رسول الله (ص) وصدقة علي (ع)، فقال: هي لنا حلال، وقال: إن فاطمة (ع) جعلت صدقتها لبني هاشم وبني المطلب[١].

[٤٠٤٨] ٨٥٠ ـ العياشي في تفسيره: عن عجلان قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) فجاءه سائل، فقام إلى مكتل فيه تمر فملأ يده ثم ناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام وأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقال: رزقنا الله وإياك، ثم قال: إن رسول الله (ص) كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئاً إلا أعطاه؟ قال: فأرسلت إليه امرأة ابناً لها فقالت: انطلق إليه فأسأله فإن قال: ليس عندنا شيء فقل: اعطني قميصك، فأتاه الغلام فسأله، فقال النبي (ص): ليس عندنا شيء فقال: فاعطني قميصك، فأخذ قميصه فرمى به إليه فأدبه الله على القصد، فقال: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾[٢][٣].

[٤٠٤٩] ٨٥١ ـ محمد بن يعقوب: مسنداً عن زيد الشحّام، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال ما منع رسول الله (ص) سائلاً قط، إن كان عنده أعطى، وإلّا قال: يأتي الله به[٤].

أقول: وهذا المعنى مستفيض: بل متواتر في أخبار الخاصّة والعامّة. وقد مرّ بعض الأخبار فيه في الفصل السابق وغيره[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ج٢٢ ص٢٩٦.
(٢) الإسراء: ٢٩.
(٣) تفسير العياشي: ج٢ ص٢٨٩ ح٥٩، مستدرك الوسائل: ج١٥ ص٢٦٨ باب ٢٣ ح٢ أبواب النفقات.
(٤) الكافي: ج٤ ص١٥.
(٥) بحار الأنوار: ج١٦ ص٢٣٠ ـ ٢٣٢، ومكارم الأخلاق: ٢٣.

[٤٠٥٠] ٨٥٢ ـ وعن السيّد ابن طاووس في المهج: في حديث أنّه ـ يعني الصادق (ع) ـ قال: إنّا أهل بيت لا نرجع في معروفنا[١] الخبر.

[٤٠٥١] ٨٥٣ ـ الطبرسي في المكارم: عن أبي عبد الله (ع): قال رسول الله (ص): لست أدع ركوب الحمار مؤكفاً، والأكل على الحصير مع العبيد، ومناولة السائل بيدي[٢].

[٤٠٥٢] ٨٥٤ ـ دعوات الراوندي عن أمير المؤمنين (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا سئل شيئاً، فإذا أراد أن يفعله قال: نعم، وإذا أراد أن لا يفعل سكت، وكان لا يقول لشيء: لا[٣].

[٤٠٥٣] ٨٥٥ ـ الصدوق في العلل: عن عليّ بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن (ع) قال: سألته عن أمير المؤمنين (ع)، لِمَ لَمْ يسترجع فدكاً لمّا ولّي الناس؟ فقال (ع): لأنا أهل بيت لا يأخذ حقوقنا ممّن ظلمنا إلّا هو، ونحن أولياء المؤمنين، إنّما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممّن ظلمهم، ولا نأخذ لأنفسنا[٤].

وروى هذا المعنى الإربليّ في كشف الغمّة: عن رسول الله (ص)[٥].

[٤٠٥٤] ٨٥٦ ـ العياشي في تفسيره: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): تصدّقت يوماً بدينار، فقال لي رسول الله (ص): أما علمت أن صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك بها عن لحى سبعين شيطاناً، وما تقع في يد السائل حتى تقع في يد الرب

---

(١) مهج الدعوات: ١٩٦.
(٢) مكارم الأخلاق: ص٢٤.
(٣) بحار الأنوار: ٣٢٧:٩٣.
(٤) علل الشرائع: ١٥٥.
(٥) كشف الغمّة: ج١ ص٤٩٤.

تبارك وتعالى؟ الم يقل هذه الآية ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾[١][٢].

[٤٠٥٥] ٨٥٧ ـ محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي، عن سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله (ع) قال: مرّ يهودي بالنبي (ص) فقال: السام عليك، فقال رسول الله (ص): عليك، فقال أصحابه: إنما سلّم عليك بالموت قال: الموت عليك، قال النبي (ص): وكذلك رددّت، ثم قال النبي (ص): إن هذا اليهودي يعضه أسود في قفاه فيقتله قال: فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله، ثم لم يلبث أن انصرف، فقال له رسول الله (ص): ضعه فوضع الحطب، فإذا أسود في جوف الحطب عاض على عود فقال: يا يهودي ما عملت اليوم؟ قال: ما عملت عملاً إلا حطبي هذا احتملته فجئت به وكان معي كعكتان فأكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين، فقال رسول الله (ص): بها دفع الله عنه، قال: إن الصدقة تدفع ميتة السوء عن الإنسان[٣].

يمينه (ص)

[٤٠٥٦] ٨٥٨ ـ محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن عيسى بن عبد الله ابن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: كانت من إيمان رسول الله (ص) لا واستغفر الله[٤].

[٤٠٥٧] ٨٥٩ ـ عن زيد (رض)، عن علي (ع): كانت يمين رسول

---

(١) التوبة: ١٠٤.

(٢) تفسير العياشي: ج٢ ص١٠٧ ح١١٣ وبهامشه: البحار: ج٢٠ ص٢٢ وص٣٤ والبرهان: ج٢ ص١٥٦ والصافي: ج١ ص٧٢٥ وص ٧٢٦ الوسائل: ج٦ ص٣٠٣ باب ٢٦ من أبواب الصدقة ح٤.

(٣) الكافي: ج٤ ص٥ ح٣ والبحار: ج٤ ص١٢١ ح٦٧ عن الكافي.

الله (ص) التي يحلف بها : (والذي نفس محمد بيده) وربما حلف قال : (لا ومقلب القلوب)[١].

كفارة يمينه (ص)

[٤٠٥٨] ٨٦٠ ـ علي بن إبراهيم في تفسيره: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد، عن ابن سيار، عن أبي عبد الله(ع في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾[٢] الآية، قال: اطلعت عائشة وحفصة على النبي (ص) وهو مع مارية، فقال النبي (ص): والله ما أقربها، فأمره الله أن يكفّر يمينه[٣].

[٤٠٥٩] ٨٦١ ـ فقه الرضا: حمّاد بن عيسى، عن ربعي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) في كفّارة اليمين قال: أطعم رسول الله عشرة مساكين كل مسكين مدّ من طعام في أمر مارية، وهو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾..إلى آخر الآية[٤].

من يشفع لهم النبي (ص)

[٤٠٦٠] ٨٦٢ ـ الطبري: أخبرنا الشيخ الامام أبو علي جامع بن أحمد الدهشاني بنيسابور، قال: أخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن الحسين بن عباس الصيداوي، قال: أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن

---

(٤) الكافي: ج٧ ص٤٦٣ ح٢٠ والوسائل: ج١٦ ص١١٦ باب ١ من أبواب كراهة اليمين الصادقة وعدم تحريمها. والبحار: ج١٦ ص٢٩١ ح١٥٥.

(١) مسند الامام زيد للبغدادي: ص١٩٥

(٢) التحريم: ١.

(٣) تفسير القمي: ج٢ ص٣٧٥.

(٤) فقه الرضا(ع) ط قديمة: ص٦١ الوسائل: ج١٥، ص٥٦٧ باب ١٤ من أبواب الكفارات ح١٤.

إبراهيم الثعالبي، قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السري الفروضي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عقدة بن العباس بن حمزة في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثني أبي في سنة ستين ومائتين، قال: حدثنا الامام علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص) أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه[١].

[٤٠٦١] ٨٦٣ ـ محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار; ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن أناسا من بني هاشم أتوا رسول الله (ص) فسألوه أن يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا: يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها فنحن أولى به فقال رسول (ص): يا بني عبد المطلب إن الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني قد وعدت الشفاعة، ثم قال أبو عبد الله (ع): والله لقد وعدها (ص) فما ظنكم يا بني عبد المطلب إذا أخذت بحلقة باب الجنة أتروني مؤثراً عليكم غيركم[٢]...

[٤٠٦٢] ٨٦٤ ـ وعنه، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): إني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو

---

(١) بشارة المصطفى للطبري: ص٣٦.
(٢) الكافي: ج٤ ص٥٨، ح٦٢٦٠.

جاءوا بذنوب أهل الدنيا: رجل نصر ذريتي، ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق، ورجل أحب ذريتي باللسان وبالقلب، ورجل يسعى في حوائج ذريتي إذا طردوا أو شردوا[١].

[٤٠٦٣] ٨٦٥ ـ روى الامام الهادي (ع) بسنده عن آبائه: أن رسول الله (ص) قال: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المحب لأهل بيتي، والموالي لهم، والمعادي فيهم، والقاضي لهم حوائجهم[٢]..

[٤٠٦٤] ٨٦٦ ـ الطوسي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد ابن علي بن رياح القرشي إجازة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ع)، قال: إن أبا ذر وسلمان خرجا في طلب رسول الله (ص) فقيل لهما: إنه توجه إلى ناحية قبا، فاتبعاه فوجداه ساجداً تحت شجرة، فجلسا ينتظرانه حتى ظنا أنه نائم، فأهويا ليوقظاه، فرفع رأسه إليهما، ثم قال: قد رأيت مكانكما، وسمعت مقالكما، ولم أكن راقداً، إن الله بعث كل نبي كان قبلي إلى أمته بلسان قومه، وبعثني إلى كل أسود وأحمر بالعربية، وأعطاني في أمتي خمس خصال، لم يعطها نبياً كان قبلي: نصرني بالرعب، يسمع بي القوم بيني وبينهم مسيرة شهر، فيؤمنون بي، وأحل لي المغنم، وجعل لي الأرض مسجداً وطهوراً، أينما كنت منها أتيمم من تربتها وأصلي عليها، وجعل لكل نبي مسألة فسألوه إياها فأعطاهم ذلك في الدنيا، وأعطاني مسألة، فأخرت مسألتي لشفاعة المؤمنين من أمتي إلى يوم القيامة

---

(١) الكافي: ج٤ ص٥٨ ح٦٢٦٨.
(٢) حياة الإمام الهادي لشريف القرشي: ص٦٧.

ففعل ذلك، وأعطاني جوامع العلم ومفاتيح الكلام ولم يعط ما أعطاني نبيا قبلي، فمسألتي بالغة إلى يوم القيامة لمن لقي الله لا يشرك به شيئاً، مؤمناً بي، موالياً لوصيي، محباً لأهل بيتي[١].

[٤٠٦٥] ٨٦٧ ـ وحدثني أبي، عن أبيه، عن علي: أنه سمع رسول الله (ص) يقول: صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي: المرجئة والقدرية، يقولون لا قدر، وهم مجوس هذه الأمة، والمرجئة يفرقون بين القول والعمل، وهم يهود هذه الأمة[٢].

---

(١) الأمالي للطوسي: ص٥٦ ـ ٥٧ ح٨١ / ٥٠ وبشارة المصطفى: ص٨٥ والبحار: ج١٦ص ٣١٦ح٦.

(٢) إحقاق الحق للتستري: ج٢٨ ص٣٧١.

الفهرس

الفصل الثالث: شخصية النبي (ص) الروحية

أول من أقرّ بالربوبية ٧
الآيات ٧
الاخبار ٧
عبادته (ص) قبل البعثة ١١
كثرة عبادته(ص) ١٢
الآيات ١٢
الأخبار ١٣
استغفاره وتوبته (ص) ١٧
خوفه من الله وخشيته وتضرعه (ص) ٢٠
حالته (ص) اذا ذكر الساعة ٢١
وضوئه (ص) ٢١
أ ـ صفة وضوئه (ص) ٢١
ب ـ مقدار ماء وضوئه (ص) ٢٩
ج ـ يأكل ويشرب (ص) ثم يصلي ولا يتوضأ ٣١
د ـ يجدد (ص) الوضوء لكل صلاة ٣٢
هـ وضوئه (ص) من ماء زمزم ٣٣
و ـ آداب وضوئه (ص) ٣٣
ز ـ هل توضأ النبي (ص) بنبيذ؟! ٣٧
ح ـ هل مسح النبي (ص) على خفيه؟! ٣٨
ط ـ تبرك المسلمين بفضل وضوئه (ص) ٣٩
أغساله (ص) ٣٩

أ ـ اغتساله (ص) من الجنابة ٣٩
ب ـ غسل الجمعة ٤٠
ج ـ غسل الأعياد ٤١
د ـ اغتساله (ص) في كل ليلة من العشر الأواخر ٤١
هـ ـ صفة غسله (ص) ٤١
و ـ آداب غسله (ص) ٤٢
ز ـ مقدار ماء غسله (ص) ٤٢
ح ـ اغتساله (ص) وأهله من إناء واحد ٤٥
صفة تيممه (ص) ٤٦
أذانه وإقامته (ص) ٤٧
أ ـ صفة أذانه وإقامته (ص) ٤٧
ب ـ الأذان بـ (حي على خير العمل) على عهده (ص) ٥٥
ج ـ مؤذنا رسول الله (ص) ٥٦
د ـ متابعته (ص) لما يقوله المؤذن ٥٨
هـ ـ ترتيل الأذان ٥٨
صلاته (ص) ٥٩
أ ـ صلاته (ص) الفريضة ٥٩
ب ـ أول صلاة صلاها (ص) ٦١
ج ـ قيامه وصلاته (ص) في الليل ٦٢
د ـ صلاته (ص) الوتر وآدابها ٦٨
هـ ـ صلاته (ص) الغداة ٧٢
و ـ صلاته (ص) الضحى ٧٦
ز ـ صلاته (ص) نافلة الفجر ٧٧
ح ـ صلاته (ص) الجمعة ٧٨
ط ـ صلاته (ص) العيدين وآدابه فيهما ٨٢
ي ـ صلاته وأدعيته (ص) للاستسقاء ٨٧
ك ـ صلاته (ص) عند الكسوف ٩١
ل ـ صلاته (ص) عند الخوف ٩٢
نوافله (ص) ٩٢

صلاته (ص) في الحرمين ١٠٤
صلاته (ص) في شهر رمضان ١٠٤
مواقيت صلواته (ص) ١٠٨
جمعه (ص)بين الصلاتين ١٠٩
كيفية صلاته (ص) ١١٢
جهره (ص) بالبسملة ١١٩
قنوته (ص) ١٢١
صلاته (ص) جماعة ١٢٢
صلاة النساء خلفه (ص) ١٢٤
صلاته (ص) في السفر ١٢٥
صلاته (ص) على الميت ١٢٥
آدابه وسننه (ص) في الصلاة ١٢٦
خفة صلاته (ص) ١٣٩
رده (ص) السلام في الصلاة ١٤٠
ما كان (ص) يستتر به ممن يمرُّ بين يديه في الصلاة ١٤٠
إجهاد نفسه (ص) بالصلاة والعبادة ١٤١
بكاؤه (ص) في الصلاة خشوعاً ١٤٢
صلاته (ص) في أحوال مختلفة ١٤٤
النبي (ص) يوقظ علياً وفاطمة (ع) للصلاة ١٤٦
نومه (ص) عن الصلاة ١٤٧
سجوده (ص) ١٤٨
أ ـ سجوده (ص) شكراً لله ١٤٨
ب ـ قوله (ص) اذا سجد ١٥٠
ج ـ سجوده (ص) السهو ١٥٠
صيامه (ص) ١٥١
أ ـ صومه (ص) شعبان وشهر رمضان ١٥١
ب ـ صومه (ص) محرم وعاشوراء! ١٥٥
ج ـ صيامه (ص) ثلاثة أيام من كل شهر ١٥٥
د ـ الصوم أيام البيض ١٥٧

هـ ـ صوم الجوارح ١٥٨
و ـ إفطاره (ص) في السفر ١٥٨
ز ـ سحوره (ص) ١٥٩
ح ـ ما كان يفطر عليه (ص) ١٦٠
ط ـ قوله (ص) إذا أفطر عند قوم ١٦٣
ي ـ إحياؤه (ص) العشر الأواخر بالعبادة ١٦٤
اعتكافه (ص) ١٦٥
آدابه (ص) في المساجد ١٦٧
أ ـ المساجد على عهده (ص) ١٦٧
ب ـ الروضة ١٦٩
ج ـ منبر النبي (ص) ١٧٢
د ـ قوله (ص) عند دخول المسجد وخروجه منه ١٧٢
هـ ـ افطاره (ص) في المسجد ١٧٣
و ـ مبيت المساكين في المسجد ١٧٣
ز ـ مختصاته (ص) في المسجد ١٧٤
ح ـ الاحتباء والاتكاء في المساجد ١٧٤
ط ـ النهي عن إدخال غير المسلم إلى المسجد ١٧٥
حجه (ص) ١٧٥
تشريع الحج ١٧٥
عدد حج النبي (ص) ١٧٥
مواقيته (ص) ١٧٩
كيفية حجه (ص) ١٨١
إحرامه (ص) ١٨٦
تلبيته (ص) ١٨٩
طوافه (ص) ١٩٢
تقبيله (ص) الركن الأسود واليماني ١٩٣
سعيه (ص) بين الصفا والمروة ١٩٧
خطبته (ص) عند المروة ١٩٨
تحطيمه (ص) الأصنام على الصفا ١٩٩

خروجه (ص) إلى منى يوم التروية راكباً ١٩٩
وقوفه (ص) بعرفات ٢٠٠
وقوفه (ص) بالمشعر الحرام (المزدلفة) ٢٠٣
إفاضته (ص) من عرفات والمشعر الحرام ٢٠٥
رميه (ص) الجمار ٢٠٩
اضحيته (ص) ٢١٠
عليّ (ع) يتولى اضحية النبي (ص) ٢١٧
من كان على بدنه ٢١٨
حلقه وتقصيره (ص) ٢١٨
من حلق رأس رسول الله (ص) ٢١٩
في منى ٢٢٠
خطبه (ص) في منى ٢٢١
نهيه (ص) عن الصوم في منى ٢٢٢
إفاضته (ص) من منى ٢٢٢
حجة الوداع ٢٢٣
إرشاداته للحجيج وحله (ص) لمشكلاتهم الشرعية ٢٢٥
حبه (ص) لماء زمزم ٢٣١
تطيبه (ص) قبل زيارة البيت الحرام ٢٣٢
سعيه (ص) بوادي محسر ٢٣٢
جهازه (ص) للحج ٢٣٣
يحمل (ص) المشاة على بدنه ٢٣٣
حج (ص) راكباً ٢٣٣
الموضع الذي كان (ص) يلقى فيه جبرائيل في الكعبة ٢٣٣
معرس النبي (ص) في ذي الحليفة ٢٣٤
امتناعه (ص) عن لحم الصيد وهو محرم ٢٣٥
جمعه (ص) بين الحج والعمرة ٢٣٥
عمراته (ص) ٢٣٦
علاقته (ص) بالقرآن ٢٣٨
أ ـ قرائته (ص) للقرآن ٢٣٨

ب ـ حسن صوته (ص) بالقرآن ٢٤١
أدعيته وأذكاره (ص) ٢٤٢
١ ـ الدعاء سلاح الأنبياء ٢٤٢
٢ ـ أذكاره (ص) اليومية ٢٤٢
٣ ـ ذكره (ص) صباحاً ومساءً ٢٤٣
٤ ـ دعاؤه (ص) في الصباح والمساء ٢٤٤
٥ ـ دعاؤه (ص) عند طلوع الشمس ٢٤٦
٦ ـ دعاؤه (ص) عند دخول المتوضأ ٢٤٦
٧ ـ دعاؤه (ص) بعد الوضوء ٢٤٧
٨ ـ ذكره (ص) عند استماع الأذان ٢٤٧
٩ ـ دعاؤه (ص) في افتتاح الصلاة ٢٤٧
١٠ ـ دعاؤه (ص) إذا أراد الانصراف من الصلاة ٢٤٨
١١ ـ دعاؤه (ص) بعد الصلاة ٢٤٩
١٢ ـ دعاؤه (ص) بعد صلاة الفجر ٢٥٠
١٣ ـ ذكره (ص) بعد صلاة الصبح ٢٥٠
١٤ ـ دعاؤه (ص) بعد صلاة الظهر ٢٥١
١٥ ـ ذكره (ص) في آخر المغرب ٢٥١
١٦ ـ دعاؤه (ص) بعد نافلة الفجر ٢٥٢
١٧ ـ دعاؤه (ص) عقيب كل ركعتين من نوافل الزوال ٢٥٢
١٨ ـ دعاؤه (ص) في آخر وتره ٢٥٤
١٩ ـ دعاؤه (ص) في سجوده ٢٥٥
٢٠ ـ دعاؤه (ص) عند رؤية الهلال ٢٥٦
٢١ ـ دعاؤه (ص) عند رؤية هلال شهر رمضان ٢٥٧
٢٢ ـ دعاؤه (ص) عند الإفطار ٢٥٨
٢٣ ـ دعاؤه (ص) في أول يوم من محرم ٢٥٩
٢٤ ـ دعاؤه (ص) في عشر ذي الحجة ٢٦٠
٢٥ ـ دعاؤه (ص) عند دخوله وخروجه من المسجد ٢٦٠
٢٦ ـ دعاؤه (ص) عشية عرفة ٢٦١
٢٧ ـ دعاؤه (ص) لاستنزال المطر ٢٦٣

٢٨ ـ أدعيته (ص) العامة ٢٦٤
٢٩ ـ دعاؤه (ص) إذا مرّ بالقبور ٢٧٢
٣٠ ـ دعاؤه (ص) عند زيارة القبور ٢٧٣
٣١ ـ دعاؤه (ص) عند زيارة قبور الشهداء ٢٧٣
٣٢ ـ دعاؤه (ص) إذا أحزنه أمر ٢٧٤
٣٣ ـ دعاؤه (ص) إذا ورد عليه ما يسرّه أو ما يغمّه ٢٧٤
٣٤ ـ دعاؤه (ص) إذا رأى ما يحبّ ٢٧٥
٣٥ ـ دعاؤه (ص) إذا نزل به كرب أو همّ ٢٧٦
٣٦ ـ دعاؤه (ص) لحفظ القرآن ٢٧٦
٣٧ ـ دعاؤه (ص) إذا أوى إلى فراشه ٢٧٦
٣٨ ـ دعاؤه (ص) عند مضجعه ٢٧٧
٣٩ ـ دعاؤه (ص) إذا لبس ثوباً جديداً ٢٧٨
٤٠ ـ دعاؤه (ص) إذا نظر في المرآة ٢٧٩
٤١ ـ دعاؤه (ص) عند الطعام وإذا رفعت المائدة ٢٧٩
٤٢ ـ ذكره (ص) إذا شرب ٢٨٠
٤٣ ـ دعاؤه (ص) إذا شرب ماءً ٢٨٠
٤٤ ـ دعاؤه (ص) إذا شرب اللبن ٢٨١
٤٥ ـ دعاؤه (ص) إذا رأى فاكهة جديدة ٢٨١
٤٦ ـ دعاؤه (ص) عند الوجع ٢٨١
٤٧ ـ دعاؤه (ص) إذا رمد ٢٨٢
٤٨ ـ دعاؤه (ص) إذا ودع مسافراً ٢٨٢
٤٩ ـ دعاؤه إذا أراد سفراً ٢٨٣
٥٠ ـ دعاؤه (ص) عند لقاء العدو ٢٨٤
٥١ ـ فيما سأل (ص) ربه ٢٨٤
٥٢ ـ من دعا له النبي (ص) ٢٨٥
أ ـ دعاؤه (ص) للسرايا ٢٨٥
ب ـ من دعا (ص) له بالشهادة ٢٨٥
ج- دعاؤه (ص) لعلي(ع) ٢٨٨
د ـ دعاؤه (ص) لعلي (ع) عندما أصابه الرمد ٢٩٠

هـ ـ دعاؤه (ص) لعلي(ع) يوم الخندق ٢٩١
و- دعاؤه لعلي(ع)عندما كان شاكيا ٢٩١
ز- دعاؤه (ص) لعلي (ع) بالنصر ٢٩١
ح ـ دعاؤه (ص) لعلي (ع) عندما بعثه لليمن ٢٩٢
ط - دعاؤه (ص) لعلي(ع)وزوجته وأولاده ٢٩٤
ي ـ دعاؤه (ص) لصاحب فاقة ٢٩٤
ك ـ دعاؤه (ص) لعبد الله بن رواحة ٢٩٤
ل - دعاؤه (ص) لامرأة من الأنصار ٢٩٥
م - دعاؤه (ص) لأسماء بنت عميس ٢٩٦
ن ـ دعاؤه (ص) للبقلة الحمقاء ٢٩٦
ص ـ دعاؤه (ص) للفرس الأشقر ٢٩٦
٥٣ ـ من دعا عليه النبي (ص) ٢٩٧
أ ـ دعاؤه (ص) على رجل من الأنصار ٢٩٧
ب ـ دعاؤه (ص) على الوليد بن عقبة ٢٩٨
ج ـ دعاؤه (ص) على الأحزاب يوم الخندق ٢٩٨
د ـ دعاؤه (ص) على مضر ٣٠٠
آدابه (ص) عند الدعاء ٣٠١
استجابة دعائه (ص) ٣٠١
الأدعية والأذكار التي علمها (ص) لأصحابه ٣٠٣
عوذته (ص) ٣٠٩
أ ـ عوذته (ص) للصداع ٣١١
ب ـ عوذته (ص) للحمّى ٣١١
رقياه (ص) ٣١٢
صدقاته (ص) ٣١٢
يمينه (ص) ٣١٦
كفارة يمينه (ص) ٣١٧
من يشفع لهم النبي (ص) ٣١٧
الفهرس ٣٢١